شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة دار الكتب الظاهرية الأهلية بدمشق

مخطوطة

الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

المؤلف

أحمد بن مصطفى بن خليل (الطاشكبري زاده)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧١ النوعية ١٠٩ تصنيف
١٣٠ ابراهيم الملي ١٣٥ الموضوعي

الشقايق النعمانية

للعالم الفاضل احمد

ابن مصطفى

الطاشكبري

زاده

٩٦٢

كاتبك مستفيضا الاولى مفتاح مع دخل
هر زه كلمى منصب عالك وار اجعلى دور
مالدعالم بى يلدورنا فاوزده كوردكم صيغ
خام بكلاده كى رسخه اولمشى اسطلع دور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١)

الشقايق النعمانيه في علماء الدولة العثمانيه

للعلامه احمد بن مصطفى طاشكبري طاب ثراه

الطبقة الاولى في علماء آل عثمان الغازي ٢

الثانية في علماء دولة السلطان اورخان ٣

الثالثة في علماء دولة السلطان مراد خان ٥

الرابعة في علماء دولة السلطان بايزيد خان ٦

الخامسة في علماء دولة السلطان محمد خان ١٦

السادسة في علماء دولة السلطان مراد خان ٢٠

السابعة في علماء دولة السلطان محمد خان ٣٠

الثامنة في علماء دولة السلطان [illegible] خان ٧٢

التاسعة في علماء دولة السلطان سليم خان فاتح مصر والحجاز [illegible] ٩٩

العاشرة في علماء دولة السلطان سليمان خان فاتح رودس ١١٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء وجعل اصولهم ثابتة وفروعهم في السماء
وزين سماء الشريعة والاسلام بانوار افكار الفضلاء واحكم مباني الاحكام بقواعد وضعها
اجتهاد الفقهاء والصلوة والسلام على نبيه محمد سيد الرسل وخاتم الانبياء بعثه
الله على فترة من الرسل ليقيم به الملة العوجاء وهو جاء بالملة الحنيفية السمحة البيضاء
وجاء بذيل العز والشرف على القبة الخضراء وعلى اله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء
وعلى من تبعهم من المسلمين الى يوم البعث والجزاء وبعد فاني منذ ما عرفت
اليمين من الشمال والمستقيم من المحال كنت مشغوفا بتتبع مناقب العلماء واخبارهم
ومنهاكا على حفظ مآثرهم واثارهم حتى اجتمع عندي من ذلك شيء كثير في الخاطر
الفاتر يجب ان يتملى بما يطوى الكتب والدفاتر ولقد دون المورخون في العلماء
والاعيان ما ثابت بالنقل وثابتة العين ولم يلتفت احد الى جمع اخبار علماء هذه
البلاد وكان لا يبقى اسمهم ورسمهم على الدهر حاضر وباد ولما شاهد هذه الحال
بعض من ارباب الفضل والكمال التمس ان اجمع مناقب علماء الروم فاجبت على سنته
مستعينا بالملك العلي القيوم وبادرت بذكر علماء البرغة بيشا احوال مشايخ الطريقة
زاده الله نورا وبهاء ولقد ذكرت من بلغ منهم الى المناصب الجليلة وان كانوا متقاعدين عن فضيلة
ومن لم يبلغ الى تلك المناصب مع ما لهم من الاستحقاق لتلك المراتب ومع ذلك فلعلي ما تركت
اكثر مما ذكرت ولعلم اطلع على تاريخ وفيات حولا، الا عيانا وضعف الشيء على نسبة سائر
الاعيان ولهذا سميت الرشا بالشقايق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد وقع هذا الجمع
والتاليف في ظل دولة من خصه الله بالالطاف السبحانية سلطان الدولة القاهرة العثمانية الذي
تضعضع بسطوته ملوك الاكاسرة وتطاطا دون سرادقات عظمته سواعد القياصرة وفوضت اليه

التجارات مقاليدها واخبرت بتقبيله الايام لايام مواعيدها خلاصة ارباب الخلافة
في العالمين شرف الاسلام والمسلمين فخر الاساطين العظام وقطب السلاطين الكرام
مجلي الشرك والبدع بالسيف الصارم والرمح الشارع والدين السلطان بن السلطان و
الخاقان بن الخاقان ابو الفتح والنصر السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان
ادام الله ايام سلطنته الزهراء الى آخر الزمان وفضله الحرام والمسجد الاقصى الى ان تقوم
القرون والازمان ولازالت دولته الابدية محفوفة بالعواطف الرحمانية وما برحت
خوانه السرمدية مقرونة بالالطاف الربانية وها انا اشرع في المقصود متوكلا على
المعبود ومالتوفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو السميع القريب المجيب
اعلم ان السلطان علاء الدين قدس الله سره روح العزيز طيب ثراه بالسلطنة الى ان سكن دار
كرامته وانتقل من الدار الفانية الى الدار الباقية وقرار حضرة بعض علماء العلوم ثم ارتحل
تلك البلاد الثلاثة وتفقه بجماعة من مشايخ الشام وقرا التفسير والحديث والاصول علم
ثم ارتحل الى بلاد الروم وتفقه بجماعة من علمائها وفضلائها وقرا عليهم ثم ارتحل
بمن ارتحل الى بلاد العجم وتفقه بجماعة من علمائها وقرا عليهم ثم ارتحل
الى بلاد الروم وتفقه بجماعة من مشايخ الشام وقرا التفسير والحديث والاصول علم
ثم ارتحل الى بلاده وتصدى لخدمة السلطان عثمان الغازي وبنائه قواعد الدولة العثمانية وكانوا
يرجعون اليه في المسائل الشرعية ويشاورون معه في امور السلطنة وكان حافظا عالما زاهدا
يرجى ان يكون مقبول الدعوة وكانوا يتبركون بانفاسه الشريفة وكان زاهدا ورعا عفيفا الا
انه سلك مسلك الصوفية وبنى في الدولة العثمانية زاوية يتبرك بها الصالحون وزارها
بيت ملك السلطان عثمان وبايعه فيها وانى في الشام ان زار قبر جبل الشيخ الاكبر
ودخل في جيبه وعند ذلك دنيته سترة مشيخة عليه سدت افقها الاغاني وتحتها
جبال عظيمة تنفجر منها الانهار والناس مشتغلون بتلك الانهار لانفسهم ودوابهم و
بساتينهم فقص هذه الرؤيا على الشيخ فقال لك البشرى بابنة ارث السلطنة وتجتمع بملك
وبأولاد ملك السلطان وانى زوجت لك بنتي خونده خاتون الغازي وكان الشيخ
بلغ من السن ماية وعشرين سنة ومات وله ستون سنة وكانت بعد طهر ابنته وهي زوجة
السلطان عثمان وام السلطان اورخان وكان رجلا من اشراف بغداد فجاء السلطان عثمان

الغازي رحمهم المولى [illegible] عفن الوالده باني وموضعهما من بلاد قرامان قرأ على
المولى المذكور التفسير والحديث والاصول بقونية وبعد وفاته قام مقامه في امر التدريس
امور السلطنة وتدريس العلوم الشرعية وكان عالما عاملا مجاب الدعوة رحمه المولى
[illegible] قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى البلاد الرومية وقرأ على
واحد منهم الفقه والحديث والتفسير وعاد الى بلاده وتوفي بها وشرح شارح على
العلامة المنفرد في خلافيات فرغ منه في صفر سنة سبع عشرة وتسعمائة
[illegible] بقونية بلاد قرامان وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان مجاب الدعوة
سالكا طريقا الى الله تعالى وكان صاحب كرامات عليه ومقامات سنية
الشيخ عاشق پاشا الشيخ مخلص يا المذكور توطن في موضع يقال له قرشهري من بلاد قرامان
وتوفي بها وقبره مشهور هناك يستجاب عنده الدعوات والناس يتبركون به وكان كثير
عابدا وزاهدا عارفا بالله ومقاماته وعالما باطوار السلوك ومقامات السالكين وله كلام منظوم
باتركيه مشتمل على احوال السلوك واطواره رحمه الشيخ [illegible] بن الشيخ عاشق پاشا المذكور
توطن في موضع قريب من بلدة اماسية ومات هناك ودفن فيه وقد زرت قبره
المقدس في عنفوان الشباب وتبركت به وكان عابدا زاهدا عارفا بالله وكان مجاب الدعوة
وظهرت الكرامات وكان صاحب بلدة بغلة وله نظم حسن في اطوار السلوك رحمه الشيخ حسن
كان عابدا زاهدا مجاب الدعوة وظهرت الكرامات وظهرت البركات وكانت ولادته في قرية
من دار السعادة بلدة بروسا وكان يلقب باتي حسن قرأ [illegible] العلامة
[illegible] طيب الله ثراه بعد رجوعه لما بالسلطنة بعد وفات ابيه كان سنة عشر وتسعمائة ودرس
[illegible] المولى داود القيصري التواضع [illegible] في بلاده ثم ارتحل الى معمورة قرأ على علماء العصر
والحديث والاصول وبرع في العلوم العقلية وحصل على التصوف وشرح فصوص ابن العربي ووضع ثم
مقدمة بين فيها اصول علم التصوف وبهم في كلامه في تلك المقدمة مهارته في العلوم العقلية
ولما بنى السلطان اورخان مدرسته في بلدة ازنيق وهي على ما سمعته من الثقات اول مدرسة بنيت

في الدولة العثمانية وعين تدريسها للشيخ داود القيصري فدرس هناك وافاد وصنف
فاجاد وكان عابدا زاهدا متورعا صاحب اخلاق حميدة روح الله روحه ومنهم
المولى الفاضل تاج الدين الكردي قرأ على علماء عصره منهم المولى سراج الدين الارموي
صاحب المطالع وبيان محكم وحصل العلوم شيئا كثيرا وبرع في جميعها وتصدر في
الفقه واشتهرت فضائله ولما مات داود القيصري مدرسا بمدرسة ازنيق نصب السلطان
اورخان مقامه ودرس هناك مدة وافاد طلبة زمانه وكان زوج احدى بنات
الشيخ اده باني المذكور وزوج ابنته الاخرى للمولى خير الدين القاضي ثم صار سوفرجي
ولقب بخير الدين پاشا وروى عن بعض الثقات ان السلطان اورخان الغازي لما
حاصر بلدة ازنيق فجمع عسكر الكفار من بعض الجوانب يقصدون السلطان المذكور فحينئذ
السلطان وشاور مع الامير شاهين للا منح عبد السلطان المذكور فاشار شاهين لأنه
امر محصار وقال ان وجهت الى الغنيمة لحاصلة من سؤلاء الكفار اذهب اليهم و
ادفعهم عنك فعجب السلطان وعزم الامير المذكور عسكر الكفار وحملت عليهم فهزمته عظيمة
فندم السلطان على ما فعله فاستفتى المولى المذكور وحكى له ما جرى بينه وبين الامير
شاهين للا منح عجبه الغنيمة المذكورة فقال المولى ان هذا عبد اوعتق قال اذا يعتق
قال المولى ان الغنيمة له ولا يجوز اخذ ماله وبنى ذلك الامير بذلك المال مدرسة
بمدينة بروسا وجرا بعقبة كرماستي وزاوية ومنهم المولى علاء الدين علي السود
شارح المغني في الاصول وشارح الوقاية اشتغل عند اهل الروم بقونية خواجه
وارتحل الى بلاد العجم وقرأ على علمائها ثم اتى الى بلاد الروم واعطاه السلطان اورخان
مدرسة بازنيق بعد وفات تاج الدين الكردي وصنف وقت تدريسه بتلك المدرسة
شرح الوقاية وهو كتاب حافل كامل على مشكلات الوقاية رايته في مجلدين وطالعته
وانتفعت بشرحه الله يعينه وسمعت من بعض الثقات ان المولى شمس الدين الفناري
قرأ عليه لكن وقعت بينهما مخالفة ومنافرة ولهذا تركه وذهب الى خدمة المولى [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاقسرائي روح الله روحهم ومنهم المولى خليل بن زاده المشتهر بين الناس بخذر ليوته خليل كان
من طلبة مولانا علاء الدين الاسود وكان هو اول قاض من قضاة العسكر وقصته
ان السلطان اورخان ذهب يوما الى بيت المولى علاء الدين الاسود لاجل زيارته
ولما دخل داره وجد المولى المذكور يصلي في منزله توقف ساعة وقال البعض الطلبة
حاضرين هناك اريد ان اصلي هنا فتقدم مولانا خليل المذكور وصلى سورة الذكر
خلفه ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال له السلطان الرعاية تكون الى
وانا على السفر ولا اعلم بالاحكام الشرعية فعينني واحدا من طلبتك يساوسني في حكم
بين الناس عند الحاجة فقال المولى قد عينت واحدا من الحاضرين فتضع الكل اليه ليتعلم
هذه المسئلة فقال السلطان عينت واحدا منهم اقذه جبرا فعين خليل المذكور فذهب معه وسكن
في منزل خليل باشا وزير السلطان مراد خان والد السلطان محمد خان وفي رواية
اخرى ان المولى المذكور كان قاضيا في آواسط السلطان عثمان الغازي ببلدة
بلاجوك ولما فتح السلطان اورخان بلدة ازنيق نصبه قاضيا بها ثم جعله قاضيا
بمدينة بروسا ولما غلب السلطان مراد الغازي على سراي السلطة جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله وزيرا
واميرا مرآة ولقد يخبر الدين بما والله اعلم بحقيقة الحال وكان رجلا فاضلا عاقلا
مدبرا لامور السلطنة وكان من اقرباء الشيخ ادهم المذكور ومنهم المولى شمس الدين القيصري
قرأ العلوم على المولى مجد الدين القيصري واطلع على فنون كثيرة من اقسام الفنون الادبية
وانواع العلوم الشرعية ثم اكمل في البلاد الثمانية وقرأ على علمائها التقرير حويث
ثم عاد الى بلاده وتوفي بها نظم كتابا من الفقه واجاد فيه كل الاجادة ونظم ايضا
علم الفرائض نظما حسنا بليغا جامعا للمسائل ثم شرحه شرحا بين فيه دقايقه و
اسراره وله شرح على مختصر الشيخ الاندلسي في علم العروض حسن في ترتيبه وضمنه فوايد
كثيرة وهو صاحب زاوية الشيخ المعروف بالنسبة الى النوال وهو المشهور في لسانهم بكلوبا
ولم يشتهر اسمه وانما نسب الى النوال لانه كان يركب النوال وكان النوال مستخرا له

ولد ببلاد خوي من بلاد العجم واكمل في بلاد الروم وقرأ على الشيخ بروسا مع السلطان اورخان
وتزوجا النوال وتوطن قريبا من مدينة بروسا ومات هناك ودفن بزاويته الموضع
المسمى بالسلطان اورخان على شهرة قبته وقبره مشهور يزار ويتبرك به وكان صاحب
جذبة غلبة وكرامات بينة تجوز في العلايق الدنيوية ملفوظا الى الحضرة الالهية
ولقد زرت مرقده وحصل لي عند زيارة النفس غلبة ورايت عند قبره آثارا وسألت
حافظ قبره عن حاله فقال لقد سمعت ان من اولاد الامير كرمان وقد
ترك الامارة واقبل بكلية الشيخ وقال هذه المراتب السنية وكان من جملة اصحاب
الشيخ المذكور رجل مسمى بطور غود البيك امراء السلطان عثمان الغازي وكان الامير
المذكور معتقدا له فركب يوما في موضع قريب من مقام الشيخ فكبكلوبا باسم ذلك المكان
يسمى الآن بطور غود ايلي وكان الامير المذكور عدا وفاة الشيخ المذكور بثماني ان
مات فاحب السلطان اورخان عمل الشعر واعطاه موضعا قريبا فقال له
اينه كون مع ما حولك القوي ولم يقبل السلطان وقال الملك والمال يليق للامراء
والسلاطين والاحتياج الى الفقراء ولما ابرم عليه السلطان قال عين لي موضعا فاعين
الى هذا التل للفقراء لاجل الاحتطاب وسكن الشيخ المذكور في تلك الشجرة فقال انا ذهبت قريبا
يا ايها الناس ومن طريق الشيخ ابي الوفا البغدادي قدس الله تعالى اسراره هكذا
وروي ان السلطان اورخان سأل من الدعاء فقال الشيخ انك لا تفعل
غنك واذا وقعت حاجة اذكرك وبعد ذلك قطع الشيخ شجرة وغرب وذهبا
الى مدينة بروسا ودخل دار السلطان وكان نساج داخل الباب قريبا من الباب
جانبه ثم ذهب فاخبر السلطان بذلك فخرج مسرعا ولم يرى ذلك الشجرة
فغضب وهي باقية الى الآن وزعم الشيخ قربان كان تحت بلاد الروم اخبارا بعض
الملوك ولما حصلت له الجذبة ترك بلاده واتى بلاد الروم وتوطن في موضع قريب
المضار وقبره هناك يتبرك به ويزار ويستجاب عنده الدعوة ويستشفى به المرضى والله

مزاجه فذهب الى بيته يعاوده فاذا هو صحيح فقال عن سبب ترك الدرس منذ ايام فقال
انى خدعت بعضا من مشايخ الصوفية فاوصانى ان لا اتولى المناصب الدنيوية الا
غصبا لا يزول صاحبه عنه عادة فكنت ظننت الى هذا الآن انى المدرس كذلك فلما خدعنى بزول
صاحبه عنه تركت فاعتذر الامير انوشبك عن خدعه فتنع اليه فى قبول التدريس واعاد المدرس الذى
عزل الى مقامه وحلف ان لا يزول بعد ذلك مدرسا اصلا قبل هو ذلك المذكور المدرس
ثم ان الامير انوشبك قصد صيد الكواكب فلما راى مرتفعا من اوعار المتقين قريب مكان
بسمرقند فقوله اولا غياث الدين رشيد فلم يجبه الا بعد ثلاث مرات ثم تولاه قاضى ولايه
الروس فتوفاه الله قبل اتمامه واكمله الهروى على بن محمد الكوشجى كما سيجى ترجمته تغمدهم الله بغفرانه
وهم الهروى الشيخ جمال الدين محمد بن محمد الشهير بالمدرس كان عالما فاضلا
تقيا نقيا عارفا بالعلوم الدينيه والعربيه والعقليه وقد درس فافاد وصنف فاجاد
وانتفع به كثير من الناس وتخرج عنده جمع من العلماء كتب حواشى على الكشاف وصنف شرح
الايضاح فى المعانى وشرح الجزرية فى الطب روى ان المولى المذكور فضل امام
فخر الدين الرازى وهو رابع مرتبته منهم لانه هو الهروى جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الامام
فخر الدين الرازى روح الله روحهم وكان مدرسا فى بلاد قرامان بمدرسه مشهوره بالمدرسه
وقد شرط ما لجها لا يدرس فيها الا من حفظ الصحاح للجوهرى مرتين لذلك الهروى جمال الدين
المذكور فى زمانه وكانت طلبته لشدة تعلقهم لا يستفيدون من شئ ركابه فذهب الى
الدرس وسماع الباقين والاكثر منهم لم يكونوا فى رواق المدرسه وسماع الرواقيين
على عادة الدكاكين من الاقدمين والاكثر منهم لم يكونوا فى داخل المدرسه وكان يدرس اولا الى غير
شئ ركابه ثم نزل الى فرسه ومدرس الكينين فى الرواق ثم دخل المدرسه ومدرس الكينين فى داخلها
وكان الهروى الفقارى بالكافى فى رواق المدرسه طلبة الشفا فى ذلك الوقت روى انه لما بلغ
الشيخ نعاصب الهروى جمال الدين المذكور الرحل الى بلاد الروم لتولى الامر عليه فطلب منه
منه راى شرحه للايضاح فلم يجبه حتى روى انه قال فى خطبه انه كالذباب على لحم البقر والعاكف عليه

لان الايضاح كتاب مبسوط لا يحتاج الى الشرح الا فى بعض المواضع والمولى المذكور كتب فى
شرحه المتن تمامه وضرب عليه بالمداد الاحمر فبقى الشرح فحامه كالذباب على لحم البقر وقال
الشيخ نعاصب هذا الكلام فى حقه قال له بعض الطلبة ان تقريره احسن من تحريره فقصده
الشيخ بيزد فاتى بلاد قرامان فصادف ذهوله الى البلده موت المولى المرحوم جمال الدين
والتقى الشيخ هناك المولى الفقارى وذهب معه الى مدرسه فقرا على الشيخ الكل المرحوم
روح الله روحهم وهم الفاضل المولى برهان الدين ابراهيم الشهير بخواجه زاده كان عالما كاملا ورعا
تقيا وكان اميرا على ازنكان حين فرة من الامراء صنف حاشيه على الشيخ وسماها بالفتح
وهى مشهورة بين العلماء مقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين بن حجر فى الدرر الكامنه فى
ترجمته تفقه واشتغل كثيرا ثم رجع الى بلده فصار اميرا ثم اتفق انه وقع بينه وبين صاحب قسطمونيه
وسلطانها وكان عارفا فاضلا ذا هيبة وشجاعة وقد نازل صاحب مصر فى
سنة تسع وثمانين وسبعمائة ولما كانت سنة تسع وتسعين غالبه التتار الذين بازنكان فاستنجد العلماء
برقوق فارسل اليه جريدة فلما قدم التتار وقع بينه وبين قرة ايلوك بن طور على فقتل برهان
الدين فى المعركة وذلك فى اواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه قلت شيخ زاده الشيخ الجليل بايزيد كان
من اجلة اصحاب الكرامات وارباب الولايات وقبره الشريف ببلاد ترهكان وعلى قبره قبة وعنده
زاوية يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات وقد انتسب اليه فى زماننا هذا بعض الفلاحة
نسبة كاذبة وسوس لهم بالشك فدرس وهم الشيخ محمد الكشميرى الى فى بلاد الهند الى
بلاد الروم وتوطن فى حاجى بيرم سلى موضع يعرف بالانتساب اليه الآن وكان
صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية وكان مجاب الدعوة وهم الشيخ الجذوبى المعروف
بهوشيار پوش الى فى بلاد الهند الى بلاد الروم وتوطن بدينه بروسا وكان مجاب الدعوة
وصاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية وبنى له السلطان مراد الخامس زاوية فى قبلة يكى شهر
وقبره بها يزار ويتبرك به ودرس بروسه الطبقة الرابعة عشر الا ان السلطان بايزيد السلطان مراد الغازى
الملقب بيلدرم بايزيد روح الله روحه بنى له بعد السلطنة بعد وفات ابيه فى زمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المبارك من شهور سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومن اكابر زمانه المولى العالم ابو الفضائل ذو الكمالات
مولانا الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن الفناري قدس سره قال السيوطي سمعت من شيخنا العلامة محي الدين
الكافيجي ان نسبة الفناري الى صنعة الفنار وقلت سمعت من والدي انه يحكي عن بعض ان نسبة الفناري الى
قرية يسماة بفنار والله اعلم قال السيوطي لازم شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي وكان يبالغ في الثناء
عليه جدا قال ابن حجر كان المولى الفناري عارفا بالعلوم العربية وعلم المعاني والبيان
وعلم القراءات كثير المشاركة في الفنون ولد في سنة احدى وخمسين وسبعمائة واخذ عن العلامة
علاء الدين الاسود شارح المغني الوقاية واخذ ببلاده عن جمال الدين محمد بن محمد بن محمد الاكسرائي
ولازم الاشتغال والتحصيل الى ان برع في الاشتغال واخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رحل الى الروم فولي
قضاء بروسا واراد تعظيم قدره عند اولي عثمان جد اولي عثمان الحالي فولاه قضاء مدينة نوزر
واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن المحاضرة كثير الفضول الانشراح لما دخل القاهرة مرجع
اجتمع بفضلاء العصر وفاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد اثرى الى الغاية
حتى قيل ان عنده من النقد خامسة مائة وخمسة الف دينار وحج سنة اثنين وعشرين فلما رجع طار الى بروسا
ودخل القاهرة واجتمع بفضلائها ثم رجع الى القدس فزاره ثم رجع الى بلده ثم حج سنة ثلاثين على
طريق انطاكية فرجع فمات ببلاده في شهر رجب وكان اصاب رعدة واشرف على الموت قال
ابن حجر ثم رزقه الله عليه بصوم في نوبة الاخيرة شكرا لله تعالى على ذلك وله مصنف في
اصول الفقه سماه فصول البدايع في اصول الشرايع جمع فيه المنار والبزدوي و
محصول الامام الرازي ومختصر ابن الحاجب وغير ذلك واتمه في نحو ثلاثين سنة وكتب
الفاكهة وسماه اتى فيها بمسائل مهمة مائة فنون واورد عليها اشكالات وسماها الجوهر
العلم وقال ابن حجر كتب لي بخطه بالاجازة ما لفظه القاهرة مات في رجب سنة اربع وثلثين وثمانمائة
هذا ما ذكره ابن حجر والذي سمعت من بعض اصحابه ان الرسالة التي فيها مسائل مائة فنون
انما هي لابنه محمد شاه ورايت للمولى الفناري عشرين قطعة منقولة عن خطه منها مسئلة من فيض تتعلق
وعشرا سماها مكلل الفنون بطريق الانفراد امتحانا لفضلاء دهره ولم يقدروا على تعيين فنونها

فضلا

فضلا عن حل مسائلها على انه قال في خطبة تلك الرسالة وذلك بحمد الله يوم عاينته دون توشيح
هذه الرسالة ابنه محمد شاه المذكور وعين اسامي الفنون وبين مناسبة فيما ذكره مع
الانفراد وحل مشكلات مسائلها وتم تحشيتها على طريقة مخصوصة اتى قال في بعضها
قلت هذا كذا وفي بعضها قلت بحمد الله وانى تاجس الاجوبة وشرح المولى الفناري
الرسالة الاثيرية في البيان شرحا لطيفا حسنا وقال في خطبته شرحت فيه عهدة يوم
فخاطر الايام وخمشت اذان مغربجون الملك العلام وشرح الفرايض السراجية
شرحا لطيفا وسماه حسن ثمرحسا وللفناري شرح المواقف للسيد الشريف على طريقة
متفقة للمواقف لطيفة قال السيد الشريف ولكثير من الرسائل والكراسي كرسالة يقيت
في المسودة وهي منع الانظار والتدريس والقضاء لغير مجتهد وسمعت من بعض الثقات ان
مولانا قاضي والد المولى الفناري كان من تلامذة الشيخ صدر الدين القونوي وقرأ عليه
فصا فصا نفوق الطيب واقراه وللمولى الفناري ايضا ان الحرف المذكور شرحه شرحا
وافيا ومخلصا من معارف الصوفية ما لم يسبق الى مثله وسمعت من بعض الاذكياء
من والدي يحكي عن بعض ان المولى الفناري كان مدرسا بمدينة بروسا وكان
قاضيها وفقيها في المكاتب الثلاثة وكان صاحب ثروة عظيمة وجاه واسع وصاحب
اتباع وشوكة وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على بابه ليقبل يده الناس
ما بين منه ومن الجامع وكان له اتباع لا يحصون كثرة حتى ان الحرف خطيب اردة قال السلطان
محمد خان ان المولى الفناري حسن صناعته فصول البدايع وانا ازينه بادى مطالعته
وكان لما رجع ذلك الحين عزل عن البلد بسبب من الاسباب الغائبة والقوى الخفية وكان له
من جملة جواريه لا يحصى كثرة ما يعدون منهن بعين الفطنة الذكية وكان ايضا
الوسع هذه الابهة والجلالة كان يمشي [illegible] وكان على راسه جارية تحمل
على رسم مشايخ الصوفية وكان يتشبه في ذلك ويقول ان ثيابي وطعامي فرض كفاية
ولا يليق بي التجمل من ذلك وكان على سنة الغزالية وكان بينه وبين الحسن قصر

صيرة ٤

٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلطان بايزيد خان المذكور ولد مدرسة وجامع بمدينة بروسا ومرقوة الشرفة قوام الجامع فيكون نحو عشرة آلاف، بمجلدات من الكتب يروى انه شهد السلطان المذكور عنده يوما القضيلة فرد شهادته فقال له سبب ردته فقال انك تارك للجماعة وقيل السلطان قام صفرة جاعيا وعين في لغته هو شقا ولم يترك الجماعة بعد ذلك ثم ان وقع بينهما خلاف فترك الموسى الفناري قاضيه ورحل الى بلاد قرامان وعين له صاحب قرامان كل يوم الف درهم وطلبته كل يوم خمسمائة درهم فراجله عن ذلك الموسى يعقوب الاصغر والموسى يعقوب الاسود وكان الموسى الفناري يفتخر بذلك ويقول ان يعقوبين قرا على ثم ان السلطان المذكور ندم على فعله مع حق الموسى الفناري فارسل الى صاحب قرامان يستدعى المولى المذكور فاجاب اليه وعاد الى مكان عليه فتاهب وحكى ان محب الشيخ العارف بالله الشيخ حمد شيخ الحاج بيرام واخذ منه التصوف ورابت رقعة مرسلة الى الشيخ عبد اللطيف ابن عالم الفقيه من خليفة الشيخ زين الدين الخوافي يسأل فيها وهو هذا سمعت بلاد الروم يا خير خادم، بحيرة طرق من كل عالم، فمن فتح الرحم يا مسهل، الى مكة تجذبي بكل عالم، على مسلك المختار من سار الورى، الى حضرة الفتاح عز كل عالم، يلقب زين الدين فتح كما ملا، وسبتني انا عبد اللطيف بن خانم، لموسى ابن الفناري طالب، ولكن تقصيري المذموم لازم، وقد حشى شوقي شديد لانسه لا قصر يا ايها العود هذا غرامي، وانتظار الخروج في الخلوس يا حبيبي يجلي السر من كل عالم، فقوم تستلم جيرا بغير تقصر وسلم دعاء حبا بقائم، وارض اغتنم واهتم بسبيل المعارف تنل رتبة تعلو على كل خادم، وارسل الشيخ عبد اللطيف الخوافي نظما جوابا نسخته هو هذا شرا لآيا يا امام العصر يا خير عالم، يا شيخ يا مولى يا خير حاكم، لانك فريد العصر في العلم والنهى، وانت وحيد الدهر اكرم خادم، وانت ضياء الدين بل انت شمسه، بعلمك ساد الناس يا خير عالم، ركبت بحيث البحر في كل فضله، فحقق على ان الاخوان جانبك دائم، فانت اذا ما كنت في بلدة حللت، وانت بفضل يحتمى كل نائم، فما غبت لا يخفى ضياءك دائما، حضرت فانت الشمس في افق عالم، سألت الهى

ان يديم بقاءك، تفيض على الطلاب حتى وآدم، لعمرك شوقي نحوك اليك جاذبي، كتفكر ان دنا فراقنا قريبي اذا ما فارقتك بنظرة، فلا بد ان تحظوه عن كل ناظم، فان لا تجبني ان ذا يجاب مديح ابن الفناري ابن نظام، ومن جملة اجازاته ان الطلبة الى زماننا كانوا يعطلون يوم الجمعة ويوم الثلثا فاضاف المولى المذكور اليهما يوم الاثنين وكان في ذلك الشهر من زمانه ضائقة العلائة الفقراء فرغب الطلبة في قراءتها ولم يوجد تلك النسخة بالشراء لعدم انتشارها فاحتاجوا الى كتابتها ولما اضاف وقدم عنه كتابتها اضاف المولى المذكور يوم الاثنين الى يوم العطلة ومن جملة اجازاته انه كان للسلطان المذكور وزير مستقيم يعوض سياسة وكان يبغض المولى الفناري ولما عاتب المولى المذكور في امر عزله قال الوزير المذكور يوما ارجو منه ان يصلي على الشيخ الاكبر فضح المولى الفناري وقال انه عاجز عن تحسين الصلوة على الميت وارجو منه ان يصلي ويقيمه واصلي انا فيشتغل الله تعالى المولى الفناري وكل السلطان عين الوزير بحدة فحا فعي ثم مات وصلى عليه المولى الفناري وسبب ذلك انه لما سمع ان الاني لانا كل علوم العلماء العاملين نشر فيهم استاذه المولى علاء الدين الاسود ويخص عنده الرواية المذكورة فوجده كما وضع مع انه تمر عليه زمان مديد وبعد ذلك سمع صوتا من هاتف والتفت اليه فاذا هو يقول له صدقت على الله بعد ك ومن جملة اجازاته ان المولى المذكور والمولى احمدي ناظم تاريخ اسكندر والمولى جاجي پاشا مصنف كتاب الشقائق في الوقت الذي كان المدرس عند الشيخ اكمل الدين فزار وا يوما رجلا من اولياء الله [illegible] اليهم ذلك الرجل فقال لهولانا احمدي انك ستضيع عمرك في الشعر وقال للمولى جاجي پاشا انك ستضيع عمرك في الطب وقال للمولى الفناري انك ستضيع من رياسة الدنيا والدرس والعلم والتقوى وكان كما قال لان المولى المذكور صحب الامير ابن كرميان واشتغل لاجله بالنظم والمولى جاجي پاشا عمر فرض فاضطره الى الاشتغال بالطب ومنهم المولى حافظ الدين محمد بن محمد الكوراني المشهور بابن البزاز ذكر في كتابه

مشهور في الفتاوى يشتهر بالفتاوى البزازية وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وسمّاه كتاب نافع في الغاية مشتمل على المطالب العالية طالعته مرارا وراجعته مرات وله مقدم بلاد الروم باحث مع المولى القاضي وغلب سوء عليه في الفروع وغلب عليه ذلك في الاصول وسائر العلوم مات في اواسط رمضان سنة تسع عشرة وثمانمائة ودفن بمحل

والمصنف

وهم المولى صاحب الفاتحة وسيد مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن [illegible] الفيروزآبادي وكان ينتسب الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه ويتجاوز نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان يكتب كذلك الله سبحانه وتعالى فضل بلاد الروم وافضل كبرائه السلطان المذكور وناله عنده مرتبة وجاها عظيما واعطاه السلطان المذكور مالا جزيلا واعطاه الامير تيمور خمسة الاف درهم جمال البلاد شرقا وغربا واخذ في علاهما من بريع في العلوم شأنا لا يستهان به في الحديث والتفسير والفقه وله تصانيف كثيرة يشتمل على اربعين مصنفا واجل مصنفاته اللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان تامه في ستين مجلدة ثم لخصها في مجلدة ثم سمّى ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري والمشارق وكان لا يدخل بلدة الا اكرمه اهلها وكان سريع الحفظ وكان يقول لا انام الا واحفظ كذا وكذا سطرا وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف الغريبة وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف وله سبع وعشرون سنة بكازرون وتوفي غائبا بزبيد من بلاد اليمن ليلة الاحد بين العشاءين من شوال سنة سبع عشرة وثمانمائة وسمع بجوكنه ودفن بمقبرة الشيخ اسمعيل الزبني وهو آخر من مات من الرؤساء الذين [illegible] وفاق فيه اقرانه على [illegible] والشيخ سراج الدين البلقيني [illegible] والشيخ زين الدين العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف في فني الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والبيانية والشيخ ابو عبد الله بن عرفة في فقه المالكية وفي سائر العلوم مالا يجارى والشيخ مجد الدين الشيرازي في اللغة رحمهم الله تعالى وهم الشيخ شبل الدين بن موسى ابن ايوب

الشيخ

كان رحمه الله من اعيان الرؤساء الكبار فتفقه في صغره وبرع في العلوم ثم اقبل على علم الحديث حتى فاق اقرانه وبرع في كل العلوم ثم اقبل على خدمة الشيخ محمد خليفة زين الدين فواظب على حضور علوم الصوفية ثم رحل من بخشه اى بلدة ايام الملوك واكرمه الامير ابن ايدين بك غاية الاكرام فتوطن هناك ومات في حدود الخمسين وثمانمائة ودفن بمحل وقبره هناك مشهور يزار ويتبرك به وله تفسير القرآن العظيم سماه بعين التفاسير وشرح الشهاب للقاضي في شرح ورايت رسالة في طريقة الصوفية سماها بساط الباقة مختصر الصفات مختصر الشهاب بان له قدما راسخا في التصوف ورايت له رسالة اخرى في التصوف ايضا ولكن لم اتحقق اسمها الآن طيب الله مرقده وشيخ العلماء ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف بن [illegible] قرأ على الدماميني وعلى ابي جمال الدين الكوراني واجتمع بمشايخ منهم ابو شمس الدين الفناري روى ان ابا جمال الدين خطر له يوما في بحوث الطلبة خفية فرأى ابا عبد الله حسن بهشا فكتب بخاطره في الكتاب وتقدم الى المولى الفناري فراه جاثيا على ركبته بطابع الكتب ويكتب ما كتبه على بها فقال في نفسه في الاول انه لا يبلغ درجة الفضل وقال في نفسه في الثاني انه سيصير افضل ويكون له شان في العلم وكان كذلك والمولى حسن بهشا شرح المراح في الصرف وشرح المصباح في النحو وختمه بالافتتاح ولم يكمل ابو عبد الله بهشا كان عالما بجميع العلوم ولا يطوف في البلاغة ويجمع بين المعقول والمنقول والفروع والاصول واصل ابو عبد الله العلامة شمس الدين الفناري بعض المشكلات من العلوم العقلية وارده جوابا عنها فكتب اجوبتها وارسلها اليه واعترض على الجواب فظهر له الصواب معه وذكر انه شرع في الجواب بحكم قبول الامور محذورة ورايت له خطبا بليغة حسن الاسلوب مقبول النظام روح الله روحه ومنهم الفاضل المحقق محمد شاه بن [illegible] الفناري كان عالما فاضلا ذكيا وكان مطلعا على ما اطلع عليه والده من العلوم وكان زاهدا عالما في الزكاة وتوفي الوالد في حياة ابيه تدريس مدرسة السلطانية بمدينة بروسا سنة

حاشية الشيخ

يوسف

ثمانى عشرة سنة واصبح عنده فى اول يوم مخذ ورحه علماء تلك البلدة وفضلاء طلبتها
وسئلوه عن مسائل من الفنون المتفرقة فاجاب عن كل منها بما يحسن الاجابة وشهدوا
له بالفضيلة واعترفوا بالملاءة على جميع العلوم وكان معيد درس الشيخ الوسى
فخر الدين النجى وبحثى ترجمته وكان اذا عجز عن ذلك اليوم عن جواب اعاده الى جواب
واحد من الطلبة وكان ذلك الطالب مشتهرا بالتفوق وهو فى ذلك السن لم يبلغ ذلك
جوابه بكل دقيقة وغير ثرة وتروى انه قال والده ذات يوم لاعيد الدرس فقال كنت اقول انى احب ان
لا يكون عالما وها انا اقول الى هذا اليوم الاسوال فان عاش فانه فاضل قال الولى الفاضل وان كان
هو فاسقا فكان فاضلا فضلا فوق ما يتوقى سنة تسع وثلثين وسبعمائة وسلم
الفاضل المولى برهان الدين ابو بكر بن شمس الدين ابى بكر كان عالما فاضلا فوض اليه تدريس المدرسة
المنصورة بعد وفات اخيه وقرا على جمع من العلوم ثم انتقل الى بروسا ومات
قاضيا بها فى سنة ست واربعين وثمانمائة رحمه العالم الربانى والفاضل الصمدانى
قطب الدين ابو الخير بن ابى بكر كان عالما فاضلا زاهدا متورعا وكان له حظ عظيم من التصوف والتقشف
وقرا على علماء زمانه وتبحر فى كل العلوم لا سيما العلوم الدينية وتولى تدريسا
وصنف فى كل العلوم مصنفات جامعة مفيدة رايتها وروى انه لما جاء تيمور خان بلاد
الروم سنة اجتمع مع الشيخ المذكور فقال الشيخ عليك ان تترك ضيعتك هذه فى قبض عدوك
وسفك الدماء المحرمة فقال يا شيخ انى انزل فى موضع وباب خيمتى الى الشرق فاجعل
بالجهل الى الجنوب الى الغرب فاذا ركبت يركب امامى ثمانون وجلا لا يراهم غيرى واما القصر
الذى انزل فيه فاشكل امره فقال الشيخ كنت حمقك رجلا عاقلا والآن علمت انك جاهل
فقال ما رايت احدا قال لانك تفتخر بوصف الشيطان وسوكوه منظر القهر الالهى
ثم افترقا ومنهم العالم المولى بدر الدين محمد بن ابى بكر بن محمد بن شمس الدين كان فاضلا عالما جامعا بين
الرواية والدراية يرجع اليه فى امر الفتوى فى زمانه تغمده الله بغفرانه ومنهم
العالم المولى ابراهيم بن محمد المخلص كان عالما فقيها فاضلا يرجع اليه فى امر الفتوى

فى زمانه

فى زمانه اسكنه الله بحبوحة جنانه ومنهم الفاضل المولى اسكندر المخلص كان عالما فاضلا
جامعا بين الرواية والدراية يرجع اليه ايضا فى امر الفتوى فى زمانه اكرمه الله
برضوانه ومنهم الشيخ يا على الشهير بروس زاده كان رجلا عالما فاضلا عارفا بالاصول
والفروع والمعقول والمشروع وكان يفتى فى زمانه ويرجع الناس اليه فى المشكلات
ومنهم الشيخ محمد بن بكر بن على بن يوسف الجزرى يكنى بابى الخير ولد رحمه الله بقصبة
من قصبات الجزيرة فى ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة بدمشق
وحفظ القرآن سنة اربع وخمسين وسبع سنين وسمع الحديث من جماعة و
قرا القراآت على بعض الشيوخ وحج السبع فى سنة ثمان وستين وحج فى هذه السنة ثم رحل
الى الديار المصرية فى سنة سبع وستين وحج القراآت العشرة وادى عشرة ثم الثمانية عشر
ثم رحل الى دمشق وسمع الحديث من اصحاب الدمياطى والابرقوهى واخذ الفقه عن جماعة كثيرة
وغير ذلك ثم رحل الى الديار المصرية وقرا بها الاصول والمعانى والبيان ورحل
الى اسكندرية وسمع من اصحاب ابى عبد السلام وغيره واذن له بالافتاء الشيخ الامام العلامة
اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وكذلك الشيخ ضياء الدين سنة ثمان وسبعين وكذلك
الشيخ الامام البليغ سنة خمس وثمانين ثم جلس للاقراء وقرا عليه القراآت
جماعة كثيرة وفى قضاء الشام سنة ثلث وسبعين وسبعمائة ثم دخل الروم فاناله من
الفضل من اخذ احواله وغيره بالديار المصرية فى سنة ثمان وستين وسبعمائة فنزل ادرنه وبنى بها
دار الملك الكامل المجاهد بايزيد بن مراد بن عثمان فاكمل عليه القراآت العشرة وبها جماعة
كثيرة ممن حصل تلك الديار وغيرهم وما كانت الفتنة المعلقة المشهورة بين محمد خان
فى اول سنة خمس وثمانمائة فاخذه الامير تيمور معه الى ما وراء النهر وانزل بدار بكش
ثم الى سمرقند وقرا عليه فى كل منها جماعة كثيرة وما توفى الامير تيمور رجع شعبان
سنة سبع وثمانمائة فخرج فى بلاد ما وراء النهر فوصل الى خراسان ودخل الى هراة
ثم الى مرو ثم الى يزدم الى اصبهان ثم الى شيراز فقرا عليه فى كل منها جماعة بمقدم السبعة

وبعضهم العشرة والزمه صاحب شيراز هو محمد فضائل شيراز ونواحيها فبقي فيها كرسيا حتى
فتح الله عليه ففتح بعضها الى البصرة ثم فتح الله تعالى له المجاورة بمكة والمدينة ثلث
وعشرين وحين اقامته بالمدينة قرأ عليه شيخ الحرم والف في القراءات كتاب النشر
في القراءات العشر في مجلدين ومختصره التقريب وتحبير التيسير في القراءات العشر وطبقات القراء
وتاريخهم كبرى وصغرى التي نقلت هذه الترجمة من صغراها ولما افرده الامير محمود الحاج
الفخر الفنكاك شرح المصابيح في ثلث مجلدات والف في التفسير والحديث والفقه وغير
نظم قرة عاية المهرة في زيادة على العشرة ونظم طيبة النشر في القراءات العشرة و
الجوهرة في التوحيد والمقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلمه وغير ذلك في فنون شتى
هذا ما حكاه الجزري عن نفسه في طبقاته العصرية نقلته عن خطه وقال بعض تلامذته بخطه قال
الفقير المعترف بمجاوزه ثوني شيخنا شيخ الجماعة شمس الدين محمد اول الربيعين سنة
ثلث وثلثين وثمانمائة بمدينة شيراز ودفن بمحل دار القرآن التي انشاها و
ولما كانت جنازته مشهودة تبادر الاشراف والخواص العوام الى تقبيلها
ومسها تبركا بها ولم يمكنا الوصول اليها لذلك كان تبرك بعض تبرك بها وقد
اندرس بموته كثير من علوم الاسلام رفعه وعن سلفه واخلافه ومن جملة تصانيف الشيخ الذكر
كتاب الحصن الحصين في الدعوات المأثورة عن النبي صلعم وهو كتاب نفيس جدا ثم اختصره
اختصارا غير مخل وكان للشيخ المذكور ابنان فاضلان احدهما وهو الاكبر محمد بن
محمد بن محمد بن محمد الجزري ابو الفتح الشافعي روح ولد يوم الاربعا ثاني ربيع الاول
سنة سبع وسبعين وثمانمائة بدمشق حفظ القرآن ولم يبلغ سنين واستظهر الشاطبية والرائية
والمنظومة المحبية وشرع في الجمع بالعشر على ثم رحلت به الى الديار المصرية وقرأ القراءات
على شيوخها ثم اشتغل بالفقه وغيره وحفظ عدة كتب من علوم مختلفة كالتنبيه للامام ابي اسحق
والخلاصة لابن مالك ومنهاج البيضاوي وتلخيص المفتاح والتنقيح في اصول الدين لشيخ
الاسلام البلقيني والبيقونية لشيخ العوائق في علوم الحديث وغير ذلك وقرأ بعضها مرارا

قال الشيخ رحمه

على شيوخ عصره واجازوه واذن له بالافتاء والتدريس شيخ الامام برهان
الدين الانبابي قال الشيخ لما دخلت الروم باشر وظايفي بدمشق ودرس
واقرأ حتى اخترمته يد المنون فانا لله وانا اليه راجعون ومات برض
الطاعون سنة اربع عشر وثمانمائة وانا بشيراز ولا حول ولا قوة الا بالله
وثانيهما وهو الاصغر محمد بن محمد بن محمد الجزري ابو الخير قال الشيخ ولد
هو في جمادي الاولى سنة تسع وثمانين وستمائة بعد عودنا من مصر
واتم اخيه القراءات واجازه مشايخ العصر وحضر على اكثر ثم رحلت به
وباخوته الى مصر فسمع الشاطبية وسائر الكتب القراءات من مشايخ مصر
بقراءة اخيه ابي بكر احمد ولما عدنا الى دمشق سمع البخاري ولما دخلت الروم
حضر الي في سنة اجدى وثمانمائة فصلى بالقرآن وحفظ المقدمة والجزرية
واكمل على جميع القراءات العشر في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانمائة ثم اعادها
في ختمة اخرى ختمها يوم الاثنين وهو يوم الوقفة تاسع ذي الحجة سنة اربع وثمانمائة
ثم لحقني الى مدينة بلش في ايام الامير تيمور في اوايل سنة سبع وثمانمائة ثم
كان في صحبتي الى شيراز واكمل بها ايضا القراءات العشر سنة تسع وثمانمائة
وللشيخ ولد اخر اسمه احمد بن محمد بن محمد الجزري قال الشيخ ولد هو ليلة
الجمعة سابع رمضان من شهور سنة ثمانين وستمائة بدمشق اجازه
مشايخ عصره بدمشق ختم القراءات سنة تسعين وصلى سنة احدى
وحفظ الشاطبية والرائية وقصيدتي في العشر ثم قرأ بالقراءات
الاثنى عشر بقراءة اخيه ابي الفتح ثم قرأ ثانيا القراءات العشر واجازه المشا
وقرأ على كتابي النشر والطيبة وسمعهما غير مرة وحفظ كتابا وكتب عن الشيخ
الحافظ العراقي وغيره وسمع البخاري ولما دخلت الروم لحقني بكثير من
كتبي فاقام عندي بقيد ويستفيد وانتفع به اولاد الملك الكامل يزيد

بن عثمان الكامل محمد والسعيد مصطفى والاشرف وصار متولي الجامع الاكبر
البايزيدي بمدينة بروسا ونشأ مع دين وعفاف اسعده الله وباركه
فيه ثم لما وقعت الفتنة التيمورية ارسله تيمور لنك رسولا الى السلطان
ناصر بن فرج بن برقوق فقام عنده نحو عشرين سنة هو بالروم وانا بالعجم
ولما يسر الله لي الحج في سنة سبع وعشرين وثمانمائة كتبت اليه فحضر عندي بحلب
بعد نحو عشرة ايام وتوجهت الى الحج وجاورت واقام هو بمصر من شوال الى شوال سنة
فحج معي ثلاث وحججنا جميعا الى الديار المصرية وتوجه الى الروم ليحضر اهله فافترقت بدمشق
في جمادى الاخرة سنة تسع ولما كان عصر في عيني وانا بجاوه بمكة شرح طيب النشر فاحضر نسخة
معه لم يكن لنسخة بالحواشي التي كنت كتبت عليها وقرب ذلك شرح مقدمة التجويد فوجدته
علم الحديث من نظمي في غاية الحسن وولاه السلطان الاشرف برساي وظائف اخيه
ابي الفتح من التدريس والاقراء والتدريس وتوجه لاحضار اهله من الروم
وتوجهت انا لذلك الى العجم والله تعالى يجمع شملنا بخير وذلك تسع وعشرين
وثمانمائة وللشيخ غير مولاه ابنان ابو الفتح اسمعيل وابو الفضل اسحق وبنات
فاطمة وعائشة وصلى مولاه جميعا من القراء المجودين والمرتلين ومن الحفاظ المجيدين
ثم ان المولى خضر بك ابن جلال ارسل الى الشيخ الجزري نظما وهو هذا لوكان
في بابه للنظم مفخرة الفت في مدحه الفا من الكتب لكنه البحر في بحار الفنون فما
اهداه درة الى بحر من الادب فارسل اليه الشيخ جوابا للنظم وهو هذا في ذيل نظمه
بحر الفضل ذو لجب وتو نظمك عقد في طلى الادب الدر في البحر معهود
تكونه والبحر في الدر غاية العجب ثم ان الشيخ بالخبر من ابناء الشيخ
الجزري اتى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد بن مراد خان وكان عالما
فاضلا موقعا بالديوان العالي واكرمه غاية الاكرام لوفور فضله وحسن اخلاقه
وشمائله الا انه كان مبتليا باستعمال بعض الرياقات واضر مزاجه لذلك وكان

يقول السلطان محمد خان في حقه لو لم يكن معه هذا الابتلاء لقلدته الوزارة ثم انه مرض وكانت
له بنت مستماة بشهاسنها مقدار عشرين وكان عين لها ثلثمائة الف دينار وكان زان
صغير وعين له ايضا ثلثمائة الف دينار وكان المولى علي بن يوسف ابن المولى نظام الدين
الفناري ارتحل الى بلاد العجم لتحصيل العلم وسمع الشيخ ابا الخير المذكور في ايام صغره ان ابا
علي الفناري توجه الى بلاد الروم فاوصى ان تزوج بنته منه فلما توفي الشيخ ابو الخير
الى بلاد الروم فزوجوا بنته منه فاشترط اليه مع ثلثمائة الف دينار وحصل لهما
ابنان فاضلان وسيجيء ترجمتهما بعد ترجمة ابيهما ان شاء الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري
رجع ولما ذهب به الامير تمور الى ماوراء النهر اكرمه الامير تمور غاية الاكرام وبالغ في تعظيمه وكان
السيد الشريف الجرجاني مدرسا في ذلك الوقت بسمرقند فعين الامير تمور جانب داره
للاقرار وجانب عينه للعلماء وقدم في ذلك المجلس الشيخ الجزري على السيد الشريف
فقالوا له في ذلك فقال كيف لا اقدم رجلا عارفا بالكتاب والسنة وبما يحل
عليه منها البتة يوم بالذات فجعل له وتغيظ منه لحكاية ما وقع بين العلامة التفتازاني والسيد الشريف
حيثما اجتمعا عند الامير تمور فانه تقدم العلامة الشريف على العلامة التفتازاني وقال لو فرضنا
اكما سيان في الفضل فلا شرف النسب فانكم لذلك العلامة التفتازاني وهو جد
شديد فاقام حتى مات وقد وقع ذلك بعد مباحثتهما عنده وكان لكل منهما مقام
الدرس فحوادر حمى المقر الى فرخ سو كلام السيد الشريف على كلام العلامة التفتازاني وكان سبب
ارتحال السيد الشريف شيرازا الى ماوراء النهر ان الامير تمور لما قدم شيرازا اكرمها
واغارتها فقال بعض من وزراءه الامان للسيد الشريف فاحل الامان له وعلقوا
على بابه سهما من سهام الامير تمور وكان من عادتهم عند الامان ذلك فانجاءت
نبات الى شيراز وشاهدوها الى بيت السيد الشريف علموا ان الوزير المذكور لما اثبت
حقا على السيد الشريف التمس منه ان يذهب معه الى ماوراء النهر فاجابه لذلك وهذا وقع
في خطبة شرح المفتاح حتى اتفق في آخر العمر بالارتحال الى ماوراء النهر فلزم العاشر الجزري

فرغ من بنائها الى ان وصل الى بدرسة كوتاهيه وتلك المدرسة تنسب الى
في عصرنا ايضا وكان عالما فاضلا بالعلوم الادبية ماهرا في الفنون الشرعية والعقلية
عالما بالتفسير والحديث شرح كتاب النقاية شرحا حسنا واتى فيه بمسائل كثيرة مهمة
فرغ من تاليفه في جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة ورايت له كتابا مختصرا في علم الكلام
صنفه لاجل حفظ مولانا محمد شاه ابن المولى الفناري وكان نظمه بليغا في غاية حسن الرتبة
يحفظ اليوم وينظم الفاضل المولى [illegible] كان معلما للامير محمد بن ايدين
وكان مدرسا بمدرسة بيره وكانت تلك المدرسة مضافة الى الآن وكان عالما
فاضلا ماهرا في جميع العلوم خصوصا العلوم الشرعية شرح مجمع البحرين شرحا حسنا جامعا
للفوائد وهو مقبول في بلادنا وشرح ايضا مشارق الانوار للامام الصنعاني شرحا
لطيفا اتى فيه بالنكت اللطيفة مالا يخفى وشرح ايضا كتاب المصابيح للامام البغوي و
شرح ايضا كتاب المنار في الاصول ورايت له رسالة لطيفة اتى فيها من علم التصوف
فوايد تدل تلك الرسالة على ان له حظا عظيما في معارف الصوفية المتبرئة وكان المولى الاكرم
اخو مولانا فضيل الله البدليسي رئيس الطائفة الخلوتية ويا سبحان الله هذا الملح
اجاج وذاك عذب فرات [illegible] روح الله روحه
شرح الوقاية شرحا لطيفا وله كتاب مسمى بروضة المفتين [illegible] الشيخ العارف بالله
[illegible] البسطامي مشربا وطريقة ومذهبا والنطاكي مولدا كان عالما بالحديث
والفقه والتفسير عارفا بخواص الحروف وعلم الوفق والتكسير له يد طولى في موفقة الجفر والجامعة
والوقوف على التواريخ ولا يعزب عن الاطلاع في العلوم الوهبية طاف البلاد ودخل الى
البلاد الشامية ودخل القاهرة وطاف البلاد الرومية حتى نال بغيته وكان لا تعرف
عظيم بخواص الحروف وتاثيرها عظيم باشتغال باسماء الله تعالى وكان في ذلك حكايات غريبة
لا يليق بنا ذكرها هذا المختصر ثم انه دخل بدليس بروسا واجتمع مع المولى الفناري واستفاد منه كثيرا
من العلوم وله تصانيف في علم الجفر وعلم الوفق وخواص اسماء الله تعالى وفي علم التواريخ لا يكن

نعوادها

نعوادها ورايت اكثرها بخطه وكان خطه في غاية الاحكام والاتقان وجميع مصنفاته محررة
منقحة يعتمد عليها واجل مصنفاته كتاب الفوايح السكية في الفوايح المكية ادرج فيه
ما يفوق عالة علم وكتابه شمس الافاق في علم الحروف والاوفاق ولما دخل مدينة بروسا
اعجبته فاستانس بها وقوطن فيها وقبره هناك قال في بعض ابياته بيت
فقير غريبا في الروم زايرا [illegible] روح الله روحه
الفاضل المولى علاء الدين [illegible] كان عالما فاضلا جيد الطبع قوي الافكار وابتى حضرة
دروس العلامة التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني وحضر مباحثها وحفظ منها اسولة
كثيرة مع اجوبتها وكان يلقن تلك الاسولة ويجثر حاضرين عن المباحثة ثم دخل القاهرة
واجتمع علمائها ولما رسالة جمع فيها الاسولة من فنون شتى وهي عندي بخط جدي روح الله
الشيخ العارف بالله [illegible] كان متوطنا ببلدة مدرني وكان عالما
عارفا زاهدا ورعا متجافيا عن الخلايق ومشتغلا بنفسه وكان من المتقوين على جانب عظيم
كان لا يصلي خلف امام يؤم جاوة احيانا طاهرا علما السلف قد كرهوا الاجرة
في العبادات وكان له خط عظيم في العلوم الشرعية وقد الف كتابا في الدعوات
المانورة في عمل اليوم والليلة ومحتوية مباحث دقيقة ولطايف انيقة في كل علم
يدل ذلك على عبقريته وفطانته في العلوم روح الله روحه العالم الشيخ
[illegible] قرا على علماء عصره وتفقه ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر روح
الله روحه العالم المولى [illegible] كان مدرسا ولاية كرميان وقرار بيلاده على
علماء عصره ثم دخل القاهرة ودخل هو والمولى الفناري والفاضل حاجي پاشا
على شيخ مشايخ الصوفية فنظر الشيخ اليهم وقال للمولى احمد ان سفك انك
ستفتح عرك في الشرق وقال للفاضل حاجي پاشا انك ستفتح عرك في الطب وقال
للمولى الفناري انك ستصير عالما ربانيا وكان كل منهم كما قال وصاحب المولى احمد لما عاد
قفوله الى بلاده الامير ابن كرميان وصار معلما له وكان ذلك الامير راغبا

فاتحة رحمة الله عليهم اجمعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالشعر ثم صاحب مع الامير سليمان بن السلطان مراد خان وتقرب عنده وحصل له جاه عظيم وحشمة وافرة
ونظم لاجله كتاب اسمه سكندر نامه ونظم كثيرا من القصائد والاشعار ومن نوادره ان الامير
تيمور لما دخل تلك البلاد طلب الحول القوى وصاحب معه ومال الى معاشرته ودخل معه الحمام
يوما فقال لاقوم من كان معي في الحمام فقال نعم وقال هذا بياض الغاية وهذا بياض كذا
كذا الى آخره من حضر في الحمام وقال للامير تيمور قوموا فقال لم انت تساوي ثمانين درهما
وقال الامير تيمور ما حكمت بالعدل في ازاري وصدره بياض وهو ثمانين درهما فقال الحول
اجرى انما قومت الازار واما انت فلا تساوي درهما فاحسن الامير تيمور هذا الكلام وضحك
منه ضحكا كثيرا حتى وهب له ما في الحمام من آلات الذهب والفضة وكان شيئا كثيرا جدا
وقدم الشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل بن قاضي سماونه والد الشيخ
قلعة سماونه من بلاد الروم حين كان ابوه قاضيا بها وكان ايضا اميرا على عسكر السليمانية
وكان فتح تلك القلعة على يده ايضا يقال ان اجداده كانوا وزراء لآل سلجوق
وكان هو ابن اخ السلطان علاء الدين السلجوقي وكان فتح القلعة المذكورة في ولاية
الشيخ بدر الدين في زمن السلطان غازي خداوندكار من سلاطين آل عثمان ثم ان
الشيخ اخذ العلوم عن ابيه عن والده المذكور وحفظ القرآن العظيم وقرأ على المولى المشتهر
بابن يهدى وتعلم الصرف والنحو من مولانا يوسف ثم انتقل الى الديار المصرية مع ابن عم
ابيه وسيأتي ذكره عبد المؤمن وقرأ بقونية من بلاد الروم بعض من العلوم وعلى النحو على
مولانا فيض الله منجا تلامذة فضل الله ومكث عنده اربعة اشهر ولما توفي مولانا فيض
الله انتقل الى الديار المصرية وقرأ هناك مع الشريف علي جاني على مولانا مبارك شاه المنطقي
المدرس بالقاهرة ثم حج مع مبارك شاه وقرأ بمكة على الشيخ الزيلعي ثم قدم القاهرة
وقرأ مع الشريف علي جاني على الشيخ اكمل الدين وحصل عنه جميع العلوم واستمر على الشيخ
بدر الدين المذكور السلطان فتح من السلطان برقوق ملك مصر ثم اراد دكة تجارية الاشمونين
والتجار الى كشف الشيخ بدر الدين الاخلاط بمصر وتمشد وحصل عنده ما حصل لاسلافه الشيخ الاخلاط الى آخره

تبريز للارشاد وهكذا انه لما جاء الامير تيمور الى تبريز وقع عنده منازعة بين العلماء وتم بعض
المذكور فذكر بعضهم الشيخ بدر الدين المذكور للمحاكمة بين المتخاصمين فدعاه الامير تيمور
فلم الشيخ بينهما ورضي الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله وقال له الامير المذكور عالما جزيلا
بالغا الى غاية ثم ترك الشيخ الكل وطلب بيرس بعد ذلك ثم سافر الى مصر ووصل الى الشيخ
الاخلاط المذكور ومات الشيخ الاخلاط المذكور وجلس الشيخ مكانه فلبث فيه ستة اشهر
ثم جاء الى حلب ثم الى قونية ثم الى تبريز من بلاد الروم ثم دعاه رئيس وزيره سافر
فاستسلم على يد الشيخ وصار من جملة مريديه ثم جاء الشيخ الى ادرنه ووجد الوبا هناك
حينئذ ثم ان السلطان موسى جلبي بن اولاد عثمان الغازي نصب الشيخ قاضيا بعسكره ثم ان
اخاه جلبي قتل موسى جلبي وحبس الشيخ مع اهله وعياله ببلدة ازنيق وبقي هناك
شهر الف ورهم ثم هرب من الحبس الى الامير استفندياز خوفا من ابن عثمان ثم ارسل الى زعرة
من ولاية روم ايلي واجتمع عنده احفاده واضافوه مرارا متعددة ووشى به بعض الحاسدين
الى السلطان انه مريد السلطنة فاخذ وقتل بافيد مولانا حيدر البحر وله تصانيف كثيرة منها
لطائف الاشارات في الفقه وشرح التسهيل مشتملها مجموعا في ازنيق ومنها جامع
الفصولين ومنها عنقود الجواهر شرح كتاب المقصود في الصرف ومنها مسرة القلوب
في التصوف والواردات فيما يضاف وكان وفاته سنة ثمان عشرة وثمانمائة تقريبا
روي ان الشيخ بدر الدين لما كان يريد ان يقبض روح ابنه وهو الفاضل المولى
كان روح من ولاية ايدين ابن وارتحل الى القاهرة وقرأ هناك على الشيخ اكمل الدين وكان
درسه الشيخ بدر الدين المذكور وكان له قبول تام عند الشيخ اكمل الدين وقرأ العلوم العقلية
على المولى مبارك شاه المنطقي وكان مقبولا عنده جدا ثم انه عرض له مرض شديد واضطره الى
الاشتغال بالطب حتى مهر فيه وفوض له مارستان مصر بمارخانه وديره حسن التدبير وصنف كتاب
الشفاء في الطب باسم الامير محمد بن آيدين وصنف مختصرا فيه ايضا باسم كبيه وسماه
التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة الهروي على نصوراته وتعليقات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصنف تلك المحاشي قبل تحشية السيد الشريف رض انه يرد عليه بعض المواضع ورجح على اللوامع للبيضاوي وكان السيد الشريف يشهد له ايضا بالفضيلة التامة وحين [illegible]

في زمانه الشيخ العارف بالله الشيخ [illegible] بن موسى القيصري كان من بلدة قيصرية وكان من كبار المشايخ المتأخرين وكان جامعا للعلوم الظاهرية والباطنية وكان صاحب الكرامات العلية والمقامات السنية توطن في اوائل احواله بمدينة بروسا وكان يبيع الخبز ويكتسب منه وكان الناس يزارونه الى اشتراء الخرفة تبركا به وكان الشيخ شمس الدين الفناري يعاصره ويستفيد منه ويعترف بفضله وكان السلطان بايزيد خان المذكور يجالس الشيخ المذكور مجالسة الكبير في مدينة بروسا المتمنى من الشيخ ان يكون واعظا فيه وكان عقد عدة مجالس للوعظ ورأى اقبال الناس عليه اخذ الى مدينة قسطمونية واخذ الطريقة طاهرا على الشيخ خواجه علي الاردبيلي الآتي ذكره وكان أديبا اخذا باطنا من روح العارف بالله بايزيد البسطامي قدس سره ويروى انه حج مع شقيقه ونقل عن الولي انيسي انه قال قد انتهب كثير من المشايخ ولم ينتهب الشيخ حميد الدين اصلا نقل انه اخذ الطريقة اولا من بعض الشايخ الساكنين بزاوية الباير بمدينة بروسا ثم انتقل منه الى خواجه علي الاردبيلي ونقل ان بعضا من الناس اهدى اليه زرع قطعة ارض لتقف وزرع فيها الحنطة فاخبر الشيخ واجتث ارض المريد ولم تنبت ارض الشيخ اصلا فاجتاز بهما يوما فقال للمريد ايهاك فقال المريد مشيرا الى زرعه هذا كلهم استخار لي الشيخ فاغتم الشيخ لذلك فقال المريد عن سبب الغم فقال انبتت ارض زرعا كثيرا وماذاك الا للذنب العظيم صدر مني مات قدس سره بمدينة بروسا الى وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به قدس سره العزيز ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن علي الحسيني الجارتي قدس سره كان عالما بكتاب السنة عارفا بآدابه وضعائه وكان مصورا عارفا زاهدا صاحب جذبة عظيمة وله قدم راسخ في التصوف ولد ببلدة بخارا وظهرت له كرامات في حال صباه وعاشر المشايخ العظام ونال منهم ما نال من المقامات والاحوال ثم دخل بلاد الروم ونوطن بمدينة بروسا وقرأ على المولى شمس الدين الفناري آداب خط كتاب مفتاح الغيب لصدر الدين القونوي قدس سره وقرأه على المولى شمس الدين الفناري

وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان الفاضل المولى برويسا اجتوه فجمع عظيم وشهر عند امير سلطان وصارت من جملة اجناده بنت السلطان بايزيد المذكور حين تزوج بها وحصل منها اولاد ثم ان السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه واذا قصدوا السفر اليه يهبون اليه ويتبركون بدعائه ويتلقون منه السيف ردس انه لما دخل الامير تيمور مدينة بروسا واحدث الدمار في المدينة استغاث الناس بالشيخ المذكور وتضرعوا اليه في رفع هؤلاء الظلمة فقال لما دخلوا بعسكره واطلبوا فيه رجلا على هيئة رثة يصنع فعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته فاذا وجدتموه سلموا مني عليه وقولوا له من لسان منكر الاد نحال بعد هذا فطلبوه ووجدوه كما وصف وادوا الخبر اليه فقال سمعا وطاعة نرحل غدا ان شاء الله تعالى ففي غد ذلك اليوم ارتحل الامير تيمور مع عسكره بحيث لم يتخلف منهم احد ثم مات قدس سره بمدينة بروسا في سنة ثلث وثلثين وقيل سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة ودفن بها وقبره مشهور هناك يعرف كل احد يزورون ويتبركون به ومنهم الشيخ العارف بالله الحاج بايرام الآتي ذكره ولد في قرية قرية من نواحي مسماة بصول فاشتغل على جنب خوجه موفق بحق صوفي ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والعقلية وتمهر فيها وصار مدرسا بمدينة انقره ثم ترك التدريس وتشرف بصحبة الشيخ حاجي الذكور وبلغ الى النهاية القصوى من الكمالات وكان عارفا باطوار السلوك ومقاماته وكان صاحب كرامات عيانية ومعنوية وكانت صحبته مؤثرة في الغاية ووصل بسببه كثير من الانام الى المراتب العالية مات ببلدة انقره ودفن فيها وقبره مشهور هناك يزار ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات ويستنزل البركات قدس سره ومنهم الشيخ عبد الرحمن الاردبيلي قدس سره كان من خلفاء الشيخ صفي الدين الاردبيلي ثم انتقل الى بلاد الروم وتوطن فيها قرنيا من اماسية وكان منقطعا عن الناس ساكنا في جبل قال يوما لبعض مريديه يجئ الينا اليوم جماعة من الاجناد فهيئوا لهم طعاما وقالوا

ليس عنده ناشئ فخرج الشيخ من صومعته فقط فاذا قطيع من الغنم جائين اليه فقال الشيخ
ابتكن تغدين بغير لقمة الاضياف فاجتازت منهن واحدة فنحرها فعند ذلك قدم
الاضياف فطبخوها لهم كان الشيخ المذكور اصبح يوما فوبخ اناسا كثيرا فسألوه عن سبب توبيخه
فقال ان الطائفة الاردبيلية كانوا على تقوى حسن العقيدة واليوم يزاحمهم الشيطان
فاضلهم من طريقة اسلافهم فلم يبق الا آيات قلائل حتى جاء سلوك الشيخ حيدر طريقة الضلال
وتغير آداب اسلافهم وتبدل احوالهم وعقايدهم فجعل الله تعالى وجهه الشيخ ياسين من كان من
اصحاب الشيخ طابق امره وقد نقل لخطيب الى زاويته شيخة مدة كثيرة ولم يوجد فيها
مفتوح اصلا فسأله الشيخ عن ذلك فقال لا يليق بهذا الباب الشيخ المفتوح وله كرامات
ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وتنظم كثيرا بالتركية يفهم منه ان له مقاما عليا في
التوحيد وصنف فيه مالا يدرك الا بالحقيقة قدس سره وضم الشيخ طابق امره كان متوطنا
بقرية قرية من نخ صوبه وكان صاحب غزلة وانقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد
وكرامات عالية قدس سره الحقيقة [illegible]
في سنة ست عشر وثمانمائة وعن [illegible] المولى الفاضل [illegible]
كان من تلامذة مولانا سعد الدين التفتازاني كان عالما فاضلا محققا مدققا بلغ في قراءة
الفضل اعلاها ورايت له حواشي على شرح الكشاف لاستاذه المولى العلامة سعد الدين التفتازاني
اورد فيها اجوبة من اعتراضات الفاضل الشريف على استاذه وله شرح ايغوجي في المعارف
وسمعت ان له شرحا لفرايض السراجية وكان ذا عفاف ومروة وصاحب ورع وتقوى
مات في عشر الثلثين وثمانمائة روح الله روحه وضم الفاضل المولى [illegible] تحت
بلاده على اثر عوده روى انه قرأ على السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم وصار مدرسا
المرحوم محمد شاه القاري ثم صار مدرسا بمعض المدارس ثم صار مفتيا في زمن السلطان مراد خان
ومعين له كل يوم ثلثون درهما واراد السلطان ان يزاد عليها فلم يقبل وقال حتى في بيت
المال ما يقوم بكفافي ولا اقبل الزيادة عليه وكان عالما محررا صارما بالحق لا يأخذه

لا يخاف لائم

في الحق

في الحق لومة لائم قرأ عليه مولانا خواجه زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث واجاز له
على المولى خواجه زاده كتاب البخاري واجازه بالحديث وقرأه على الدرواجاز له
بالحديث واخذ المولى المذكور الاجازة بالحديث من المولى حيدر الهروي وسمع المولى
العلامة سعد الدين التفتازاني روح الله روحه والمولى المذكور مع السلطان محمد بن
مراد خان قصة غريبة وهي ان بعضا من اتباع فضل الله البتر نرس رئيس الطائفة
الوفية الضالة قال حضرة السلطان محمد خان بن مراد خان واظهر بعضا من معارفه
المزخرفة حتى مال اليه السلطان محمد خان واواه مع اتباعه في دار السعادة فاغتم لذلك
الوزير محمود پاشا غاية الاغتمام ولم يقدر ان يتكلم في حقه شيئا خوفا من السلطان واخبر
المولى فخر الدين المزبور واراد ان يسمع كلامهم فتهيأ فاختفى في بيت محمود پاشا
ودعا محمود پاشا ذلك الملحد الى بيته واظهر له مال الى مذهبهم فتكلم الملحد بجميع قواعدهم
الباطلة والمولى المذكور يسمع كلامه حتى ادت مقالته الى القول بالحلول فعند ذلك لم يصبر
المولى المذكور حتى ظهر من مكانه وسب الملحد بالغيظ والشدة فهرب الى دار السعادة
والمولى المذكور خلفه واخذ الملحد ورطه والسلطان ساكت عنه استحيا منه ثم اراق
الماء الحار بجديه بادرنه فاذن المؤذنون واجتمع الناس للجامع وحضر المولى المشار اليه بين
هذا جميعهم الباطلة وحكم بكفرهم وزندقتهم ووجوب قتلهم وعلم قوانيجيان في قتلهم ثم اخذه
مع اصحابه الى محل الديشة واوقد لهم نار عظيمة ورموا الملحد فيها وتركوه حتى احترق لحمه
وكان عظيم اللحم فجمع الناس للحطب واوقدوا الملحد وقتلوا اصحابه باسرهم واطفأوا نارا
الا الملحد يروى ان المولى المذكور لما مرض مرض الموت عاده المولى علي القوشجي
واستوصاه فاوصى ان لا يخلى ظهر العلوم من عصا التربية ولم يتكلم عزيز ذلك ثم مات
ودفن بمدينة ادرنه افاض الله عليه سجال الغفران واسكنه دار الكرامة والرضوان
وهم العالم المولى [illegible] كان عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم قرأ عليه
جدي لامي كتاب التلويح للعلامة التفتازاني وكان كثير الاعتراضات عليه في مسائل الاصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقرر جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما فاضلا حافظا للمسائل محررا مفيدا
متواضعا متخشعا طيب النفس كريم الاخلاق اتى مدينة بروسا واجتمع مع الموسى
يكان وعرض عليه بعض اشكالاته فاستحسن المولى المذكور كلامه ولم يجب عن اشكالاته و
اكرمه غاية الاكرام وله رسالة صنفها في دفع التعارض بين الآيتين وهما قوله
انا نحن نزلنا الذكر وقوله ويقتلون النبيين بغير حق وسبب تصنيفها ما جرى بينه وبين
علماء عصره في دفع التعارض المذكور ورايت هذه الرسالة وعليها خط وتشهد
تلك الرسالة بفضله وتبحره في العلوم وسمعت ان له تقييدا في مناسك الحج ورجحت
بعض المجامع لبعض الثقات مكتوبا بخطه انه سمعت من بعض الكبار وهو يروس عن والده
وكان صالحا وهو يروس عن العالم العامل الصالح الشهير بصاري يعقوب القرامانى انه
قال رايت في رؤيا بابي حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابي
قلت علوم العلماء مسطورة في صحيفها عرض ومن الكلمات اكذا قلت يا رسول الله
قال يا يعقوب قل علوم العلماء معلوم روح الله روحه ونعم العالم المولى
[illegible] الى اكده من بلاد قرامان ولد سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل سنين
بلاده وتخرج في الاصول والعربية والمعاني وكتب على المصابيح شرحا وعلى الهداية
حواشي ورحل الى بلاد الشام والقاهرة ثم رجع الى بلاده فاقام بها وفوض اليه
مات في شهر ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وثمانمائة ونعم العالم المولى
كان عالما مشتغلا مدبرا للامور نصبه الامير السلطان بايزيد خان معلما لابنه السلطان
محمد خان روح الله روحه ونعم العالم المولى فاضل كان عالما عاملا فقيها وكان قاضي
ببلدة كلجوبزه في زمن السلطان المذكور تغمده الله بغفرانه المولى العلامة
ولقب بذلك لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو وهو محمد بن سليمان بن سعيد بن مسعود الرومي
البرغلي قال السيوطي شيخنا العلامة استاذ الاستاذين محي الدين ابو عبد الله الكافيجي ولد
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل بالعلم اول ما بلغ ورحل الى بلاد العجم والشام ولقي

العلماء

العلماء الاجلاء فاقتدى بالشمس الفناري والبرهان حيدر والشيخ واجد وابن فرشته
شارح المجمع وحافظ الدين البزازي وغيرهم ودخل القاهرة واقتدى بالفضلاء و
الاعيان وولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان اماما كبيرا في المعقولات كعلم الكلام واصول الفقه والنحو والصرف والاعراب والمعاني والبيان
والجدل والمنطق والطبيعية بحيث لا يشق احد غباره في شيء من هذه العلوم وله اليد العليا
في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث والتاريخ واما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى
بحيث ان سألته ان اكتب لي جميعها في ترجمته فقال لا اقدر على ذلك قال وفي كونها
كثيرة سمعتها فلا اعرف الآن اسماءها واكثرها مختصرات واجلها وانفعها على الاطلاق
شرح قواعد الاعراب وشرح كلمتي الشهادة وله مختصر في علوم الحديث ومختصر في علوم التفسير
مسمى بالتيسير قد رتبت كراريسه كان يقول انه اخترع هذا العلم وليس له وذلك
لان الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ولا على مواقع العلوم للاجلال البلقيني وكان صحيح
العقيدة والديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محبا لاهل الحديث كارها لاهل البدعة
كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والنزل لا يبقى من راتبه سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال
لاعدائه صبورا على الاذى واسع العلم جدا لازمته اربع عشرة سنة فما جئته من مرة الا
وسمعت منه من التحقيقات والعجايب ما لم اسمعه قبل ذلك قال لي يوما ما اعراب زيد
قائم فقلت قد مضى في مقام الصفوف عن هذا فقال لي في زيد قائم مائة وجه وعشرون بحثا
فقلت لا اقوم من هذا المجلس حتى استفيد ما فاخرج لي مذكرا فكتبتها فرقوني الشيخ
شهيدا بالاسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة هذا ما ذكره
السيوطي ورايت للمولى المذكور رسالة في مسئلة الاستثناء ولها حواشي وشروح ولا كبيرة
الا احصاها واورد فيها لطايف لم اسمعها آذان الزمان ولقد طالعنا فتحققت
بها روح الله روحه ومشائخ [illegible] المعارف بالله الشيخ عبد اللطيف [illegible] كتب بخطه في بعض
كتاب الاجازة هكذا عبد اللطيف عبد الرحمن بن احمد بن علي بن غانم بن علي القدسي الانصاري الخزرجي

ثم حسن الشيشيري ثم محمد الاصفهاني ثم نور الدين القطربلي ثم عز السهروردي ثم نجيب
السهروردي ثم احمد الفواسي ثم السراج الكاتب ثم كركان الى علي ثم الى عثمان
الغوري ثم ابو علي الكاتب ثم ابو علي الرودباري ثم جنيد البغدادي ثم سري السقطي
ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم الامام جعفر الصادق ثم
محمد الباقر ثم زين العابدين ثم حسين بن علي ثم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضي عنهم روس ان اشتغال اهل هذا الطريق لاصل دفع الضرر وجلب النفع ومعاونة
الاخوان ومقابلة الاعداء انما ظهر من الشيخ عبد اللطيف القدس وراثة من طريقة الشيخ
عبد القادر والا فالمشايخ لذلك في طرق الزينية والتصنيف منهم بكتاب التحفة في
بيان المقامات والمراتب مات بيع في قلعة بروسا يوم الخميس غرة شهر ربيع الاول
سنة ست وخمسين وثمانمائة ودفن بمدينة بروسا عند الزاوية المنسوبة اليه على قبره
قبة يزار ويتبرك به [illegible] الشيخ عبد الرحيم بن [illegible] مزرفون
ولد بمزرفون ثم سافر الى البلاد المختلفة ودفن هناك الشيخ زين الدين الخوافي وصحبه
ثم اخذ عنه طريقة خلوتية وساد بعده الى خوافي واشتغل عنده بخلوات كثيرة وتعلق عنه ذكر
لا اله الا الله وليس عنه خرقة المباركة ونال عنده المقامات العالية ووصل الى ما وصل
وحصل ما حصل ثم اجازه الشيخ زين الدين الخوافي اجازة الارشاد واجازه ان يروي
كتاب عوارف المعارف وكتاب اعلام الهدى للشيخ شهاب الدين السهروردي و
اجازه ان يروي عن تصنيفه الموسوم بالوصايا القدسية وسائر مؤلفاته ومروياته
وارسله الى وطنه مزرفون من بلاد الروم وقال عند ارساله اليه ارسلت الى بلاد
الروم نار العشق وما حصل الى وطنه حين ارسل السلطان مراد خان من اوقاف عمارة
بمزرفون حسبة دراهم كل يوم ثم زاد عليها مائة وعشرين لكل يوم عشرة آلاف دينار
وكان الشيخ عن قبوله هذه الدراهم حال ما لا ما بين حصرنا الايادي المختلفة في اليد الواحدة
وسد دونا تلك الفوهة في النفس مات بوطنه مزرفون ودفن هناك وقبره مشهور هناك

المسفرسب ٩ عاغر العشرة
مراجعه ٩

في ليلة الجمعة الموفية للعشرين في شهر رجب سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل اولا بالعلم الشريف
ثم عطف العنان الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز فاجازه
للارشاد وواصل الشيخ زين الدين الخوافي الى القدس الشريف اثر الشيخ عبد اللطيف
في بيته واكرمه غاية الاكرام وصاحبه وحصل بسببه علم اليه وما توجه زين الدين الخوافي
الى الحجاز اراد الشيخ عبد اللطيف بسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخوافي لانه كانت
ام الشيخ عبد اللطيف امراة شريفة مرضت في تلك الايام وامرها الشيخ زين الدين ان
يقوم بخدمة والدته ووعده ان يجعل مراده عند المراجعة وملما عاد الشيخ الى القدس الشريف توجه
معه الى خراسان وقعد بايبره في خلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات ثم ذهب بايبره الشيخ
الى بلدة جام وقعد هناك لخلوة الاربعينية على نهر والشيخ احمد الفاتق مجاور وكان عوض
ما عرض له الاحوال على حضرة الشيخ زين الدين بطريق المراسلة وورد له الامر الآتي فعرضه
على الشيخ فكتب الشيخ له كتاب الاجازة للارشاد ثم ارتحل الى دمشق الشام ثم ارتحل الى بلاد الروم
ودخل مدينة قونية روس انه قال لما دخلت مدينة قونية زرت اولا مزار الشيخ
جلال الدين البلخي رايت برزخيا بانا قال ثم زرت مزار الشيخ صدر الدين القونوي وكان على
مزاره مشباك من خشب فجذبني سر من ذيل من ذيول المشباك اليه ثم قال زرت مزار الشيخ محمد الدين
البرزيزي فالتمس مني ان اصلي عليه قال فصليت عليه قال ثم توجهت الى مدينة بروسا
فمكثت اول يوم من شوال وانا نائم على ظهري فرس فاذا بقول تنبه تحرك فعل الموقوف فاسرع ولكن
لم ار قائله قال وقدمت مدينة بروسا في اول شهر شعبان وقعدت بخلوة مع جماعة من
العلماء من اول العشر الاخير من شعبان الى آخر رمضان فمكثت في اول يوم من تلك المدة قائلا
يقول هو جنة من بجنة لا يوجد مثلها في الدنيا ولا تبيان اشارة باول وقف من
كل كلمة منها الى اول وقف من اسماء رجال سلسلة هاجذان نظم على نمط عجيب بحيث
يجيا على نهج غاية نوع كونه عجائب ترى عين كحاكه وهي بجريان عين عونه وسماه
رجال سلسلة هذه على ترتيب عبد اللطيف القدسي ثم زين الخوافي ثم عبد الرحمن السرسي ثم يوسف العجمي

نزار وتبرك به وله كرامات عيانية ومخنونة خارجة عن العد والاحصاء ونظم بالركبة
مشتمل على احوال العشق يلقب نخب في نظم بالروض [illegible] الشيخ زين الدين [illegible]
الخوافي [illegible] وكان يسكن بخلاد البشة بالعباءة وله بالبلاد البرتية وكان
مالكي المذهب ثم وصل الى خدمة الشيخ زين الدين الخوافي واخذ عنه الطريقة واجازه
للارشاد ثم توطن بكلبرگة زادها الله تشريفا وتكريما ولقب بشيخ قوم وله كرامات
عيانية ومخنونة مشهورة في الافاق نقل عن المولى محمد السندي قدس سره انه عاش
مائة سنة ولم ينكسر له سن بياض وقد صاحب الشيخ زين الدين الخوافي والخواجه
عبد الله الترمذي والسيد قاسم الانوار انه قال حججت في بعض السنين وغبت عن الشيخ
عبد المعطي ورأيته على الزاوية الغربية والانقطاع عن الناس واجتمعت به فقال لي
يوما سمعت انك رأيت الخواجه عبد الله الترمذي وهل تعرفه اذا رأيته اليوم قال قلت
نعم قال وما هو في الطواف فذهبت الى الطواف الشريف فرأيته يطوف بالبيت وشغلت
انا ايضا بالطواف وبعد فراغي عن الطواف ذهب سوا الى مقام ابراهيم عليه السلام واشتغل بالصلوة
فلما فرغت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم فلما تممت لم ار اثرا من الخواجه عبد الله الترمذي
قال فاتيت الشيخ عبد المعطي فقال اوقت انك تعرف عبد الله الترمذي قال وبعد مدة سافرت
الى شيراز وذهبت الى خدمة الخواجه عبد الله وما رآني قال لي اكنت هاهنا قال ثم ذهبت الى مكة
فوجدت الشيخ عبد المعطي مشتهرا بين الناس واجتمع عليه جماعة غفيرة قال وما ذهبت الى خدمته
قال لي اشتهرت الخواجه عبد الله عندك وهو مشتهر في هذا الناس [illegible]
من خلفاء الشيخ زين الدين الخوافي ولا بد علينا ان نذكر بعضا من مناقبه الشريفة وان
لم نر محل بلاد الروم تبركا بذكره وتيمنا به اذ عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وسوء الخاتمة
[illegible] ولد ببقعة خاف من بلاد خراسان في خامس شهر
ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وكان والده من العلماء المشتهرين بالفضل في زمانه وكان ساكنا في نواحي ماسبة ولما اجتاز
بها الامير تمور رسلان الى ولاية شروان وعين لكل يوم فيها ما يكفي لمعاشه فسكن
فيها بالاضطرار مدرسا فيها الطلبة وصاحب فيها الشيخ بدر الدين الاردبيلي

نور الدين

نور الدين عبد الرحمن المصري وكتب له كتاب الخرقة الاجازة وذكر فيه انه استحق خلوة وقبول الواردات
الغيبية والفتوحات استخرت الله تعالى واعطيته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام متوالية
تعالى فيها على ما من بفضله فتح الله عليه ابواب المواهب من عنده في الليلة الرابعة و
ازداد في الترقيات في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد واخلت منه قيود
التفرقة في شهود الجمع فبقيت اتمام الايام السبعة ثم في اثنائها ظهر لوامع التوحيد فحقيق الكرامتي
الشار اليه على لسان اهل التحقيق بجمع الجمع وسر لغوة استعداده بعد في الترقي والزيادة
والى على رجاء من الله تعالى ان ما فتح له اليه تماما وبقيه بقاء دوما وكمل التفتيش اتماما
وكمل انه قال لما اخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان نسيت الكتاب في البغداد
وما رجعت الى مصر بعد ايام بعيد وجدت الشيخ قدمات ودخلت خلوته فوجدت فيها كتاب الاجازة
الذي كتبته في بغداد ولا تفاوت بينهما الا في عدة اوفي ولا ادري انه عرف ما هو وكتب كتاب
الاجازة ووضعه في خلوته لاجل ان كان نسخة اوفى من الكتاب المذكور وعلى كلا التقديرين
من كرامات الظاهرة لان خلوته مفتوحة الباب يدخلها كل احد وبقاء الكتاب المذكور فيها
على حاله كرامة بلاشك وكمل ايضا انه قال كان للشيخ تاج الدين كثير من الفقراء احضا
في عند مراجعتي الى بغداد وسالت من التاج المذكور عنهم قال لي مات تاج الدين فاعطيته
اياه على شرط المروة المعهودة بين اهل الطريقة فاستغاث التاج المذكور ورد ترجمة في المقام وقال
قد بقي لكما بهذه الطريقة وعدا حمايتهم والآن اعطيتني لرجل مشتغل بشرب الخمر فطلبت الرجل
فوجدته سكران في بيت خمارين فاخذ فرق التاج من راسه وجفاحات الشيخ
زين الدين في ليلة الاحد الثانية من شهر شوال لسنة ثمان وثمانين وثمانمائة ومدة عمره
احد وثمانون سنة قدس سره ومنهم الشيخ العارف بالله بير الياس [illegible] كان قدس سره
من العلماء المشتهرين بالفضل في زمانه وكان ساكنا في نواحي ماسبة ولما اجتاز
بها الامير تمور رسلان الى ولاية شروان وعين لكل يوم فيها ما يكفي لمعاشه فسكن
فيها بالاضطرار مدرسا فيها الطلبة وصاحب فيها الشيخ بدر الدين الاردبيلي

ذهبت الى العودة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجلس خلوة الاربعينية واشتغل فيها بالمجاهدات والرياضات وكان الشيخ
صدر الدين ايضا وحدا كان لا يهمل للمولى المذكور فترة في بعض الاوقات وبالجملة
ارتحل من شروان الى بلاده واشتغل في وطنه بالمجاهدات والرياضات اثنى عشرة
سنة ولما بلغه صيت زين الدين الخوافي بخراسان اراد ان يتوجه اليه فراى رسول
في المنام وقال له يا الياس توجه الى صدر الدين فتوجه اليه بامره وما قرب منه قال
الشيخ صدر الدين لاصحابه يجيء اليوم الياس فليكم بالاقبال وما حضر قبل يد الشيخ وقال له
الشيخ ايها المولى لا تيسر لكثير من الناس ان يرشده رسول الله وافاده بخدمته مدة
كثيرة واشتغل بالمجاهدات والرياضات ثم توجه باذنه الى بلاده لصدر الرحم وما تبع
وفات الشيخ صدر الدين اشتغل سوما بالارشاد في بلاده وتوفي بحديقة بلدة اماسية
ومن المشهور ان الغزال لما وضعه على السرير فوق ضفة انهار جانب من الضفة
فانخذ المولى الياس جانب السرير كيلا يقع وذهب بموضع يقال له سوادية قدس سره
ومنهم الشيخ زكريا خلوتي كان من اصحاب الشيخ يحيى الياس ولما مات الشيخ وجب
اصحابه اصحابه وخلوا خلوات راصدين الاشارة من الحق سبحانه وتعالى الى تعيين
من يقوم مقامه فوقعت الاشارة الى الشيخ زكريا فعقدوا البيعة معه وكان صاحب
مجاهدات ومعارف عظيمة وقبره مشهور بجوار مسجد السراجين باماسية قدس سره
ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن ابي الوحي حسام الدين كان ابنة بنت الشيخ يحيى الياس المذكور
واخذ طرفا التصوف من الشيخ زكريا وقام مقام جده مقامه وكان يلقب بابن كمشه لكون
والده من قصبة كمش وكان عاشقا مجذوبا للسماع وكانت له مهارة في تعبير المقامات
وكان له نظم كثير في التركية متعلق بالعشق والوجد والحال وكان يلقب نفسه في اشعاره
بالحسامي نسبة الى ابيه وقبره بزاوية يعقوب باشا بسواد اماسية قدس سره الشيخ
نجم الدين واصحاب الشيخ حامد القيصري ترقى بركة صحبته من حضيض نقصانية الى ذروة
روحانية قدس سره ومنهم الشيخ مظفر الدين الطاشر تشرف ايضا بصحبة الشيخ حامد المذكور

الصفة بعد الخبر

القراماني

ونال

ونال به المقامات العلية والكرامات السنية قدس الله سره ومنهم الشيخ العارف بالله
بدر الدين الدقيقي صحب الشيخ الحاج ابرام ونال بصحبته ما نال من الكرامات السنية والمقامات العلية
وحصل اذواقا عجيبة قدس سره ومنهم العارف بالله بدر الدين الباكي صحب ايضا الشيخ
الحاج ابرام ووصل ببركة صحبته الى الاحوال العجيبة والكرامات السنية والمقامات العلية
قدس سره ومنهم العارف بالله يا بابا محاسن القرمي وهو ايضا صحب الشيخ الحاج ابرام
ومنهم العارف بالله خاتم خدمة الطريقة قدس سره ومنهم العارف بالله صلاح الدين سوري وهو ايضا
من اصحاب الشيخ الحاج ابرام ومن اخذ منه النظر ومنهم العارف بالله صلاح الدين
وايضا من اخذ من الشيخ الحاج ابرام الطريقة وحصل له حصل عظيم وبلغ رتبة الارشاد
ومنهم العارف بالله محمود البرسوقي وهو ايضا ممن اخذ من الشيخ الحاج ابرام الطريقة
منه الى ان وصل واجازه بالارشاد ويقال انه اخذ الطريقة اولا عن الشيخ حامد الله
ثم انتهى عند الشيخ الحاج ابرام قدس سره ومنهم العارف بالله الشيخ مصطفى كان من اهل الاثر
اسفنديار وكان من جملة الامراء وتوطن في بلدة بالكسري وقد حضر مدينة انقره للنظر
في امر المتنازعين للحكام لاجل واحد من الاكابر بعصره واجتاز به يوما الشيخ الحاج ابرام
معه وصف مدينة باكي كرى ورغب الشيخ في الذهاب اليها فقبله الشيخ وقال الشيخ
لطف الله متى توجه اليها قال ان شئت اتوجه اليها الان ازنجن فقراء ولا يقبلون
فسافر مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال الشيخ في الطريق تسير قدامهم ان للشيخ
همة عظيمة في حقك ولو جلست في خلوة الاربعينية لوصلت الى مرادك وعند الوصول
توقف الشيخ وقال لهم نصل الجماعة بنظرة واحدة فنزل الشيخ لطف الله من فرسه وقبل
رجل الشيخ ووصلوا الى البلدة المزبورة ونبى الشيخ هناك بيتا وسكن مدة وحصل
الشيخ لطف الله عنده ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات العلية والحالات
ثم ذهب الشيخ الى بلدة انقره ونصب الشيخ لطف الله خليفة بلدة باكي كرى
الى ان مات فيها ودفن بها قدس سره الطيف الساري في بحار ولاية الصلطان مراد خان

ونال

الهبة

صلو

ذهب الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة عشرين وثمانمائة ومن علماء عصره العالم العامل
المولى محمد بن رمضان الشهير بكيان قرأ العلوم كلها على جلة علماء في ولاية الامير اولو
كنت سمعت اسمه من الوالد المرحوم ولم اتذكره الآن ثم قرأ على نور الدين الفناري وصار
مدرسا ببعض المدارس ببروسة ثم انتهت اليه رياسة الدرس والفتوى والفضائل
الفناري وكان معظما مكرما عند السلطان مرضيا مقبولا عند الخواص والعوام ودام
على ذلك الى ان ترك التدريس وسافر الى الحجاز ثم عاد الى بلده ولم يقبل شيئا من المناصب الى
ان مات وكان فاضلا ذكيا صاحب طبع قوي الا انه كان قليل الحفظ وكان يميل
الى اللون كثير اللحية وكان يحب العشرة مع اصحابه وينهى طلبة الطلبة عن مخالطته خوفا
خير الدين رويت ان المولى كان حكم بقضية وهو قاض ببروسة فانكر ذلك الحكم
اولاد المولى الفناري وهم كانوا يتعصبون عليه لامر سنذكره فاراد ان يعقد المجلس
فنصح بعض المدرسين وقال ان هذا الرجل عالم فاضل ربما يجد المخلص في هذا الامر فلم يلتفت
الى كلامه فعقدوا المجلس وحضر المولى المذكور وقالوا له هكذا وهكذا مخالف لعدة من الكتب
واظهروا له النقل منها فقال المولى ان الامام زفر رجل هو من المجتهدين قالوا نعم قال
مكتوب في هذه القضية بسبب لمصلحة اقتضته فان قد تم نقض الحكم فانقضوا
فتح القدير للعاجز الفقير المذهب الضعيف يقوي بانضمام القضاة
سبب تعصبهم عليه هو ان المولى الفناري اراد ان يتزوج ببنته فلم تجبه لانه
كان قد عزم مع استاده السابق بان يتزوج ببنته فلم يرض لنفسه بنقض العهد
ومنهم الفاضل شاه بن يمان كان مدرسا ببطابيكة ببروسة ثم استقضي بالمدينة
ومات وهو قاض بها ومنهم العالم الفاضل المولى يوسف ابن المولى يمان
قرأ على والده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ببروسة ثم بمدينة بروسا ومات وهو
مدرس بها رحمه الله رحمة واسعة له حواشي على اوائل التلويح ومنهم العالم

الفاضل المولى محمد بن بشير ارتحل من بلاده الى بلاد بروسا وسكن بمدينة بروسا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بمدينة امرنوده وصار من جملة المتأدبين فيها ثم ارتقى حتى صار من
جملة الطلبة الساكنين فيها ثم صار معيدا لتلك المدرسة ثم صار مدرسا بها ومات وهو مدرس
بها واقراء وهو معيد بها حواشي على التلويح للسيد الشريف ستا وثلاثين مرة وقرأ عليه جدي وهو
مدرس المذكور سبعا وثلاثين وكان يدرس الايام كلها سوى يوم الجمعة والعيد
ومنهم العالم المولى شرف الدين كان تلميذ قوام الدين وقرأ ببلاده جميع العلوم ثم الشرف روى
انه قرأ على حافظ الدين بن البزازي ودرس في بلاده فافاد وصنف فاجاد وعلا اشرف
بلدة قام على خراب وتفرقت علماءها الى بلاد الروم واكرمهم السلطان المذكور وعين له
دراهم وعاش في سعة ونعمة الى ان توفي روي انه قال شرطا للفقراء لكن لم اطلع عليه
ومنهم العالم المولى سيد [illegible] قرأ على شرف الدين المذكور واتى بلاد الروم واعطاه السلطان
المذكور مدرسة بقصبة مرزيفون ثم اتى بلدة قسطنطينية وعينه السلطان محمد خان كل يوم خمسين
درهما وكان يدرس ويذاكر فتى السلطان محمد خان يوما وكان خرج من قسطنطينية متوجها الى ادرنه
فسأل السلطان محمد خان احوال مدرسته قيم فقال كما سمع ان عجلا استمرأ عقيب وثلثائه
مصنف وانها بلدة عظيمة معمورة بالعلم والصلاح قال المولى القويمي قد ادركت اواخر هذا النظام
قال السلطان وما كان سبب خرابها قال حدث حداد وزير ابان العمارة فتفرقوا والعمارة
بمنزلة القلب من المدينة واذا خرجت آفة للقلب يسري الفساد الى سائر البدن فقال السلطان
لبعض خواصه ادع لي محمودا واراد الوزير محمود پاشا فاتى فقال السلطان ما قال المولى المزبور
وقال قد ظهر منه ان خراب الملك من الوزراء قال الوزير محمود پاشا لا بل من السلطان قال ثم قال
لانسان استوزر رسل هذا الرجل فقال السلطان صدقت والمولى المذكور حواشي على شرح اللب
للسيد عبد الله وحواشي على شرح العقايد للتفتازاني وحواشي على التلويح للعلامة التفتازاني
ايضا ومات بمدينة قسطنطينية ودفن بها يزار قبره ويتبرك به ويستجاب عنده الدعوات
ومنهم العالم العامل [illegible] اشتغل في بلاده بالعلم الشريف وبلغ من العلوم مرتبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفضل ثم سلك مسلك التصوف ونال من تلك الطريقة حظا جسيما وبلغ منها محلا عظيما ثم اتى
بلاد الروم واتوطن بدينة لارنده وصنف في التفسير كتابا في اربع مجلدات ولم يكمله
وانتهى الى سورة المجادلة وادرج فيه فوايد غزيرة وفرايق جليلة انتخبها من كتب التفاسير
واضاف اليها فوايد من عنده مع عبارات فصيحة بليغة وكان معمرا قيل انه جاوز مايتين سنة
وقيل جاوز المايتين والله اعلم بحقيقة الحال [illegible] الشيخ شمس الدين والد المولى
كان عارفا بعلم الاصول فقيها حنفيا قرأ ببلاده ثم ارتحل الى القاهرة وتفقه بها
وقرأ هناك القراآت العشرة بطريق الاتقان والاحكام وقرأ الحديث والتفسير واجاز
علماء عصره في العلوم المذكورة كلها واجازه ابن حجر الهيتمي في الحديث وشهد له بانه
قرأ الحديث سماعا صحيح البخاري رواية ودراية ودرس سنوا بالقاهرة ورسخ عاما بانه يقول
وشهدوا له بالفضيلة التامة ثم ان المولى المذكور سافر قاصدا الى القاهرة في سنة الى
الحجاز لقيه المولى المذكور الى ان قال وما شهد فضيلته اخذه معه الى بلاد الروم ولما لقي المولى المذكور
قال السلطان للمولى المذكور هل اتيت الينا بفايدة قال نعم من رجل مفسر محدث قال اين هو
قال هو بالباب فارسل اليه السلطان فدخل عليه وسلم ثم تحدث معه ساعة وراى فضله فاعطاه
مدرسة جدة السلطان مراد خان بدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة جدة السلطان بايزيد خان
بالمدينة المنورة وكان ولد السلطان المذكور السلطان محمد خان اميرا في ذلك الزمان
في مدينة صنغيا وقد ارسل اليه والده عدة من المعلمين لم تمثل امرهم ولم يقرا شيئا حتى انه لم يختم
القراآن فطلب السلطان المذكور ولده مرة وعدة فذكر له المولى المذكور انه كلما ارسل
خطا معلما لولده واعطاه بيده قضيبا يضربه بذلك اذا خالف امره فذهب اليه ودخل عليه القضيب
بيده فقال ارسلني والدك لتعليمك والضرب اذا خالفت امري فضحك السلطان محمد خان من هذا
الكلام فضرب المولى المذكور الى ان قال في هذا المجلس عزما شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وختم القراآن
في مدة يسيرة فتح بذلك السلطان مراد خان وارسل الى المولى المذكور انى اموالا عظيمة ثم ان السلطان
محمد خان تاسف على سرعة السلطنة بعد وفاة والده المرحوم عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل وقال

[illegible] من اكرام والعبيد انما يخدمونك لان بيدك الوزارة لا لاجل امرهم واذا كان الوزير
من غير هم نخرف قلوبهم عنك فيختل امر سلطنتك فاستحسنه السلطان محمد خان وعرض القضاء عليه
فقبله ولما باشر امر القضاء اعمل التدريس والقضاء لما فيهما من عز عرض على السلطان فانكر السلطان
هذا الامر وكان يستحي منه ان يظهره فلما ورع الوزراء فاشاروا عليه ان يقول له سمعت انك
اوقفت قرى مدينة بروسا فاذا قلت فلا بد من تواردهم فقال السلطان هذا الكلام
قال المولى المذكور ان امرتني بذلك اصلحها فقال السلطان هذا يقتضي زمانا مديدا فقال اقضاء
بروسا مع توليت اوقاف فضل المولى المذكور وذهبا الى مدينة بروسا وبعد مدة ارسل
السلطان اليه واحد من خواصه يريده مرسوم السلطان وعنده امر الخليفة الشرع فرق كل كتاب
وضرب قادم فاشار السلطان بذلك وعرفه بينهما فاشاره فارسل المولى المذكور
الى مصر سلطانها يومئذ الملك الظاهر قايتباى فاكرمه غاية الاكرام ونال عنده القبول التام
وعاش عنده زمانا بغبطة عظيمة وحشمة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان ندم على
ما فعل فارسل الى السلطان قايتباى كتابا يلتمس منه ان يرسل اليه المولى المذكور فلما وقف السلطان قايتباى
كتاب السلطان محمد خان للمولى المزبور ثم قال لاتعجب اليه فاني اكرمك فوق ما يكرمك سوقال
المولى نعم سوكد ذلك الا اني بين وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذي جرى بينهما
شئ كثير وسيوف ذلك مني وبيوفاني ايمن اليه بالطبع فذهب اليه فلما ذهب اليه فهم ان الملك من
جانبك فيقع بينكما عداوة فلما سمع السلطان قايتباى هذا الكلام منه اعطاه مالا جزلا وجهزه
ما يحتاج اليه من خراج السفر وبعث معه هدايا عظيمة الى السلطان محمد خان فلما جاء المولى المذكور
اعطاه السلطان محمد خان قضاء بروسا ثانيا ووقع ذلك في سنة اثنين وتسعين وثمانمائة
ودام على ذلك مدة ثم خلده منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم وفي كل سنة ثلثين الف درهم
وفي كل سنة خمسين الف درهم سوى ما يبعث اليه من الهدايا والتحف والعبيد والجواري فعاش
في كنف حماية مع فتوة جزيلة وعيش رغيد وهو مشتغل بذلك كتابا بتفسير القراآن العظيم وسماه
غاية الامانى في تفسير السبع المثانى اورد فيه مباحث كثيرة على العلامتين الزمخشري

اشتغل بالتدريس
منقبض النفس

والبيضاوي وصنف ايضا شرح البخاري سماه بالكوثر الجاري على رياض البخاري ورد فيه
في كثير من المواضع لشرح الكرماني وابن حجر وصنف حواشي لطيفة مقبولة على شرح الجعبري
للعقيدة الشاطبية واقراء التفسير والحديث والعلوم والقراءات حتى تخرج عنده كثير من الطلاب
وتبحر وافي العلوم المذكورة وكان اوقاته معروفة الى الدرس والتقوى والعبادة
حكى بعض من تلامذته في تلاوته القرآن انه بات عنده ليلة فما حصل العشاء ابتدأ بقراءة القرآن
من اوله قال وانا نائم ثم استيقظت فاذا هو يقرأ ثم غبت ثم استيقظت فاذا بقراءة سورة الملك
فاتم القرآن عند طلوع الفجر قال سألت بعض خواصه عن ذلك فقال هذه عادته مستمرة له وكان
رجلا محببا طوالا اكسر اللحية وكان يصبغ لحيته وكان قوالا بالحق وكان يخاطب الوزير والسلطان
باسمه وكان ازاق السلطان يسلم عليه ولا يخل بوصيافة ولا يقبل يده ولا يركب اليه يوم عيد
الا اذا دعاه وسمعت عن ثقات انه ذهب اليه يوم عيد وكان يوم مطر في ايام سلطنة السلطان
بايزيد خان فجاء اليه واحد من خدام وقال السلطان يسلم عليكم ويقول لكم ان تشدوه غدا فقال لو
لا اذهب واليوم يوم وعيد اخاف ان يتوصل حق فذهب الخادم فلم يلبث الا آن وقال سلم عليكم
السلطان واذن لكم ان تنزلوا من الدابة في موضع نزول السلطان حتى لا تصل خيلكم ودوابكم
اليه وكان يوبخ السلطان محمد خان ويقول له دائما انا مطعمك حرام ومليسك حرام فعليك
بالاحتياط فاتفق في بعض الايام ان اكل موضع السلطان محمد خان فقال السلطان انجا كسبي
انت اكلتنا بقي من حرام فقال ما يمكنك من الطعام حرام ويمكنك منه حلال فقول السلطان الطعام
فاكل الولي فقال السلطان اكلت من جانب حرام فقال الولي نفذ ما عندك من حرام وعمرك
من حلال فلهذا حولت الطعام وقيل يوما ان الشيخ ابن الوفا يزور الولي خضرو لا يركب
فقال اصاب في ذلك لان الولي خضر وعالم عامل يحب زيارته واني وان كنت عالما لكن ما طلبت
مع السلاطين فلا يجوز زيارتي وكان لا يحب احدا من اقرانه او افضل منه في المنصب او افضل
في ذلك وكان يقول المرء يرى عيوب نفسه ولو لم يكن له فضل على ما اعطاه الله تعالى ذلك
المنصب قال الولي المذكور يوما للسلطان محمد خان بطريق الشكاية عند ان الامير تمور اراد

برية الصلحة وقال له ان اجتمعت الى فرنس فذ فرنس كل من لقيته وان كان ابني شاه رخ
فتوجه البريه الى ما امره فلقي الولي سعد الدين التفتازاني وهو نازل في موضع قاعد في خيمة اقرأ
مربوطة هذاك فاخذ البريه منها فرسا فاخبر الولي بذلك فضرب البريه ضربا شديدا فرجع سوادا الامر
تيمور فاخبره ما فعل الولي فغضب الامير تيمور غضبا شديدا ثم قال لو كان سواني شاه رخ نقتله ولكني
كيف اقتل رجلا ما دخلت بلدة الا وقد خلصا تصنيفه قبل دخول سيفي ثم قال الولي الكوراني اذا
نضايق يقرأ الآن بكرة لم يبلغ اليها سيفك فقال السلطان محمد خان نعم ايها الولي الكياس
يكتبون تصانيفه وانت كتبت تصنيفك وارسلت الى مكة فضحك الولي الكوراني واستحسن هذا
الكلام غاية الاستحسان واحواله ومناقبه كثيرة لا تحتمل ذكرها هذا المختصر توفي سنة ثلث وتسعين
وثمانمائة بمدينة قسطنطينية ودفن بها وقصته وفاته انه امر يوما في اوائل فصل الربيع ان تضرب
خيمته في خارج قسطنطينية فسئل هناك فلما تم هذا الفصل امر ان يشتري له حديقة فسكن هناك
الى اول فصل الخريف وفي هذه المدة كان الوزراء يذهبون الى زيارته في كل سبوع مرة
ثم صلى الظهر في يوم من الايام وامر ان ينصب سريره في الموضع الفلاني من بستانه فلما
فعل الاشراج جادا الى بيته واضطجع على السرير على جنبه الايمن مستقبل القبلة
وقال اخبروا من في البلد من الذين قرأوا القرآن فاخبروهم فحضر الكل فقال الولي عليكم بحق
واليوم يوم قضائه فاقرأوا على القرآن الى وقت العصر فاخبر الوزراء بذلك فاخذوا اليه
لعيادته فبكى الوزير داود وجعل ما بينهما من المحبة الزائدة فقال له ما ذا تبكي يا داود فقال
فهمت فيكم ضعفا فقال ابك على نفسك يا داود فاني عشت في الدنيا بسلامة واحكم ان
بسلامة ثم قال للوزراء سلموا مني على بايزيد وعلى السلطان بايزيد المرحوم واوصيه ان يخلص
صلوتي بنفسه وان يتصدق دنيوتي من بيت المال قبل دفني ثم قال اوصيكم اذا وضعوني على النعش
ان تاخذوا برجلي وتسحبوني الى شفير القبر ثم ضعوني فيه ثم ان الولي صلى صلوة الظهر
يوما ثم اقعد يسأل عن اذان العصر فلما قرب وقته اقعد يسمع صوت المؤذن فلما قال
المؤذن الله اكبر فقال الولي لا اله الا الله فخرج روحه في تلك الساعة روح الله روحه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم انه حضر السلطان بايزيد خان صلوته وقضى يومه بلا شهود وكانت ثمانين الف ومائة الف درهم
ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم تجاسر احد ان يأخذ رجله فوضعوه على حصير وجذبوا الحصير الى شفير القبر
ثم انزلوه فيه وسلوه الى رحمة الله ورضوانه وامتلأ المدينة في ذلك اليوم من الضجيج
والبكاء من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان وكانت جنازته مشهودة وشملت
بموته ثلمة من الاسلام ومن العالم المولى نجم الدين كان عالما فاضلا صاحب سيرة محمودة
وطريقة مرضية نصبه السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد المولى المذكور الكوراني
رحمهما الله برحمته الفاضل المولى قرنبك بن بلال ايوبي نشأ ببلدة تسمى حصار من بلاد
الروم وكان ابوه قاضيا بها وقرأ صباني العلوم على والده ثم وصل الى غدة الفاضل
الشهير بولانا يكان وقرأ عنده العلوم العقلية والنقلية وسائر العلوم المتداولة وتخرج
عنده وتزوج بنته وحصل منها اولادا وسيجئ ترجمتهم صار مدرسا بالبلدة المذكورة
وكان محبا للعلم شديد الطلب لم يحصل من الفنون حالا بعجل حتى انه كان يقال لم يكن
بعد مولانا الفناري من اطلع على العلوم العربية مثله روس اناه جاء من بلاد الروب
في اوائل سلطنة السلطان محمد خان رجل كبير الاطلاع على العلوم العربية واجتمع مع علماء
الروم عند السلطان المذكور فسألهم عن مسائل من العلوم العربية التي لم يكن لهم اطلاع
عليها وانقطع الكل عجزا عن الجواب واضطرب السلطان محمد خان اضطرابا شديدا
وحصل له غم عظيم من ذلك فطلب رجلا من اهل العلم واطلاع على العلوم العربية فذكر
عنده المذكور فهو مدرس بالبلدة المذكورة وكان شابا شيخ عز الشباب كان زيه على زي
عسكر السلطان فاحضروه عند السلطان مع الرجل المذكور فضحك الرجل مستخفا للكوراني
المذكور لشبابه وزيه وقال المولى بات ما عندك فاورد الرجل عليه اسولة من علوم شتى
وكان المولى المذكور عارفا بجميعها فاجاب عن اسولة باحسن الاجوبة ثم سأل المولى المذكور
الرجل عن مسائل من علم فقال لم يطلع عليه ذلك الرجل حتى انقطع الرجل واخجم فطرب
لذلك السلطان محمد خان حتى قام وقعد لشدة طربه واثنى على المولى المذكور ثناء

جميلا واعطاه مدرسة جده السلطان محمد خان بمدينة بروسا فصار مدرسا بها
واجتمع عنده فضلاء الطلبة مثل المولى مصلح الدين القسطلاني والمولى علي الوبي واشباههما
وكان بمعيدان احدهما المولى مصلح الدين الشهير بكوجه زاده والاخر المولى محمد الروي
الشهير بالخياني وصرف المولى المذكور اوقاته للاشتغال بالعلم والعبادة وكان مستقيم الطبع
سريع الفهم كثير الحفظ وكان يهتم بتربية القارئين عليه وكان قصير القامة وكان يلقب بمولى
العلم ولما فتح السلطان محمد خان مدينة قسطنطينية جعله قاضيا بها وسواحل قاضيها
وتوفي وهو قاض بها سنة ثلث وستين وثمانمائة ودفن بها رحمه الله رحمة واسعة وكان
ماهرا في النظم كان ينظم بالعربية والفارسية والتركية نظم في العقائد قصيدة نونية ابلغ في
نظمها واتقن في مسائلها وقد شرحه الفاضل قرنبك شرحا لطيفا حسنا ونظم ايضا موشح
المستزاد لا بأس بذكره هنا شعر ما بين ملك الانس بلطف الملكات في حسن صفات
وكنت جنوني بفنون لوكات ياجنة ذاتي العارض وفخار واصداغك خط اطراي ضياك
وبلجة كيفا حجبت بالشبهات من كل جهات ان ضاق خلل الوسع عبارات لسان
لاشيرة فيها في القلب لكات كشفت بالعبرات يحكي بكياتي ودسال على بابك نهارا دموعي ليزاحما
فالرحم على السائل اولى شفقات يوم الوصلات كرر عدة الوصل وصلها بخلاف فالوعد كحاني
والصبر يريد لذة في الفلوات من ذكر فوات لو مر على تربتي من جبهك نفل يا مونس روحي
حياك من القبر عظاما ورفاتي من بعدوفاتي فضل اذا نقل من فيضان عجبك بلطف
من شاربه يخضر وس في الفلات عن عين حياتي وقد نظم قصيدة نونية ايضا وسماها
بحاجة ليلتين ومطلعها هذا تعددت ذا الهوى في البعد بيني وبين الهين بعد الشر قريب
وارسل القصيدة المزبورة الى السلطان محمد خان ولما وصلت القصيدة اليه عرضها
السلطان على المولى الكوراني واذ نظر مطلعها اعترض عليه بان زاد لازم لا يعتد
فامر السلطان ان يكتب الاعتراض على ظهر القصيدة ويرسله الى المولى المذكور طالبا
للجواب فكتب المولى تحت الاعتراض صحيح قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

روى ان المولى محمد بن الحاج حسن من تلامذة المولى المذكور قال ما قصد الاستاد على
هذه القعدة قلت لو كنت قوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فكان حسنا ايضا
فاستحسن قولى استحسانا وانا تاسى القعيدة المزبورة مجالا ليلتا وليلتين لعود فى القعيدة
الا بايا ايها السلطان تفلى مجالا ليلتا وليلتين مع الاشتغال فى ايام درسى ما قدرت
شغل ساعتين وكان المولى المذكور كان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص
والعوام وقد ارسله السلطان مراد خان رسولا الى صاحب آمان وكان صاحب
آمان ارسل اليه المولى جزية اعتذارا عما وقع منه من سوء الادب وارسل السلطان
المولى المذكور نخيلة كيلا يعود وكان السلطان محمد خان يعتنى بشانه اعتناء كثيرا وامر
العالم المولى المذكور بقراءة شرح الجغمينى على المولى بكيان وفهر عنده فى كل العلوم واعطاه
السلطان مراد خان بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما
وكان شيخا فاضلا صاحب شيبة عظيمة وصاحب مهابة حكى ابنه المولى محمد الدرس ان ابوه
يكان لاسافر الى بخارا ومر بازنيق استقبله والدى انزله فى بيت حال وعمل ضيافة
عظيمة قال وكنت صبيا صغيرا قال ثم ذهب به والدى الى الحمام فلما خرج المولى من الحمام غسل
والدى رجليه بالماء ثم قبلهما وقال المولى بكيان بارك الله لك مولانا تاج الدين قال
وصورته هذا فى اذنى الآن توفى فى اوائل سلطنة السلطان محمد خان ببلدة ازنيق ودفن
بها روح الله روحه ونور الكامل المولى فخر الاماثل من ولاية قسطمونى قرأ
فى بلاده بعضا من العلوم ثم اشتغل الى حد واشتغل بها مقدارا من عشرين ثم عاد
الى الروم عند نزول المولى على العلوس واجتمع معنى بعض المجالس ثم صار مدرسا بدرس بلاط
وعين لكل يوم خمسة دراهم ودعاه السلطان مراد خان الى مدرسته التى تبنايا بمدينة بروسا
وعين له كل يوم خمسين درهما فقبل وعلق فى ذلك قال فاقمت خمسة دراهم مصاصة
فاذا زاد عليها يشوش وقتى وكان له بستان فى بلدة يذهب اليه بعد الدرس ويركب
على حماره ويشد قماط ثوبه ويضع عليه كتابه ويطالع فيه ثم يعود وكان مشتغلا بالعبادة والعلم حتى

من العيش بالنفيس متواضعا متخشعا معرضا عن امور الدنيا توفى بالبلدة المذكورة فى سنة
ثلث وخمسين وثمانمائة وله ولدان الاكبر اسمه درويش محمد وسيجئ ترجمته والاصغر سن
الدين وكان رجلا فاضلا استفضى ببعض بلاد الروم وتوفى قاضيا وسوف ستن
الشباب روح الله روحه ونور مضجعه الفاضل المولى محمد بن قاضى ياشى المشهور
بين الناس بابا ثلوج جلبى كان صاحب فضل وذكاء له قوة طبيعة وجودة قريحة
وكان مشتغلا بالعلم والعبادة منقطعا عن الخلائق متوجها الى تحصيل مقاصد الاخرة
يكان وكان مدرسا بمدرسة غراس وقرأ عليه وسوف مدرس بها خواجه زاده
والمولى انيسى وصنف شرح الجمع لابن الساعاتى وسوف تصنيف عظيم مشتمل على الفوايد
الجليلة وفيه مواضعات كثيرة على شرح المواية ويذكر فى آخر كل كتاب
منه ما يشد غده من المسائل المتعلقة بذلك الكتاب طالعته ولله محمد وانتفعت به
شكر الله مساعيه العالم علامة زمانه واستاذ اوانه المولى قطب الدين بصرى قرأ فى بلاد
العجم على علماء عصره وحصل العلوم العقلية والنقلية وكانت له مشاركة فى كل الفنون
وتحقيق فيها وفاق اقرانه ثم اتى الى بلاد الروم واكرمه السلطان مراد خان واعطاه
مدرسة ابيه السلطان محمد خان بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم ان
السلطان محمد خان فتح مدرسة ظنية جعل ثانى من كما سبها مدرسة واعطى
واحدة منها المولى المذكور وعين له كل يوم مائة درهم واعطى قرية من اقرب
قرى من مدرسة ظنية ولقب تلك القرية بقرية المدرس وهى الآن مشتهرة
بذلك واعطى واحدة منها للمولى خواجه زاده واحدة للمولى شجاع الكريم
وكذا عين لكل من البواقى مدرسا من فضلا ذلك الدهر هم لما بنى المدارس الثمان
هناك نقل التدريس منها اليها والموضع الذى عين للمولى على الطوس مشتهر الآن
بجامع زيرك وكان وقد خوطها مقدار اربعين من الحجرات يسكن فيها
الطلبة وفى بعض الايام اتى السلطان محمد خان تلك المدرسة وامر بعض الطلبة ان يحضر

المولى الطوسي فامره بان يدرس عنده وان يجلس في مكانه المعتاد بمجلس المولى
محمد خان في ضلع الايمن والوزير محمود ناشا معه واحضر الطلبة فقراوا عليه حواشي شرح العضد
لابن الشريف فانبسط المولى بخصوص السلطان في مجلسه وحل من المشكلات والدقائق ما
ونشر من العلوم والمعارف ما لم يسمعه الآذان فطرب السلطان محمد خان غاية مشاهدة
فضائله حتى روى انه قام وقعد من شدة طربه فامر للمولى المذكور بعشرة الاف درهم و
خلوة سنية واعطى كلا من طلبة خمسمائة درهم ثم ذهب المولى معه الى مدرسته الموسى
عبد الكريم ولم تجاسر سوان يدرس عند المولى المذكور رفعا له السلطان على ذلك ثم
انه مرض بعض الايام على مدرسته المولى خواجه زاده تحقيقا للدرس فسلم عليه السلطان
ولم يدخل المدرسة واوكله بالاشتغال وذهب ثم ان السلطان محمد خان اعطى الموسى
الطوسي مدرسته والدة السلطان مراد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم مائة
درهم ولما ذهب موالي بلاد البحر الى السلطان محمد خان جنب تلك المدرسة مدرسة اخرى
وجعل الماية نصفين وعين لكل احده من المدرستين المزبورتين كل يوم خمسين درهما
ثم ان السلطان محمد خان امر المولى المذكور والمولى خواجه زاده ان يصنفا كتابا
للحاكم بين تهافت الامام الغزالي ابن رشد والحكماء فكتب المولى خواجه زاده
واحد في اربعة اشهر وكتب المولى طوسي الاحد في ستة اشهر وسمى كتابه بالذخيرة وفضلوا
كتاب المولى خواجه زاده على كتاب المولى الطوسي واعطى السلطان محمد خان لكل
منهما عشرة الاف درهم وزاد خواجه زاده بعلاوة نقدية وكان ذلك
سببا لذهاب المولى طوسي الى بلاد البحر لانه لما وصل بتبريز لقي هناك الشيخ
الالهي وكان الشيخ من تلامذة المولى طوسي فنزل الشيخ له ضيافة في بساتين تبريز
وكان هناك ماء جار فقعد المولى طوسي عنده ونكس راسه كالمتفكر فجاء اليه الشيخ
وقال له يا مولانا ماذا تتفكر قال حصل لي هناك حضور خاطر فذهب عني ما به من تشويش
الخاطر بترك بلاد الروم ومناصبها فانشد الشيخ بيتا فارسيا مضمونه ان فراغ الخاطر

فضل

افضل من كل ما يتمنى فصاح المولى هناك فصار مغشيا عليه ثم افاق فحمد الله تعالى على حاله ثم ذهب
الى ماوراء النهر ووصل الى قدوة الشيخ الامام العارف بالله خواجه عبيد الله السمرقندي
وحصل هناك ما حصل ووصل الى ما وصل من المقامات السنية والمعارف الالهية والحواشي
على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي على شرح العضد للسيد الشريف ايضا وحواشي
على التلويح للعلامة التفتازاني وحواشي على حاشية شرح الكشاف للسيد الشريف وحواشي على
شرح المطالع للسيد الشريف ايضا وكل هذه التصانيف مستحسنة مقبولة عند العلماء
ذوي الفضائل قال بعض العلماء كنت في صغري اقرا وعلي واحد من طلبة المولى الطوسي وكان
من اولاد بعض الاكابر وكان له فرش ووسائد فدخل المولى الطوسي يوما فجر برجله وقال
ما احسن فرشك ووسائدك فقال ذلك الرجل انها عدة اخلاق فقال عد ايدل
على الدولة العدة وقال الراوي هذا اول ما شوهت به من اعتبار المزايا في الكلام
وتصدر المولى حسن الجلبي قرا وعلى علماء عصره العلوم الشرعية والحديث والتفسير واشتغل
كل منها وبلغ من الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى وصنف حواشي على حاشية العلامة
البيضاوي على حواشي مقبولة عند العلماء مات في واحد المائة الثامنة روح الله روحه
وتصدر المولى كمال الدين الجلبي سمعت من المولى الوالد انه كان معلما للسلطان محمد خان
وانه كان رجلا صالحا صنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وخطها من حواشي الكشاف
ورايت له نظما بالتركية والفارسية وكان نظما حسنا روح الله روحه وقد اكمل العلوم
على الاجمال حصل العلوم في بلاده ويقال انه قراء على السيد الشريف ثم اتى بلاد الروم فاتى
بلدة قسطموني وواليها اذ ذاك سميل بك فاكرمه غاية الاكرام ثم اتى الى مدينة ادرنه
فاعطاه السلطان مراد خان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا و
عاش الى ان مات السلطان محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه وماجت معهم وظهر فضله بينهم وله
من التصانيف حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف
ايضا وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له خواجه حسن جلبي والد ولد اسمه محمد

الكشاف وكان ذلك الكتاب من اعلى نسخ الكشاف في حسن خطه وصحته وتوفي سنة ثمان
وثمانمائة روح الله روحه ونور ضريحه المولى سيف الدين الموقاتي كان من موضع قريب من بلدة
توقات وكان صاحب فضيلة في العلوم كلها وكان رجلا صالحا عابدا مباركا
كثير العبادة صنف شرحا للوقاية في الفقه وكان سماه الغاية وصنف ايضا شرحا
للنخ ان ملخص شرحه للوقاية على فضل وكمل به شرفا وكان في لسانه لكنة مات في
اواخر المائة الثامنة نور الله مضجعه المولى سيف الدين الموقاتي ويوجد بان
المدرس كان رجلا عالما صالحا محبا للعلم مواظبا على الدرس والعبادات صنف شرحا
كتابة الشيخ عبد القاهر الجرجاني وشرحه مذابيح وحاشية متضمن الفوائد لا نظير له يوجد في كل
المبسوطة قرأ عليه خال والدي وسيدي مولانا محمد بن ابراهيم الكناسي وقرأه والد
على خاله وقرأته انا على والدي اوان الصبا وانتفعت به انتفاعا كثيرا والتعليقات
على حواشي شرح التجريد للسيد الشريف والتعليقات ايضا على اسباب كوشي شرح
وقال في آخرها هذا على مذهبي الحكماء واما الخيالية المتدعة فالاولى بنا ان نضرب
عن امثال ذلك صفحا على ان قيل ان شرح الم للشيطان والله اعلم بهذا ما ذكره
روح الله روحه ونور ضريحه الكامل المولى الياس بن ابراهيم كان رجلا فاضلا حاد الطبع
شديد الذكاء شريع الفطنة مشاركا للعلوم كلها مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال
صنف شرحا للفقه الاكبر تصنيفا لطيفا جدا طالعته وانتفعت به ورسالة متعلقة
بتفسير بعض الايات اظهر فيها حذاقته في علم التفسير ايضا وحواشي على
شرح العقائد للسعد التفتازاني وهي حاشية لطيفة جدا رايتها بخط وكان
خطه حسنا وكان سريع الكتابة سمعت من والدي انه كتب مختصر القدوري
في الفقه في يوم واحد وكتب حواشي على شرح الشمسية للسيد الشريف في ليلة واحدة
وكان مفلج الروح كثير المزاح لطيف الطبع صار مدرسا بسلطانية بروسا
وتوفي وهو مدرس بها روح الله روحه ونور ضريحه العالم المولى الياس بن يحيى بن خرة البروسوي

كان قاضيا وحنفيا ومدرسا بمرزيفون اخذ الفقه عن الشيخ الكبير السالك مسالك
اهل الحقيقة صاحب فضل وخطاب والفصول السنة وغيرها مولانا محمد بن محمد بن محمد الفناري
النجاري الشهير بخواجه محمد پارسا واخذ خواجه عن قدوة الورى بقية اعلام الدين
الشيخ حافظ الحق والدين ابي حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي الكاشغري
اعلى الله درجته وهو اخذ عن الشيخ الامام مولانا صدر الدين الشيرازي عبد الله بن
محمد بن محمد البرهاني تغمده الله بغفرانه ووقع الاجازة من صدر الشريعة للشيخ
ابي طاهر في ذي القعدة سنة ثمان واربعين وسبعمائة في بخارى وقال خواجه في تلك
السنة اكملت عشرين ومن خواجه لمولانا الياس في يوم الجمعة حادي العشرين
من شعبان سنة احدى وعشرين وثمانمائة ببخارى روح الله روحه ونور ضريحه الفاضل الكوني
محمد بن قاضي سيواس الشهير بابن خيالي قرأ على عامة عصره وبرع في العلوم كلها وصار
مدرسا ببعض المدارس بها ودرنه كان مطلعا على غرايب العلوم وعجايبها وكان محققا
فقيها اصوليا عارفا بالتفسير والحديث والعربية حواشي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني
وعلى الكشاف وعلى المطول وعلى شرح المختصر للعضد وعلى شرح الفرائض للسراجية
وكتاب الغرائب والعجائب اورد فيه الطلسمات والسيميات واورد فيه من الغرائب
والعجايب ما لا يوجد في الكتب روح الله روحه ونور ضريحه الفاضل المولى علاء الدين علي القوشجي
قرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على العلامة التفتازاني اولا السيد الشريف
ثم الى بلاد الروم وفوض اليه تدريس بعض المدارس وصنف حاشية على شرح المفتاح
للعلامة التفتازاني وهي حاشية مقبولة اورد فيها تحقيقات كثيرة ويفهم من تلك
الحاشية ان له مهارة في العلوم الوهبية روح الله روحه ونور ضريحه الفاضل المولى
مصلح الدين مصطفى بن يوسف كان عالما فاضلا متورعا زاهدا صنف حواشي على منور المصباح
في النحو وهي حاشية مقبولة بين الناس اجاد فيها كل الاجادة روح الله روحه
ونور ضريحه الفاضل المولى يحيى بن الياس كان رجلا صالحا صالحا مباركا متفننا عالما بالعلوم ورايت بعضها
من الرسائل صنفها لاجل السلطان مراد خان روح الله روحه ونور ضريحه العالم المولى محمد بن الياس

العقيدة

درس وقرأ على المولى الفناري العلوم الشرعية والعقلية وتمهر في كل منها وفاق اقرانه
ثم سلك مسلك التصوف وحصل طريقة الصوفية وجمع بين الشريعة والطريقة والحقيقة وقرأت
له كلمات على حواشي بعض الكتب وتيقنت منها انه كان على جانب عظيم من الفضل منها
شرحا لمفتاح الغيب للشيخ صدر الدين القونوي قدس سره وهو شرح نفيس اورد فيه لطائف
على وجه الاقتصار محترزا عن الاخلال والاطناب نفعا للمتدئين وشرح استاده
المولى الفناري في غاية الاطناب لا ينتفع به الا المنتهي ومنها ايضا شرحا للفصوص
للشيخ صدر الدين القونوي ايضا مات في سنة خمس وثمانمائة رفع الله درجته
وابن العالم المولى فتح الله قرأ العلوم العقلية والشرعية على السيد الشريف وقرأ
العلوم الرياضية على قاضي زاده الرومي بعد قدومه الى بلاد الروم وتوطن ببلدة
قسطموني في ايام ولاية الامير اسفنديار عليه هناك خال والدي المولى محمد الكفاري
كتاب المفتاح وشرح المواقف وقرأ عليه ايضا شرح اشكال التاسيس وشرح تجريد كلما
من تصانيف قاضي زاده الرومي واجازه كما سمعه من استاده واقر اجما المولى محمد
الكفاري للمولى الوالد المرحوم كما سمعه من المولى فتح الله واقر اجما المولى الوالد لهذا العبد
الضعيف كما سمعه من خاله المولى محمد الكفاري وللمولى فتح الله حاشية على الهيات شرح المواقف
وله ايضا تعليقات على شرح مجمع لقاضي زاده الرومي وتعليقات على اوائل شرح المواقف
مات بالبلدة المذكورة في اوائل سلطنة السلطان محمد خان ودفن بها رفع الله درجته
وابن العالم المولى شجاع الدين الشهير بقره شجاع وقد يلقب بشيخ اسكوب عاش مدة
طويلة باسكوب مدة اربعين سنة وكان عالما محققا مدققا فاضلا كاملا محاب
الدعوة وسمعت من المولى ركن الدين مولى زبرك انه قال ان والدي قرأ على الشيخ
المذكور مدة كثيرة وحكى عن والده انه كان مقبول الدعوة مجاب الدعوة على ذكر من
الصوفية نواله مرقده وابن العالم المولى الياس يحيى كان عالما بالعلوم العقلية
والنقلية متمهرا في اللغة والعربية جامع بين العلوم والتصوف ولم اطلع من احواله على اكثر

تمادكرت

تمادكرت روح الله روحه وابن العالم المولى [illegible] بن خضر بن پشكان والد وزير
السلطان مرادخان وكان قاضيا بالعسكر المنصور في زمن والده وكان رجلا عالما
فاضلا ذا المناقب الجليلة والخصال الجميلة مات في حياة والده روح الله روحه وابن الشيخ
الفقير [illegible] الشيخ المجذوب قدس سره كان من اصحاب الشيخ حاجي بيرام ونحت لنا تاريخ وفاته ابوابا
الدنيا وقبح بها فنبح الشيخ وقال الدنيا فانية ولا بد من طلب الباقي وقال اتق بي
الدنيا مزرعة الاخرة بها يتقع ابواب الجنة وانصرف الشيخ فقال الشيخ اذن لا
يعجبك شئ ولما اراد الخروج من الزاوية سقط التاج من راسه وصرف انه من جهة الشيخ
فبقي خاسر الراس الى آخر عمره وكان يرسل شعره ولا يحلقه وانفتح ابواب الدنيا وكان
يلتقط الصفراء والبيضاء في زاوية بيته ولا يلتفت الى حقيرها ونفيسها ويتقصها على الفقراء
والمجاورين ويشتري دارا بقربه في مدينة بروسا ويوسع في النفقات وكان صاحب
كشف وكرامات وكان مسكره يغلب على صحوه حتى المولى الوالد انه كان له دلو مكسوف
الراس وشعره يرسل وكان يقرا بهذا الدلو على المولى علاء الدين على العربي بمدينة بروسا
ودفن بها وقبره مشهور هناك قدس سره وابن العارف بالله الشيخ [illegible] بن الشيخ [illegible] بن كفاف
وكان ايضا من احفاد الشيخ حاجي بيرام قدس سره وتوطن بمدينة كليبولي متوجها
الى الحق ومنقطعا عن الخلق ثم نظم كتابا باسم كتاب سماه المحبة ذكر فيه من جدار العالم الى آخر
نبينا محمد عليه السلام ما ذكر في التفاسير والاحاديث والاثار الصحيحة وربما يمزجه
بمعارف الصوفية وهو كتاب حسن يعتمد عليه في نقله وله شرح لفصوص ابن العربي شرحا
على سبيل الاجمال ولم يتعرض لتاويل مشكلاته ولذكر امات ظاهرة وباطنة يعرف احواله
من كتابه المذكور وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره وابن الشيخ [illegible] بن الشيخ [illegible] بن كفاف
آنفا هو مشهور بالمجذوب كان من اصحاب الشيخ حاجي بيرام قدس سره وله كتاب مسمى بانوار العاشقين وكرامات ومقامات ظاهرة
من الكتاب المذكور وهو ايضا متوطن بمدينة كليبولي وقبره بالمدينة المزبورة
قدس سره وابن العارف بالله الشيخ [illegible] كان من بلاد كرميان وتعلم في شبابه عند والده

الشيخ ثم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج برام وحصل مرامه وحصل خرقة الطريقة
الصوفية ثم تقاعد في وطنه قريبا من كوتاهية وكان قبره بها وقد زرته و
شاهدت فيه انوارا عظيمة نظم شعرا كثيرا في المركبة ونظم قصة كسرى وبرويز بالتركية
وهو نظم مقبول عند اهل الحال ولم يوجد له قرين الى الآن كان على زي الفقراء وكان
ذميم الخلقة عليل العينين ولقد رأيته استاذي المولى علاء الدين وهو قد حكى كذلك وحكى
انه كان يضع الاكحال ويبيع للطالبين فاشترى منه احد يوما كحلا بدرهم وراى المشتري
ان عينه عليلة فاعطاه درهمين وقال لي فلك وهذا الاولك اشتر به انت ايضا كحلا و
كحل عينك فاحسن المولى الشيخ هذا الكلام وكان كثيرا ما يذكره ويضحك روح الله روحه
ومنهم الشيخ صفي الدين المشتهر بامام الرباطيين بمدينة ادرنه وكان عارفا بالله وحفاة
عالما بالعلوم الظاهرة وكان جبلا من جبال الشريعة وبحرا من بحار الحقيقة وقد شاهد الشيخ
عبد اللطيف القدس سره بحرا من بحار الحقيقة وكان رجلا دائم الاستغراق مهيبا دائم الفكرة
بحيث انه كان يصلي كل ليلة مائة ركعة بعد الوضوء بعد كل ركعتين منها مائة مرة
ادرنه وقبره مشهور هناك يتبرك به قدس سره ومنهم الشيخ برهان خليفة محمد بن
كان يتزوج بنت شيخ الاسلام المتوطن بقصبة اكردره وكان يدرس الكتب العبرة للطلبة
ولما دخل الشيخ عبد اللطيف القدس سره بلدة قونيه زاره الشيخ المذكور وانا عنده
وتاب على يده واقام بخدمته ثم رجع بازنه الى وطنه وكان مشهورا بالفضل في العلوم
الظاهرة وكان كملا في طريقة الصوفية وكملا للمسترشدين من الصوفية وبالجملة
كان جامعا بين الشريعة والطريقة والحقيقة قدس سره ومنهم الشيخ تاج الدين ابراهيم
بكشلي كان احد من ولاية منوفات وكان من جملة الطلبة المشتغلين بالعلوم الظاهرة
عند الشيخ برهان خليفة المحمدي المذكور آنفا ولما زار الشيخ عبد اللطيف القدس سره بقونية ورجع
الشيخ تاج الدين مواليه ولما رجع مواليه الى وطنه قال الشيخ عبد اللطيف قل الشيخ تاج الدين
عندي يشتغل بما يهتم من امور دينه فخلبته عندي ولم يأذن معه في الرواح ولما اصل الشيخ

عبد اللطيف ببروسا كان الشيخ تاج قد بنته واخلى عنده خلوات وحصل طريقة التصوف العجاده
حتى بلغ رتبة الارشاد ولما مات الشيخ عبد اللطيف ببروسا اقام مقامه لارشاد
الطالبين فاهتم في ارشادهم غاية الاهتمام واجتمع عليه كثير من الطلاب ووصل كل منهم
مبتغاه ويحكى من بعض خدامه انه قال قسمت للطالبين المجتمعين عنده مائة وعشرين
قصعة من الطعام وحكى عن بعض اصحابه انه قال فقدنا الشيخ مدة فاجتهدنا في طلبه
فوجدناه على جبل بمدينة بروسا مشتغلا بالرياضة وذلك الموضع معاف اهل زاويته الآثار
وقد بنى رجل يدعى رستم هناك حجرات للطالبين من الصوفية واما زاوية الشيخ
ومسجده في مدينة بروسا وانا بناها رجل من تجار البر من احباب الشيخ عبد
اللطيف يدعى خواجه بخاش مات في شهر صفر عام اثنين وسبعين وثمانمائة و
دفن عند الشيخ اللطيف كنت قبته بمدينة عند زاويته بالمدينة المزبورة وقال المورخ
في تاريخ وفاته انتقل الشيخ وتاريخه قد سكن الله بستر رفيع ومنهم الشيخ حسن خواجه
كان من ولاية قراحصار وصحب الشيخ العارف بالله السيد محمد بن علي الحسيني المشتهر بالسيد البخاري
المدفون بمدينة بروسا ولما مرض السيد البخاري المذكور اوصاه ان يعين مقامه
لاجل الارشاد واحدا من اصحابه فقال اذا مت اذهبوا الى الرجل الفلاني المجذوب
الساكن بالمدينة المزبورة حين يعين واحدا من اصحابي للارشاد ولما توفي رح
ذهب اصحابه الى المجذوب المذكور فتكلموا فاخذ يهوا لاجل من مصلحة التعيين فغضب عليهم
المجذوب فطردهم من عنده ثم ذهبوا اليه ثانيا وذكروا عنده وصية السيد البخاري
فقبل المجذوب وصيته فقال لهم انظروا الى الوسق فنظروا فاذا السيد البخاري
جالس فيه وعنده حسن خواجه المزبور فوقفوا بهذا الاشارة انه المخلفة من بعد
السيد المذكور وكان عالما عارفا تقيا نقيا زاهدا ورعا قائما لصلاح الارشاد
ومفرغا على العبادة والطاعة قدس سره ومنهم الشيخ ولي الدين من خلفاء
حسن خواجه المزبور كان عالما زاهدا ورعا تقيا نقيا يعظ الناس وينذرهم وانتفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاكثرون ورايت بخط مجد عرج فيها من لطايف التنزيل ودقايق الحديث وكلمات
اهل العرفان مالا يحصى كثرة ودلت تلك المجموعة على ان له اطلاعا عظيما على المعارف
وان له يدا طولى في التفسير والحديث [illegible]
مراد خان بويع له بالسلطنة بعد وفات ابيه في سنة خمس وخمسين وثمانمائة وفي كان السلطان
مراد خان قبل وفاته بثلاثة سنين ترك السلطنة وذهب الى بلدة مغنيا واجلس ابنه السلطان
محمد خان مكانه ثم ندم على ذلك لامور يطول شرحها فاوصى ابنه الى بلدة مغنيا واجلس هو
مكانه الى ان مات ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على السرير السلطنة اول ما اجلس المولى خسرو
قاضيا بالعسكر المنصور فلما تمكن على السلطنة ترك اركان السلطنة باجمعهم ولم يترك المولى خسرو
فقال السلطان محمد خان اذهبت ايضا معهم فقال لا اذهبك من المروة ان يشارك
الرجل صاحبه في الدولة والمولى فاجئه السلطان محمد خان هذا الكلام مجبت عظيمة وعاش في
حتى اكرمه في ايام السلطنة الثانية اكراما عظيما وعين له مناصب عالية وعاش في بهاء وجلال
وهو محمد بن فرامرز كان والده من امراء القرامانية وكان سوري الاصل ثم اسلم وكان
له بنت ذوجها من امير آخر يسمى بخسرو وابنه محمد كان في حجر خسرو وبعد وفات
ابيه كان يتجر باخي زوجة خسرو ثم غلب عليه اسم خسرو واخذ العلوم عن مولانا برهان الدين
حيدر الهروي الشهير بشرح السلاوية ثم صار مدرسا بمدينة ادرنة في مدرسة
يقال لها شاه ملك وكان له اخ مدرس بالمدرسة المحلبية وكان حيدر يؤاخي عنه ولما
توفي هناك ارسل المولى خسرو جثمان المرحوم الى المولى يوسف باشي ابن المولى شمس الدين
الفناري وهو مدرس في مدرسة السلطان محمد خان بمدينة بروسا ان المولى
خسرو كتب في المدرسة المذكورة حواشية على المطول واتفق ان جاء السيد الجرجاني الى بروسا
حاشية اليه لينظر فكتب موعلى حاشية تلك الحواشي كلمات يرد فيها على المولى خسرو
فضج المولى خسرو طعنا ما ودعا المولى القوجوي الى بيته لاضيافته وجمع علماء بلده بين يديه ثم احضر
حواشيه وقرر كلمات القوجوي وقرر اجوبته عنه فسلم المولى القوجوي اجوبته وتحير من العلماء

واعتذر عما فعل ثم ان المولى خسرو صار مدرسا بمدرسة اخيه بعد وفاته ثم صار قاضيا بالعسكر
المنصور وجالس السلطان محمد خان على سرير السلطنة ثانيا جعل له كل يوم مائة درهم ولما
فتح قسطنطنية جعل المولى خضر بك قاضيا فيها وللامات سواحل قضاء قسطنطنية مع خواصها
وقضاء غلطه وقضاء اسكدار ولما جاء خسرو وقسم اليه تدريس مدرسة ايا صوفيا
كان يذهب طلبة باجمعهم الى بيته وقت الضحوة ويتغدون عنده ثم يركب المولى المذكور
بغلته ويمشي الطلبة قدامه الى المدرسة ثم ينزل المولى فيدرس ثم يمشون قدامه الى بيته وكان
مربوع القامة عظيم اللحية وكان يجلس الثياب الدنية وعلى راسه تاج عليه عمامة صغيرة فاذا دخل
يوم الجمعة جامع ايا صوفيا يقوم من في الجامع كلهم ويطلقون له الى المحراب ويعظمون جدا
والسلطان محمد خان ينظر من مكانه ويتعجب ويقول لوزرائه انظروا هذا الرجل الذي كان
كان مختفيا متواضعا صاحب اخلاق حميدة وصاحب سكون ووقار وكان يحترم في بيت مطالعته
بنفسه وقد كان عهد كذلك مع ما له من العبيد والجواري بحيث لا يحصون كثرة وكان يمشي
بنفسه بيت مطالعته ويتولى تنفيذ النار والسراج وكان مع ما له من اشتغال القضاء و
التدريس يكتب كل يوم ورقتين من كتب السلف وكان له خط حسن وخط بعد موته كتابا كثيرة
بخطه وجد بعضها مشتملا بخطه من شرح المواقف للسيد الشريف واشترى بعض ورثة علماء هذه
البلاد بستة آلاف درهم ثم ان السلطان محمد خان اتخذ وليمة في ذلك العصر فارسل الى المولى المذكور
فاستاذنه في ان يجلس فقال اللايق بالكور اني ان يكون في زمرة الوزير ولا يجلس فوق هذا الكلام
في خاطر السلطان محمد خان فعين له جانب اليمين وعين جانب اليسار للمولى خسرو ولم يرض بذلك
المولى خسرو وكتب كتابا فقال فيه ان الغيرة العلمية والدينية اقتضت ان لا يخيفر ذلك الجانب الذي
خسرو فارسل الكتاب الى الديوان العالي وركب سوني السلطنة وذهب الى بروسا وبنى
هناك مدرسة ودرس فيها وبعد زمان ندم السلطان محمد خان على ما فعل ودعاه الى مدينة
قسطنطنية فامتثل امره واعطاه منصب القضاء اكرمه اكراما بالغا ولما جاء بايا في عدة
مواضع من قسطنطنية ومن مصنفاته حواشي شرح المطول وقد مر ذكره وحواشي التلويح والحواشي

شبكة الألوكة www.alukah.net

على اوائل تفسير العلامة البيضاوي وله متن في علم الاصول سماه برقاة الاصول وشرحه شرحا لطيفا جامعا لفوائد المتقدمين مع زوائد ابرزها خاطره الشريف وسماه مرآة الاصول وله متن في الفقه سماه بالدرر وشرحه شرحا حسنا جامعا منقحا للطائف وسماه بالغرر وله رسائل في الولاء ورسالة متعلقة بتفسير سورة الانعام وغير ذلك مات رح في سنة خمس وثمانين وثمانمائة بقسطنطينة ونقل الى مدينة بروسا ودفن في مدرسة روح الله روحه وسهم الفاتح المولى الوالد بن حسين بن قاسم بن جاجي مصلح رح انه رحمه

وهو جدي لوالدي كان جده الاعلى اتى من بلاد العجم الى بلاد الروم تاركا من جكيزخان وقطلق في نواحي قسطموني وكان صاحب الكرامات ومستجاب عند قبره الدعوات وهو مشهور بذلك البلاد وولد له ولد اسمه محمود وحصل شيأ من العقائد والعربية ولم يترق الى درجة الفضيلة وولد له ولد اسمه احمد وهو ايضا كان عارفا بالعربية ولم يبلغ مبلغ الفضيلة وولد له ولد اسمه حاجي صفا وهو ايضا كان فقيها وعابدا صالحا ولم يكن له فضيلة زائدة وولد له ولد اسمه قاسم مات وهو شاب في طلب العلم وولد له ولد اسمه خليل وهو جدي مولانا خير الدين وهو قد بلغ مرتبة الفضيلة قرأ في بلاد بحسب العلوم رسما ثم اتى الى مدينة بروسا وقرأ حضرة على ابن البشير المار ذكره ثم سافر الى مدينة ادرنه وقرأ حضرة على مولانا خسرو وقرأ الحديث والتفسير على المولى فخر الدين العجم ثم اتى مدينة بروسا وقرأ على المولى يوسف باشا ابن المولى شمس الدين الفناري وهو مدرس سلطانية بروسا ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل محمد الشهير بحكيم وانتشر عنده بالفضيلة التامة وكان الامير وقتئذ على قسطموني اسعيل بك بجعل الامير جندار واتفق ان محمدا في ذلك الوقت مدرسة مظفر الدين الواقعة في بلدة طاشكبرى من نواحي قسطموني فارسل الامير اسعيل الى المولى يكلفه والتمس منه ان يرسل اليها واحدا من طلبته لتدريس المدرسة المزبورة فارسل المولى المزبور حسدين وعين لكل يوم ثلثين درهما لوظيفة التدريس وعين لكل يوم خمسين درهما من محصول كرة النحاس وعاش هناك في نعمة واخرة وحرمة متكاثرة

ثم ان السلطان محمد خان لما اخذ تلك البلاد من يد اسعيل بك المزبور فرغ جدي عما كان له من محصول كرة النحاس توفرا لمواظبة بعض الشيوخ عليها والباني السلطان محمد خان المدارس الثمان بقسطنطينة ذكر المولى خير الدين الذي كان معلما للسلطان محمد خان جدي المرحوم لتدريس احدى المدارس الثمان ومدحه وكان قد قرأ على جدي فاراد السلطان محمد خان امرا بالمجيء الى قسطنطينة وتدريس في احدى المدارس الثمان فلم يتشرف امره فعزل السلطان محمد خان عن المدرسة المذكورة وقال اذا جاء لطلب المنصب اكرمه على المقام بقسطنطينة فلم يرغب جدي وقال بعض اغنياء اهل البلاد لعله ليس له مال يستعين به على السفر ويستغني من المال واوفر ذلك البعض مبلغ عشرة الاف درهم واتى بها الى جدي وقال استعن بها على السفر فلم يقبل وقال لا ينبغي ان يتوجه الى غير باب الله تعالى بعد هذا القول كان معاشا بعد هذا القول اوسع وارغد مما كان في ايام المنصب قال ثم اتى اليه كرة النحاس اتوا اليه واخذوه الى كرة النحاس بعد تفرق كثير وابرام وافر وكان يعظ الناس في كل يوم جمعة ومات هناك ودفن عند الجامع في سنة سبع وسبعين وثمانمائة وقال المولى الوالد كان والدي مدرسا بالمدرسة المزبورة مدة اربعين سنة وكان عالما بعلم البلاغة مشتهرا بالفضيلة فيها وكانت له موقفة تامة بالاصولين والفقه والتفسير والحديث وكان مشتغلا مشتغلا طاهر الظاهر والباطن محترزا عن اللغو وفضول الكلام وكان كثير الاعتكاف في المسجد وتلاوة القرآن وصوم التطوع ونوافل الصلوات كل يوم مولانا محمد بن قاسم المشتهر بابن خطيب قاسم عن رجل صوفي اسمه علي من خلفاء الشيخ عبد الرحيم العرزيفوني ان الشيخ عبد الرحيم اتى مدينة قسطنطينة قبل الفتح على حمار وانا اماشي قدامه ودخلها وماجت هناك مع بعض الرهابين الساكنين في ايا صوفيا حتى قتل منهم مقدار اربعين رجلا واختفوا اسلافهم خوفا من طائفتهم ولما وجد مهم ستة انفس عند الفتح وما رجع الشيخ من مدينة قسطنطينة مر على بلدة طاشكبرى وقال خادم

المذكور ان ههنا مدرسا عالما شرعا يجب علينا زيارته قال فخرجنا الى بابه قالوا
انه في المسجد فذهبنا الشيخ الى المسجد ولما وصل الى باب المسجد قال لخادمه المذكور
ناولي نعله هذا الخاتم واشار الى خاتمه في اصبعه ان هذا رجل عالم شرع اخاف ان يذكر علي لا بعلم
ان الشيخ دخل عليه تعظيم وتوقير وصاحب موزه ثانيا ثم ورع وذهب هذا ما سمعته من الخوني
المذكور وحكى الوالد المولى عن المولى خواجه زاده انه قال كان المولى خسرو الدين
طالبا بعلم وكان ساكنا في سلطانية بروسا وكان يقرأ عليه بعض المتأدبين قال وكان يجمع
الى درسه وكان حسن التقرير وصاحب تحقيق وترقيق حتى كنا ننتظر وقت درسه ونتلذذ
باستماع تقريره ونستغني عن سماع غيره وقرأ الفاضل المولى محمد الشهير بزيرك
قراءة صحيحة على الشيخ فلاح هرام ولقبه بوزيرك واخذ عن مولانا حسن شاه ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد خان ببرسه بروسا ثم نقله السلطان محمد خان الى احدى المدارس
التي بناها عند جامع قسطنطينية قبل بناء المدارس الثمان وهذا الموضع مشتهر الآن بالاضافة اليه
ويعين له كل يوم خمسين درهما وجعل يعرف العشرين منها الى مدارس بيته ويرسل الباقي
الى فقراء الشيخ فلاح هرام وكان يشتغل بالعبادة اكثر من اشتغاله بالعلم ادعى الفضل في
يوم من الايام على السلطان المغفور له السلطان محمد خان فتعلق ذلك الكلام عليه ودعا خواجه زاده
وسوغ له ذلك وكان مدرسا ببرسه بروسا في مدرسة السلطان محمد خان وامر بالبحث
مع المولى زيرك وكان للمولى خواجه زاده سؤال على برهان للتوحيد فارسل الى المولى
زيرك ليكتب جوابا عنه فكتب جوابه حضر المغفور له السلطان محمد خان وحكم بينهما المولى خسرو والمولى
محمود باشا قائم على قدمه فشرع المولى خواجه زاده اولا في الكلام وقال فليعلم السلطان انه
لا يلزم من الانكار على البرهان الانكار على المدعى واخاف ان يعول الناس ان خواجه زاده
انكر التوحيد ثم ازم سؤاله فاجاب عنه المولى زيرك وجرى بينهما مباحثات غريبة وكلمات عجيبة
ولم ينفصل الامر في ذلك حتى استرت المباحثة الى ستة ايام والسلطان في اليوم السادس
ان يطلع كل منهما ما حرر صاحبه فقال المولى زيرك ليس عندي نسخة عن عبده فقال خواجه زاده

عندي نسخة اخرى واعطى نسخه اليه واخذ ما حرره واكتبه على ظهر نسختي فخرج الوزير محمود باشا
من وسط دواته ووضع عند خواجه زاده فشرع مولى الكتابة فقال السلطان ملطفا بهما
المولى لا تكتب كلاما غلطا قال ولو كتبت غلطا لا يكون ذلك الغلط اكثر من غلطة فحكى السلطان
من هذا الكلام ثم في اليوم السابع ظهر فضل المولى خواجه زاده عليه وحكم بذلك المولى خسرو
ايضا فقال السلطان مخاطبا لخواجه زاده ايها المولى قد ورد في محدثات فضل
قتيلا ولم يبق للمفسد وانت قتلت هذا الرجل انا شاهد بذلك فاعطيك مكرمة وكان
المولى زيرك يدرس في تكيته من تكايا قسطنطينية التي وضعها السلطان محمد خان مدارس فضل
بناء انه درس الثمان فوجد جماعة قاصدين احتجاجا المولى زيرك عليه فقالوا له كيف كان الامر قال فخواجه
زاده انكر التوحيد ولازلت اضرب راسه حتى اعترف بالتوحيد وخسره ومازال يرفع يديه
ثم ذهب المولى زيرك الى بروسا وتوطن بها وكان له جار ساكن بدرب مجاور حسن فجاء
اليه فقال يا مولانا كم تجيء كل يوم قال ثلثين درهما قال اكفل به كل يوم فاعطاه خواجه حسن المذكور
ما تكفل به الى ان مات المولى المذكور ثم ان السلطان محمد خان ندم على ما فعله من عزل المولى
فلم يقبل وقال السلطان سوخواجه حسن والمولى المذكور لم يشتغل بالتصنيف سد رمقه بعض التأليفات
على الخواشي الكتب ورايت له رسالة في بحث العلم قال فيها ان فرط ذكائه منعه عن تعيين وقت وصرفه
همته الى عجائب الافكار اشتهر روح الله روحه المولى الفاضل مصلح الدين مصطفى بن يوسف
البروسوي المشتهر بين الناس بوجزاده روح كان والده من طائفة التجار وكان صاحب ثروة
غليظة وكان جميع اولاده متفرقين في البلاد البعيدة وبعين للمولى خواجه زاده في شبابه
كل يوم درهما واحدا فقط وكان ذلك لاشتغاله بالعلم وترك طريقة والده فسخط ابوه عليه
لذلك وفي يوم من الايام اجتمع والده مع الشيخ ولي شمس الدين البخاري قدس سره فراى
الشيخ شمس الدين المولى خواجه زاده معهم وعليه سوء حال فسخر من صف النعال عليه ثياب
دنية ورأى اخوته متجملين بالثياب النفيسة مع الخدم والعبيد فقال الشيخ المذكور لوالده
من هؤلاء واشار الى ولاده فقال اولادي فقال من هذا واشار الى المولى خواجه زاده قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والى المولى زيرك وبقى المولى خواجه زاده خوشنا مهموما حزان خادمه صار لايفيده
ويقول له لوكان لك علم لاكرموك كما اكرموهم وفى بعض المنازل نام خادم وخدم المولى
خواجه زاده انفرس فنعسه ثم جلس خوشنا فى ظل شجرة فاذا المله من حجاب السلطان كشف
عن خيمة خواجه زاده ويظنون انه خيمة كبير الاكابر فاشار بعض الناس اليهم ان
هذا الجالس فى ظل الشجرة هو خواجه زاده وانكروا ذلك ثم جاؤا وسلموا عليه وقالوا
انت خواجه زاده قال نعم قالوا اصبح منذ انت مدرس لاسوته وانت الذى انعمت على
المولى زيرك قال نعم فتقدموا اليه وقبلوا يده وقالوا ان السلطان جعلك معلما لنفسه قال
المولى خواجه زاده قطعت انهم يسخرون منى ثم ضربوا لهناك خيمة فقدموا اليه طويلة وفرس
مع البسة فاخرة وعبيد وعشرة آلاف درهم والبعداسرجوا وفرسا منها وقالوا اركب
السلطان والخادم المذكور نام بعد فذهب اليه المولى خواجه زاده ونبهه من النوم
فقال لخادم خلنى انام قال قم انظر الى حالى قال انى اعرف حالك ودعنى انام فابرم عليه
فقام ونظر حاله فقال اى حال هذا قال انى صرت معلم السلطان فقبل الخادم يده وتضرع
اليه واعتذر عن تقصيره فى خدمته ثم ان المولى خواجه زاده اقرض فى ذلك
الوقت ماعليه من دينه للخادم المذكور وهو ثمانمائة درهم ثم ركب الى السلطان
وقرأ عليه السلطان بن عز الدين الزنجانى فى التصريف وكتب عليه شرحا عليه وتقرب
عنده غاية التقرب حتى حسده الوزير محمود پاشا وقال يوما للسلطان يا خواجه زاده
منصب قضاء العسكر قال لا اتى شئ يا زيرك صحيح قال يا زيره وقال لخواجه زاده امرك
السلطان ان تكون قاضى عسكر فقال انا لا اريده فقال لكن اجرى الامر فامتثل امره
وصار قاضيا بالعسكر وكان والده وقتئذ فى بروسة فسمع ان ولده صار قاضيا
بالعسكر فلم يصدق ولما تواتر الخبر قام من بروسة الى ادرنه لزيارة ابنه فخلا البلد
من بلدة ادرنه استقبل المولى خواجه زاده وتبعه عظماء البلد واشرافه فنظر والده فقال
فى حجا عظيما فقال من هولاء قالوا ابنك قال ابنى هل بلغ الى هذه المرتبة قالوا

هو ايضا ولدى قال لاى سبب سوق سؤالحال قال ان السقطة من عيسى لتركه طريق الشيخ
لم يؤثر فيه نصيحة ولما قاما عن المجلس قال الشيخ لمولى خواجه زاده اذن منى فى قراءة
فقال لا تأثر من سوء حال فان الطريق طريقك ويكون لك ان شاء الله شان عظيم وتقوم
اخوانك عندك فى مقام المخدم والعبيد وكان لا يملك الا قميصا واحدا وكان لا يقدر على شراء
الكتاب ويكتب كتابه على اوراق ضعيفة لرخصها فاتصل العلم ثم وصل الى درجة المولى قاضى بايا زيد
وقد مر ذكره وقرأ عنده الاصولين والمعانى والبيان فى مدرسة اخوانس ثم وصل الى درجة
المولى خضر بك ابن جلال وهو مدرس السلطانية ببروسا وكان معيد الدرس وحصل عنده علوما كثيرة
وسنى الشباب وكان المولى المذكور ربما اكرمه اكراما عظيما وكان يقول اذا اشكلت على مسئلة
فليس فيه على العقل السليم غير به المولى خواجه زاده ثم ارسل المولى خضر بك الى السلطان مراد خان
وشهد له بالاستحقاق للمدرس فقبل السلطان الا انه كان متوجها الى السفر واعطاه قضاء
كستل ولما رجع عن السفر اعطاه مدرسة الاسرية بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرة
دراهم فلبث هناك ست سنين واشتغل بالعلم مع فقر وفاقة حتى انه كان يحزم فى بطنه وحفظ
هناك شرح المواقف ثم لما انتهت السلطنة الى السلطان محمد خان وشاهد العلماء رغبته فى العلم
ذهبوا اليه واراد المولى خواجه زاده الذهاب اليه لكن منعه فقره عن السفر وكان له خادم من
ابناء الترك فاقترضه ثمانمائة درهم فاشترى بها فرسا لنفسه وفرسا لخادمه وذهب الى
السلطان وقبيل هو ذاهب من قسطنطنية الى ادرنه وقد مر آنفا الوزير محمود پاشا قال له اصبت
بجيبك فانى ذكرتك عند السلطان اذ ذهب اليه وعند البحث قرب اليه وسلم على السلطان فقال السلطان
لمحمود پاشا من هذا فقال سوخواجه زاده فقرب به السلطان فاذا فى احد جانبه المولى
زيرك وفى جانبه الآخر المولى سنبل على فتوجه خواجه زاده الى جانب سنبل واعترض على المولى
زيرك فجرى بينهما كلام كبر بينهما وذهب المولى سنبل على وبقى سوخواجه زاده وكثر الجلبة
واخذ المولى زيرك حتى قال له السلطان محمد خان كلما بك حتى قد ذهب المولى زيرك وبقى المولى
خواجه زاده عند السلطان وتحدث معه الى المنزل ثم ان السلطان محمد خان اجرى المولى سنبل على

والده و

نهض فطار ای المولی خواجه زاده نزل عن فرسه ونزل والده بعینه فقبل یده وعانقه و
اعتذر الیه عن تقصیره وقال المولی خواجه زاده انک لو اعلمتنی حالا لما بلغت الی هذا الجاه ثم انه
عرض الدده علی السلطان وانی له بالدخول علیه فدخل موضعا یواجهه فیه وقبل یده السلطان ثم ان المولی
خواجه زاده صنع ضیافة لوالده وجمیع العلماء والاکابر وجلس معهم فی صدر المجلس ووالده
وسایر الاکابر جلسوا علی قدر مراتبهم ولم یکن لاخوانهم المجلس لازدحام الاکابر
فقاموا مقام الخدام فقال المولی خواجه زاده فی نفسه هذا ما ذکره فی الشرح شمس الدین وقد
تعالی علی ذلک ثم ان السلطان محمد خان اعطاه تدریس سلطانیه بروسا وعین له کل یوم خمسین
درهما حکی والدی عنه قال حین ما کنت مدرسا بسلطانیه بروسا کنت فی ستة ثلثة وثلثین
ولیس فی محله شئ سوی العلم وکان یتخیر تدریس سلطانیه بروسا وقد مایفتح بقضاء العسکر
وتعلم السلطان قال وکان فی قشلة مائة الف درهم ثم ان السلطان محمد خان امره بالمباحثة
مع المولی منیر کی خازنه واعطاه مدرسة بقسطنطنیة وقد تقدم ذکره مشروحا والمتفق فی تلک
المدرسة اشتغالا عظیما وصنف هناک انهافت بامر السلطان وقد تقدم ذکره ایضا ثم انه انتقض
بدنیته اد رنه ثم انتقض بدنیة قسطنطنیة یحکی والدی عن المولی العذاری انه قال العصبة کل العصبة
قبول القضاء اذ لو داوم علی الاشتغال الذی کان موعلیه لظهر له اثار عظیمة فی العلم بکیف تحریر فیه
اولوا الالباب ثم ان السلطان محمد خان جعل محمد پاشا العرمانی وزیرا وکان هو من تلامذة
المولی علی القوشجی وکان متعصبا لذلک علی المولی خواجه زاده فقال یوما للسلطان محمد خان
ان خواجه زاده یشکو من هوا قسطنطنیة ویقول قد نسیت ما حفظته من العلوم ویدیح هواء
ازنیق فخان السلطان محمد خان قضاء ازنیق مع مدرسته فذهب الی ازنیق لامتثال امره ثم
ترک قضاء ازنیق وقال انه مانع لاشتغالی بالعلم وبقی مدرسا بها الی ان مات
السلطان محمد خان فی ذلک قال بعض من تلامیذه وهو المرحوم سراج الدین پشت
وجوه اعراف فرحت لک سیرة ویرجی عنایات وبظهر تغیث ویفیض فی لیف من الفضل
شئ ولیس بری غیر الشماتة تشیت رایت هذین البیتین مکتوبتین بخط المولی خواجه زاده

فی ظهر کتاب التلویح والتوضیح وقال هناک للاخ الافضل مولانا سراج الدین المرحوم
فی حق الفقیر ای سر عند معاداة الوزیر المذکور یرم ای المولی خواجه زاده من بلدة ازنیق
الی قسطنطنیة فی حیوة الوزیر المذکور فذهب الیه راکبا علی بغلته وتلامذته یمشون قدامه
منهم المولی سراج الدین المذکور والمولی بهاء الدین المرحوم وکانا مدرسین فی ذلک
الزمان بالمدرسة الثمانیة ومنهم مولانا مصلح الدین البارحصاری وکان هو مدرسا
بمدرسة مراد پاشا بقسطنطنیة فلما راه الوزیر سهل الابهة وقبل تحیته واستقبله
الی بابه واجلسه مکانه وجلس بوقاره والتلامذة قائمون علی اقدامهم فتحدث معه
ساعة ثم قام فاخذ مولانا الاکابر برکابه ومشوا قدامه الی مجلسه اجلالا وتاوه
الوزیر وقال ما قدرنا علی کسر عرضه وما علمنا بعرضه بالعلم الا بالمنصب وکان السبب
بمجیئه الی قسطنطنیة ان الوزیر المذکور عرض المولی خطیب زاده طلب المباحثة مع المولی
خواجه زاده فقال المولی خواجه زاده انه یباحث اقلا مع تلامذتی فان غلب علیهم باحثنی
فسمع المولی خطیب زاده ذلک الکلام فاتهم بالاجام عن المباحثة وسمعه المولی خواجه زاده
وارسل الی ازنیق من یجیئ بکتبه الیه فذهب المولی المرحوم سنان پاشا الی الوزیر المذکور
فقال هل ترید عرض خطیب زاده قال لا قال ان خواجه زاده بعد تکمیل مطالعته
لا یمکن لاحد ان یتکلم معه فقال الوزیر الامر هکذا قال نعم فاذن للمولی خواجه زاده
ان یذهب الی ازنیق فلم یلبث الا قلیلا حتی مات السلطان محمد خان وجلس السلطان
بایزید خان علی سریر السلطنة فاعطاه سلطانیة بروسا وعین له کل یوم مائة درهم
ثم اعطاه منصب الفتوی بمدینة بروسا وقد جئت رجلاه ویده الیمنی وکان یکتب
الفتوی بالید الیسری وکان لا یکتب الفتوی الا بعد النظر فی الفتاوی حتی اذا کررت علیه
مسئلة کرر النظر وکان یعلل فی ذلک ویقول لو سامحت النفس فیها ربما سامح
فی غیرها وکان اذا لم یجد مسئلة فی الفتاوی یسلک مسلک الرای ورجا یظهر له وجوه
ویرجح واحدا منها علی البواقی ثم قال فی اجد تلک المسئلة فی بعض الکتب واجد انه قد ذهب

الى كل واحد من ابويه واصرس الامة واجدما رجحت فتحصل سوالاصح وعليه الفتوى
قال المولى الوالد قلت حين سمعت هذه الحكاية منه ان هذه مرتبة عظيمة قال قال وكنى
فضل على سائر العلماء الا هذا قال المولى الوالد قرأت عليه حواشى شرح المختصر للسيد الشريف
فلما بلغنا الى مبحث خواص الذاتى وكذا سمع ان لى هناك اعتراضات على السيد الشريف قرر
المولى المذكور تلك الاعتراضات وما قدرنا ان نتكلم عليها لفقوتها ثم قال الحواشى
المذكور وهذه من الاعتراضات التى لو كان حضرة الشريف فى الجنة لاخذ منها عليها لقمها
بلا توقف ولا تامل من القبول بعد المباحثة ثم قال ولا تظنن من كلامى هذا انى ادعى الفضل
على حضرة السيد الشريف او التساوى معه حاشا ثم حاشا انه استفادنى فى العلوم لعد استفدت
من تصانيفه لكن كان له عمة صادقة ولم تحللها سوء المزاج ولا الماصب الاجنبية ولقد
كانت عمتى تلك العمة صادقة ولكن تحللها سوء المزاج والمناصب الاجنبية كالقضاء ونحوه
ولو لم تحللها لكان فى شان فى العلم قال المولى الوالد هذه عبارته بعينها قال وكان
يقول ما نظرت فى كتاب احد بعد تصانيف الشريف بنية الاستفادة حكى المولى الوالد انه قال
انى صاحب اقدام واقدام قلت يا الموفق بينهما قال اذا كلمت مطلعنى لا اخاف احدا
كائنا من كان واذا لم اكلمها اخاف كل احد قال المولى الوالد انه كان لا يتكلم بلا مطالعة
اصلا نقل المولى الوالد عنه انه قال يوما ان العلوم على ثلاثة اقسام منها ما يمكن تقريره
وتحريره وهو المكتوب فى المصنفات ومنها ما يمكن تقريره ولا يمكن تحريره وهو يجرى عند المباحثة
ومنها ما لا يمكن تقريره ولا تحريره قال قلت واى علم لا يمكن التعبير عنه قال يمكن التعبير عنه
لدقته الا ان يحمل لما حد تلك الحالة الذوقية فيتكلم عنه فيه بالايماء والاشارة لا بصريح العبارة
وحكى عنه ايضا انه قال ذهبت يوما الى الوزير المذكور وجلست عنده فى الجانب الآخر الذى
المعزول واراد به المولى خواجه زاده هو خير الدين معلم السلطان محمد خان قال ثم جاء ابن فاضل
الدين فجلس عند خير الدين والتقا ان جلس عنده فتكدرت عليه لذلك قال قال ثم رأى فى
المجلس فضل الشريف فانتقل عنه واتفقا على انه لا يرد عليه اعتراض اصلا قال قلت انه بشر يمكن

ان يخطأ لكن خطاؤه قليل قال فاكرر على قلت انه يعترض فى شرح المواقف على العلامة التفتازانى
فى قوله ان علم الكلام محتاج الى المنطق ويقول لا يجترئ عليه الا فيلسوف او متفلسف تجلس من
فضلات الفلاسفة ويذكر نفسه كلام العلامة التفتازانى فى حواشيه على شرح المختصر بقوله
والحق قال قلت وهذا خطاء صريح قال فاعترفنا بانقلته عن شرح المواقف
واكرر ما نقلته على الحواشى المذكورة قال قلت انه مكتوب فى نسختى فى الصفحة اليمنى بعد اربعة
اسطر وهو الآن بنصب عينى قال قال الوزير عندى الحواشى المذكورة حاضرة فاحضرت
فاحضرت وكان غرضه من ذلك ان لا يوجد فيها ويظهر افترائى فافتتح عندهم قال
فوجدت الكلام المذكور فى الحاشية فنظر اليه فسكت خير الدين وقال ابن فاضل الدين ما فى
هذه الحاشية بيان نفس وما فى شرح المواقف اعتراض قال فقلت انك قلت فى نفس
الامر وما معناها قال ان لها معنيين قال قلت فاخطات وجهلت ان لها معنى واحدا
يصدق على امر وانت ممن لا يفرق بين المفهوم وبين ما صدق هو عليه ومع ذلك
تزعم العلم قال فسكت ابن فاضل الدين قال قال الوزير يا مولانا ان فيك حدة قال قلت
نعم ان فى حدة لكن على الكلام الباطل قال قال الوزير اهكذا تعامل مع طلبتك قال قلت
لو تكلم واحد منهم بمثل هذا الكلام الباطل لضربت بالكتاب على راسه قال فضحك الوزير ثم قمت
فذهبت قال المولى الوالد ارسل سلطان حسين بهقرا ملك خراسان الى السلطان بايزيد خان
بن السلطان محمد خان تهنئة بسلطنة رسولا مع هدايا جزيلة وتحف سنية وارسل معه رجلا من طلبة
العلم بخراسان والتمس من السلطان بايزيد خان ان ياخذ الاذن من خواجه زاده ليقرا ذلك
الرجل عنده فجاء الرجل الى المولى خواجه زاده مع كتاب السلطان بايزيد خان اليه ومعه هدية
الى المولى خواجه زاده فمضى المولى صباحا ثم امره بان يقرا حواشى شرح المختصر للسيد الشريف
من بحث توقيف العلم قال المولى الوالد وكنت انا فى ذلك الدرس قال فحضرنا مجلس الدرس
مع ذلك الرجل فامر فى المولى بالقراءة فقرات وما تكلمت انا وسائر الشركاء فى ذلك
الدرس وانما يتكلم ذلك الرجل فقط وفى الدرس الثانى قرر ذلك الرجل اعتراضا فاجبت عنه

الصفحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقبل المولى جوابي ثم اورد اعتراضا ثانيا فاجبت عنه ايضا فقبل المولى جوابي هذا ايضا
ثم اورد اعتراضا ثالثا فاجبت عنه ايضا ولم يقبل المولى جوابي وبعد قراءة سطر
من حاشية المذكورة استعاد المولى جوابي الثالث فاعدته فلم يعجبه وقال هذا الكلام
من الشريف يؤيد ، ماذكرته من الجواب فقمت من المجلس وسمعت من والدي المولى
ان المولى قال في حق وافق مطالعة مطالعتي كان ينتقد بهذا الكلام منه وكان يقول
يكفيني هذا فخرا مدة عمري وسمعت من محمد بن افلاطون كاتب المحكمة انه تغير بروسا
وناله اذى امر من جانب السلطان بايزيد خان الى المولى خواجه زاده وهو مفت
بمدينة بروسا بان يسمع دعوى لواحد من الاهالي بروسا فسمعها فلم يواجد
من الخاصمين قال فلما اراد ان يكتب له حجة دعاني وقال اكتب في هذه القضية حجة فحررت
لان المولى كان مشهورا بالتفنن في الافاق وانا دخيل زمن صناعة الكتابة وتمنعت لكن
اقتلت امره واستغرقت مجهودي في كتابة الحجة وانا راض بان يضرب بعض مواضعها
ولا يرد كلما قد جهت اليه فنظر في الحجة وقرأها من اولها الى آخرها وسكت ثم قرأه
ثانيا فطلب الدواة والقلم فقلت الآن يضرب على محل الغلط فاخذ القلم وفكر
ساعة ثم قال اتدري في اي شيء افكر قلت لا قال انك احسنت في انشاء
هذه الحجة واني افكر عنوانا يناسبها قال ابن افلاطون وما فرحت بشيء بعد الاسلام مثل
فرحي بهذا الكلام ثم كتب المولى عنوان الحجة نقلا وهو هذا ما سوله المسطور في طي الكتاب
صح عندي خاليا عن الريبة مصطفى بن يوسف فقرؤه راجيا من رب حسن الثواب المولى فيه
ممن امره نافذ واعلم بالصواب قال المولى الوالد ملخص حواشي حاشية الخير للكوراني
خطيب زاده عليها فاحضرتها فطالعتها ولم يعجبني شيء حواشي الشرح التجريد
للمولى جلال الدين الدواني عليها فاحضرتها له واريتها وسمعت عن شفتيه ان المولى
ابن المؤيد لما وصل الى خدمة العلامة الدواني قال له بابي بهزة جئت الينا قال كتاب
اتهافت طوا جه زاده قال ذلك سوا جعل المرحوم قال قلت سولين بمروص قال اي مشهور

في بلادنا

في بلادنا بذلك قال فدفعت اليه الكتاب فطالعه مدة ثم قال رضي الله عنك وعن والدك
فدكان في نيتي ان اكتب في هذا الباب كتابا ولو كتبت قبل ان ارى هذا الكتاب لافتخرت
ثم انه حين كان مفتيا واختلال رجليه وبده اليمنى امره السلطان بايزيد خان ان يكتب
حاشية على شرح المواقف واعتذر وقال ان كلماتي على شرح المواقف اخذها
المولى حسن جلبي ومنها الى حاشيته وان لي مسودة على التلويح ان امر السلطان
ايضا فامره السلطان ثانيا ان يكتب حاشية على شرح المواقف فامتثل
امره فكانوا يضعون شرح المواقف امامه فوق الوسائد وينظر فيه ولا يقدر ان ينظر
في كتاب آخر لضعف يده حتى انه اذا احتاج الى تقليب ورقة يتوقف الى ان يجد واحدا
فيقلبها وكتب حاشية المذكورة ببيع اليسرى الى اثناء مباحث الموجود
وعند ذلك توفاه الله تعالى ووصل الى رحمته فبقيت حاشية مسودة ثم اخرجها
الى البياض مولانا بهاء الدين من تلامذته فلما اراد تبييضها مات سوا يضا
ومن غرايب الاتفاقيات انه وقع آخر كلمة من تلك الحاشية كلة لا يتم المقصود المطلوب
وتوفي رحمه الله بمدينة بروسا وهو مفت بها في سنة ثلث وستين وثمانمائة ودفن
في جوار السيد البخاري قدس سره ومن المصنفات كتاب التهافت وحواشي شرح المواقف
وحواشي على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده يحكى والدي عنه انه ما قصدت تاليف هذه كتابة
وانا قوا على الشرح المذكور ابو بكر چلبي وسواخواجه سابا ابن مولى الدين وكنت
اكتب ما ظهر لي في مطالعتي على ورقة واد فعها اليه وهو ينظم تلك الاوراق كنظم
السبحة قال المولى الوالد هذه عبارته وله شرح الطوالع لكنه بقي في المسودة وحواشي
على التلويح بقيت ايضا في المسودة وله غير ذلك من المسودات الكثيرة بعد وفاته
تفرقت اياد سبا بفزخوته الدبور وفزخوته العنكبوت خلف ابنين سمي الاكبر منهما
شيخ محمد وصار مدرسا في حيوة والده من نجابته لمدرسته جديك بمدينة بروسا
وضم اليها قضاء كتة ثم ترك التدريس والقضاء في حيوة والده ورغب في التصوف

واتصل بخدمة الشيخ جمالي خليفة من الطريقة الزينية ثم ذهب مع بعض ملوك البحر الى بلاد عجم
وتوفي هناك في سنة اثنين وثلث وتسعمائة وكان محققا مدققا بحل المباحث الغامضة
بقوة فكرية وكان مشاركا في العلوم كلها وكان له اختصاص بالعلوم العقلية وكم اخذ
منها عبد الله وكان طالبا للعلم ومشتغلا به وكان صاحب ذكاء وفطنة وطلاقة لسان وجرأة
جنان مات وهو شاب قال المولى الوالد ولو عاش هو لكان انسان عظيم في العلم
روح الله ارواحهم وتقدم بغفرانه واسكنهم في دار رضوانه ومنهم الفاضل المولى
[illegible] كان عالما عاملا فقيها نقيبا زاهدا متورعا وكان ابوه
قاضيا فاشتغل عند بعض العلوم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بك جلبي وهو مدرس بسلطانية
وصار معيدا للدرسه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى مدرسة قبله وكان له
كل يوم ثلثون درهما وكان المولى ابن الحاج حسن في ذلك الوقت قاضيا بمدينة
كليبولي فاخذه الوزير محمود پاشا من السلطان محمد خان مراديه بروسا وخدمه الوسي
المجال على ذلك وكتب الى الوزير محمود پاشا كتابا واسداليه اورد فيه بيتين لنفسه
پيت واعجوبة في آخر الايام * تهديك محكمة قوة النظام * وفساد آراء الحكم لانها
في الآن قطع مسافة الاعوام * فلما قرأ الوزير محمود پاشا بيتين قال ان المولى لا يعرف
ذلك الرجل وهو مستحق بزلك ثم ان المولى تاج الدين المشتهر بابن خطيب لما توفي بازنيق و
صار مدرسا عرضه الوزير محمود پاشا فاسف عليه السلطان محمد خان تاسفا عظيما
اطلب مكانه رجلا فاضلا شابا مهابا فقال قبادر ذهن الوزير المولى المجال
لكن لم يكلم في ذلك المجلس ثم عرض المولى المجالي في مجلس آخر فقال السلطان محمد خان
اليس هو الذي كتب الحاشية على شرح العقايد وذكر فيها اسمك قال نعم هو ذلك
قال استحق بزلك فاعطاه المدرسة وعين له كل يوم مائة وثلثين درهما فاجاد الى المستطيفة
ثم يقبل المدرسة لانه كان محتشما للحج فامر عليه الوزير محمود پاشا فقال ان اعطيتني وزارتك
واعطى السلطان سلطنته لا اترك هذا السفر فعوض الوزير محمود پاشا هذا الامر على السلطان فقال

هلا ابرمت عليه قال ابرمت وقال ان اعطيت وزارتك لا اترك هذا السفر
ولم يذكر السلطنة استحيا من السلطان فخرن بزلك السلطان محمد خان وامران يدرس
معيدة في تلك المدرسة الى ان يرجع هو من الحج صار مدرسا بها ولم يلبث الا سنين
قليلة حتى مات وكان سنه وقت وفاته ثلث وثلثين سنة كان مشتغلا بالعلم و
العبادة لا ينفك عنها ساعة وكان في كل يوم وليلة ياكل مرة واحدة ويكتفي
بالخبز وكان مخيفا في الغاية حتى روي انه كان يخيف شبابته وابهامه ويدخل فيه يده الى
ان تبلغ الى عضده وحكى المولى غياث الدين انه لازمه مقدار سنتين وقرات عليه في بلدة
ازنيق ولم اره مرح ولا ضحك وكان دائم الهم مشتغلا بالعبادة وملاحظة دقايق العلوم
وكان لا يتكلم الا عند مباحثة العلوم وقد اجتمع يوما مع المولى خواجه زاده في مجامع
وباحث معه فغلب عليه فلما رجع الى بيته قال لبعض الحاضرين اليوم غلبت على خواجه زاده
فقال اني ما زلت اضرب على راس ابن صالح العجمي وكان يلقب جد المولى خواجه زاده
بزلك قال قال الراوي ما رايت محكما الا في هذه الساعة يحكي ان المولى خواجه زاده
نام على الفراش اصلا الى ان مات المولى الخيالي خوفا من تفضله وقال بعد وفاته
الا استحق بعد ذلك على ظهري وكان الشيخ عبد الرحيم المرزيفوني خليفة الشيخ زين الدين الخوافي
لقن المولى المجالي كلمة الذكر بالجامع المجدد بادرنه رايته مكتوبا ما يخط في ظهر بعض كتبه الذي
بخطه وسوكتاب التلويح وله من المصنفات حواشي على شرح العقايد النسفية سلك فيها
مسلك الايجاز يمخض بها الاذكياء من الطلاب وهي مقبولة بين خواص وشهرتها
تغني عن مدحها وحواشي على اوايل حاشية التجريد وشرح لنظم العقايد للسادة
خضر بك جلبي ولقد اجاد فيه واحسن ورايت بخط تغمد البيضاوي وكتب على حواشيه
كثيرا من افكاره اللطيفة طيب الله مرقده ونور مضجعه [illegible] العالم المولى
قرا على العلامة المرحوم ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل قدري بك نور الله مرقده
وكان المولى خواجه زاده والمولى الخيالي وقتئذ معيدين للدرسة ثم صار مدرسا بقبجية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدرسي انتقل الى مدرسة دير توقه ثم لما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة
منها كان لا يفرغ من الاشتغال والدرس وكان يدعي انه لو اعطى المدارس اثنى
كلها يقدر ان يدرس كل يوم منها ثلثة دروس ثم استقى بكل من البلاد الثلث
ثلث مرات دوى مدينة بروسا ومدينة ادرنه ومدينة قسطنطنية ثم جعله السلطان
محمد خان في اواخر سلطنته قاضيا بالعسكر المنصور وكان قاضي العسكر الى ذلك الزمان
واحدا وكان الوزير وقتئذ محمد پاشا الكرماني فخاف من المولى القسطلاني لانه كان
لا يداري الناس ويتكلم بالحق على كل حال فحرض على السلطان محمد خان وقال ان الوزراء اربعة
ولو كان قاضي العسكر اثنين احدهما في روم ايلي والآخر في اناطولي يكون اسهل
في تمام مصالح المسلمين ويكون زينة للديوان العالي فقال السلطان محمد خان الى ما قبل ان يكون
القسطلاني قاضي عسكر روم ايلي جعل المولى ابن الخواجه حسن قاضيا بعسكر اناطولي وكان سوء
وقتئذ قاضيا بقسطنطنية فلم يقبل المولى القسطلاني ولم يرض المشاركة واراد الوزير
المزبور ان يلين قلبه فلم يفد فقال الوزير اني اذهب اليه بنفسي فنهض المولى القسطلاني
وقالوا انه ازاحاءك اليك يرضيك البتة ولكن لا تأمن بعد ذلك من شره فذهب اليه
وارضاه بلين الكلام كما قالوا قيل ان المولى ابن الخواجه حسن حلف بالطلاق ان يخبر الوزير
المذكور بكل ما يتكلم المولى القسطلاني عند السلطان محمد خان في حق الوزير المزبور وبعد مدة
كثيرة توفي السلطان محمد خان طيب الله ثراه وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة
عزل المولى القسطلاني عن قضاء العسكر وعين له كل يوم مائة درهم ونصب مكانه المرحوم
ابراهيم خليل پاشا وسيجيء ذكره حكى المولى الوالد انه لما مات المولى مصنفك حضر علماء البلاد
كلهم دفنه وكان المولى القسطلاني وقتئذ قاضيا بمدينة قسطنطنية وكان بيته بمرتفع
موضع بني فيه الآن جامع السلطان بايزيد خان قال المولى القسطلاني عند رجوعه الى منزله
للمولى الشهير بابن منجنيا والمولى الشهير بقاضي زاده اشكلا ان تبيتا عندي هذه الليلة
وتذهبا معي غدا ان شاء الله الى زيارة المولى مصنفك قال المولى الوالد قال قاضي زاده

قلت للمولى القسطلاني اني اذهب الى بني ثم اجيء وكان بيته قريبا من بيته قال ولما اجتمعنا
في بيته عشية تلك الليلة احضر حقيقة مجون وكان هو منها ما جلس قال فتحققت
في تلك الليلة انه يداوم الاكل قال فاكل نفسه رشيئا كثيرا ثم ابرم علي واما اخترت
الكذب فقلت اني ذهبت الى بني لهذا الامر فتركني ثم ابرم على المولى اي مغنيسا فاكل منه
قدر ايسير ا بعد مدة كثيرة عن المولى القسطلاني في كيفية المجون فشرع في بث المعارف
وتارة تكلم في العلوم الحكمية وسمعت منه دقائق لم اسمعها من غيره وتارة تكلم في
العلوم الشرعية وبسط فيها حقائق لم اسمعها ايضا وتارة تكلم في التواريخ واورد
منها غرايب لم اسمعها الا ذان وتارة تكلم في القصايد العربية وسمعت
فيها غرايب قال وشاهدت تبحره في كل العلوم جلا ئلها ودقائقها قال وقال بعض
اثناء الكلام ان هذا واشار الى المجون حال بيني وبين معلوماتي قال فقلت حالك
الآن هذا فحالك قبل هذا وحكى لي ثقة عن المولى المزبور اني انه قال كنت من طلبة
المولى سنان پاشا وكان هو وزيرا وقتئذ وكان من عادته احضار العلماء ليباحثهم
العطلة واحضارا لاطعمة النفيسة فاجتمعوا عنده ليلة فهم المولى القسطلاني والمولى
خواجه زاده والمولى خطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة والمصاحبة وكان عنده
رفيق لي كنت اكثر معه سرورا وقلت له في اثناء الكلام مرضت انا في زمان فوقت
بالدم حتى انصبغ قميص منه فضحك رفيقي فنبهه العلماء وقالوا لم ضحكت قال ان ابويه
يقول كذا وكذا فضحكت منه فضحك العلماء ايضا من قولي قال المولى القسطلاني
من اي شيء تضحكون هذا مرض فلان يذكره ابن سينا في الفصل الفلاني من كتاب
القانون قال المولى خواجه زاده طالعت القانون تمامه قال نعم بل وجميع مصنفات
ابن سينا حتى طالعت كتاب الشفاء تمامه قال المولى القسطلاني للمولى خواجه زاده انت
طالعت كتاب الشفاء تمامه قال لا وانما طالعت مواضع احتجت اليها قال المولى القسطلاني
اني طالعته تمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلامذة اول درسه عند مدرس جيد فتعجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظاهرون من احاطته بالعلوم وشمول مطالعته لجمع الكتب وكان المولى خواجه زاده
اذا ذكره يصح بلفظ المولى دون من عداه من اقرآنه كان يقول انه قادر على حل
المشكلات وعلى احاطة علوم كثيرة في مدة يسيرة الآن اذا اخطأ فحكم البشرية لا يرجع عن
ذلك قال وقد اخطأ في مسئلة في مجلس الوزير محمود پاشا واصر الآن انه لم يرجع عنه
قال ويقول ايضا هو في حق ان خواجه زاده قد اخطأ في المسئلة المذكورة واصر الآن
لم يرجع عن ذلك رؤى انه طويل القامة نحيف الجسم اصفر اللون واللحية وازرق العين
وكان رجلا دينا بنى جامعا بمدينة قسطنطنية وكتب حواشى شرح العقائد وكتب رسالة
يذكر فيها سبعة اشكال على الواقف وشرحه وكتب حواشى على المقدمات الاربع التى
ابدعها خاطر المولى العلامة صدر المحققين الشرعية اكرمه الله تعالى في الدرجات الرفيعة
وقد كتب حواشى عليها اولا المولى علي البولى والمولى القسطلانى يرد عليه في بعض المواضع
ولم يتفرغ المولى القسطلانى للتصنيف لكثرة اشتغاله بالتدريس والقضاء توفى في سنة احدى و
وثمانمائة ودفن في جوار ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه والده المولى تاج الدين وقد مر ترجمته وقرأ عليه
العلوم وقرأ على العلامة على القوشجى وعلى المولى الخطربك ثم صار مدرسا بالمدرسة الصغيرة بأيا پاشا
ثم صار مدرسا بمدرس الداخلة الثمان وسوس اول المدرسين بها بعد رد السلطان
محمد خان لامر حربى بنهما ثم نصح المولى الكورانى للسلطان محمد خان فاعاده الى مدرسته
ثم جعله معلما لنفسه ولما ادخل للبحث مع المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان انت
تقدر البحث قال نعم سيما ولى مرتبة عند السلطان محمد خان فقوله السلطان محمد خان لهذا الكلام
وجعله مدرسا مدرسة كثيرة واجاد وكان طلبى الدين جوى نجمان قويا على المحاورة
فصيحا عند المباحثة ولهذا قهر كثيرا من علماء زمانه حكى ان استاذى مولانا محى الدين الكفوى
انه كان يتوارد على المولى ابن خطيب مع اخيه المرحوم شاه افندى وكان المرحوم ابن خطيب
عند ذلك يتعاهدا عين لكل يوم عادة درهم فذهبا الى السلطان بايزيد خان في يوم عيد

داعرنا ان نذهب معه لنذكر ما عند السلطان بخير وكان ابن فضل الدين مفتيا في ذلك
الوقت وله شئون وربما كان يتقدم المولى ابن خطيب عليه فلما رآه بالديوان والوزراء
جالسون فيه سلم المولى ابن فضل الدين عليهم فضرب المولى ابن خطيب بنظره على ظهره
وقال هكذا عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام وانت رجل شريف قال ثم دخل
على السلطان ونحن معه والسلطان استفتاه قال الآثار عدوت يا صبغى فكان سمع خطوات
فسلم عليه وما اخرج صافحه ولم يقبل يده وقال السلطان بارك الله لك في هذه الايام
الشديدة ثم ذكرنا عنده فقبلنا يده السلطان فاوصانا بالاشتغال بالعلم ثم رجع
رجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللايق ان تتحفى وتقبل يده قال نعم قال انتم تعرفون
يكفيه فخرا ان يذهب اليه عالم مثل ابن خطيب وهو راض بهذا القدر هذا ما كان الاستاذ من
تكبره على الوزراء والسلطان ثم ان السلطان بايزيد خان جمع المولى علي الدين البولى و
سائر العلماء وجرى بينهما مباحثة انتهى البحث الى كلام اكبر السلطان عليه لذلك كان الاكابر
يتكدرون عليه تكدرا عظيما وخطر لذلك ابن خطيب فصنف رسالة في بحث الرؤية والكلام
وتحقق في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان بايزيد خان واسلافه ابو
يزيد ابراهيم پاشا فلما وقف عليها السلطان قال ما اكثف يذكر ذلك الكلام الباطل باللسان
وكتبه في الاوراق اضرب برسالته وجهه وقل له انه يخرج من مملكتى البتة فحجر الوزير وكتم هذا
الكلام من المولى ابن خطيب ومع ذلك برجوان لخطيب جائزة من قبل السلطان وتالم من
ذلك وقال للوزير استاذن السلطان ان اذهب من هذه المملكة واجاور بمكة واذكى
امره الى الاشتغال عند السلطان فحجر الوزير لهم ارسل الى المولى المذكور عشرة الاف درهم
من ماله باسم السلطان وانسل السلطان ما امره من خروج المولى المذكور عن مملكة ومع ذلك
اعتقد المولى المذكور ان تاخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير ودفعت لذلك بنهما
وحشة عظيمة ثم ان المولى جلال الدين الدوانى ارسل كتابا الى بعض اصدقائه ببلاد الروم
وهو المولى المنشى كتب في خاتمة السلام على المولى خطيب زاده على المولى خواجه زاده فضع لهما

ابن الخطيب هذا الكتاب فخطب منه وارسل الى الخوجي المزبور وقال انه يعتقد فضل خواجه زاده
على وانا مفضل عليه بياد البحر يزيل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قد مني عليه ذكرا فلما
وصل الكتاب الى الوزير تطرق فيه وقال انه سؤال دور ترى التقديم بالذكر لكن يستلزم التقدم شرح
الفضل بعد الولي ابن الخطيب لا يوفي هذه المسئلة بهذه السيرة توفي المولى المزبور بتاريخ
احدى وسبعماية ولمن المصنفات حواشي على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف وهي متداولة
بين ارباب التدريس في الطلبة وحواشي على حاشية الكشاف للسيد الشريف العيني
وحواشي على اوائل الوقاية لصدر الشريعة كتبها لبايزيد خان ولم تتمها
لعائق وهو انه كان له ابن شاب فاضل ظن ان اكثر الناس يرجحون على ابيه في الفضل وكان
مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري فقبل بعض غلمانه فلهذا بقيت حاشية المزبورة بترا
ثم اشتغل بكتابة حواشي حاشية الكشاف ولم حاشية على اوائل حاشية شرح المختصر للسيد الشريف
ورسالة في بحث الرؤية ولم حاشية على اوائل شرح المواقف وحواشي على المقدمات
الاربع ورسالة في بعض مسائل بحث [illegible] الدين على العضدي
طيب الله مضجعه كان صلة من نواحي الحلب قرأ على علماء حلب ثم قدم بلاد الروم وقرأ على الكوراني
الكوراني وهو مدرس بمدرسة سلطان بايزيد خان بن مراد خان الغازي بمدينة بروسا
وحكى المولى الوالد انه قال قال لي المولى الكوراني يوما انت عندي بمنزلة السيد الشريف عفى
مباركشاه المنطقي وقص عليه قصتها وهي على ما نقله المولى الوالد ان السيد الشريف
بعد ما قرأ شرح المطالع ستة عشر مرات قال في نفسه لا يدري من القراءة على مصنفه
فذهب اليه وهو بهراة الثمس منه ان يقرأ عليه شرح المطالع وكان الشارح عند
ذلك شيخا هرما وقد بلغ من العمر ماية وعشرين وسقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفع
حاجبيه بيديه عن عينيه فنظر الى السيد الشريف فاذا هو فتى شاب فقال انت رجل شاب
وانا شيخ ضعيف لا اقدر الدرس لك فان اردت ان تسمع شرح المطالع
من فاذهب الى مباركشاه وهو يقرئك كما سمع مني وكان المولى مباركشاه في ذلك

الوقت مدرسا بمصر وكان هو غلام الشارح رتباه وهو صغير في حجره وعلمه جميع ما علم
فذهب السيد الشريف من هراة الى مصر ومعه كتاب الشارح الى مباركشاه فطالعه و
سمع كتاب الشارح قبله وقال نعم الا انه ليس لك درس فتعلم وليس لك قراءه اصلا
ولا اذن لك في التكلم بل تنفع بمجرد السماع فرغ السيد الشريف جميع ما ذكره وقد ابدا الشارح
المذكور رجل من اولاد الاكابر بمصر فحضر السيد الشريف الدرس معه وكان بيت مباركشاه متصلا
بالمدرسة وله باب اليها فخرج ليلة الى صحن المدرسة يبول وفيها انقد سمع في حجرة ذلك
الرجل فاستمع فاذا الشريف يقول قال الشارح كذا وقال الاستاذ كذا وانا اقول كذا وقرر
كلمات لطيفة اعجبها مباركشاه حتى رقص من شدة طربه فاذن للسيد الشريف ان يقرأ و
يتكلم ويفعل ما يريد وسود السيد الشريف حاشية شرح المطالع هناك وبعد ما قص المولى الكوراني
هذه القصة قال للمولى العربي انا في شدة طرب منك وافتخارك مثل طرب مباركشاه
وافتخاره بالسيد الشريف ثم ان المولى العربي وصل الى خدمة المولى خضر بك ابن جلال
الدين وحصل عنده علوما كثيرة ثم انه صار معيدا بمدرسة دار الحديث بادرنه وصنف
هناك حواشي شرح العقائد ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ابن السلطان اورخان
الغازي بمدينة بروسا واتفق ان جاء الشيخ علاء الدين من روساء الطائفة
الخلوتية فذهب يوما الى دار المولى العربي ودق بابه فخرج وسلم عليه ثم ادخله بيت
مطالعته واحضر له الطعام وتحدث معه في التصوف فانجذب اليه المولى العربي انجذابا شديدا
حتى اختار صحبته على التدريس واكل عنده طريقة التصوف حتى اجازه في الارشاد ولما اجتمع
الناس على الشيخ علاء الدين المذكور لغلبة جذبته حسد منه مخدوم السلطان محمد خان
فنفاه من البلد وارادا المولى علاء الدين ان يجاوز عنه ويجيب لخصمائه فنفاه معه
الى بلدة مغنيسا وكان اجرها وقتئذ سوء السلطان مصطفى بن السلطان محمد خان فصاحب
مع المولى علاء الدين واحبه محبة عظيمة فشفع له الى جده فاعطاه ابوه مدرسة
ببلدة مغنيسا فاشتغل هناك غاية الاشتغال واشتغل ايضا بطريق التصوف فجمع بين رياستي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلم والعلماء يحكى عنه انه كان فوق جبل عف ك في ايام الصيف قراره يوما واحدا من اذ بعض
القرى فقال له المولى المذكور اني اجد مشك رايحة الجنة فمكث الايام فيه ولم يجد شيئا
فلما اراد ان يجلس فقط من حصته رسالة ابي واوراد الشيخ مراد الدين ابن قاضي سماوية
فنظر فيها المولى المذكور فوجد ما يخالف الشرع وقال كان الريح المذكور لهذه الرسالة
فامر باحراقها وخالف الامام ولم يرض بذلك وقال للمولى المذكور عليك باحراقها
ولا تحصل لك منها فخر وبينا هو في ذلك الكلام ظهر من جهة اثر النار فنظر الامام و
قال انها في قرية كذا ثم نظر بعد ذلك وتامل وقال انها في بيت فتوجه الامام الى بيته
نادما على مخالفته وروى انه كان لبعض ابنائه ولد تمرض في بعض الايام مرضا
شديدا حتى قرب من الموت فذهب والده الى ابيه المولى المذكور وهو في خلوته الاربعينية
فتضرع اليه بان يذهب الى المريض ويدعو له فلم يرض بذلك ثم ابرم عليه غاية الابرام
وخرج من خلوته ودخل على المريض وهو في آخر رمق من الحياة مكث ساعة مراقبا
ثم دعا له بالشفاء فاستجاب الله تعالى دعوته حتى قام المريض من فراشه فاخذ المولى
المذكور سبيده فاخرجه من البيت كان لم يمس به سوء اصلا وعاش ذلك الولد بعد
وفاة المولى المذكور مدة كثيرة ثم صار المولى العربي مدرسا بمدرسة السلطان
وكان في كل جمعة يعقد في مجلس درسه مجلس الذكر مع المريدين له وكثيرا ما يغلب عليه الحال
في ذلك المجلس ويغيب عن نفسه ولهذا كان لا يقدر على الدرس يوم الدرس ويدرس
بدله يوم الاثنين ثم عين له السلطان محمد خان في آخر سلطنته كل يوم ثمانين درهما فلما
جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة غير ذلك وعين له خمسين درهما وكان
ذلك دخل من جانب بعض الوزراء فتردد في القبول فخيروا فقبل ثم جعلوا له ثمانين
درهما ثم صار مفتيا بقسطنطينية وعين لكل يوم مائة درهم ومات وهو مفتي بها سنة
احدى وستمائة كان عالما بالعلوم العقلية والشرعية سيما التفسير والحديث وعلم اصول
الفقه وكان كتاب التلويح في حفظه ويدرس منه كل يوم درسين قال المولى الوالد كنت

في خدمته

في خدمته مقدار سنتين وقرات كتاب التلويح من اوله الى آخره الا قليلا من اول الكتاب وكان يثني
الطلاب في المواضع المشكلة ويقول بالاستحسان لمن اصاب قال وكان رجلا طويلا عظيم
اللحية قوي المزاج جدا حتى انه كان يجلس عند الدرس يكشف الرأس في ايام الشتاء وكان
ذكره جليا كما سمع من بعيد وربما يغلب صوت الذكر من قلبه على صوته اثناء الدرس
ويمكث حتى يرفع صوت قلبه ثم يشرع في تقرير كلامه وكان يجامع كل ليلة مع جواريه
ويغتسل في بيته في ايام الشتاء ثم يعيش مائة كوة ثم بنام ساعة ثم يقوم للتهجد ثم يطالع
الى الصبح وقد درس على نيف وثمانون نفسا وخلف منهم محمد شاه وخواجه زاده والمولى
لا يفضل لهما اصلا استحقارا من ذلك ولما مرض مرض الموت عاده الوزراء الاربعة
ومعهم طبيب فامر الطبيب بالاحتجام فلم يرض بذلك فاحتجم الوزراء اجيرا على رأسه فقبض كل
واحد منهم طرفا منه وذهبوا به الى الحمام ولما حواشي على المقدمات الاربع قراءة والدرس عليه
غير بعضا من المواضع منها واستحسنها معروضة في بعض المواضع وهي الآن عندي وكتب
المولى الوالد في مواضع الضرب ضرب بامره وسلم الله وكان اول من كتب حاشية على المطول
ثم كتب عليها المولى القطلاني حاشية ورد عليه في بعض المواضع ثم كتب المولى حسن
الاسفوني ثم كتب المولى ابن الخطيب ثم كتب المولى ابن الحاج حسن رحمهم الله تعالى وغفر لهم
العالم المولى الكبير كان سودا والوزير محمد باشا والمولى انيس عبيد الكرم اغا من امراء
السلطان مراد قد اتى بهم من بلادهم وهم صغار والمولى عبد الكريم والوزير محمد باشا
كانا عبدا لا والمولى انيس لكونه اكبر منهما كان عدلا لهما وكان يقول لهما تلطفا كانا
عدلا لكما على الدابة حالا ان عدل لكما في الفضيلة ثم غلب اسم محمد اغا المذكور معهما فاشتهروا بهم
وارسل محمد باشا الى السلطان مراد خان وزير السلطان مراد خان لابنه السلطان محمد خان
وشاء سودا وانتهت نوبة السلطنة اليه جعله وزيرا والمولى عبد الكريم قرأ العلوم بمهارة
واشتهر بالفضائل وقرأ على المولى علي القوشي وقرأ على المولى سنان البحر من تلامذة
المولى الفاضل محمد شاه القاري ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة

ساقطة

• المدارس التي احدثها السلطان محمد خان عند فتح قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم جعله
ومولاه مفتيا ثم مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان وله حواشي على اوايل التلويح وكل في بعض
من حضر مجلس محمد بك ابن المولى الشهير بوليدان قال يوما لوزير محمد باشا اني احب لك
محبة شديدة ومن العجائب انك تحب عبد الكريم اكثر من قال صدقت قال ان عبد الكريم ياخذ يدك
ويدخلك بجنة قال ارجو ذلك منه قال كيف قال كنت رئيس النواب بين خدام السلطان
محمد خان وكنت مشغول بشرب الخمر واقترفت منها بليلة فجاء في وقت الصبح المولى عبد الكريم
فطهرني وازالت عني الآثار وخرجت البيت حتى لا يطلع علي فتكلف هو ساعة ثم قام
فلما وصل الى الباب وقف فقال الكلك شيئا فقال انك تجد انه من اصل العلم ولك منزلة
عند السلطان وعن قريب من الزمان تكون وزيرا فلا يليق بك ان تعيش في مثل
هذا الخبث قال فتوقفت شيئا منه حتى ترشح الوقف من ثوبي وكان يوما باردا كنت
لابس الثوب المبطن وكان المولى عبد الكريم سبقني الى بيتي وجعل اجام لما قال المولى ولدي
وجبت عليك محبة من صميم القلب ثم الفاضل المولى حسن بن الصديق الكوراني طيب الله
ثراه وكان عالما فاضلا محبا للفقراء والمساكين ومر به المشايخ المتصوفة فاقام على
علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وحصل جميع العلوم اصلها وفرعها
وعقليتها ونقليتها ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس
الثمان ثم صار معلما للسلطان محمد خان ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور ثم اعيد الى احدى
المدارس الثمان ثم جعل قاضيا ببورصة العلية وكان مرضي السيرة محمود الطريقة
في قضائه وكان سليم الطبع قوي الاسلام متدينا معتقدا وكان له خط حسن كتب
بخطه كتبا كثيرة روى انه كتب للسلطان محمد خان كتاب مجاميع الفقه مجلدين وله حواشي على التلويح
الاربع وحواشي على حاشية شرح المختصر للشيرازي توفي في سنة احدى وتسعين وثمانمائة
ومنهم العالم المولى محمد بن مصلح بن حسن قرأ على علماء عصره ثم وصل الى المولى بكار
ثم صار مدرسا بمدرسة ديده توده ثم صار مدرسا بمدرسة مينغوجه ثم صار قاضيا

بلدة

بلدة كليبولي ثم عزله الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة والده السلطان
مراد خان ببورسة بروسا ثم جعله قاضيا بالمدينة المنورة ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان ثم اعطاه قضاء مدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في سنة اثنى توفي فيها
قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة وجالس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية روم ايلي وما زال قاضيا الى ان مات في سنة احدى عشر وتسعمائة وقد جاوز
التسعين وكان رجلا طويلا عظيم الخلق طليق الوجه متواضعا محبا للشيخ والفقراء وكان بحرا في
العلوم وكان محبا للعلم والعلماء وكان عارفا بالعلوم العقلية والشرعية حافظا
للاصول والفروع وكتب حاشية على تفسير سورة الانعام للعلامة البيضاوي وكتب
ايضا حاشية على المقدمات الاربع في التصريح وكتب حاشية للحاكمي على العلامة الكرماني
والفاضل مير صدر الدين ومنهم كتابا في الصرف وسماه ميزان التصريف روح الله روحه
ومنهم العالم المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي روح الله روحه كان ابوه محمد من
خدام الامير الغ بك ملك ماوراء النهر وكان هو حافظ البازي وهو موضع القوشجي في مقدم
قرا المولى المذكور على علماء سمرقند وقرأ على المولى الفاضل قاضي زاده الرومي وقرأ عليه
العلوم الرياضية وقرأ بها على الامير الغ بك وكان الامير الغ بك مائلا الى العلوم
الرياضية ثم ذهب المولى المذكور مختفيا الى بلاد كرمان فقرأ هناك على علمائها شرح
شرح التجريد وغاب عن الغ بك سنين كثيرة ولم ير وجهه ثم انه عاد الى سمرقند ووصل
الى خدمة الامير المذكور واعتذر عن غيبته لتحصيل العلم فقبل عذره وقال باي هدية جئت الي
قال برسالة تعلقت فيها اشكال الفوه وهو اشكال يجري في حق الاقدمون قال الامير الغ بك
هات بها انظر في اي موضع اخطاء تة فاتى بالرسالة فقرأها قاعدا على قدميه فاعجب الغ بك
ثم ان الامير الغ بك بنى موضع رصد بسمرقند وصرف فيه مالا عظيما وتولاه اولا غياث
الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفاه الله تعالى في اوائل الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده

بالعسكر

للمنصور

الروم فتوفاه الله تعالى قبل اتمامه واكمله المولى على القوشجي فكتبوا حاصل ما من الاصل وهو المشهور
بالزيج الجديد الخ بك وهو حسن الزيجات واوقبها من الصحة ثم انه لما توفي الامير الخ بك
وتسلطن بعض اولاده ولم يوف هذا المولى المذكور وتوقف عنه فاستاذن للحج ولما جاء الى
تبريز والامير شاكر في ذلك الزمان السلطان حسن الطويل فاكرم المولى المذكور اكراما عظيما واكرمه
بطريق الرسالة الى السلطان محمد خان ببصارح بينهما ولما اتى الى السلطان محمد خان اكرمه اكراما
عظيما فوق ما يكرم السلطان حسن ورسالته ان يسكن في ظل حمايته فاجابه في ذلك وعهد اليه ان
يأتي اليه بعد امر الرسالة فلما ورد الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خواصه فخذوه واكرموه
وصرفوا اليه في كل مرحلة مائتي درهم بامر السلطان محمد خان فاتى مدينة قسطنطنية باحسن الوجوه
والنعم الكثيرة وحين قدم اهدى الى السلطان محمد خان عدة مؤلفات رسالة في علم الهيئة وسماه
المحمدية وهي رسالة لطيفة لا يوجد انفع منها في ذلك العلم ثم ان السلطان محمد خان لما وجب الى محاربة السلطان
حسن تقدم المولى المذكور وصنف في اثناء السفر رسالة لطيفة في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماه
الرسالة الفتحية لما وقع فتح عراق العجم ولما رجع السلطان محمد خان الى قسطنطنية اعطاه مدرسة
اياصوفيا وعين له كل يوم ماتي درهم وعين لكل اولاده وتوابعه مثلها يروى انه لما نزل الى
قسطنطنية كان من توابعه مائتي نفس ولما قدم قسطنطنية اول قدومه استقبله علماء المدينة وكان اكبرهم
خواجه زاده اذ ذاك قاضيا بها فلما ركبوا في السفينة ذكر على القوشجي ما شاهده في بحر بهرمز
من الجزر والمد فبين المولى لخواجه زاده سبب الجزر والمد ثم ان المولى على القوشجي ذكر مباحث السيد الشريف
في شرح العلامة التفتازاني عند الامير تمور وبرح جانب العلامة التفتازاني فقال المولى خواجه زاده
واني كنت اظن الامر كذلك الا اني حققت البحث المذكور فظهر ان الحق في جانب السيد الشريف وكتبت
عند ذلك في حاشية كتابي قاصر بعض فقراء ذلك الكتاب فاحضر الكتاب عنده ووجد من
السفينة فطالع المولى على القوشجي وجده حاشية فاستحسنها فلما لقي المولى المذكور السلطان محمد خان قال السلطان
محمد خان كيف شاهدت خواجه زاده قال لا نظير له في العجم والروم فقال السلطان محمد خان لا نظير له في الروم
ايضا يقال ان المولى على القوشجي لما ذهب الى بلاد العجم التقى هناك المولى على القوشجي فقال له اين تذهب

قال

قال الى بلاد الروم قال عليك بالمدارات بالكاف والسين يقال لخواجه زاده فاذ معلوم ان على عنده
كالمجهول فعلى المولى على القوشجي بوصيته وزوج بنته من ابن المولى خواجه زاده وزوج ايضا
المولى خواجه زاده بنته من ابن بنت المولى على القوشجي وهو المولى قطب الدين وله من التصانيف
شرح المحرر وهو شرح عظيم لطيف في غاية اللطافة طفق فيه فوائد الاقدمين حسن تخليص واضاف
اليها زوائد من تلخيص مفتاح مكرر مع تحرير سهل واضح وله الرسالتان المزبورتان المحمدية والفتحية
وله حاشية على اوائل شرح الكشاف للعلامة التفتازاني وكتاب عنقود الزواهر في الصرف
سمعت انه من تعانيفه ورسالة مباحث لمحمد حقق فيها كلمات السيد الشريف في المباحث المذكورة
في حواشيه على شرح المطالع فخرج عشرين مشكلا في عجالة واحدة كل مشكل من علم وسماه
محبوب القلوب كان بعض غلمانه يحبه ولا يفارقه ابدا وكان ينظر فيه كل وقت يقال انه حفظ ياتي
من العلوم غير الفاضل المولى [illegible]
[illegible] الرومي البسطامي الحنفي الرازي نسبا [illegible]
[illegible] انما لقب بذلك باشتغاله بالتصنيف في حداثته والكاف للتصغير في لغة العجم وسمي
اولاد الامام فخر الدين الرازي قدس سره ورفع نسبه اليه في بعض تصانيفه وقال كان للامام الرازي
ولد اسمه محمد وكان الامام يحبه كثيرا واكثر مصنفاته صنفها لاجله وقد ذكر اسمه في بعضها ومات
محمد في عنفوان شبابه وولد له ولد بعد وفاته وسماه ايضا محمدا وبلغ رتبة ابيه في العلم ثم مات
وخلف ولدا اسمه محمود وبلغ هو ايضا رتبة الكمال ثم عزم سفرا للحجاز وخرج من هراة ولا وصل
بسطام اكرمه اهلها لتجمعهم في العلماء سيما اولاد فخر الدين الرازي فاقام هناك بحرمة واقوة وخلف
ولدا اسمه مسعود وسعى في تحصيل العلم لكنه لم يبلغ رتبة آبائه وقنع برتبة الوعظ لانه لم يهاجر وخلف
وخلف ولدا اسمه محمدا ايضا وحصل من العلوم ما يقتدى به اهل تلك البلاد ثم خلف ولدا اسمه فخر الدين
محمدا وسماه ايضا مقتدى الناس في العلوم وهو والد وشاهد وردد قرية قريبة من بسطام
وبسطام بلدة من بلاد خراسان وتنسب الى عمر بن الخطاب وابي بكر الصديق رضي الله عنهما
لان الامام الرازي كان يصرح في مصنفاته بانه من اولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر اهل التاريخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه من اولاد ابی بکر الصدیق رضی الله عنه ولد المولی مصنفک فی سنة ثلث وثمانمائة وسافر مع ابیه الی
مرآة تحصیل العلوم فی سنة ثلث وعشرین وشرح المصباح فی سنة خمس وعشرین وشرح آداب
البحث فی سنة ست وعشرین باشارة رسول الله صلی الله علیه وسلم وشرح اللباب فی سنة ثمان وعشرین
وشرح المغول فی سنة اثنین وثلثین وشرح شرح النقایة للتفتازانی فی سنة اربع وثلثین
وشرح البردة فی تلک السنة ایضا وکذا شرح العقیدة الروحیة لابن سینا ثم ارتحل فی سنة
تسع وثلثین الی هراة وشرح هناک الوقایة وشرح الهدایة فی سنة تسع وثلثین وصنف فی
هذه السنة ایضا هدایق الایمان لاهل العرفان ثم ارتحل فی سنة ثمان واربعین الی ممالک
الروم وصنف هناک فی سنة خمسین وثمانمائة شرح المصابیح للبغوی باشارة حضرت رسالة
علیه السلام وشرح فی تلک السنة ایضا حاشیة شرح المطالع وانتقاح الشریف وصنف
فی هذه السنة ایضا حاشیة شرح المطالع وایضا شرح بعضا من الاصول لفخر الدین البزدوی
وصنف فی سنة ست وخمسین شرح الکشاف للزمخشری وصنف من الکتب علی الفن الفارسی
انوار الاحداق وصدائق الایمان ونحفة السلاطین وصنف فی تاریخ احدی وستین کتاب التحفة
المحمودیة صنفه لاجل الوزیر محمود پاشا علی الفن الفارسی فی نصیحة الوزراء وذکر ما قاسیه
من احواله فی الکتاب وذکر فیه انه عزم علی ان لا یصنف شیئا بعده اعتذارا عن کثیر السن
سیما فی الکتب الفارسیة وکان سنه اذ ذاک علی ما ذکره فی ذلک الکتاب ثمانیا وخمسین
الآن له تصانیف اخر غیر ما ذکره ولم نر بانه نقص عزیمته وصنف بعد ذلک اشیاء تاریخ
او صنف قبله ولم یذکر عنه ذکر مصنفاته وذلک التغییر الفارسی والعهدة علیه فی ترتیبه
والاعتذار هو علی تألیفه علی تلک الفن وقال کتبته باجر السلطان محمد خان والماجور معذور
وله ایضا شرح خمسة علی الفن الفارسی وله حاشیة علی شرح الوقایة لصدر الشریعة
وحاشیة علی شرح العقاید وغیر ذلک قرأ العلوم الادبیة علی المولی جلال الدین
یوسف الاوبهی من تلامذة العلامة التفتازانی وقرأ ایضا علی الفاضل العلامة قطب الدین
المحمر من محمود الامام الطوسی من تلامذة المولی جلال الدین یوسف الاوبهی المذکور فقرأ

فقه الشافعی علی الامام العالم عبد العزیز احمد بن عبد العزیز البخاری وقرأ فقه ابی حنیفة علی الامام
فصیح الدین محمد بن محمد علاء ولما اتی بلاد الروم صار مدرسا بقونیة ثم عرض له الصمم فی بلدة
قسطنطنیة فی ایام وزارة محمود پاشا فوضه علی السلطان محمد خان ثمانین اقچة کل یوم ثمانین درهما
ثم مات بقسطنطنیة فی سنة احدی وستین وثمانمائة ودفن عند قبر ابی ایوب الانصاری
روی انه قال لقیت بعض المشایخ من بلاد العجم وجری بیننا مباحثة واختلفت علیه العقول
فی اثنائه فلما انقطع البحث قال اسارت الادب عندی وانک تجاذبنی بالصمم وبان
لا یبقی بعدک عقب وکان یقول قد اخذنی الصمم الآن فی بیتین وکانت البنت التی عقبا
وکان شیخا علی طریقة الصوفیة ایضا واجازه بالارشاد من بعض خلفاء زین الدین
الخوافی قدس سره وکان حاجا هین ریاستی العلم والعلم وکان صاحب شیبة عظیمة وکان
یلبس عباءة وعلی راسه تاج حضر یوما مجلس الوزیر محمود پاشا وحضر ایضا المولی حسن جلبی
الفناری فذکر المولی حسن جلبی تصانیف المولی مصنفک عند الوزیر محمود پاشا وقال ردت
علیه فی کثیر من المواضع ومع ذلک قد فضلته علی فی المنصب وکان المولی حسن جلبی لم یر
شخص مصنفک قبل قال الوزیر محمود پاشا هل رایت المولی مصنفک قال لا قال سوداء
الی المولی مصنفک فتعجل المولی حسن جلبی من کلامه فی حقه تعجبا قویا وقال الوزیر محمود پاشا
لیتعجل ان یرتما لیسرع کلاما اصلا وکان سریع الکتابة یکتب کل یوم کراسا من تصانیفه
وغیرها وکان یدرس الطلبة بالکتابة یکتبون الیه مواضع الاشکال فیکتب حل کل منها
ورقة ویدفعها الی صاحب الاشکال روح الله روحه ونور ضریحه العاشق المولی
کان من نواحی حلب ولما اغار تیمور خان علی البلاد الحلبیة اخذه معه الی ماوراء
النهر وقرأ هناک علی علمائها ثم اتی بلاد الروم فی زمان السلطان مراد الثانی واکرمه السلطان
ونصبه معلما لابنه السلطان محمد خان ثم اعطاه مدرسة بادرنه وتلک المدرسة مشتهرة بالطالب
الیه الآن ودرس فافاد وصنف فاجاد وکان سریع الکتابة وسمعت بعض احفاده انه قال
اکثر الکتب التی عندنا بخطه جدی وله حواش علی الشرح المختصر للکافیة وحواش علی شرح المطالع

للسيد المولى توفى وهو مدرس بالمدرسة المزبورة فى اوايل سلطنة السلطان محمد خان
روح الله روحهم العالم المولى محى الدين محمد بن درويش بن خضر شاه كان مدرسا بمدرسة
سلطانية بروسا وقرأ والدى عليه وكان يحكى من فضائله وزهده وتقواه مالا يمكن
وصفه وكان يلبس عباء ويلف على راسه شملة ويذهب من عنه ماشيا قال والدى طاب
عله السلطان محمد خان بمدينة بروسا لقصد محاربة السلطان حسن الطويل استقبله المولى المذكور على فرسخ
ووقف فى جنب الطريق ولما مر عليه السلطان محمد خان سلم عليه المولى المذكور ثم رجع قال و
قال السلطان محمد خان وكان جهودى الصوت ليس هذا درويش قال الوزير محمود پاشا سوء ذلك
قال السلطان محمد خان ادرك خلفه واوصاه بالدعاء الى وكان العالم المرحوم يقول كان
المولى المذكور مجاب الدعوة وكان مشهورا بذلك عند الناس وكانوا يتبركون بانفاسه
قال وكان من عادته ان يحلق راسه فى السنة مرة واختار لذلك يوم عاشورا وكان
الناس يجتمعون فى ذلك اليوم على بابه ويأخذون من شعره ويداوون به المرضى قال
وربما يجئ بعض الناس وسئل الدرس ويقصون من شعره لاجل المرض وكان يكشف
لهم راسه فيأخذون من شعره قال لقد سرق كتاب لبعض الطلبة فاراد المولى المذكور
ان يجمع عنده من بالمدرسة من الطلبة والمتأدبين فنظر اليهم نظرة وقال لواحد من الحاضرين
هات الكتاب فانكر الرجل واستعد ذلك كل من حضر لاعتقادهم لذلك الرجل بالصلاح
قال فتشوا بحجزته فوجد الكتاب فى حجزته فقال لرجل من هذا الفصل فجاء عنده قال اكتب
الوالد وكان المولى المذكور يقبل الكف لاتحسن تجويد القرآن ولذلك لايؤم فى الصلوة
اصلا قال وسقط المولى المذكور من السطح ومات من ذلك روح الله روحهم ومنهم
العالم المولى ياس قرأ العلوم على المولى اياناوغى وكان شريكا عنده للمولى خواجه زاده
وقرأ على المولى خضر بك وهو مدرس سلطانية بروسا وكان معلما للسلطان محمد خان وهو
صغير ثم خلفه بحجزته الآنية حتى وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين من خلفاء الشيخ عبد اللطيف
الكفسنى حتى اكمل طريق الصوفية واجازه للارشاد ثم اقام بمدينة بروسا وانقطع الى الله

وصرف

وصرف اوقاته الى العلم والعبادة الى ان وصل الى رحمة الله تعالى وكان له اهتمام عظيم
الى تصحيح الكتب وكتاب الفوايد التى هو اشبهها وهو مشتهر بذلك حتى انه كان يصحح المختصر
المنقول من الكتب المشهورة ثم يعرف الى نسخ اخرى منها ويصححها كالنسخ الاولى وقد وجد
نسخ ثلث من كتاب واحد صحح كلا منها من اولها الى آخره وحشاه وكل واحد من
الاشراف وكان شيخا عارفا مايه انرجح مع شيخه قال لى شيخى وحى متوجهون الى الموقات
يا ولدى ان قطب الزمان يقوم بموقات على يمين الامام فانظر كيف تعرف القطب فنظرت فاذا هو
المولى ياس وكان فى تلك السنة بمدينة بروسا فاخبرت شيخى فنظر فصدق قولى فلما من الحج مررنا
بمدينة بروسا فاستقبلنا اهلها فسألنا احدهم وقال رايت القطب بموقات قلت ثم هو مولانا
ياس فى اى بلد كان فقال تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى شارفت الموت ثم من الله على بالشفاء
فقمت عنده تلك الليلة فذهب شيخى الى مولانا ياس لزيارته وانقلبت معه ولما دخلنا على المولى ياس
فنظر الى وقال من هو فقال الشيخ هو من اولادى قال سوء الطالع ترى وقد تضرعت الليلة الى الله تعالى
رفعه فشفع روح محمد وقد علمت انه من اولاد الرسول اصلعم قال فقلت له السر فى خطه عظيم فاقدر منه
ومنهم المولى خير الدين معلم السلطان محمد خان قرأ على علاء الدين على عصره ثم وصل الى خدمة المرحوم المولى خضر بك
ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان محمد خان وبنى جامعا فى بورصة
قسطمونية وكان عالما فاضلا متقنا لدقايق العلوم حسن المناظرة ظريف الطبع قال المولى الوالد
ان المولى المذكور قرأ على والدى وعندنا كتاب شرح المواقف بعضه بخط جدى وبعضه بخط غيره قال
المولى الوالد كتب هذه الاوراق المولى خواجه خير الدين المذكور لوالدى عند قراءته عليه وهو خط مطبوع
صحيح غاية الصحة توفى فى اوائل سلطنة السلطان محمد خان روح الله روحهم ومنهم العالم الكامل
سعيد الدين بن مسعود بن محمد الدين الجيشى روح الله روحه كان عالما فاضلا وكان رجلا بالغ من الفضل
الورع والتقوى وكان حليم النفس صبورا على الشدائد متخشعا قرأ اولا على والده وهو
ايضا كان عالما عاملا صالحا عابدا زاهدا قانعا صبورا ثم قرأ على علاء الدين ثم وصل الى خدمة
يكان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد بن اورخان الغازى بمدينة بروسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعزله عنها فى اوائل سلطنة السلطان محمد خان والى حوالى مدرسة قسطنطينية وبها يترشح
بعض خبز فيها اذا ضاق السلطان محمد خانا وسوماش مع عدة من غلمانه وكان من ذلك قال
فوقفه وترلت عن فرسى وقعدت فسلم على قال وانت افضل الدين قال قلت نعم قال احضر
الديوان غدا قال فحضرت فلما دخل الوزراء عليه قال جاء ابن افضل قالوا نعم قال اعطيته
مدرسة والدى السلطان مراد خان بدينة بروسا وعينت لكل يوم ثمنين درهما
وطعاما يكفيه من مطبخ عمارة فلما دخلت عليه وقبلت يده اوصانى باشتغال بالعلم وقال
انا لا اشغل بنك قال فاشتغلت بتلك المدرسة وسقطت طيبتى من كثرة الاشتغال حتى انتهى بعض
الاعداء عرض بائل قال فكتبت بنهاك اجوبة اعترض الشيخ اكمل الدين فى شرح المواقف قال
ثم اعطانى السلطان محمد خانا احدى المدارس الثمان فذهب حوالى النوذة ووقع فى قسطنطينية
طاعون عظيم فخرجت باولادى الى بعض القرى قال وكنت الازم منهاج الى قسطنطينية و
ادرس كل يوم من الايام المعتادة من اربع كتاب مع اهتمام عظيم لا يكمن المزيد عليه و لما
رجع السلطان محمد خان استقبلته فلما راانى قال اردن منى فرغت منه قال لى سمعت انك
تسكن بعضا من القرى وتلازم الدرس من اربعة كتب مع كمال الاهتمام وانت اديت
ما عليك وبقى ما على واهدى الى كل من على البلد سيرا واهدى الى ابن افضل الدين آسيرى
ثم جعلنى قاضيا بدينة قسطنطينية ثم صار مفتيا فى ايام السلطان بايزد خان ومات وسوفت
بها فى سنة ثمان وستمائة كان رجلا صبورا لا يرى منه الغضب حكى المولى الوالد
انه حضر مجلس قضاء فحاكمت اليه امراة مع رجل فحكم المولى المزور لرجل فاطالت المراة
لسانها عليه و اساءت القول فيه فنهر على ذلك و مازاد على ان قال لا تتبعى نفسك
حكم الله لا يغيره ان شئت ان اعتب عليك فلا تطعنى فيه وحكى استادى محى الدين الفناري
انه قرا عليه مدة كثيرة وشهد له بانه لم يجد مسئلة من المسائل الشرعية او النقلية الا وهو
يحفظها قال ولو ضاعت كتب العلوم كلها لامكن ان يكتب كلها من حفظه وله
حواش على شرح الطوالع للاصفهانى وهى مقبولة متداولة وحواش على حاشية شرح المختصر

للسيد الشريف

للسيد الشريف وهى ايضا مقبولة عند العلماء روح الله روحه ومنهم الفاضل المولى
مولانا شمس الدين محمد بن مولانا خنكار پك ابن جلال الدين كان فاضلا
كثير الاطلاع على العلوم عفيفا تهما وشريفا وكان ذكيا فى الغاية يتوقد ذكاء فطنة
وكان طلق زهد وقوة فطنته غلب على طبعه الشريف ايراد الشكوك والشبهات قلما يلتفت
الى تحقيق المسائل ولهذا كان والده يلومه عليه يروى انه كان ياكل مع الحكيم يوما فى طبق فلما
طعن فيه الى الشكوك وقال ليغرب پك الشكوك الى مرتبة يمكن ان تفكك فى ان هذا الظرف
من نحاس قال يمكن ذلك لان النحاس اغاليط فغضب والده وضرب بالطبق على راسه
وللحال مات والده كان سولى جوار العدس من كسنه فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة
بادرنه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه ثم جعلا معلما الى نفسه ومال الى صحبته وكان
لا يفارقه ولما جاء على التقوشجى الى السلطان محمد خان عوض السلطان محمد خان المولى سنان
باشا على تعليم العلوم الرياضية منه فارسل هو المولى لطفى وكان من تلامذته فى ذلك الزمان
الى المولى القوشجى وقراء على المولى على القوشجى العلوم الرياضية واخبر كل ما سمع منه للمولى سنان
باشا فحرر كل العلوم الرياضية كلها وكتب باسم السلطان محمد خان حواشى على شرح تجريد قاضى
زاده الرومى ثم جعل السلطان محمد خان المولى المذكور وزيرا وتقرب عنده غاية التقرب
وطلب السلطان محمد خان يوما رجلا من العلماء يكون امينا على قوانته فذكر عنده المولى لطفى فعلم
امينا على تلك الخزانة ووقف هو بواسطته على لطائف الكتب وغرايب العلوم ثم انه وقع
بينه وبين السلطان محمد خان امر كان سببها قول وجه فلما سمعا علماء اجتمعوا فى الديوان
العالى وقالوا لابد اطلاقه من الحبس والا تخرق كبنائى الديوان العالى وتترك مملكتك
فاخرجه وسلمه اليهم ولما سكن امر عطاه قضاء سفر كحصار مع مدرسة واخرجه فى ذلك اليوم
من قسطنطينية فخرج فلما وصل الى ازنيق ارسل خلفه طبيبا وقال عالج الافضل بعقل فاعطاه
الطبيب شربة وضربه كل يوم ثمنين عصا فلما سمعه المولى ابن حسام الدين كتب كتابا الى السلطان
محمد خان وقال له آما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من مملكتك فرفع عنه الظلم المذكور وردد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى سوبجهار واقام هناك بالايكن شرحه من الكتابة والحزن ومات السلطان محمد خان وتوجه
فاجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنه وعين له
كل يوم مائة درهم وكتب موهناك حواشى على مباحث الجواهر من شرح المواقف واسوده
كثيرة على الشريف حتى انه يورد سوالين او ثلثة فى سطر واحد فنصحه بعض اصحابه وقال لابد
من انتخاب تلك الاسوله لان الشريف رفيع الشان فاذن للطلبة ان يطالعوا تلك
الاسوله فاسقط منها ما اجابوا عنه ولكتاب بالتركية فى مناجات لحى بسجاده وتقاني
وكتاب آخر بالتركية ايضا فى مناقب الاولياء ثم اقام بادرنه فى سنة احدى وتسعين
وثمانمائة ولم يوجد لى بقية حطب يسخن به الماء وذلك لافراط فى الثلج ووصولا الى
حد السرف وكان مجالا للمشايخ يلازمهم ويستفيد منهم سيما الشيخ ابن الوفا قدس سره على الشيخ
ابى الوفا لكان يحرر بالبسملة وكان حنفى المذهب يخ الشيخ الكورانى علما فاضلا فى الجامع وهو
مفت بها يصحح الشيخ ابى الوفا ويعتمده عن اهل الخلاف فى المذهب فاجمعوا وكانوا يتطارحون
المولى حسن بيك فاحضر سوقال ما الداعى الى هذا الاجتماع فعين المولى الكورانى فى سببه
فقال هو اذا احضر الرجل وقال انى اجتهدت فى هذه المسئلة فادى اجتهادى الى ان يحرر بالبسملة فجزوا
بالجواب قال المولى الكورانى اجتهد هو قال نعم لكن تفسير الكتاب بالبقول السبعة ويحفظ من
السنة الصحاح الستة وهو عارف بشرائط الاجتهاد من القواعد الاصولية قال المولى
الكورانى انت تشهد بهذا قال نعم قال للحاضرين فيموا ممن قال مثل هذا الشاهد لا ينبغى ان
يعارض فتفرقوا عن المجلس ثم اكمل المولى يعقوب بن المولى حسن بيك بن جلال الدين
كان عالما صالحا صاحب الاخلاق حميدة وكان مدرسا بسطانية بروسا ومات وهو
قاض بها فى سنة احدى وتسعين وثمانمائة ولحواشى على شرح الوقاية لصدر الشريعة
اوردنها دقايق واسوله مع الايجاز فى التحرير وهى مقبولة عند العلماء ورايت له
نسخة من شرح المواقف للسيد الشريف كتب فى حواشيه كلمات كثيرة واسوله لطيفة واكثر
حواشى المولى حسن جلبى ماخوذ منها وتلمذ المولى [illegible] بن المولى حسن بيك بن جلال الدين

وانه انشأ الطيف الظاهر شيئا فشيئا الى ان صار بحيث يسمى ازا العظيم

كان عالما فاضلا سليم النفس متواضعا محبا للفقراء والمساكين ولما بنى السلطان محمد خان
المدارس الثمان اعطاه واحدة منها وكسفه اذ ذاك دون العشرين وعين كل يوم
اربعين درهما ثم لما نقل اخوه سنان بيك عن الوزارة وعزل موعن التدريس المذكور و
اعطى بمدرسة بلدة اسكوب وقضاءها ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه
احدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم جعله مفتيا
بمدينة بروسا وعين له كل يوم مائة درهم وضم اليها قرية قريبة من مدينة بروسا وعاش
هناك مدة منقطعا الى ان جاوز عمره الثمانين ومات فى سنة تسع وعشرين وتسعمائة رحمه الله العالم القوى
سلاح الدين كان مدرسا فى بعض المدارس ثم نفاه السلطان محمد خان معللا لانه السلطان بايزيد خان
وقراء عليه شرح العقايد وكتب لاجله حواشى عليه وقراء عليه ايضا شرح هداية الحكمة لمولانا
زاده وكتب عليه حواشى ايضا لاجله وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء وتداولتا بايدى
الطلاب وكان صالحا غاية الصلاح مبارك النفس كريم الاخلاق ثم صار مدرسا بسطانية
بروسا وتوفى بها روح الله روحه [illegible] الفاضل المولى [illegible] كان اصله
من قصبة اسبارية من ولاية حميد قراء على علاء الدين حواشيه حتى وصل الى خدمته على القوشجى
وروى انه كان شريكا مع المولى خيالى ثم تولى بعض المناصب حتى صار معلما للسلطان
محمد خان وتقرب عنده حتى حسده عليه الوزير محمود پاشا وفى بعض الايام استدعاه السلطان
محمد خان لبعض حاجه وكان فى مزاجه فتور فتعلل بزلك وقال لبعض اصحابه ان فى الحديقة الطلائية
جماعة كثيرا من الظرفاء وليس بزلك ان تذهب اليهم حتى تنشرح خاطرك وتخفف مزاجك
وقال المولى المذكور الى قوله فذهبا الى تلك الحديقة يروى ان ذلك الشريف من ذلك
البعض فى الذهاب الى ذلك المجلس بمشورة الوزير محمود پاشا فقال الوزير المزبور
للسلطان محمد خان انه تعلل فى مجلسك وذهب مع الظرفاء الى الحديقة الطلائية فتغير عنه
السلطان محمد خان فتحقق عنده قوله فى ذلك اليوم وابعده عن حضرته وذهب سوالى
وطنه فلم يعش الا قليلا حتى مرض ومات من ذلك المرض فى وطنه روى انه كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالاشتغال بالعلم وكان له مكان على جسر فوق مدينة بروسا وكان فيه يكمل الفصول الثلثة من السنة ويسكن في المدة الفصل الرابع وربما ينزل هناك ثلث مرات كثيرة ولا يمنع ذلك عن الكثير من اشتغاله بالعلم وكان لا ينام على فراش وانما يغلب عليه النوم يتسنده على الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ ينظر الكتب وكان مع هذا الاشتغال ومع ما له من التحقيق والدقة لم يصنف شيئا الا شرح الكافية في علم النحو وشرح التلخيص من علم المعاني وكان ماهرا في اقسام العلوم الرياضية كلها وفي اقسام الكلام وعلم الاصول وعلم النحو وعلم البلاغة وكان رجلا فاضلا صاحب ادب ووقار ثم اتصل بخدمة بعض المشايخ ودخل الخلوة عنده وحصل من علم الصوفية ذوقا عظيما وكان ذلك الشيخ الشيخ العارف بالله المجذوب السالك الى الله صاحب كرامات الاخلاق المشهور الآفاق الشيخ جان خليفة قدس سره ومن اتصاف المولى المذكور ما حكي المولى الواعظ انه بعد عوده ذكر يوما فقلت له ما له فقيل له قد توفيت هذه المناصب الجليلة فاين ما حصل لكم من المال قال كنت رجلا سكران يريد بعوض ولم يوجد عندي من يحفظ قال قال بعض الحاضرين اذا عاد اليكم المنصب مرة اخرى عليكم بحفظ المال قال لا يفيد اذا عاد المنصب يعود معه السكر قال لما رجع لازمت قراءة الدرس عند ثمانين وكان يغلب عليه الصمت الا اذا ذكر صحبته مع السلاطين فعند ذلك يورد الحكايات العجيبة واللطايف الغريبة فمن ذلك انه قال ما كان اعظم لذايذكم عند السلطان قال ما سألني عن ذلك احد الى الآن واذا مرغوب قال قال سافر السلطان محمد خان في ايام الشتاء وكان ينزل ويبسط بساط صغير ويجلس عليه الى ان يغرب له الخبز واذا اراد الجلوس عليه يخرج الخف واحد من غلمانه عن رجله وعند ذلك تستند الى شخص معين وكانت عادته ذلك في يوم من الايام لم يحضر ذلك الرجل فاستند الى وهذا اعظم لذايذي في صحبة السلطان قال فاني شرعت عنده قراءة الشيخ المطول وكنا نتواظب عليه في يوم واحد سطرا او سطرين ومع ذلك يعتاد الدرس من الضحوة الى العصر وما مضت على ذلك ستة اشهر قال ان الذي قرأته

ذاهبا مع السلطان محمد خان الى محاربة بعض ملوك البر ولعلو الحسن الطويل ولما اجاز تبوئته استقبله علماؤها فقال السلطان محمد خان المولى المذكور وكان راكبا موقد اضناك السفر انظر الى مولاك العلماء وقوة مزاجهم فانشد المولى المذكور عند ذلك بيتا بالفارسية معناه الفرس العربي وان كان بخيلا فهو اجود من جامة الحمر فضحك السلطان محمد خان من جوابه وروي ان المولى المذكور كان يمزح عند السلطان محمد خان بان العلماء [illegible] والشعراء مجانين لو كانا جيدين على قدماء غاشيته فاشمأز خاطر السلطان محمد من هذا الكلام فامر بالبحث مع المولى خواجه زاده فاجتمعا عند السلطان محمد خان والمحقق المولى خواجه زاده رفع الله رتبهم العالم المولى [illegible] بن [illegible] المولى [illegible] الفناري كان عالما فاضلا متفننا مدققا محققا حويصا على الاشتغال بالعلوم الدخيل في شبابه الى بلاد العجم ودخل هراة وقرأ على علمائها ايضا وبرع في كل علوم حتى انهم جعلوه مدرسا هناك ثم غلب عليه حب الوطن واتى بلاد الروم في اوايل سلطنة السلطان محمد خان وكان المولى المذكور اتى يقول لم لا تنيم سلطنتك الآن كوالد واحد من اولاد المولى الفناري قاضي بعسكرك ولما جاء بلاد الروم اخبر المولى المذكور بمجيئه فاعطاه السلطان محمد خان مدرسة مأشر بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة وعين له كل يوم خمسين درهما ثم جعله قاضيا بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بالعسكر ومكث فيه عشرين وبلغت رتبة العلماء بهمته العلية الى اوج الشرف وتصاعد شرف العلم والفضل الى قبة السماء وبالجملة كانت ايامه تواريخ الايام ثم عزل وعين له كل يوم خمسين درهما وفي كل سنة عشر الآف درهم وعين لولده الكبير خمسون درهما وللصغير اربعون درهما وجعل قضاء ايته كول ضيعة لاولاده ثم قتل السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة جعله قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي ومكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه وعين له كل يوم سبعون درهما عشر الآف درهم في كل سنة وكان يدرس ايام الاسبوع كلها سوى يوم الجمعة يوم الثلثا وكان مهتما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على لان يقال له قراءه الكتاب وبعد هذا اقرؤا افضل قال وبعد ذلك اقرأنا كل يوم قدر ثمن
واتمنا بقية الكتاب في ستة اشهر قال وبلغنا الى فن البديع كان يذكر لكل صنعة عدة
ابيات من اشعاره وقلت له يوما ما اكثر حفظكم بالابيات قال عادة الطلبة في بلاد
العجم انهم يجتمعون بعد العصر فيذاكرون الشواهد النحوية والذي قرأته من الابيات التي
حفظتها في ذلك الزمان وما ارتحلت من بلاد العجم عدت في الطريق ما حفظته من الفول
فبلغ عشرة آلاف بيت ومن اتصافه ايضا ما حكاه قال انه اعترض يوما على كتاب
التلويح قال وقلت له هذا الاعتراض شيء الى فكرته في شغل واجبته عنه قال فنكس
راسه وظهر عليه بعض الغضب ولم يتكلم بشيء الى آخر الدرس فلما قام اشار الي بالجلوس
فجلست فلما ذهب الشركاء قال انت بستاذك قلت قد كان ما كان فاختر لي احد الامرين
اما ان اذهب الى مدرس آخر او احضر الدرس ولا اتكلم ابدا قال فلما قلت هذا
الكلام حلف بالله تعالى انه لم يفعل ما فعل الا عن خطء وقال قرر ما ظهر لك من الاعتراض
واستغن بما قيد ت عليه وحلف انه لا يتكدر خاطره من ذلك صلا ومن لطائفه ما حكى
المولى الوالد الى السلطان بايزيد خان خرج الى بعض جهات طنطنية وقت اشتداد
الحر وكانت تلك الايام ايام رمضان قال فصلينا معه العصر يوما وجلسنا عنده الى الافطار
حتى صلينا المغرب فافطرنا معه فلما قربت الشمس من الغروب واليوم يوم حر والمولى كانه
استبطاء وقال الشمس لا تقدر على الحركة من شدة الحر ومن لطائفه ايضا ما حكاه
قال حسنه انه كان لسيكن بعض غزاته في جبل بروسا وكان يجلس خارج الحصول الليلة بل السنة
وتنزل الثلج عليه عدة مرات فدخلنا عليه يوما للعزاة فرايناه قد نزل عليه الثلج وعلى كتبه
وفراشه والدرس قد ثلج الى النظر في كتاب فاخذ ذلك الكتاب بيده وعليه الثلج فقال واشبه
هذا المحبوب ببعض اللون بارد الطبع وكان قال فيه انه قال يوما ما بقي من حوائج الاثنث
الاولى ان اكون اول من يموت في دارى والثانية ان لا يعتريني مرض والثالثة ان
لا يحتم في الايام قال كان اول مات ممن في الدار قال فتوفي يوما للظهر ثم مرض

وضم

وضم اذان العصر قال استجبت دعوته في الاولين وظن انه اجيبت دعوته في الثالثة ايضا
توفي في سنة ثلث وستمائة تقريبا وضم القاضي المولى حسن بن محمد شاه الفناري

قال

نزهة
كفاضل حسن جليبي

كان عالما فاضلا صالحا قسم ايامه بين العلم والعبادة وكان يلبس
الثياب الخشنة ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر
مشايخ الصوفية كان مدرسا بالمدرسة المحمدية بادرنه وكان ابن عم المولى علي
الفناري قاضيا بالعسكر في ايام السلطان محمد خان فدخل عليه وقال استاذن من
السلطان واني اريد ان اذهب الى مصر لقراءة كتاب مغني اللبيب على رجل مغربي بمصر
يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فاذن وقال قد حسن وملخ
ذلك المرامي وكان السلطان محمد خان لا يجيد لاحد ان يصنف حواشيه على التلويح بالسلطان
بايزيد خان في حياة والده ثم انه دخل مصر وكتب كتاب مغني اللبيب بتمامه وقراءه على ذلك
المغربي قراءة تحقيق واتقان وكتب ذلك المغربي خطه على ظهره كتابه اجازة له في ذلك
الكتاب وقراءه هناك ايضا صحيح البخاري على بعض تلامذة ابن حجر وحصل منه الاجازة
في رواية محمد بن عنه ثم انه حج واتى بلاد الروم واوصل كتاب مغني اللبيب الى السلطان
محمد خان فلما نظر فيه زاد تكدر خاطره عليه فاعطاه مدرسة ازنيق ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان وكان يسكن في حجرة من حجرات المدرسة وكان يلازم الجامع في الاوقات الخمسة و
العيد آتي في ظهره والسلمة والتاج على راسه وكان يذهب بعد الدرس الى مدرسة
قاضي زاده ويزوره بعد درسه وفي الغد يزوره قاضي زاده ثم عين له السلطان بايزيد خان
كل يوم ثمانين درهما وسكن بمدينة بروسا الى ان مات فيها رحمه الله ورضي عنه
حواشي على شرح المطول للتخليص وحواشي على شرح المواقف للسيد الشريف وحواشي على
التلويح للعلامة التفتازاني كلها مقبولة عند العلماء وتتداول بايدي الطلبة والمدرسين
ومن احواله الشريفة ما حكاه شمس الشهاب الدين السهسيدي عن والده قال كان
معيدا له قال طلبني يوما وقت السحر فذهبت اليه ولما وصلت الى باب حجرته سمعت بكاءه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عالياً فتحيرت وظننت انه اصابته مصيبة عظيمة ثم دخلت وسلمت عليه فامرني بالجلوس فجلست فقلت
ما سبب بكائكم قال خطر ببالي في الليل الاخير من الليل خاطر فلم اجد تبرأ من البكاء فسألته
عن ذلك فقال تفكرت انه لم يحصل لي ضرر ودنيوي منذ ثلثة اشهر قال وقد سمعت من الثقات
ان الضرر اذا توجه الى الاقوة يتولى عن الدنيا ولهذا بكيت خوفا من توجه الضرر الي الاخرة
وبينا نحن في هذا الكلام اذ دخل عليه واحد من غلمانه وهو خرسي فقال ما سبب تخلفك قال
امرتموني ان اذهب الى المصطبة فلانية فركبت البغلة العلانية فسقطت البغلة فجئت فقال
لعله حصل لك ضرر ودنيوي وانت يا غلام بشرتني بهذا فانت حر لوجه الله شكرا لذلك ومن
اتفاقه ما حكاه المولى المذكور انه قال انى معترف بفضل خواجه زاده على لكنه لا يمر من بحث
الى بحث حتى تيقنه وحققه وانا امرء عبد ما فهمت البحث قبل اتقانه ثم قال وعلى كل حال هو
افضل مني نور الله مرقده وضريحه العالم المولى صفي الدين مصطفى بن بهاء كان عالما
بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية اصولها وفروعها وعارفا بالاحاديث والتفسير
وكان صالحا مجاب الدعوة وكان يدخل معهم لخلوته وينقل عنه بعض الاحوال الواقعة للصوفية
وأرخ على عاصمة وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
محمد خان بن بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مفتيا بها ومات وهو مفت بها
وله حواش على التلويح وحواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكانت له يد طولى في علم
الانشاء وله مصنف اورد فيها رسائله الى اخوانه واصدقائه وكانت الفاظه فصيحة
ومعانيه بليغة ونظمه عذبا سليما وكان رجلا طويلا عظيم الجثة كثير الكلام والمزاح وكان
متواضعا حسن الاخلاق متدينا كريم الاخلاق ورأيت الفاضل المولى محيي الدين الشهير بابن العربي قرأ على بعض
علماء الروم وحصل كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس
الثمان وله حواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ورسالة في احكام الزنديق ورسالة
في شرح الربع المجيبات في اوائل الاكمة روح الله روحه وضريحه الفاضل المولى قاسم
بن قطلوبغا زاده وكان ابوه قاضيا ببلدة مغلونية كان متواضعا محبا للفقراء والمساكين

صحيح

صحيح العقيدة سليم النفس مشتغلا بالعلم والعبادة وقرأ على علاء الدين الاسود ثم وصل الى خدمة مولانا
خضر بك ابن جلال الدين وحصل عنده علوما كثيرة ثم صار مدرسا بمدرسة تيره ثم نقله
السلطان محمد خان حين بنى المدارس من مدرسة تيره الى احدى المدارس المذكورة وكان
مشتغلا بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة متصفا بالاخلاق الحميدة قرأ عليه المولى الوالد شرح
المواقف من اول قسم المقاصد الى آخر الجواهر وكان له معرفة بالعلوم الرياضية بحيث
ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة حتى كانت
اباء تواريخ الايام في بلاد الاسلام ثم اعتذر عن احدى المدارس الثمان وطلب من السلطان بايزيد خان
على سبيل السلطنة اعطاه قضاء بروسا ثانيا ولم يقبل حتى اكرهه عليه فقبله كرها وسار
في بروسا سيرة حسنة ومات وهو قاض بها في ثالث رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة
روح الله روحه وضريحه مولانا محيي الدين الشهير بابن العربي قرأ على علاء الدين الاسود ثم وصل الى خدمة
المولى خسرو وهو مدرس بمدرسة ايا صوفيا وكانت بحجة المولى المذكور ابن مغيث
في الطبقة العليا من المدرسة وكان يشتغل سراجه طول الليل الى السحر وكان يراه السلطان
محمد خان من دار سعادته ولا يدري من هو فسأل المولى خسرو يوما عن افاضل طلبته قال
ابن مغيث قال ثم من قال ابن مغيث قال امهر طلبان قال لا كذا واحد كالف وقال له
السلطان محمد خان اين تسكن في بحجة الغلانية وعين بحجة المذكورة قال نعم هو ذاك وما بني
الوزير محمود پاشا مدرسته بقسطنطينية اعطاها السلطان محمد خان ابن مغيث فحضر في اول يوم من
درسه سجاده المولى خسرو والمولى ابن لحيف وسائر علماء البلدة فدرس بحضرتهم ولما
ختم الدرس قال المولى خسرو اني رأيت في الروم درسين احدهما محمد شاه الغناري وحضرت
اول يوم من درسه والآخر هذا الدرس الذي حضرناه الآن قال ابن لحيف انظروا بهذه
الشهادة كان مدرس الدرس الاول محمد شاه الغناري واما رؤوه المولى فخر الدين
البخي وهذا الدرس مدرسة ابن مغيث وقاروه فلان واين هذا من ذاك ثم اعطاه
السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واتفق ان يا في السلطان محمد خان الى جانب روم ايلي فاقام يوما وهو راجع الى قسطنطنية
عن بيت عربي فقال المولى ابن خنيس اتفكر فيه بالنزول ثم اجيب فقال له السلطان محمد خان
فان تحتاج الى التفكر في بيت واجب فسكت المولى ابن خنيس وقال السلطان محمد خان لبعض
حدامه احضر مولانا سراج الدين وهو كان اذ ذاك موقعا للديوان العالي فحضر فقال
عن ذلك البيت فقال مولانا سراج العلائي من قصيدة العلائية في بكر فلان ثم قرأ سياق
البيت وسياقه وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد خان لابن خنيس ينبغي ان يكون العالم
هكذا في الموقة والعلم والتبع ولما نزل السلطان محمد خان في ذلك اليوم عن فرسه حضر آلة
العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال سوف تحتاج بعده الى التدريس وعين له في ذلك
مرة كثيرة ثم جلد وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم ماتي درهم ثم ان السلطان
بايزيد خان قاصبا بالعسكر وتوفي وهو قاض بالعسكر حكى عن مولانا قاسم انه كان يجزاء
عليه عند قضائه بالعسكر وتوفي وهو قاض بالعسكر قال فحضرنا عنده في ليلة من ليالي
رمضان قال قال في خراجي شيء فكلوا الطعام وانا اقدم ساعة فقدم على سريره و
لما اكلنا الطعام قال واحد من حدامه انظروا وقد تغير حال المولى فنظرنا واذا الخوف
حالة الصرع فقرانا عليه سورة يس فختم قبل ختم السورة رفعه الله عليه ولم يسمع له نفس
لانه كان اكثر ميله الى جانب اليسار اية وكان اكثر تفكره في تحصيلها ورايت له رسالة
صغيرة مما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم انه ذكي ومدقق المولى العالم الورع آمد عليه كان قراء
عليه وكان يشهد لفضله وفهمه المولى [illegible]
مشتهر بابن ولد انما لقب بذلك لانه تزوج ام ولد المولى فخر الدين المولى كان
عالما صالحا تقيا نقيا مشتغلا بغيه منقطعا عن الخلائق وكان يصرف اوقاته في العلم
والعبادة وقد طالع كثيرا من الكتب وصحح حواشيها الى اخرها وكتب الفوائد المتعلقة
بها في آخرها وصار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان
وكان يجب بساطة فطرته وصلاح نفسه حكى لي بعض اولاده انه ربما يأتي السلطان محمد خان قدام

بستانا ذاهبا الى زيارة ابي ايوب الانصاري ويخرج ابي الى الباب ويسلم
اليه ويقدم اليه شربة ويقول السلطان محمد خان والله اشرب هذه الشربة دونها وله
والذي بيده فيشرب منها ثم يسلم اليه فيذهب وكان يحسن الاحسان بغتة روى
ان السلطان محمد خان خرج من قسطنطنية لاجل الجهاد والغزاة مورد الطول تقرب
خلفه قال بعض العلماء ما تكلم امير المؤمنين بالايمان في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
بالله ورسوله فقال السلطان محمد خان للمولى المذكور انتهى البحث بين تكلم فيه قال يجيب عنها
هذه الطيول فقال السلطان محمد خان ما هو قال الطيول يقول ثم ثم والمراد بقوله تعالى
امنوا دوموا على الايمان فاعجب السلطان محمد خان هذا الكلام واحسن وسمع هذا الفضل
كان يغلب عليه الغفلة في امور الدنيا حتى انه كان لا يهتدي الى مدرسته من المدارس
الثمان لو لم يوجه من يدله عليها حكى المولى الوالد كان تكرر يوما عند المولى علاء الدين
العربي في احدى المدارس الثمان فقام المولى في اثناء الدرس فنظر ناخذ المولى المذكور
قد ذهل عن موضع الدرس وما عرف انه غير مدرسته رجع فضحك المولى العربي وقال لم يوجه
ليدل المولى عليه ولهذا اشتهت عليه مدرسته روى انه ذهب يوما الى السلطان محمد خان
بريوان يقبل يده فناوله كفه وقال ايها المولى الى كم شرب هذا قال الى العشرة
ايا صوفيا وايا صوفيا في اللغة اليونانية اسم لذلك الموضع الذي كانت فيه المدرسة
المذكورة وكذلك ايا اسم لراحة اليد في اللغة التركية فاعجب السلطان محمد خان هذا الكلام
واعطاه تلك المدرسة وكان كتبه كثيرة غاية الكثرة لانه يشتري بكل ما فضل من معاشه
الكتب ولا يزال يطالعها ويصرف اوقاته فيها نوزاده مرقده وضم العالم الموسوي
المشتهر بابن الحوف كان من ولاية بالكسري قرأ على عامة سنده ثم وصل الى الموسوي
خضر بك ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان
ونال عنده القبول التام واتفق محبة بغتة يروى انه قال في حقه لو لا محبتي معه لانحلت
عقيدتي كان يثني عليه ثناء جميلا ويكرمه اكراما عظيما وقد عرض في اواخر عمره داء بارك

شبكة الألوكة www.alukah.net

السلطان بايزيد خان صحبته الى ان مات نور الله مرقده وضم العالم المولى محيي الدين محمد
الشهير بابن كمال باشا الملقب بذلك لانه كان في عنفوان شبابه كاتب مع اقرانه فاشتهر
بهذا اللقب المذكور انما يطلق على من اصابته جراحة قراه على بعض العلماء وصار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وبروسا ولكن لم تكن له كبير حشمة في قضاياه
فعزل عن ذلك ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان ثم عزله عن ذلك لامر وهي بينهما وعاد
قاضيا بمدينة ادرنه ثانيا ثم عزله عن ذلك وعين له كل يوم ماتي درهم وعاش على
ذلك الى ان توفي وله حواشي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني وضم الفاضل الورع
بهاء الدين الشيخ العارف بالله الواصل في طريق الحق الى غاية منتهاه المرشد الكامل صفوة
من خلفاء قطب العارفين مرشد السالكين ومنقذ الهالكين بركة الانام بين السلمين الشيخ حاج
بيرام قدس سره وكان عالما فاضلا شديد الذكاء قوي الطبع فهما وقاته بين العلم والجهاد
واشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده وصار معيد الدرسه ثم صار
مدرسا بمدينة بالي كسري ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد بن مراد خان الغازي
بمدينة بروسا ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم نقله الى المدرسة المذكوره
وغصب مكانه المولى ابن مخيب حين عزله في مدرسته الكبرى وملاها السلطان بايزيد خان مدة
الكاينة بادرنه اعطاه المولى المذكور وصار مدرسا بها الى ان توفي في حبسه حبس التعزير
وثمانمائه وقيل في تاريخه فقدنا بهاء الدين قال عمره فقلنا التاريخ ترحم اردتي روي انه
لقيه يوما بادرنه رجل مجذوب وقال بهاء الدين تدارك امرك وقد آن وقت الرحيل فاتى
بيته وذكر وصيته ومرض سبعة ايام ثم انتقل الى دار الاخرة وقد قراء المولى الوالد عليه وكان
يشهد له بفضله وسلامة عقله ورشدة ذكائه وقوة طبعه قال وكان يحصل العلم الكثير في زمان
يسير وكان قد لبس تاج الشيخ حاج بيرام في صغره ولم يزل الى ان مات روح الله روحه
وضم الفاضل المولى سراج الدين قراء على والده المذكور بمدرسته ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان وهي كان

من قضاء العسكر ثم عزل عنه
المذكور بالمدرسين وافتقر
عند الناس وتكلم فيه

مدرسا بها اعطى السلطان محمد خان واحدة منها للمولى القسطلاني وكان المولى سراج الدين
قد علق سوابح الايام وكان يدخل مدرسته ويدرس بها وبينما هو يتصدى
فروج المولى القسطلاني من المدرسة فبينما هو بذلك يترك الدرس ويخرج من المدرسة
ليلتقي بركاب المولى القسطلاني وكان سولفيه عن ذلك ثم يسلم عليه ثم يرجع الى درسه فيتمه
ولم يزل يراعي ذلك الادب الى ان تنقل المولى القسطلاني عن تلك المدرسة وكان حافظا
بمسائل جميع العلوم حتى شهد المولى خواجه زاده بان كل ما قراه او طالعه ماغاب عن خاطره
حتى في العلوم الغريبة وكان ماهرا في حفظ قصايد العرب وكان قادرا على نظم الشعر وقد
ذكرنا نظمه في حق خواجه زاده وجعله السلطان محمد موقعا بالديوان العالي لمهارته وانشائه
الكتب وقد حمل السلطان محمد خان عزل المولى ابن مخيب لغلبة المولى سراج الدين عليه في صوفة
القصايد العربية وتوفي رحمه في عنفوان شبابه وكان موته مصيبة للعلماء وحكى المولى الوالد
عن المولى خواجه زاده انه راى في المنام انه قطع يده قال فقال ولم يترعليه زمان كثير الا
وقد سمعت خبر وفات المولى سراج الدين وكان موته تعبير الرويا المذكورة وضم الفاضل النحرير
ابن كيلو قراء على والده المذكور بمدرسته ثم توفي بعض المناصب من جهة السلطان محمد خان
قاضيا بالعسكر ثم عزله بعد قفوله من فتح قرامان وذلك في سنة اثنين وسبعين وثمانمائه
ودخل في ذلك الوزير محمود پاشا وكان له اخوان تزوج احدهما مولى العالم الفاضل سنان
پاشا وولد منها ولده اسمه محمد جلبي صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة قسطلانية
ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم تقاعد عن المنصب وتوفي وهو شاب وتزوج احدهما سليمان
جلبي ابن كمال پاشا وولد منها ولده اسمه احمد پاشا وهو المولى الفاضل المشتهر بالافاضل
بابن كمال پاشا روح الله ارواحهم وضم العالم المولى محيي الدين بن بكماك الشهير بمولانا
ولد آن قراء على والده المذكور بمدرسته ثم صار قاضيا بمدينة كليبولي ولما راى فيه الوزير محمود پاشا
آثار النجابة وعده عند السلطان محمد خان فدعاه الى قسطنطنية فلما اتى اليه مرض قاضي العسكر وقتئذ
مرضا عاقه عن الخدمة فجعل المذكور نائبا عنه لصحة قضاء العسكر ودخل على السلطان محمد خان

مدة لعوض القضايا ولما راى السلطان محمد خانا ادبه وذكائه وقوة بصيرته اعطاه مدرسة
والده السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم جعله قاضيا بها ثم جعله قاضيا
بالعسكر ثم عزله عن ذلك وولاه السلطان بايزيد خان على سمرنا السلطنة جعله قاضيا
بالعسكر ايضا في ولاية اناطولي ثم توفي وكان مرض السيرة محمود الطريقة
في قضائه وكان فارقا بين الحق والباطل بصيرة الناقدة وحدسه الصايب
واتفق في ايام قضائه بالعسكر ان واحدا من غلمان السلطان ظهر منه بعض الغلمان
بمدينة ادرنة فمنعه عنه نائب الحكمة بادرنة بايسال بعض الحكام فلم يمتنع فغضب
النائب فركب اليه بنفسه وقصد منه تقريب سوء النائب ضربا شديدا فلما سمع السلطان
محمد خانا هذه الحادثة امر بقتل ذلك الغلام بتحيره نائب الشريعة فشفع الوزراء
ولم يقبل شفاعتهم حتى التمسوا من المولى المذكور ان يطلع هذا الامر فوضه على السلطان
فوافق السلطان كلامه وقال المولى المذكور ان النائب بقيامه عن مجلس القضاء بسبب الغضب
سقط عن رتبة القضاء فلم يكن هو عند الضرب قاضيا فلم يلزم تحير الشرع حتى يحل قتله
فكتب السلطان محمد خانا ثم جاء الغلام الى قسطنطنية فاتى به الوزراء الى السلطان محمد خان
ليقبل يده مستكرا للعفو فاحضر السلطان محمد خانا عضا كبيرا فضربه بها بنفسه ضربا شديدا
حتى مرض الغلام اربعة اشهر فعالجوه فبرئ ثم صار ذلك الغلام وزيرا للسلطان بايزيد خان
واسمه داود پاشا وكان يدعو للسلطان محمد خانا ويقول ان رشدي هذا حصل الا من ضربه
ومن افاضل المولى [illegible] وحصل من الفضل جانبا عظيما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا
ثم صار قاضيا بادرنة ثم جعله السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما لنفسه و
صاحب معه معاجبة دائمة وكان لغزير العجمة كثير النادرة صعب البداهة وكان مائلا
الى جانب الشر واكثر من الشر بالبركية وغلب فن شره فضاحة على بلاغته وقد قال
ايا السلطان محمد خانا ميلا عظيما حتى تستوزره ثم عزله عن الوزارة لامرين منها

وجعله اميرا على بعض البلاد مثل تيره وانقره وبروسا ومات وهو امير ببروسا
في سنة اثنين وتسعماية ودفن بها وله فيها مدرسة وقبة مبنية على قبره و
قد كتب على باب قبتها تاريخ وفاته والتاريخ لمحرر من افاطون نائب الحكمة
الشرعية ببروسا وهو هذه الابيات [illegible] هذه مشكوة انوار لمن عدة الحرس
من محدوه فرمز من ادناس تلك الدار اذ كان مشتاقا الى سجوده قال روح القدس
في تاريخه ان في الجنات مأوى رحمه كان ربح حنيف النسب رفيع القدر عالي
الهمة كريم الطبع سخي النفس لم يبق لعقيب لانه لم يتزوج اصلا وقد اتهمه لذلك بعض
الناس بالميل الى الغلمان الا ان المولى الوالد حكى عن استاده المولى خواجه زاده انه ركب
معه في بلدة ادرنة وكان يطوف حولها فاثناء الكلام عن لذة الجماع
وقال انني سالت عنها كثيرا من الناس لم يقدر واعلى وصفها لكل عالم قائل
تقدر على التعبير عنها قال قلت انها تدرك ولا يمكن وصفها فانكر هذا الكلام
قال قلت له بين لذة العسل قال هي لا تدرك الا بالذوق قال قلت كذلك هذه
قال الوالد قال المولى خواجه زاده وعند ذلك تحققت انه بغته وكان
ينظم بالعربية ومن قصيدته التي حلا لي لتكبيره لعقيدة المولى خضر بك المأثور ذكره
وهي هذه بيت ما زلت قدا ذاك روحي وحياتي من قبل حاتي نمت الى مابك
يا قرة عيني بالدمع كتابا اشهدت على الوجد عدادتي ودواتي سل من عبراتي
حليا بك وهي صدغك هذا جمع مسكا مائل وميم فراوق في العين قلوب الطيبات
نار محرقة كم تحرق احشائي وفي فيك زلال والناس رب منه يحيى خضر مورده ما رحياتي
لافي الظلمات من اجرى في ليلة اصداع ملاح لاحت كلمات من شفتك فاح عبك
الدعوات جبا الله ثوابا وقد رايت في بعض مكاتباته انه اورد في عنوانه بيتا
اشار فيه الى شرف نسبه وهو هذا بيت سلام كانفاسي اذا كنت ناطقا بوح
رسول الله جدي وسيدي روح الله روحه وانعم الكامل المولى ابراهيم الحلبي عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابراهيم بن خليل روح الله ارواحهم وقد مر ذكر جده الاعلى عابد اول قاضٍ
بالعسكر في الدولة العثمانية واما والده خليل پاشا فهو كان وزيرًا للسلطان
مراد خان وقاتل السلطان محمد خان على سرير السلطنة حين توجه فتح قسطنطنية واخذ قوله لامر
اوجب ذلك ومات سوء محبوسًا وكان المرحوم ابراهيم پاشا قاضيًا بادرنه وقتئذ
فتولى القضاء ولم يعين سنبلًا وصار مدرسًا بين الكبائس حتى قصد ان يكون من طلبة
بعض العلماء فلم يقبلوه خوفًا من السلطان محمد خان ثم تحولت به الاحوال حتى صار متوليًا
على عمارة السلطان بايزيد خان ابن مراد خان الغازي بمدينة بروسا وفتشه الوسمي
الكبير ماكي وقد كان قاضيًا ببروسا وناقشه في الحساب فلم تناقشه حتى اجزه واغلظ
عليه في الكلام فوضه على السلطان وعزله عن التولية المذكورة ثم آل به الحال الى ان تولى
منصب الاشتساب بمدينة بروسا وهو اون المناصب عندهم وكان يستريح دائمًا بتفقيه
فيومًا من الايام فوض على عادته الشكوى وترك الكل وذهب الى خدمة الشيخ العارف بالله
الشيخ حاجي خليفة واخرط في سلك مريديه وليس لباس الفقر وترقى برتبهم قال بعض اعدائه
للسلطان محمد خان انه صار مجنونًا يعالج في مارستان بروسا فبينما هو كذلك اذ خرج الشيخ
المذكور الى جبل بروسا واجتمع هناك مع مريديه وكان الشيخ ونس في خلقه وحسن في خلقه
وجوده اذا توغل في الفياض فامر الشيخ بعض خواصه فقال اذهب بهذا الكلب الى ابراهيم
وقل له يركب الفرس ويحضر عندي واجعل الفرس في عنقه قال الراوي فنداه ابراهيم پاشا من
خلال الاشجار وجعل الفرس في لباس الفقراء وناداه الشيخ وقال يا ابراهيم لا تنزل في الفرس الا
عندي قال ما سيدي الشيخ ثم قبل على الشيخ فنبط الشيخ جلدة شاة وامر الفرس عليه فلبس
وقال اياك ان يحضر الشيخ ان هذا الفرس الذي محبوبته سيبلغ مشارق الارض ومغاربها
قال الشيخ ارجو بهذا ان يشاء الله تعالى وقال اذهب بخواتي الى مدينة قسطنطنية ولا تغفل عن
السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرًا على اماسية فتقبل يد الشيخ وودعه ودعا الشيخ
بالخير والبركة قال الراوي حاكيًا عن ابراهيم پاشا انه قال لما دخلت قسطنطنية لقيت في بعض

طرقها السلطان محمد خان وهو ذاهب ماشيًا وعنده اربعة نفر من غلمانه وكان ذلك
من عادته قال فقربت عن فرسي وقمت في جانب الطريق فلما راني قال ما انت
ابن خليل پاشا قال قلت بلى قال الحمد لله زال جنونك قال قلت نعم قال احضر الديوان
غدًا فلما فرض الوزراء عليه في الغد قال لهم حضر ابن خليل پاشا قالوا نعم قال اسلموه الى منصب
يرمرقال قال فما لوضع فعلت قضاء اماسية رعاية لوصية الشيخ قال فكرروا السؤال
فاجبت كالاول فلما عرضوه على السلطان قال علمت انه ما تخلص بعد من الجنون وكوني
اكبر المناصب لاعطيته ولكن اعطيته سنبله قال قال فلما وصلت الى اماسية رأيت رؤياي
وكان السلطان بايزيد خان قد ركب خيلًا وارد فني عليه فلما دخلت على السلطان
بايزيد خان قال اهلًا المولى انا اعرف انك قلبت هذا المنصب لاعلى ولو زرتني اليه
دولة السلطنة لكان لي معك شان قال فلبثت كثيرًا حتى مات السلطان محمد خان وجلس
السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة وارسل اليه امرا بان ينقل اهل من اماسية
الى قسطنطنية ولما اتى الى قسطنطنية عزل السلطان بايزيد خان المولى القسطلاني عن قضاء
العسكر بروم ايلي واعطاه ابراهيم پاشا ولما كان قاضيًا بالعسكر كان المولى الكبير ماكي
الذي كان سببًا لعزله عن التولية حاضرًا بقسطنطنية فاتاه للتهنية خائفًا ان يعيبه
ويستقره فاكرمه ابراهيم پاشا اكرامًا عظيمًا حتى ان المولى الكبير ماكي عاجله في حقه وتبدل
خوفه بالجاه ثم ان السلطان بايزيد خان جعل رئيس الوزراء ومات وهو وزير وقد
كانت سيرته في القضاء والوزارة حسنة وطريقته محمودة وكانت سنانيه
من فقراء قسطنطنية ماخوذون من مطبخ الطعام كل يوم وعنده وفاته لم يوجد عنده الا ثمانية
الاف درهم طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

محمد بن الياس روح الله روحه كان عالمًا كاملًا صالحًا شريف النفس
عالي الهمة كبير القدر عظيم الحرمة وقد اعلى الله همته ثم وصل الى خدمة المولى خواجه زاده
وصار مدرسًا بمدرسة مراد پاشا بقسطنطنية ثم صار مدرسًا بالمدرسة العتيقة بمدينة

ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الثمان ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطنية نحو
ايام دولة السلطان بايزيد خان مدة عشرة سنين ومات وهو قاض بها كل ان
للوزراء ابرموا عليه لقبول القضاء قسطنطنية فلم يقبل وعوضوا على السلطان بايزيد خان
وقال اني اكتب اليه كتابا بيدي فكتب وقال اني اعرف انك مستحق بالقضاء المزبوره واعرف
اني ان وليت على القضاء المزبوره غيرك لعصيت امره كما قال واتضح منك ان تقبل
القضاء المزبور فلما جاء اليه الكتاب قبل وباشر بها القضاء بسيرة حسنة تغمده الله بغفرانه
وسكن بحبوحة جنانه وكان عالما فاضلا في العلوم كلها وقد اشتهر علمه واشتهر
بفضله لكنه لم يشتغل بالتصنيف ورايت له رسالة كتبها في تجويز الفراء عن الوبا، وهي
تلك الرسالة من فضلة وكانت سيرته في قضائه محمودة وطريقته مرضية وكانت الطلبة
يخافون منه خوفا عظيما جزاه الله عن الشريعة خير الجزاء توفي رحمه الله بمدينة قسطنطنية في سنة
احدى عشرة وتسعمائة ودفن عند مسجده بالمدينة المزبوره نور الله مرقده ومنهم
العالم الحبر [illegible] حسين الكهاني قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل خواجه زاده
وبرع في العلوم العربية والشرعية وصار مدرسا بعض المدارس ثم تنقل الى احدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطنية وكان في قضائه مرضي
السيرة ومحمود الطريقة وكان كثير الصوف الخير ولا يخاف في الله لومة لائم روي انه كان يمر
يوما الى المسجد بحمامة صغيرة وطائر في المسجد فطلبه الوزير ابراهيم بسبب فصلت
حضوره فلم يدر عامة خوفا من ترجيح جانب الوزير على المسجد فلما راه الوزير على
تلك الهيئة سأله عنها فأجاب في جوابه حضرت خدمة فاخلع بهذه الهيئة ولم اجد في
نفسي رخصة في تغيير الهيئة لاجل الوزير فوقع هذا الكلام من الوزير موقع القبول و
الرضاء وحكاه للسلطان بايزيد خان فارسل السلطان جوابا سنية لاجل فعله المذكور وله
عدة مصنفات منها حاشية شرح المطول للتلخيص وشرح الوقاية في الفقه والمختصر
في علم اصول الفقه سماه الوجيز وكتاب في علم المعاني توفي في حدود تسعمائة ودفن في

جنب

في جنب مكتبه الذي بناه عند جامع السلطان محمد خان بمدينة قسطنطنية رحمه الله رحمة
ومنهم الفاضل المولى ابن شرف قرأ على المولى خواجه زاده وكان هو شيخ الاسلام بالقسطنطنية
القاسم ثم قرأ على المولى علي القوشجي وصار معيدا المدرسة واشتهرت فضائله في
الآفاق حتى ان بعض الطلبة كاكوائي كتب الى المولى القوشجي ولم يشافهه صدور هم
ثم ذهبوا الى المولى المذكور وحلوا اشكالهم في اول كلامه حتى يروى انه ليس عنده مشكل
اصلا في مسئلة من المسائل وكان بحرا في زمانه ونادرة اوانه توفي المولى الوالد رحمه
عنه انه قال امرني والدي بحفظ الفاظ متن في كل علم قبل ان اقرأ معانيها فلما شرعت
في قراءتها وبلغت قريبة الاستخراج صار ما حفظته فيها معلوما عندي فقهة واحدة
وكان والدي يقول لو دام على الاشتغال لنسي اكثر المتقدمين الا انه اخترمته
صروف الزمان وجرى عليه ما جرى وتفصيل ذلك انه مال الى طريقة التصوف والتحق
بزمرة الصوفية ثم خرج للسياحة واقتدى به الطائفة القلندرية واخذوه
معهم جبرا وقهرا ولم يتخلص من ايديهم حتى صار معهم في البلاد زمانا كثيرا الى ان مات
رحمه الله رحمة ومنهم العالم الحبر [illegible] عبد الله الكاتبي قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا
مدرسة السلطان بايزيد خان بماكسيه مات وهو مدرس بها كان رجلا عابدا
زاهدا صالحا صاحب الكرامات وكان عارفا بالعلوم الادبية والاصول
والفروع والتفسير والحديث وكان قرار الطلبة مفتاح العلوم من غير مراجعة الى الشرح
وكان علم البلاغة نصب عينيه وانتفع به الكثيرون وكان يعرف اوقاته في العلم و
العبادة ولا يلتفت الى احوال الدنيا روح الله روحه ومنهم الفاضل المولى
جلبي بالقسطنطنية وكان عالما بالعلوم الادبية والعلوم الشرعية مشتغل بالمدرسة وانتفع
به كثير من الطلبة وشاع تصانيفه بين الطلبة منها اعراب الكافية في النحو واعراب
المصباح في النحو وشرح قواعد الاعراب في النحو وشرح العوامل في النحو روح الله روحه
ومنهم العالم الحبر [illegible] الدين القوشجي والد العالم الشهير شقائق قرأ ببلاده و

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبلغ من العلوم الفائقة مبلغا عظيما وكان يجلس للتذكير في بعض الايام وينتفع به خواص العوام وكان يغلب عليه في حال اثناء وعظه وربما يسقط من المنبر لغلبة الحال وتوفي ولده المذكور في حياته وحزن عليه حزنا شديدا وكان ينشد بعض ابيات اشعار وعظ لمناسبة تقتضيه ويبكي بكاء شديدا ويبكي الحاضرون لحكاية ذلك سمعت مولانا علاء الدين المشهور بالتيتم ويشير لهذه الحكاية التي سمعتها منه روح الله روحها وشهرة اشعاره وولده في بلاد الروم واستخدمها السلطان جان السلطان محمد خان دعاه الى قسطنطينية ومات المرحوم تقاضى في الطريق روح الله روحه ومنهم العالم الكبير علاء الدين علي بن محمد القسطلاني وليس لهذا من اولاد القاضي وكان عالما فاضلا قرأ على الكوسج على الكوسج ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا ببلدة بروسا ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي ثم خرج عنها وبقي الى يوم ثامن ذي الحجة بطريق القاهرة ثم مات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان كان بارعا في العلوم العربية عالما بالفقه والاصول وله حاشية على شرح المفتاح للسيد الشريف وكان له يد طولى في الانشاء بالعربية روح الله روحه ومنهم العالم الكبير شمس الدين محمد بن حمزة بن محمد بن علي الكوسج الشهير بالكوسج قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس وكانت له مهارة في العلوم العربية والفنون الادبية صنف شرحا لمراح الارواح في الصرف وشرحا لمائة عامل في الصرف ايضا وله شرح الملخص للبخي من علم الهيئة وله حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة روح الله روحه ومنهم العالم الكبير شمس الدين محمد بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة الكوسج الشهير بابن الكوسج قرأ على علماء عصره ثم انتقل الى القاهرة وقرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم وصنف حواشي على شرح المصباح المسمى بالضوء وصنف شرحا لمقدمة الفقيه لابي الليث كتاب الصلوة وهو كتاب مبسوط مشتمل على فوائد وسماه بالتوضيح روح الله روحه ومنهم الفاضل الكبير شمس الدين محمد بن علي بن عبد الكريم قرأ على علماء عصره من الروم واشتهرت فضائلهم وفوض اليه تدريس بعض المدارس ومات مدرسا بمرادية بروسا روح الله روحه ومنهم

الكامل الكوسج شمس الدين محمد الشهير بابن الكوسج كان مدرسا بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس في شعبان سنة اربع وخمسين وثمانمائة وكان صارفا جميع اوقاته في الاشتغال بالعلم وكان كثير الاشتغال قليل التحصيل لتعلق فهمه ومع هذا فقد وصل لشدة اجتهاده الى المراتب العالية من العلم وصنف حواشي على المختصر الاصلي واستفاد منها كثيرا اخذ العلامة منها وكتب حاشية على شرح اوسنة آل بركة نزع اليدان لحسام الدين الاكحاني وحواشيه على حواشي شرح التلخيص لمولانا سعد الدين التفتازاني وحواشيه على شرح العقائد للنسفي المذكور ومنهم العالم الكبير شمس الدين محمد الشهير بكيكفر كان مدرسا ببعض البلاد الرومية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها ولقد درس فاجاد وصنف فاجاد ومن تصانيفه شرح المراح في الصرف وهو شرح نافع مشتمل على التحقيق وتغيير غاية الافادة وله حواشي على شرح آداب البحث لسعد الدين وهي حاشية لطيفة شريفة وشرح على كتاب المقصد في الصرف روح الله روحه ومنهم الفاضل الكبير شمس الدين محمد بن حمزة الكوسج كان عالما عاملا قرأ على علماء عصره ثم جلس في خدمة المولى الفاضل مولانا خسرو واكمل العلوم الفائقة وسلك مسلك التصوف وتوطن ببلدة بروسا والحكايات في هذا الباب مشتهرة بالباب اليه يقال لها محمد طشقون صوفي واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع الكثيرون واحبه الناس محبة عظيمة وتوفي وهو على تلك الحالة في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان روح الله روحه ومنهم العالم الكبير صفي الدين مصطفى الشهير بابن الكمال كان مجدا للغاية وحافظا لجميع المسائل متفاخرا باشتغال الطلبة صارفا جميع اوقاته في التدريس حتى انه كان يدرس ثمانية عشر كتابا من الكتب المعتبرة وكان يحفظ جميع المسائل بجميع العلوم وقال اشتغلت عنده مقدار سنتين وما قدرت على ترك الدرس خوفا من فوات شيء منه وكان يقول ما ذكرت عنده مسئلة في الفنون الادبية والعقلية والعلوم الشرعية الاصلية والفرعية الا وهي في حفظه بالفاظها وعباراتها حتى انه كان يوقف اقلام النسخ ايضا قال وغضب يوما على بعض الطلبة لعناده في المسئلة وقال اي مسئلة في كتاب المقصد

في الصرف الى الكشاف للزمخشري الآدمي في خاطري وما ذكرته في المسألة غير مذكورة في الكتاب
اصلا قال كلامه هذا صادق حق لا مرية فيه املاء وكان مدرسا في مدرسة فاكسترية بمدينة
بروسا فاعطاه السلطان محمد خان المدرسة الجديدة بادرنه وانتقلت في ذلك اليوم مدرسة
من المدرسين الثمان قال السلطان محمد خان اعطيته للمولى مصلح الدين ولا احق منه بتلك المدرسة
قال الوزير اعطيتموه اليوم مدرسة بادرنه قال لا بأس سوف يأتي بتلك وقال السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة الادنى وهي مدرسة بفاكسترية ثم اعطاه
مدرسة الثانية بادرنه ومات وهو مدرس بها وكان خفيف اللحية احمر اللون عظيم
الجثة سمجا فاحش كان لا يجد الآدمي قوي غاية القوة فكان اذا لم يجدوا من طلبته موضع
الدرس يركب الى حجرة بعد الدرس فان كان مريضا يعوده والا فيلعبون غاية التلعب
ويهدد تهديدا عظيما قال على لسان خالي من بلدة قسطمونية الى مدينة ادرنه فارز ما ضاقه
في بعض الطريق في يوم من ايام الدرس فاستأذنت عن الدرس المذكور في ذلك
فغضب علي قال جعلت ذلك مانعا عن الدرس ولا تشتغل ما جعلت الدرس مانعا عنه
قال ولولا حيائي من خالك لرددتك من المدرسة روح الله روحه وهم
العالم الصوفي حسن بن كان صلاح ولاية آيدين قرأ اولا على علاء الروم ثم رحل
الى بلاد العجم وقرأ هناك على ملا خسرو وحصل فرغا صالحا من العلوم وتحشر على البلاغة
وفاق اهل زمانه في علم السمات ثم ارتحل الى بلاده وصحب السلطان محمد خان اجل علم السمات
وتقرب للسلطان غاية التقرب ثم وقع منه سوء ادب لبعض الايام فابعده عن حضرته
فاتى مدينة بروسا واعتزل عن الناس في بيته وكان اذا نفدت نفقته في بيته يخرج
عليه اهل السمات ويأخذ منهم دراهما واحدا اجل عرضه واحدة في صنعة السمات ويخرج بتلك
دراهم كثيرة ثم يرجع بيته ولا يخرج الى ان ينفد نفقته وهكذا كان حاله الى ان توفي رحمه
حدود السمات وكان لا يحجب الا بنته السماة بتيمة وجعل ما فيه في آخر عمره لاغتمامه من اجل
مفارقته عن صحبة السلطان وكان اذا اهدى اليه هدية لا يأكلها ويتوهم ان فيها سما

على علاء الدين وصحبه ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ هناك على الجغميني

وكان ينظم القصائد العربية والفارسية والتركية ويمدح بها الاكابر ويرسلها
اليهم وكل قصيدة اذا صحفت من اولها الى آخرها يحصل منها مجموع وكان له تصنيفات
في علم الاداب وارد ابيرة بين اهلها الى الآن روح الله روحه وهم
المولى الشهير بالبلخي كان صلاح ولاية آيدين قرأ على علاء الروم وتمهر في
الفنون وفاق اقرانه ثم دخل بلاد العجم وقرأ هناك على ملا خسرو وكان
المولى عبد الرحمن الجامي شركاه في الدرس ثم اتى بلاد الروم ونوطن بقسطنطينية في اول
فتحها ثم اصابه الخذلان من الله سبحانه وتعالى وانتقل بحاله الى ان مات وكان ابوه
الوالد يقول كان الصلاح مجموعا في حفظ ابوه البلخي قال وانا اشكل علينا نوع كتاب
اليه وكان يقرأ علينا الصلاح ما يتعلق بذلك الكتاب من حفظه كل واحد من فضلاء العالم
انه زرت ابوه عبد الرحمن الجامي وكنت متوجها الى الروم فدفع الي المولى عبد الرحمن الجامي
رسالة من تصنيفاته وقال كان لنا شريك مدعو بالبلخي والآن اسمه بدر الدين قسطنطينية
فخذ هذه الرسالة معك وادفعها اليه هدية مني اليه قال الراوي فاتيت مدينة قسطنطينية
وطلبت ابوه البلخي وانا اظن انه من العلماء الصلحاء لاجل صحبته مع ابوه الجامي فاخبرت انه في
بيت الخمارين فوجدته واوصلت اليه السلام من قبل المولى الجامي ودفعت اليه الرسالة فبكى بكاء
طويلا وقال ان المقدر ساقه الى الصلاح وسافر الى الروم وكان امره مقدورا مقدورا
ولم يقبل الرسالة وقال لا يليق بصورحالي ان انظر الى مثل هذه الرسالة الشفقة فاعطاني
الرسالة فقبلت وسلمت عليه وفارقته وهو يبكي بكاء شديدا تاسفا على ما مضى وندامة
على الحال وخوفا من العاقبة والمآل سامحه الله وغفر له انه واسع المغفرة روي ان
السلطان محمد خان سمع ان البلخي شرب الخمر في سوق البزازين وصب الخمر على الناس فامر
الخمارين بان لا يعطوه خمرا ويهددهم بالقتل وعين البلخي كل يوم فخمر دهرا وعاش
زمانا على رغد وعفة وصلاح وراوده يوما سكران فوشوا به الى السلطان محمد خان
فاوجد في ايته الخمر فقال له عليك بالصدق في مقالك في اين حصل لك هذا الخمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اخبرني بالخبر فحصل لي الكرمن تلك الحكاية فضحك السلطان محمد خان واطلعه وكان البليجي يقول
عجبا للسلطان محمد خان كيف صدق قولهم ان البليجي صب الخمر على الناس ومن البين ان البليجي
اذا وجد خمرا لا يضيع منها قطرة ومالت كثير الا دنو في السلطان محمد خان فلما تولى السلطان
محمد خان بلاد البليجي شرب الخمر كما كان في الاول بل ازيد عفو الله له بفضله وكرمه انه كريم رحيم
وفي هذا العام الموسى بجامع السلطان محمد خان بمدينة غلطة كان في بلاد البحر فتوجه
عزائمه اليها ولما وقعت الفتنة في بلاد البحر هرب الى بلاد الروم على ظهر الاتراك و
وصل الى مدينة بروسا وكان القاضي بها كمال الدين الموسى احد علماء الدين على الشيخ زاده
وكان بينهما صداقة في بلاد البحر ودخل الموسى درس مجلس قضائه فوقر القاضي المزبور واكرمه
وعظمه ورفع مجلسه فتحير الناس في تعظيم القاضي لدرس رتبته ولكتبهم درس القاضي المذكور
الى السلطان محمد خان وكتب اليه احواله بالتمام وصارف قدومه مدينة غلطة تمام
جامع السلطان محمد خان وطلب خطيب مناسب لرفاهية السلطان محمد خان فاجابه غاية الاجابة في
نصبه خطيبا بجامعه وهو اول خطيب بالجامع المذكور وعين لكل يوم ثمنين درهما وكان
صدر خطبته الحمد لله الذي وصف المحامد من بالمحامد اتى حامد على نعمائه الحمد لله عشر فرض الموسى
بين الخطيب على الكلام المذكور وقال والصواب ان يقال وصف المحامدون بالمحامد وكان
الموسى الوالد يرجح كلام الخطيب المذكور ويقول قوله اتى حامد جملة استئنافية وتقدير الكلام اذا
وصف الله المحامدين بالمحامد فاذا تفعل فيقول في جواب اتى حامد على نعمائه قال وهذه نكتة
لطيفة فليلتفت عنها ما اختاره المعترض وصوبه وكان الموسى سراج الخطيب اديبا لبيبا
صاحب بيان وفصاحة وفائق في علم البلاغة وحسن الالحان وطيب الاصوات وكان
يقرأ الخطبة مع السكون والوقار والادب التام وكان له في رعاية النكات شأن عظيم
لم يخلفه بعده روح الله روحه وهم العالم الفاضل الحكيم خطيب بجامع كان وزير البعض
ملوك البحر ثم رحل الى بلاد الروم لفترة في بلاده وتقلد رتبة السلطان محمد خان واكرمه السلطان
محمد خان غاية الاكرام وعين له كل يوم خمسماية درهم وعين لاشرف مع الف درهم مشاهرة

سورا انعم عليه بالطبع والاستقلال وعاش في كنف عناية بعيش رغد وكان يتوسع
في مأكله ومشاربه ويجمع في حواشيه وغلمانه وكان يوقف على الطب غاية الموقة تقرب
لاجله عند السلطان محمد خان وحظي عنده غاية الحظوة ومات في ايام دولته روح الله روحه وهم
الفاضل الموسى الحكيم [illegible] وطنه الى بلاد الروم وتقلد لمحمد السلطان
محمد خان تقرب عنده لاجل الطب وكان طبيبا حاذقا صاحب مروة وكانت له موقة بالتفسير
والحديث والعلوم العربية وعالج اقام ببعض مدة وقرأ الحديث على علمائه منهم الشيخ السخاوي
ونظراؤه وسمع حديث بالروم من الموسى احمد الكوراني وكلهم اجازوه اجازة ملفوظة
مكتوبة رأيت صورا جازاتهم بخطهم وكلهم شهدوا له بالعلم والصلاح ومات في ايام دولة السلطان
محمد خان روح الله روحه [illegible] قرأ في بلاد البحر على علمائها
ثم انتقل الى بلاد الروم في ايام دولة السلطان محمد خان ومات في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان
كان عالما فاضلا عارفا بالعلوم كلها خصوصا التفسير والعربية والطب والفنون العقلية ماهرا
وكانت له يد طولى في العلوم الرياضية ومعرفة الزيجات واستخراج التقاويم ورأيت له رسالة
كثيرة في العلوم الرياضية كعمل الاسطرلاب والربع المجيب المقنطرات ورأيت له رسالة لطيفة
في معرفة الاوزان وسمعت بعض اهالي انه كان يقول في حق عبارات في العلوم
كلياتها وجزئياتها الآن ليتها موقة تامة روح الله روحه وهم الفاضل الحكيم
يعقوب كان طبيبا ماهرا عالج الطب غاية المهارة وبذلك تقرب عند السلطان محمد خان
وكان بهوريا وجعل السلطان محمد خان حافظا للدفتر بالديوان الموسى وسعى في اليهودية
ثم اسلم فاختص عند السلطان محمد خان وما صار محمد باشا القرامانى وزيرا للسلطان محمد خان
حسد عليه واتفق في ذلك الايام ان مرض السلطان محمد خان فعالجه يعقوب الحكيم وذكر
الوزير محمد باشا عند السلطان الحكيم اللاري ورغبه في الدخول على حضرته فلما دخل سوء عليه خطه
معالجا الحكيم يعقوب وغيرها فزاد مرض السلطان محمد خان فاستدعى السلطان محمد خان الحكيم يعقوب
ولما رأى الحكيم يعقوب وعرف انه غير قابل للعلاج بعد هذا لم يتكلم بشيء وصوب رأي الحكيم اللاري

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولم يلبث السلطان محمد خان الا قليلا حتى مات بسكته الهية بجنانه واعلا محل رضوانه ومن عجيب
اخبار الحكيم يعقوب انه كان في ذلك الزمان رجل ابيض اللون اسود بدنه كله ولم يسمع
العباد زمانه هذا المرض فعند ما عالجه قذف الحكيم يعقوب فعرض عليه انه كان ابيض اللون
ثم اسود بدنه كله فقال الحكيم يعقوب ان هذا المرض غير موجود في الكتب ويقال ان البيض اصابه
فعالجه فبرئ وعاد الى اصل البدن وروى ان رجلا عرض لوحش وهو ناقه من الدم
من بدنه وكان نقيا رجيع ما اكل وشرب فعجز الاطباء عن علاجه لعدم سبب الداء واذا
صحته فذهب الى الحكيم يعقوب فعرض له عاد فقال له الحكيم يعقوب اصبر ساعة فدخل بيته
ثم اخرج طعاما فيه طعم نتنة فاخذ في اكله فاستقى الرجل لما يعرف ان معدته لا تقبل الطعام
فابرم عليه واطعمه جبرا وبعد ذلك سقاه شربة فقاء ما في بطنه فخرج الطعام وهو قراد
عظام معقدا حيتين ثم قال قد برئت بمشيئة الله تعالى فقال له تلامذته عن شرح هذا العلاج قال
عرفت بهذا الدم الذي اشبه قراد في معدته وان قبيله الطعام لاجله والله اعلم الذي
كان في الطعام كان من لحم الكلب قال والقراد يحب لحم الكلب فلما وصل لحم الكلب الى
معدته اجتمع القراد والشعرة التي بالطعام كانت مقيمة فتقاد ما في بطنه من الطعام واخرجه
فصلت معدته من ذلك وهذا علاج لا يخطر ببال احد من الاطباء الا الحذاق من السلف
ومن هذا اخباره ان امراة جاءه سقطت من علو فماتت فلم يبق لها تنفس ولا حركة
نبض الا انه لم ينقطع فجهزوا اخ امرأة واستغاثوا الى الحكيم يعقوب فتطرحا لها
فاستدعى ابرة فاخذ طساسا بطسا فتحت المراة عينها وقامت كانها لم يصبها
شئ فسئل عن سبب هذا العلاج قال كانت المراة حاملا فلما سقطت اخذ الولد بيده
يناطقها فبهذا السبب عرض لها ما عرض فاخذت ابرة فوصلت الى يد الولد فخرج
يده اليه فرات عند المراة تلك الحالة انظر الى هذه الحركة العجيبة رحم الله
الحكيم يعقوب [illegible] بلاد الروم وفضل كثرة السلطان محمد خان كان ماهرا في الطب
الا انه اخطا في متابعته راى الوزير محمود باشا وخطاءه هواه في معالجة السلطان

محمد خان كما حكيناه آنفا وسمعت هذه القضية عن السيد ابراهيم الاماسي المتوطن بكوا مزار حضرت
ابي ايوب الانصاري روح الله روحه وشيخ الطبيب المشهور بالحكيم العجب حصل علم الطب
في بلاد العرب ثم دخل بلاد الروم واتصل بخدمة الامير عيسى بك ابن اسحق بك ابن كرمان
بلدة اسكوب واكرمه الامير المزبور غاية الاكرام وقال لسببه مالا جزيلا وبنى حسبته
في الطب في السلطان محمد خان فاستدعاه فاكرمه وعاش في كنف حمايته بعيش واسع وكان
في الطب كرم النفس جوادا مرغبا للفقراء والمساكين روح الله روحه ومنهم
الزاهد العابد المشهور بالقسيس بخدمة السلطان محمد خان واكرمه السلطان محمد خان غلبة وصلاحه
وزهده وورعه غاية الاكرام وكان شيخا نورانيا عفيفا تقيا نقيا فراولا نقراء العرب
وكان ماهرا في معرفة العنب غاية المعرفة ولم يؤت ايشي مثلها الا قدر يوقه ما يسود
رسمه وسافعه روى انه كان يرى حضرت الرسالة صلعم والسلام كل شهر روى بعض
اساتذتي انه بنت ثم تجري البول قال حتى كبرت ان امرت فوضعت ذلك على الاطباء
فامروا بقطع العضو قال ثم ذهبت الى ابن الدهن فوضعت عليه كذا وقول الاطباء في
دفعه قال فضحك من قولهم ثم استعمل برصاص فعل منه ابرا كثيرة بعضها غلظ من بعض
يجعل فيه الرقيق اولا ثم الاغلظ فالاغلظ وما تم يوم وليلة حتى انتفخ قال ثم احرج
بان لا اخل العضو من ان دخل فيه ابرة غليظة من ذلك الابر مقدار سنة وبالجملة كان
ذلك العالم من محاسن الكلام ونوادر الايام روح الله روحه [illegible] العارف بالله الواصل الى الله [illegible] بن محمد بن عمر الشهير بابن [illegible] بجل العارف بالله الشيخ
شهاب الدين السهروردي ولد بسرخس ثم بدمشق الخرسة ثم انتقل والده وهو صبي بلاد
الروم واشتغل بالعلوم وكملها حتى صار مدرسا بمدينة عمامية وكان مائلا الى طريقة
الصوفية وكان يرغب بعض الصلحاء في الوصول الى خدمة الشيخ الحاج بيرام الآتي ذكره فكان يكره
عليه لان الشيخ الحاج بيرام كان يميل الناس عن طريق الاسواق بخراج الفقراء الدنيوية
مع ما فيه من كسر النفس في ذلك الوقت بلغ ذلك الشيخ زين الدين فترك التدريس

وتوجه اليه ولما وصل الى حلب راى في المنام ان في عنقه سلسلة طرفها بيد الشيخ فلما جاء الشيخ
بهديته انفكه فتوجه بالضرورة الى بلدة عنتاب ثم توجه الى خدمة الشيخ فلما جاء الشيخ بهرام توجه
مع مريديه يحيدون الزرع ولم يلتفت اليه الشيخ واشتغل الشيخ شمس الدين مع الجماعة
في لقمة المذكورة ولما فرغوا منها احضر لهم الطعام فوزعوه على الفقراء وجعلوا في الطعام
حصة الكلاب ولم يلتفت الشيخ فلما جاء بهرام الى الشيخ اقي شمس الدين ولم يدع له في
الطعام فقعد الشيخ اقي شمس الدين مع الكلاب واشتغل معهم بالاكل وعند ذلك ناداه
الشيخ فلما جاء بهرام وقال يا كوسج ادن مني وقد اخذت قبلي فاشتغل عنده وحصل طريقة الصوفية
وقال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية ومن جملة مناقبه انه كان طبيبا للابدان
كما هو طبيب للارواح وله في الطب النظام تصانيف يروي ان العنب تداويه فيقول
انا شفاء من المرض العلاني ومن جملة اخباره ان سليمان جلبي ابن الوزير خليل پاشا
كان قاضيا بالعسكر في زمن السلطان مراد خان وقد مرض مرضا شديدا ورزق اياما وزارة
والده وكان الشيخ بمدينة المزورة في ذلك الوقت وقد دعا الوزير المذكور الشيخ
للدعاء لولده والعلاج له روي ان الشيخ عبد الحليم الشهير بابن المصري في خلفاء الشيخ المذكور
انه قال ذهبت مع الشيخ الى المرض المذكور فقدمنا عليه فوجدنا اطباء السلطان حول
المريض يحضرون الادوية للعلاج فقال الشيخ للاطباء اي مرض هذا قالوا المرض العلاني
قال عالجوه بدواء السرسام فانكر عليه الاطباء وخرجوا من عند المريض فاعطى الشيخ بدواه
وكتب بها في الادوية فاحضروها فعالجها واحضر النفع في الحال مع ذلك لم يسكن
حال المريض ولم يتبع علاجا مرضه قال ابن المصري ولما خرجنا من عند المريض قال لي كونوا
عنده لا هلكته الاطباء بعلاجهم ثم ان السلطان محمد خان لما راى فتح قسطنطينية ودعاه للجهاد
ودعى الشيخ اقي شمس الدين المرحوم احمد پاشا ابن ولي الدين للتوجه
الى فتح قسطنطينية وكان اقي شمس رجلا مجذوبا لم يحصل عنده شيء واما الشيخ اقي شمس الدين
فقال سيدخل السلطان القلعة في الموضع العلاني في اليوم العلاني وقت الضحوة الكبرى

وانت تكون حينئذ السلطان محمد خان وهي في بعض اولاده اذ جاء ذلك الوقت لم يفتح
القلعة فحصل لنا خوف عظيم من جهة السلطان فذهبت اليه وهو في خيمته وواحد من خواصه
واقف على الباب ومنعني من الدخول لانه اوصاه ان لا يدخل عليه احد فرفعت طنب
الخيمة ونظرت فاذا هو ساجد على التراب ورأسه مكشوف وهو يتضرع ويبكي فارفع
رأسه الا قام على رجله وكبر وقال محمد قد فتحنا القلعة فقال الشيخ القلعة فقلت الى جانب
القلعة فاذا العسكر قد دخلوا باجمعهم ففتح الله سبحانه وتعالى دعاءه وكانت دعوته تخرق السبع
الطباق ثم تعرق وتمناه بيركاتهم الافاق فلما دخل السلطان محمد خان نظر جانبه فاذا ابن
ولي الدين فقال هذا ما اخبرنا به الشيخ وقال لما فرضت بهذا الفتح والفارض في وجود مثل
هذا الرجل في زماننا ثم بعد يوم جاء السلطان محمد خان الى خدمة الشيخ والشيخ مضطجع فلما رآه قبل
السلطان محمد خان يده وقال جئتك لحاجة قال ما هي قال ان ادخل خلوة عندك ايا ما كان فرح
الشيخ فابرم عليه مرارا وهو يقول لا فغضب السلطان محمد خان وقال ان واحدا من الاتراك
يجيء اليك ويريد خلوة بكلمة واحدة قال الشيخ انك اذا اذنت لخلوة تجد نهاك لذة فتسقط
السلطنة عن عينك وتهمل امورنا فبحقك الله ايانا والخوض من لخلوة بتحصيل العدالة فحينئذ
ان تفعل كذا وكذا وذكر ما يدار له من النصايح ثم ارسل اليه الغنى بسيار ولم يقبل فلما
فرج السلطان محمد خان قال لابن ولي الدين ما قال الشيخ لي واظهر التاثر عن ذلك قال
ابن ولي الدين انه شاهد فيكم نور السبب هذا الفتح الذي لم يتيسر للسلاطين بنظام
فان الشيخ مرتاب فاراد بذلك ان يرفع النور عنكم ثم بعد هذا دعا الشيخ في الثلث الاخير
من الليل وخفي عليه من ذلك فذهب اليه قال فلما ذهب اليه يتبادر الامر ان يقبلوا يده
قال وجاء السلطان محمد خان والليل مظلم وما ادركته بالبصر بسبب الغلمة لكن عرفه روحي فخافته
وضمته الى خاصة نفسه حتى ارتعد وكاد ان يسقط فاخليته الى ان يزول عنه الحال وقال
السلطان محمد خان كان في قلبي شيء في حق الشيخ فلما مضى اليه انقلب لي حتى انه ذهل عن كل
شيء فصاحب معه حتى طلع الفجر واذن للصلوة وصلى السلطان خلفه ثم زار الاوراد السلطان

شبكة الألوكة www.alukah.net

جالسين امام ركبتيه سمع الاوراد فلما انتهى التمس منه ان يعين موضع قبر ابي ايوب
الانصاري وكان يروى في كتب التواريخ ان قبره بموضع قريب من سور قسطنطنية فان
الشيخ جاد وقال ني ههنا هذه هذا الموضع نورا لعل قبره هناك فقال اليه فتوجه زمانا
ثم قال التفت ورده وهنا آني بفتح هذا وقال شكر الله سعيكم حين خلصتموني خلة الكفر فاخبر
السلطان محمد خان بذلك وجاء الى ذلك الموضع فقال الشيخ الى صوتك ولكن التمس منك
ان تعين لي علامة اراها بعين ويطمئن بذلك قلبي فتوجه الشيخ ساعة ثم قال احفروا
هذا الموضع من جانب الرأس من القبر مقدار ذراعين يظهر رخام عليها خط عبراني
تفسيره هذا وقبر الكلام فلما حفروا مقدار ذراعين ظهر رخام عليه خط فقرأوه من يومئذ وفسروه
فاذا هو ما قرأ الشيخ فتعجب السلطان محمد خان وغلب عليه حال حتى كاد ان يسقط لولا ان اخذوه
ثم امر ببناء القبة على ذلك الموضع وامر ببناء جامع ومدرسة والتمس ان يجلس في الشيخ مع
مريديه فلم يقبل استئذان ان يرجع الى وطنه فاذن له السلطان محمد خان بتطييب قلبه وغاية
البحر قال لاكبر اولاده لما جاوزت البحر اقتل قبل نورا وقد فعلها في بقسطنطنية من خلة
الكفر وعاد سالما بقية رجل من اجلاف بلاد الروم وتحته فرس فنفس عليه الاقلب كل احد
فذهب الرجل ولم يلتفت الى الشيخ ولم يسلم عليه ولم يذهب الا قليلا حتى رمح ونزل عن فرسه
وقال للشيخ وهنك هذا الفرس فاشار الشيخ الى ابنه فنزل عن فرسه واعطاه لذلك الرجل
وركب هو فرس الرجل ثم سار ابن الشيخ عن هذا الامر فقال لو كان رجل كريم عبدا وكان
في طاعته واستدعى فرسا حقيرا من متبعيه قال ابنه لا قال الشيخ وانا خذت منه
لم اخرج عن طاعة الله تعالى فلما مال قلبي الى هذا الخسيس الهم الله تعالى ذلك الرجل حتى وهبه
لي ثم انتهى الشيخ الى وطنه وهو قسطنية كونيك وقعد بها زمانا ثم مات ودفن فيها كما سيأتي
وصنف رسالة في التصوف وسماها رسالة النور وصنف رسالة اخرى في دفع مقالات الصوفية
وصنف ايضا رسالة اخرى في علم الطب جمع فيها الخواص الفائقة وجربها لكل مرض
وكان ماهرا في علم الطب غاية المهارة وكان للشيخ ولد صغير اسمه نور الهدى ولد محمد وسيأتي

العقل

العقل وكان في زمن الشيخ امير يقال له ابن قطار وكان اطلس الشعر وجه فلقي الشيخ
وهو ماز الى السلطان محمد خان فاذا هو عند الشيخ دخل عليه ذلك المجذوب فضحك وقال
ما هذا برجل وانما هو امرأة فتغضب عليه الشيخ وتقرع الامير الى ان اخرجه
عن الكلام ثم قال الامير للمجذوب المذكور ارجع الى حتى تثبت لحيتي فاخذ المجذوب من ذقنه
بزا فاكثر واوسع بيده وجه الامير فطلعت لحيته الى ان بدت قسطنطنية فلما تولى السلطان
قال للوزراء آسلموه من ايديكم لان هذه اللحية على ما هوى فتعجب السلطان ووقف على
ذلك الصغير اوقافا كثيرة وهي تنمو ايدي اولاد الشيخ الى الآن وسمعت عن بعض
اولاد الشيخ ان الشيخ جمع يوما ابناءه وهم اثنى عشر في بيت واحد وصنع لهم طعاما
فجلسوا على الترتيب نظر اليهم واحدا واحدا وقال الحمد لله فقلنا انه يحمد الله تعالى على ان
وهب له الاولاد فقال ابنه المجذوب انا اخوف على ما ذا احمدت الله تعالى قال الشيخ
على اني شكرت قال حمدت الله تعالى على ان رزقك هذه الاولاد ولم يكن لك حجة
لواحد منهم عوضا فقال الشيخ الحمد لله حسنت يا ولدي وصدقت قد سمى الغزنوي وصنهم
الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن العربي مولده بلدة قرجصار وقبل الخرجة الشيخ الى
وحصل عنده المعارف ونال من الارزاق خطا وافرا يشهد بذلك كتاب الموسوم بوجه
نامه ثم رجع الى وطنه ومات ودفن به قدس سره ونوه الشيخ ابراهيم بن حسن المعروف
بالسيوسي مولدا قرأ العلوم اولا على الوالد ثم على يعقوب بقونية ثم صار
مدرسا بمدرسة خوندي خاتون بوبسنة قيصرية ولما اطلع على ان المدرسة مشروطة
للحنفية وكان يوسف فيها تركيا وغلبت عليه محبة الله تعالى وحصلت له غيبة اتفقية وقصد الى
ان يسلم الى مشايخ اردبيل ثم وصف اليه اوصاف الشيخ اق شمس الدين فتوجه
اليه راكبا على حمار والشيخ عند ذلك مشتغل بالاوراد في بلدة بكبازاري ولما وصل الى
الشيخ راى الناس مجتمعين حوله يسألون عن الامراض البدنية فلما تفرقوا قال الشيخ له
ليس احد يسألني عن الامراض الروحانية قال فتقدمت الى الشيخ فقال ما انت

قلت كنت مدرسا بمدرسة قصيرة فحضر في قلبي وهم عظيم أنت راجيا لمدا واذ قال لي معك هدية لنا قال فاستحييت لاني كنت رجلا فقيرا غير قادر على الهدية فغفل الشيخ وقال السالك عني الواقعة والاحوال فقلت ليس لي شئ سوى سواد القلب والوجه فاشتغل بالخلوة واحيا تلك الليلة ورايت تلك الليلة اربعة واقعة فلما اصبحت اخذت في واشرت الى اوائل الواقعة فوجدت تفاصيلها في خاطري مع اني كنت رجلا كثير النسيان بل انسى ما نويت قراءته في الصلوة فعلمت ان هذا الحفظ من بركات الشيخ فداومت على الخلوة والاحياء وكان اصحاب الشيخ في الخلوة مامورين بالرياضة والشيخ يرسل قصعة من الطعام وخبزة وجرة من الماء فمضت على ذلك مدة وخطر ببالي في بعض تلك الايام اني ما تخلصت من الجوع الى الان فرددت الطعام تلك الليلة فما قدرت على الواقعة فعرف الشيخ ذلك فعتب على الخادم فقال لا شئ تتعدى طورك وطبيعتك واعرف بحالك منك وكان ليلة السابع والثامن من ليالي الخلوة وكانت ليلة البراءة فاشتهيت تلك القصعة من الطعام الارز المفتعل مع السمن الكثير فرد الشيخ وقت العشاء وحضر الطعام المذكور وقال كل من هذا قدر ما تشتهيه ليس من الدين عندك فاكلت ما في القصعة تمامه وبعد ذلك امرني بالخروج عن الخلوة ثم انه كان من عادة الشيخ ابراهيم المذكور انه كان يامر مريديه بالخلوة مفردا وبالاحياء ليلا الى ان يفتح الله تعالى عليه من الطريق ثم يامر بالخلوة يروى ان بعض اصحاب الشيخ ابراهيم المذكور قبض عظيم عشر سنين بالاسناد وبقصيرته مع جمعيته ولم تقدر على دفعه فتوجه الى الشيخ فراى في الطريق في الواقعة ان الشيخ امره بالقعود على التنور للتنور فتعجل كما امر وسال منه عرق كثير فسد القبض بالبسط كل ما وقع الى الشيخ فاستحسنه الشيخ فامره بالعمل عند حصول القبض وكان الشيخ ابراهيم المذكور يامر مريديه عند القبض بالقعود على التنور ليستقبلهم حرارة من الماء فيسيل منهم عرق كثير ويتبدل قبضهم بالبسط يروى ان الشيخ ابراهيم المذكور كان يغلب عليه الاستغراق حتى انه ربما كان لا يعرف ولده فيقول من هذا صنف كتابا في اطوار

السلوك

السلوك وسماه بالكتاب كذار وكانت وفاته بقيصرية في فصل الخريف سنة اثنتا في سبع وثمانين وثمانمائة وقبره بالبلدة المزبورة قدس سره وهو الشيخ حمزة المشهور الشامي كان ذلك ايضا من اصحاب الشيخ اقي شمس الدين وكان من اكابر اصحابه وكان مشتغلا بالاسناد بعده وانتفع به كثير من الطالبين مات في بعض بلاد الروم ودفن به قدس سره وهو الشيخ صلاح الدين الشهير بابن العطار كان من اعيان اصحاب الشيخ اقي شمس الدين واشتغل بالاسناد بعده مات بمدينة اسكلب ودفن بها قدس سره وهو الشيخ حمزة ابن اقي شمس الدين كان من اكابر اولاده وقرا على السلاء عصره ثم وصل الى خدمة الاب على الكوسي واشتهر فضلا بين الطلبة وفاق اقرانه وكان الاب المذكور يريد به مدحا عظيما ثم ان ابن سلك سلك ابيه وجد في طي المسافة وانقطع الى الله تعالى وجمع بين العلم والفقر وقعد مقام ابيه ومات بهاكل روح الله روحه وهو الشيخ فضل الله ابن الشيخ اقي شمس الدين قرا على السلاء عصره وحصل من العلوم جانبا عظيما ثم سلك مسلك التصوف وتربى عند خليفة والده وهو الشيخ الشامي وحصل طريقة الصوفية ونال مانال من اكابر السنية حكى ان والده دخل يوما الحمام وخرج وكان معه خليفة الشيخ الشامي فلما خرج الشيخ من الحمام بشارة الشيخ الى ولده الفضل الله وهو صغير وقال اشتهر اشتهر شيخك بهذا الوجه وبشارة الشيخ بشيخوخة ولده صار كما قال روح الله روحه وهو الشيخ الصالح الشيخ ابن الشيخ اقي شمس الدين قرا على السلاء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل الاحمد الشهير بالكيشي ولما مات والده اخذ الاوقاف المزيدة فجاء الى عتبة السلطان محمد خان بتحصيلها فاعطاه محمد باشا الدفتار توليته اوقاف امير الحاجي بمدينة بروسا وضمها الى اوقاف فصار متوليا على الاوقاف صار متوليا على اوقاف السلطان مراد خان بمدينة بروسا ودام على ذلك مدة ثم اختل بعقله واحد مريديه بسبب التوقيس فصار معتقدا عند السنين كثيرة وعينوا له كل يوم خمسين درهما بطريق التقاعد وكان المرحوم يمكن كل وقت

ما اصابني هذه البلية الا بترك وصيته والدي وكان المرحوم يوصي اولاده ان لا يقبلوا
منصب القضاء والتولية مات رحمه الله روحه ونور ضريحه العارف
الكبير قدوة الواصلين الشيخ ابي نفس الدين وسلالة المتهرين الناس بحري كان من
اولاده كان عالما صالحا زاهدا منقطعا عن الناس كانت له يد طولى في النظم بالكرة
نظم قصيدة في مجنون ونظم ايضا قصيدة يوسفية على طريقة ابن الفارض ونظم ايضا مولد
نبينا صلى الله عليه وسلم وكل منه مقبول عند اهله رحمه الله روحه ونور ضريحه الشيخ
العارف بالله الشيخ الدين مصطفى الشهير بابن الوفا وقد كتب على ظهر بعض كتبه كذا كتبه الحقير
مصطفى بن احمد الصدري المفتي المدعو بوفا اخذ التصوف اولا عن الشيخ مصلح الدين
الشهير بامام الدباغين وقد مر ذكره الشريف ثم انتقل باخره الى فخذ الشيخ عبد
اللطيف القدسي واكمل عنده الطريقة واجازه للارشاد وكان عالما بالعلوم الظاهرة و
الباطنة وكانت له يد طولى في العلوم الظاهرة كلها وكل ما يشرع بتدريسه كان فيه
شان عظيم من التحقيق الفائقة وكان عالما بعلم الوقوف ظهرت بركة تقريرات خطه و
كانت لمعرفة مادة بعلم الكيمياء وكانت له يد طولى في الشعر والانشاء وكان يخطب يوم
الجمعة ويقرا خطبا بليغة وكان منقطعا عن الناس مختارا لخلوة على الصحة وكان يخرج
الى اوقات معينة وكان يزدحم الاكابر على بابه ولا يخرج اليهم فيسلم فيهم وكان
لا يلتفت الى ارباب الدنيا ويؤثر صحبة الفقراء عليهم وقصده السلطان محمد خان ان يخرج معه
ولم يرض بذلك وقصده السلطان بايزيد خان ايضا للاجتماع معه ولم يرض بذلك وكان
حضر السلطان بايزيد خان جنازة فاراد كشف وجهه لينظر وجهه المبارك استشفاعا لرؤيته
فقالوا له انه غير مشروع فاعترض على ذلك وكشف عن وجهه فنظر اليه وكان يتعجب على ظاهره
بالجلال ومع ذلك كان عند صحبته مع اللطف والجمال وكان تحيل كلامه على محكم في جميعها ما
سئل يوما عن قول ابن العربي في حق فرعون انه مات طاهرا ومطهرا اجاب بانه ليته
كان يشهر في مثل هذا رجلان من المؤمنين وسئل يوما عن قول المنصور انا الحق فقال كيف

يعمل ولم يسوغ لنفسه ان يقول انا الباطل وكان قدس سره حنفي المذهب الا انه كان يجهر
بالبسملة في الصلوات الجهرية ويكبر فيها للاستراحة فانكر عليه العلماء لذلك بناء على انه
لا يصح غلط الذاهب واجاب عنهم الوالد قدس سره بما وقال لعذاري اجتهاده الى ذلك
من الدلائل المذكورة ومن قالوا اين لك هذا الاجتهاد فقال نعوذ بالله شهد بان
شرائط الاجتهاد موجودة فقبلوا شهادته ولم يتعرضوا له لان السلطان بايزيد خان لما
اراد ان يتزوج بنته لواحد من امرائه التمس ان يكون عقد النكاح عند حضرة الشيخ
المذكور تبركا وارسل اليه اربعين الف درهم فلم يقبل الشيخ وقال الشيخ محي الدين القونوي
قصر وقفه مبارك اجلوه عليه فيعقد النكاح بين يديه وقالوا انه في بعض ايام الربيع
ونحن هناك ان نخرجوا الى محل مجامع ننظروا الى آثار رحمة الله تعالى فقال اصبروا اليوم اكمل
الليلة تفوة واحدة زايدة على المعتاد كي استطيع ان اخرج الى محل مجامع ومن خلق ما علم
ان الشيخ مصلح الدين القونوي لما قدم قسطنطينية ارسل اليه الشيخ ابن الوفا عنده
من المريدين ليبركوا بزيارته فذهبوا اليه فقبلوا يده وكان من عادة الشيخ المذكور انه اذا
قبل احد يده كان يقبل يده وكان من جملة المريدين المذكورين الشيخ ولي الدين فلما
قبل هو ايضا الشيخ المذكور لم يقبل يده وكان الشيخ ولي الدين المذكور وقال حصل لي
من هذه الحركة حزن عظيم قال فلما اتيت الى الشيخ ابن الوفا حكيت القصة عليه قال وكيف
لكن قبلت يده ولم تقبل يده قال ولما راى الشيخ ابن الوفا من هذه الحركة البهجة والسرور
من هذه الحركة قال كيف تقبل وقد وجب قطعها قال الشيخ ولي الدين المذكور ولم يقع
لي باب التصوف الا بهذه الكلمة ومن جملة مناقبه ايضا انه قبل له جار رجل الى البلد
ومن يقدر على حمل الاثقال يحمل كذا وكذا قنطارا من الحجر قال الشيخ حمل ابريق الوضوء صعب
منه ولقد اصاب في الجواب لان حمل هذا الحجر الثقيل خطا النفس فيهون عليها وفي حمل
ابريق الوضوء مخالفة النفس فيكون صعبا منه ولمناقب كثيرة لا يمكن شرحها الا في
مجلدة مستقلة سافر الى الحج من طريق البحر فاقترنه النصارى وحبسوه في قلعة رودس وشاهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم الامير ابراهيم بكبا بن قرامان ثم توطن في مدينة قسطمونية وبها زاوية
وجامع وقبره قدام الجامع وهو مشهور يزار ويتبرك به وكانت وفاته قدس سره النور
في سنة ست وستين وثمانمائة وقال المورخ في تاريخ وفاته الى رحمة ربه
وهو الشيخ المشهور بجامي خليفة كان اصله من ولاية قسطموني اشتغل اولا بالعلوم
الظاهرة واتقنها ثم اتصل الى خدمة الشيخ تاج الدين ابراهيم الجشي فقبله وحصل
عنده طريق الصوفية وانكشفت له المراتب العالية من اجازه بالارشاد واقام مقامه
بعد وفاته كان جامعا للعلوم والمعارف كلها وكان متواضعا متخشعا صاحب
اخلاق حميدة واثار سعيدة وكان له يد طولى في تدبير الواقعات وكان مظهرا
للخيرات والبركات وصاحب عز وكرامات وكان مرجعا للعلماء والفضلاء ومربيا
للفقراء والصلحاء وآية للمروة والفتوة والكرم والسخاوة وكان بزاز الشريف
جسيما وخلقه عظيما وكان وسيم بسام ووجهه بين الجلال والجمال فسلم حكى انه قال
اتى الشيخ محيي الدين الطوسي الفاضل جواجه زاده وقال رايت في المنام ان واحدا
من اولاد الشيخ كان محبوسا في قلعة قسطمونية خمس عشرة سنة قال الشيخ فحاسبت سنيه
فوافقت عدة سنة بعد ملوفه العدة المذكورة وفي جملة احوال الشيخ نقل ان الطوسي الفاضل
علي الدين القشاشي بعد عزله عن قضاء العسكر اراد ان يسلك التصوف عند الشيخ المذكور
فقال له الشيخ انهايتنا بعد البداية فمن سلك المسالك المذكورة يقطع جميع العوائق سلوكه
على ذلك للنهاية ولكن يجوز ان يسلك على الاستدلال ولا يلزم على المريد ان يعتقد في
شيخه الكرامة والولاية بل يكفي له ان يعتقد في شيخه بانه طريق الحق وموصلا اليه ودليلا
على منهاج الشريعة ثم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان ينظر الى شئ وكان
لا يلوي عنقه الى ذلك الجانب فقط بل يتوجه اليه بكليته قال في رسالة رة الى ان الطالب
ينبغي ان يتوجه الى مطلوبه بكليته حتى يحصل له ذلك وكان الطوسي المذكور لما طلب من الشيخ
المذكور الاذن بالرياضة وترك اكل لحم الحيوانات قال الشيخ اني ما اكلت حيوانا ولا شربت خمرا

سنة شهرزي اوقات رياضتي ما انتفعت بذلك بل بمثال امر الشيخ وترك كلام الشريف
ايضا ان واحدا من المريدين قال له يوما ربما يعرض لي وقت لا اقدر على التلفظ بكلمة
الشهادة وخطر لي ان واحدا لو قال في حضور السلطان كل وقت للسلطان اكبر منك
بعدة هذا سوء ادب ومن المعلوم انه لا آله غيره الله فذكره في حضوره كل وقت يكون
بعدا من الادب فقال الشيخ هذا من الشيطان فمن وصل اليه كيف له ان يلاحظ حضور
لحق وقال ذلك الرجل ربما لا اقدر على ملاحظة من الذكر ايضا بل اقدر على الدعاء
فقال الشيخ قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ان ادعو الله تعالى مدة سنة اشهر
قال الشيخ وعند ذلك الوقت يكمل الامر فكيف ملاحظة حضور الحق وقال الرجل
بعد اعتقادي ايضا قال الشيخ هذا ابتداء الحضور ولو قدرت على الصيغة لكان
ازيد وكان الفضل قاضي زاده كان قاضيا في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ
المذكور فسأله عن مذهب الجبرية ومذهب اهل الحق فقال الشيخ الجبر قسمان جبر محقق وجبر معلل
واما جبر المحقق فهو تفويض جميع اموره الى الله تعالى واسقاط اختياره بعد الامتثال
للاوامر والاجتناب عن النواهي واما جبر المقلد فهو تفويض امره الى هواه واتباع شهوات
نفسه واسقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتمسك بانه ليس لي اختيار وقدرة
بل يجري علي ما كتب في الازل قال الشيخ وهكذا اكثر الناس قال الشيخ فتح رسول الله صلعم يوما
على اصحابه وبيده كتابان فقال للذين في يمينه هذا كتاب من الله وفيه اسماء اهل الجنة
وقد اجمل على آخرها فما نقصت ولا زدت ابدا ثم قال رسول الله صلعم لهؤلاء اهل الجنة
وقال الشيخ اراد رسول الله صلعم ان لاهل الجنة علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من
اهلها وان لاهل النار علامة فمن وجد فيه تلك العلامة فهو من اهلها ثم قال
ولا بد لك ان تحصل علامة اهل الجنة كما فعل اصحاب رسول الله صلعم حيث اجتهدوا في العمل و
لم يتركوه اتكالا على الكتاب واذا بلغت صلاح اهل التحقيق باتباع شرع رسول الله صلعم
يصح لك ان تقول ليس لي قدرة واختيار بل الكل من الله تعالى واما قبل ان السالف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجتهدوا في اتباع الشريعة والاجتهاد في الاعمال الشاقة والرياضات الصعبة فاذا
كان حالهم كذلك فما بالك لا يجتهد في العمل فلما قرأ الشيخ هذا الكلام قال الموصلي فارس
زاده صدقتم كنت انا والموصلي سنان بيتا والمولى يحيى السوسني نتكلم في هذه العلة
كثيرا وكان الموصلي السوسني يقول لا نجاة الا في متابعة شرع رسول الله صلعم
مات الشيخ المذكور قدس سره الفوتر في سلخ جمادي الاخرة من شهور سنة اربع وتسعين وثمانمائة
ودفن عند تربة شيخه قدس الله اسرارهم وهنيهم الشيخ سنان الدين ابو وكان قدس سره
من خلفاء الشيخ تاج الدين وكان زاهدا ورعا غاية الورع سمعت عن والدي انه اتى
بلدة بروسا ونزل في زاوية الشيخ حاجي خليفة فاوصى الشيخ للمريدين المعتكفين
بزاويته ان لا يخالفوا آداب الطريقة بوجه من الوجوه استحياء من ورع الشيخ المذكور
وحكي انه كان عند الشيخ حاجي خليفة وكان واحد من مريديه تزوج بنت واحد من التجار
وقد لبسه ذلك التاجر ثوبا من الصوف ولبسه هو حياء من التاجر وخضع مع ذلك
الثوب عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور حاضر عنده فلما راى ثوبه غضب وقال
للشيخ حاجي خليفة اسامح ان يلبس احدكم لباس الاغنياء ثم لم انتهاه عن ذلك
فاستحى الشيخ وقال بحياتي من سره فلم يقدر الاستدارة ولم يسكن غضبه الى ان خلع ذلك
الثوب ولبس ثياب الفقراء وحكي قال انه قال كنت صغيرا عند نزول الشيخ المذكور زاوية
الشيخ حاجي خليفة ونهاني الشيخ واخواني ان نحضر عنده وقال ان لم تفعلوا توا
يرى منكم سوء ادب فيشتد غاظه عليكم فلا يحل لكم بعد ذلك روح الله رحمه وهنيهم
الشيخ مصلح الدين القوجوي كان عالما عارفا بالله وصفاته وكان زاهدا متورعا
حكي عنه بعض اصحابه انه ارسل عنه خلائق الى الطاعون قال وقد مشى الناس على
انفسهم رعاية لطلب الشيخ فلما ذهبت اليه قال اسرعت في المجيء وكان السبب في ذلك
كلبة لا تفتك وذهبت الى جانب من ساحة داره فخرجت هناك حفرة وقال سامحني
على ذلك قال فاقمت عنده حتى رضي عني ثم اتى بالدقيق فدفنت في الحفرة فسألته عن ذلك فقال

هذا الدقيق لا يجوز اكله وقد تنتن خوفا من ان تاكل كلابي وحكي عن نفسه انه حضر
عند بعض ابنه فخذته واحضر قصعة فيها ارنب مطبوخ وليمة له وحكي سوء حسن انه قطع للاوده
عباءة وكانت زوجته مرضع لحام فلما جاءت وراى الثياب فقالت العباء
يليق بالذكور واما هذه البنت فينبغي لها الثوب بناء الكرباس فقال الشيخ اخرت
لبسا هذا الثوب الى وقت تزويجها وحكي ابنه الموصلي محي الدين بن محمد رح
انه قال ذهبت مع خالد من الى الحجاز للحج وكنت نخاف عشرة او اكثر فلما
وصلنا دمشق اعتكف والدي في جامع بني اميه وكان لا ينام الليل تبطوا وانا نائم
هناك رياضة عظيمة فقال في يوما غلبت على نفسي وشوشت خاطري في القتل فاخذت
قميصه فوجدته مملوا من القمل بحيث لم اقدر على قتلها وانا القيتها بيدي على الارض
قال ثم ذهبت الى مكة ولما وصلنا الى مكة اوصى الى بعض اصحابه واعطاه مقدارا من
الدراهم ليصرف في حوائجي قال فغاب بضع مقدار شهرين ولم يوف حاله ثم حضر وما عرفته
لاجي في اول نظرة لما حصل له البهجة في وجهه المبارك كان الانوار تلالا
في وجهه وحكي ايضا انه كان الوزراء يزورونه وهو يوبخ عليهم توبيخا عظيما و
يذكر ما يسمع من ظلمهم قال وكانوا يعتذرون اليه ويتوبون عنده من الظلم ويقبلون
يده مات قدس سره بمدينة بروسة وقبره عند مسجده هناك ودفن الشيخ
مصلح الدين البصلاوي كان عالما فاضلا ورعا زاهدا منقطعا عن الناس مقبلا الى الله
تعالى مشتغلا بالعلم والطالبين توفي ببلدة ابصلا وقبره هناك ودفن الشيخ
محي الدين القوجوي اشتغل بالعلوم الظاهرة اولا ثم سلك مسلك التصوف عند الشيخ
بري خليفة محمدي وتربى عنده ووصل الى مقام الارشاد وتوطن بمدينة بروسة وله
هناك مسجد وزاوية مات بها ودفن عند مسجده وكان صاحب كرامات وحالات
جامعا بين الظاهر والباطن وكان معرضا عن اتباع الدنيا مقبلا على تحصيل الفقر
والصفاء قدس سره ودفن الشيخ سليمان خليفة كان عالما بالعلوم الظاهرة كاملا فيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ثم وصل الى خدمة الشيخ تاج الدين المذكور ووصل عنده مرتبة الارشاد واجازه بالارشاد
وتوطن بمدينة قسطنطنية قريبا من جامع زيرك وكان له هناك مسجد ومنزل وكان
مجردا عن الاهل والاولاد مشتغلا بنفسه ومنقطعا الى الله ولم يشتغل بالارشاد ولم يسأل عن
ذلك واجاب عنه وقال ما اجازني الشيخ بالارشاد وسألته عن آداب السلوك
قال لي الشيخ اذا رايت طالبا للحق عرفت ان فيه مصرفيك الرشده قال فلم
مرة كثيرة الجلس معها وما رايت طالبا للحق الا

وممن لقيه الشيخ
عبد الله الآمي كان مولده بقصبة سماوه من ولاية اناطولي اشتغل اولا بالعلم الشريف
وسكن بمدينة قسطنطنية في المدرسة المشهورة هناك بمدرسة زيرك وبالتدريس فيها
على الكوسج الى بلاد العجم فاشتغل بها الى بلاد العجم وتقيد بمدينة كرمان واشتغل هناك بالعلم
الظاهرة وغلب عليه داعية الترك فجمع كتبه وصفدان بحرقها بالنار ثم بداله ان يوقف ما امكنه
وما كان سوى هذا التردد اذ دخل عليه فقير فوض خاطره عليه فقال بع الكتب وتصدق
بثمنها الا هذا الكتاب فانه يهمك فاذا هو كتاب فصوص الشيخ ثم عزم على مدينة خجند
وصل عنده الطريقة وشرف بتلقين من الشيخ ثم ذهب باشارته منه الى بخارا واكتسب
هناك عند قبر الشيخ خواجه بهاء الدين النقشبندي وترقى من رديحانية حتى انه ربما
يتخيل انه يرى خواجه بهاء الدين ويعبر واقعته ثم اتى مدينة سمرقند ومكث
مدة اخرى مع خواجه عبيد الله ثم ذهب باشارته الله نفذه الى بلاد الروم ومر ببلدة
هراة فصحب مع الموسى عبد الرحمن الجامي وغيره ذلك من مشايخ فراساه ثم اتى وطنه
وسكن في آخر حارة الآفاق واجتمع عليه العلماء والطلاب وصاروا اربابه وبلغ مبلغه
في مدينة قسطنطنية فغلب علماءها واكابرها ولم يلتفت اليهم الى ان مات السلطان محمد خان
وظهرت الفتن في وطنه فاتى مدينة قسطنطنية وسكن هناك بجامع زيرك واجتمع عليه الاكابر
والاعيان فوسع الطلاب بمزاحمة الاكابر وقال الشيخ لي الا تخال منها فتختار علي ذلك
اذ استدعاه الامير احمد بك الاورنوسي كان من بحيته بان يشرف مقامه بولايته ودوس ارضه

المسن بوادار كجهتي فقبل كلامه وارتحل اليه فاجتمع عليه الطلاب وانتفعوا به وكان
هناك سنة تسعين وثمانمائة ودفن بذلك الموضع وهناك جامع ومزار يزار ويتبرك به وكان
يدرس في مجالس الشريف على الحضور التام وكان اذا غلب على واحد من
اهل المجلس فترة وغلبت عليه خاطرة يلتفت الى جانبه ويتكلم بما فيها وكان يعرفها
صاحبها على نظم بحيث لو دخل عليه احد صغير او كبير غني او فقير يفهم له من مجلسه وذكر
عنده انقطاع الشيخ ابن الوفائي عن الناس وخروجه اليهم موقتا وعدم التفاته الى الاغنياء
والاكابر فقال اختار جانب الحضور على حسن الخلق وترك مجالسة الشريفة ما حكى عن الشيخ
صلح الدين الطويل وكان موصوفا بحسن الخلق قال كنت مع سائر الطالبين عند
حضور الشيخ بجامع زيرك وعند الشيخ عابد جلبي من بهنا جلال الدين الرومي وكان
قاضيا ثم ترك وصار ممن يلازم خدمة الشيخ فاشار الشيخ بكلام اليه فنظر جلبي الى جانب
وتبسم قال لبيك من هذه قال فسألت عابد جلبي من هذه الحال فقال قال الشيخ انظر
الى نور الدين خليفة وكان اماما بجامع المذكور وكان رجلا صالحا من اهل الطريقة
فلما توفي قال قال فنظرت فاذا موضع ذنبي راهب فتبت من هذا قال الشيخ صلح الدين
فازداد بهذا الكلام اضطرارا ففكرت في نفسي كيف كشف الشيخ حال ذلك الامام
مع انه رجل صالح من اهل الطريقة وكيف فتح هذا الكلام بعابد جلبي ولم يكن ذلك من
عادته فغلب على هذا الخاطر عند تكلمه الشيخ قال قال الشيخ ذلك الذي صورة انكاره
لا صورة دينه وتفصيل الكلام بعابد جلبي هو ان مشارب الناس مختلفة مثل صبيان العوام
يعلمون بالضرب وصبيان الاكابر يعلمون باللطف ولو لم اتلطف معه لتركني وترك هذا
الطريق ومنه جلدتنا فيه ان عجوزا من اجلابه جاءت اليه يوما فقالت رايت واقعة عجيبة
رأيتني في المنام صفدا فقال الشيخ لا بأس بذلك ولا ضرر فيه عليك ولم ينفع
الجواب بهذا الكلام ولم تبرح من مكانها ثم التفت اليها الشيخ وقال لعلك فوتت الضيافة
فتركتها قال نعم فوتت ضيافة اجلاء الشيخ ثم تركتها لغيرك مكانك عنهم فراحت العجوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقفت بهذا التعبير قال فسئلناه عن هذا التعبير قال ان التعبير قد يؤخذ من اللفظ وكلمة منزع
مركب من نخ وتف وهو من الضيافة ومن وغ وهو بمعنى الترك وتقل عن الوالد عليه
الذكور انه قال اقمت عند الشيخ مدة ولم ينفتح لي شيء ونويت ان اتحول الى قندز الشيخ
محي الدين الاكبر قال فصليت بالجماعة يوما وانا على هيئة الخاطرة والشيخ يعلم في العلو من
العلوة التفت الي الشيخ قال رايتك تقول وكلي نفع صورة الشيخ محي الدين الاكبر قال
فاعتذرت اليه وقبلت يده ولازمت خدمته قدس سره واعلم ان الطريقة النقشبندية
تنتهي الى الشيخ العارف بالله خواجه بهاء الدين نقشبند ولنذكر بعض مناقبه
ومناقب بعض اصحابه رجاء ان ينتفعنا الله تعالى بذكر مناقبهم الشريفة واوصافهم
المنيفة ينفعنا الله تعالى بهم في الدنيا والآخرة واصل هذه الطريقة خواجه بهاء
الدين نقشبند قدس الله سره النوراني واسمه الشريف محمد بن محمد البخاري كانت نسبته في الطريقة
الى السيد الامير كلال وتلقن منه الذكر وتربى فيها ومن دونه الى الشيخ عبد الخالق
الغجدواني سئل مرة عن طريقته انها كبيرة او هو رؤته فقال اشرفت بعض جذبات
الحق توازي عمل الثقلين وسئل ايضا عن معنى طريقته فقال مخلوقة في الكثرة وتوجه الباطن
الى الحق والظاهر الى الخلق وقال واليه يشير قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله وكان لا يذكر علانية ويعتذر عن ذلك ويقول امرني عبد الخالق الغجدواني في الوقوف
بالعجز والقوة فلذا تركت الذكر بالعلانية ولم يكن له غلام وعارية فقيل له في ذلك
فقال العبد لا يليق ان يكون سيدا كمل ابن اشتهى سلسلتك فقال لا يصل احد بالسيد
الى شيء وكان يوصي باتمام النقص وسوقه كيدا ومكرا وكان يقول لا يصل احد الى هذه الطريقة
الا بعجزة وكان النقش قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اشارة الى ان الواجب
يشغل ان يشغل وجوده بالتطبيق في كل طرفة عين وتثبت مشهوره بالتحقيق وكان يقول نفي الوجود
اقرب عندنا وكنه لا يحصل الا بترك الاختيار ورؤيته قصور الاخلاق وكان يقول التعلق
بالسوى الله تعالى حجاب عظيم للسالك وكان يقول طريقتنا العجز في الجمعية

بشرط نفي الاصحاب بعضهم بعضا وفي خلوة شهرة والشهرة آفة وقال ايضا طريقتنا
على العودة الوثقى لانها مبنية على المتابعة لرسول الله صلعم واثار الصحابة رضي الله عنهم
وآدابهم وقال لابد للطالب ان يعرف احواله اولا فاذا تحقق مع واحد من اهل الطريقة
فان وجد في حاله زيادة يلازمه بحكم قول ام استقم فالزم مات قدس سره ليلة الاثنين
في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثمانمائة قدس سره ومن مشايخ هذه الطريقة
الشيخ العارف بالله خواجه محمد البخاري فنوفي قبل اصحاب خواجه بهاء الدين
المذكور قال شيخنا لمحضر من اصحاب الامانة التي وصلت الى مشايخ طريقتنا هذه وجمع
ما اكتسبته في هذه الطريقة سلمت كلها اليك فقبض خواجه محمد بارسا وقال شيخنا
في آخر عمره في غيبة المقصود من ظهوري وجوده ورتبته بطريق نجذبة والسلوك فلو
اشتغل بذلك لتعطل عن العالم وذهب الشيخ صنعة البرج في وقت وقصته مشهورة و
وهب لي ايضا في وقتا فوجدت بركة النفس وكان يقطع المضون قوله دم الناس من جاءه
من غير قسم على الله لابتره ولقنه الذكر بخفي واذن لي في تعليم آداب الطريقة للطالبين
توجه في العشرين من المحرم الحرام سنة اثنين وعشرين وثمانمائة الى حج بيت الحرام في
طريق نسف قرب جغانيان ونرمذ وبلخ وهراة وزار المشايخ المباركة في كل منها
واكرمه ملك تلك البلاد ومشايخها وخلوه غاية التعظيم وراوا مشاهدة وخرجت عنه ولما
اتم امر الحج مرض ولم يقدر على طواف الوداع الا كلما ثم توجه الى المدينة مريضا وتوفي
بعد زيارة النبي صلعم في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة ودفن عليه
كثير من الناس بهم الموتى خمس الدين الفارسي ودفن بجوار قبر عباس رضي الله عنه وقام
الشيخ عبد الله المرشدي ولد قدس سره في بلدة فاشكند من ولاية شاش حكى عن بعض اخواله
وهو خواجه قاسم محمد بن خواجه عبد الهادي بن خواجه محمد عبد الله بن خواجه عبد الله انه انتهى
نسبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال ايضا نقل عن جدي انه قال ما غلبت
عن الله سبحانه الا مرة وهو اني كنت في عشرة وكنت اذهب الى العلم بفاشكند والوصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في تلك البلدة كثيرة فوقع نعلي في الوحل واشتغلت باخراجه فوقعت القافلة من ذلك الوقت
وقال الشيخ اتفق جذبة في طريقة التصوف على المولى يعقوب بخرخي ومولقته الذكر قال و
نقل عنه جدي انه قال على خاطري داعية تحصيل العلم وكنت في سن العشرين فذهبت من
ماشكند سلمانية الى المولى نظام الدين خاموش وهو مدرس في ذلك الزمان بمدرسة
الغ بك بسمرقند وكنت بحفظ مادة وخدمته واستفدت فوجدته في المدرسة يدرس الطلبة
فلبثت في زاوية من المدرسة ساعة وساكتا والمدرس ينظر الي وقال لاي
سبب حضرت فقبل ان اتكلم اجاب هو وقال العلم لوجه الله محمد المتفرقين من عالم البشرية
وانه مبارك لصاحبه ومحتاج كثير فيه وانه مكرم لصاحبه وكان خواجه عبيد الله يقول
علت جلالة قدر المولى المذكور من كلامه ونقل عن خواجه عبيد الله انه ذكر للسلطان في
ذلك الزمان اقبال الناس على المولى المذكور فخاف السلطان من ذلك فامره بان تشرف
مقامه آخر قال خواجه عبيد الله افترت المولى المذكور من سمرقند الى تاشكند وانزله الشيخ
سماك وخدمته كما ينبغي وأهدى لكل يوم وصنوه وهمتي مع الفجر ثم اشتغل بالحواشي ثم اجل
واصلي مع العصر وهكذا كان عادتي مدة فوجدته يوما متفكرا مفكرا على فخطرت ادركت
اليوم انه اعوق اني لم اقصر في خدمته والناظر الي توجه الى المراقبة فاضطربت نفسي حتى
كاد ان يخرج روحي وكان من عادة المولى اذا توجه لا يتحدث معه اصلا فقصدت
قبر جدي الاعلى الشيخ حاد وتمور فاقدرت على فتح باب القبة حتى رميت نفسي من الكوة
فوضعت على جدي براحتي ما اتحوز به توجهت فوقع لي سماك غيبة فاخذوا ما وقع على
الثقة وطرحوها على المولى المذكور فلما افقت عن الغيبة وجدت نفسي على الخفة فذهبت
الى المولى المذكور وما ادراني قال يا عبيد الله انه سهل ثم مات بطبرة ودفنته رحمه الله
ونقل عن خواجه عبيد الله قال ان المولى حسام الدين شاه اولاد امير كلال كان من
اصحاب السيد بركة وكان صاحب استواق نصب قاضيا ببخارا قال خواجه عبيد الله حضرت محكمة
وجلست لاموضع اراه وهو لا يراني وتاملت وما رايت منه الذهول والغفرة مع اشتغاله

بمصالح الناس قال وكان يقول المولى حسام الدين ليس هذه الطريقة لباس حرير الاشتغال
بالافادة في زي العلماء وقال ايضا كان السلطان في زمن خواجه عبيد الله هو السلطان احمد و
قد فوج عليه الخ دمشق بالسلطان محمود وقد كتب الله خواجه عبيد الله كتابا يعزيه فيه وجدده
من هذا الامر فلم يقبل تعزيته وحاصره بتشه ثم قصد فرغل خواجه عبيد الله مجرة واشتغل برفع العدو
وامر السلطان بان يخرج والفوج السلطاني مع عسكره من ابواب سمرقند فوج معهم ريح من
الابواب وفرق جمع العدو واهلك اكثرهم فانهزم السلطان محمود وفر وامر من ذلك
العدو رجل يسمى امراء اكه اسود بيرك وقد حضر لعادة السلطان محمود المذكور فاتوا
به الى السلطان احمد وكان السلطان وقت حضور خواجه عبيد الله فقال اما رجل تركي
لا اعرف شيئا ولو حضرتهم ما قدر على اتراك خراسان ولكن ما انقذني الا هذا الشيخ
واشار الى خواجه عبيد الله وحكى عن مير شريف المعمائي وكان شيخا عاقلا كاتبا بتشه براك
انه قال كنت حين ما تكلم التركماني بهذا الكلام واقفا على باب خواجه عبيد الله قال وسمعت هذا
الكلام منه باذني وحكى عن محمد قاسم انه قال سمعت ان جدي خواجه عبيد الله مر في يوم ما بتشه
بعد الظهر وكان يوم الجمعة فجلس بالحضار فرسه وركب عليه وتبعه بعض اصحابه فلما انفصل من
المدينة امر هم بالوقوف هناك وتوجه الى محل السيد برشت عباس وذهب خلفه واحد من
اصحابه يسمى بولا ماشيخ وحكى ان الشيخ لما وصل الى دشت عباس احدى فرسخ الى
جانب ذلك الموضع وربما يغيب من البصر في بعض الاوقات ولما اتى الشيخ فتح راسه
عن هذه الحال فقال ان السلطان الروم السلطان محمد خانا قاتل مع الكفار في ذلك الوقت
فاستمد مني فذهبت الى معاونته فغلب كلمة الله على الكفار وقال خواجه قاسم محمد لما اتى واكرمه
خواجه عبيد الله سار الى بلاد الروم ونزل على السلطان بايزيد خان فلما السلطان
عن زي خواجه عبيد الله وهيئته وعن فرسه وقال من كان لابس هذه الثياب قلت نوقال السلطان
بايزيد خان قال والدي السلطان محمد خان كنت يوما مع غازيا الكفار بعد الظهر وتواجهت
الغلبة من الكفار فتوجهت الى حضرة خواجه عبيد الله قال فلما رآني الشيخ صفقه كذا وكذا موافقا

لما اخبرته وقال قال ايها السلطان محمد خان لا تخف قلت كيف لا اخاف وعسكر الكفار كثير غاية
الكثرة وقال انظر بكم تسند فاذا فيه صحارى وفيها ما لا يحد من عساكر الكفار وقال قال
مولانا كلهم جاؤا لنصرة الاسلام قال ثم قال لي اذهب الى هذا القتل وامرنا بقتل ثلث
مرات وامر عسكره بالكر على الكفار ففعلت ما قاله ورايت ان خواجه عبيد الله حمل على
الكفار فانهزموا بأسرهم قال قال ظن الوزراء كلام خواجه عبيد الله ان عسكر الكفار كثير
كلام كثيرة لانهم كانوا لا يرون خواجه عبيد الله ونقل عن شيخ نجم الشيخ عبد اللطيف انه قيل له
يقال انك تعتقد خواجه عبيد الله قال نعم انه فتح فرض الله عليه حج بيت الله كل سنة واصاحب
معه نحو مائتين بسمرقند وكانت طريقة الشيخ خواجه عبيد الله الاتقاء على مذهب اهل السنة و
الجماعة والانقياد لاحكام الشريعة والاتباع لسنة رسول الله دوما ودوام العبودية
وهو ملاحظة جناب الحق من غير شعور بما سواه وقال التوحيد تخليص القلب عما سوى الله
وقال الوحدة خلاص القلب عن العلم بما سوى الله تعالى وقال الاتحاد الاستغراق في وجود
الحق سبحانه وتعالى وقال السعادة خلاص الملك عن تفرقة في مشاهدة الله تعالى وقال
الشقاوة الانتفات الى النفس والانقطاع عن الحق وقال الوصل سنان العبودية في
شهود نور الحق وقال الفصل قطع السر عما سوى الله تعالى وقال السكرة حال على القلب
لا يقدر معه على سر ما وجب عليه سرا توفي قدس سره العزيز بسمرقند في سنة خمس وتسعين
وثمانمائة وقبره الشريف خارج سمرقند ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن احمد الجامي
وله بجام من قصبات خراسان اشتغل اولا بالعلم الشريف وصار من افاضل عصره في العلم
ثم صحب مشايخ الصوفية وتلقن بكلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين الكاشغري وصحب
مع خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتساب وكان يذكره في كثير من تصانيفه
واوصاف خواجه عبيد الله ويذكر محبته له وكان مشتهرا بالعلم والفضل وبلغ حيث فضائله الآفاق
حتى دعاه السلطان بايزيد خان الى مملكته واراسل اليه جوائز سنية وكان يكتب في اوائل
اليه انه جئز الآت السوء ساوني في خراسان متوجها الى بلاد الروم وما انتهى الى هذا

قال للذي اوصد لجائزة اني اشتاق مرة الشريف حتى وصلت الى هذان وبعد
ذلك انشبث بذيل الاستذار وارجع نفوسنا الى ما اقدر على الوصول الى بلاد
الروم لما سمع فيها من الطاعون وكان ابو الخير سيد الموتى محي الدين الغفاري
عند والده الموتى على الغفاري انه قال والده وكان هو قاضيا بالعسكر المنصور للسلطان
محمد خان السلطان قال لي توما ان الباحثين عن العلوم بحقيقة المكاشفة والصوفية
والحكماء ولا بد من الحاكمة بين مولانا الطوائف قال قال والدي قلت للسلطان لا يقدر
على الحاكمة بين مولانا الموتى عبد الرحمن الجامي قال قال فارسل السلطان محمد خان اليه
رسولا مع جوائز سنية والتمس منه الحاكمة المزبورة فكتب رسالة حاكم فيها بين مولانا
الطوائف في مسائل ست منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان وقال ان
كانت الرسالة مقبولة تحفتها بباقي المسائل والا فلا فائدة في تضييع الاوقات
فوصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان محمد خان قال الموتى محي الدين الغفاري
وبقيت تلك الرسالة عندي والذي وقع انه قال انها عندي الآن وله نظم بالفارسية
يرجح فيه على نظم بعض السلف وانشاءات لطيفة بالعارسية وهي في غاية الحسن والقبول
عند اهل الانشاء وله مصنفات اخرى منظومة ومنثورة منها شرح الكافية وقد
لخص فيه مافي شرح الكافية من الفوائد على احسن الوجوه والكلام مع زيادات
من عنده وقد كتب على اوائل القوآن تفسيرا ابرز فيه بعض ما من بطون القوآن العظيم
وله كتاب شواهد النبوة بالفارسية وله كتاب نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب
سلسلة الذهب وقد لخص فيها على طوائف الرفقة وله غير ذلك من التصانيف كرسالة
العروض والقافية وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء وتوفي قدس سره بهراة
سنة ثماني وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه ومنه دخل كان آخر ما قيل لما
توجه الطائفة الطاغية الازبكية الى خراسان اخذا بنية من قبره ودفنه
في ولاية اوزى ولما تسلط عليها الطائفة المذكورة قبره ولم يجدوه وجرقوا ما في

الاشتاب من مشايخ الطريقة الخلوتية الشيخ علاء الدين الخلوتي كان من خلفاء

السيد يحيى وكان صاحب جذبة عظيمة كان الناس يفهمون الجذبة بنظرة منه او الكلام معه نحو

اذنهم والماء من مدينة بروسا بمدرسة قبلوجه الكرماني ووجده غاية الانكار واتفق

ان اجتمع موعظكم الشيخ نحو اذنه فصاح وغشي عليه مدة ولما افاق تاب على

يده وترك الانكار ودخل عنده خلوة وحصل طريقة التصوف ثم اتى الشيخ مدرسة

قسطنطنية في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر والاعيان وسائر الناس

فخافه السلطان محمد خان على عرض السلطنة فامره بتشييع بلاد آق فلما وصل الى بلد

قرامان توفي ببلدة لارنده وقبره بها مدرسة الفوز وممن الشيخ

كان في طلبة العلم في شبابه وكان مشتغلا بمدينة بروسا وكان

في شبابه بالملاهي وتجوالكاس ثم ذهب الى بلاد العجم لتحصيل العلم ومر ببلاد قرامان و

وقع هناك اخاه الاكبر وهو الشيخ علاء الدين المزبور وتاب اولا على يده ثم وصل

الى ولاية شروان واتصل هناك بخدمة الشيخ السيد يحيى الشرواني واشتغل عنده بالرياضات

والمجاهدات وتبدلت احواله وانتقل عشقه المجازي الى التحقيق وكان ليكن كثيرا تارة ببرودة

وتارة بحرة وتارة بقوة الخلع واصابه الامير فخر الطويل والي تبريز محبة عظيمة واحبته

سلجوق خاتون زوجة الامير المزبور وهي والدة السلطان يعقوب وانزلا السلطان يعقوب

زاوية بنتها زوجة الامير جهان شاه بتبريز وسكن بها مدة واشتهر بتلك البلاد و

صار مرجعا للاكابر والاعيان ونقل عنه بابا نوقاد النقشبندي انه قال عدت في مرض فوجدته متاسفا على الريسة التي حصلت له من قبول الزاوية المزبورة مات في سنة اثنين

وستين وثمانمائة وممن الشيخ حبيب الهروي القرماني كان في عزيا من جملة الاباب

وكبارهم من جملة الامم وكان اصله من ولاية قرامان من قرية تسمى بالبوزية الوسطى بقرب من قصبة

نكده اشتغل في اول عمره بالعلم مدة واشتغاله بقراءة شرح العقايد للجلالي على خدمة الشيخ

السيد يحيى فلما توفي الشيخ السيد يحيى ارتحل الى مدينة بروسا فاقام بها مدة ثم

وكان الشيخ علاء الدين المزبور مدرسا وتتلمذ عليه جمع

واحد

واحد وكان فيهم قاضي حمزة الدقون بقرية قوجه لم يقبل من قصبة قره شوملو من ولاية كاستمونى

فنظر نظرة شديدة حتى خر مغشيا عليه فعلم الشيخ هذه القصة فدعا الشيخ حبيب وقال له اياك

ان الصوفية يتغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فامره الشيخ بالجلوس في موضع

ويعلق عليه ما رآه في المنام ثم قال لمريديه انه من العلماء ونقل عنه انه قال لا اجلس في ذلك

الموضع جارات تجليات نحو مرة بعد اخرى وفنيت كل مرة بعد مرة ومدته اثنى عشرة سنة

رجع باجازة منه الى بلاد الروم ولما اتى بلاد الروم طاف بتلك البلاد فدخل ولاية

قرامان وولاية ايدين وولاية الروم وسكن مدة بانقوة ولازم زيادة الشيخ حاج

بيرام وصحب مع الشيخ اق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم ومع الامير النقشبندي ومع الشيخ

عبد المعطي الزينبية وكان له اشراف على الخواطر ولم يره راقدا ولا مستندا الا في مرض

موته توفي بمدرسته في سنة اثنين وستين وثمانمائة وقبره بمدينة انكيه في عمارة محمد پاشا

وممن الشيخ كان مدرسا اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ الوالي

علاء الدين وحصل عنده طريقة التصوف واجازه بالارشاد وتوطن مدينة ادرنه واشتغل

بتربية المريدين وظهرت بركاته واشتهرت كراماته وقال عنده كبير من المريدين ما نال من المقامات

العلية والكرامات السنية وكان عارفا بالله صالحا وصاحب جذبات عظيمة وكان له قدم

راسخ في مواظبة العبادات ومحافظة آداب الشريعة توفي في اواخر سلطنة السلطان محمد خان

مدرسته الفوز وممن الشيخ محمد الشهير بخليفه وهو من نسل جمال الدين القرماني

كان مشتغلا بالعلم اولا واشتغاله بالشيخ المحمد اللطيفي غلبت عليه محبة الصوفية ومال الى طريقتهم

واتصل اولا ببلاد قرامان عند الشيخ عبد الله من خلفاء الشيخ علاء الدين خلوتي وفي اثناء

تلك المدة اتى الشيخ علاء الدين الى بلاد قرامان فذهب اليه ورآه لابسا جبة سوداء

وعمامة سوداء وراكبا على فرس اسود واظهر له المحبة فقال له الشيخ علاء الدين ان اردت

هذه المحبة اعطيك اياها فاجاب سوء ادبي لبس الخرقة ينبغي ان يكون بالاستحقاق والاستحقاق ليس بيدي

وقال الشيخ اذا احتاج الى تواضع فلم يلبث الشيخ الا وقد توفي تلك البلاد وتوفي بعده

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيخ
عبدالله ثم اتى الى بلدة توفات وجلس في خلوة عند الشيخ المعروف بابن خاكر وكان بامر
مريديه بالرياضة القوية حتى ان بعضهم لم يصبر واعلى ذلك فطرد هم من عنده فبقي عنده
وحده واشتغل بالرياضة القوية حتى قيل الشيخ يوما في حقه اشتغل بالرياضة القوية و
قال فلان قليت وكان ذلك الشيخ من طائفة الكركر وكان اميا الا انه كان في باطنه
قوة عظيمة واتفق له في ذلك الايام واقعة كشف فيها على الشيخ فعامله
بعد ذلك بالملاطفة ثم توجه الشيخ وذهب بعده الى بلدة ازرنجان صاحب بها
مع الموسى برى ثم قصد ان يذهب الى بلاد شروان للوصول الى خدمة السيد يحيى ورجع
الى ازرنجان ولازم خدمة الموسى برى وارسله رسولا الى بلاد الروم لانشاد القصود
حكى ان الوزير محمد پاشا القرامانى كان وزير السلطان محمد خان وكان يميل الى السلطان
جم وينقص السلطان بايزيد خان عند والده فتفرغ السلطان بايزيد خان الى الشيخ حتى لطيفه
كاستغنى عن ذلك فزاد السلطان بايزيد خان في التفرغ فتوجه اليه فراى اولادا قد اتوا
في جانبا السلطان فتقدم الشيخ المزبور فوجه بناره الحطابة فاصابت بنته وبعد ايام
مرضت البنت فماتت فتفرغ السلطان بايزيد خان وابرم عليه فتوجه ثانيا وجرا وتاخر قرابان
فقالوا له ماذا تريد فقال ان هذا الرجل واراد الوزير محمد پاشا القرامانى قد ابطل اوقاف
المسلمين وضبطها لبيت المال فتفرغ الكل عن الانتصار له وما بقى الا الشيخ ابن الوفى
رايته قد رسم حول الوزير المزبور دايرة قال فدخلت الدايرة بجمع عظيم وسخط الامير بعد
ثلثة وثلثين يوما على بعض اقربايه عنه انه حصلت في اثناء ذلك الدور غيرة عظيمة
حتى روى انه وصل النكبة في تلك المدة الى كل من يسمى محمد قال الراوى وان يسمى
محمد وعند ذلك كنت صبيا فصعدت على شجرة فانكسر غصنها فوقعت فشج راسى
وعند ذلك في بلدة اماسية قصدوا قتلها اربعين رجلا اسم محمد قد وصلت النكبة الى كل
منهم روى انه لم يتم ثلثة وثلثون يوما جاء خبر وفات السلطان محمد خان فتوجه السلطان بايزيد خان
الى السلطنة وبعد ايام توجه الشيخ في الطريق ان الوزير محمد پاشا القرامانى

حكى ان الشيخ ابن الوفا على له وفى الشيخ مائة وكان يجله الوزير على راسه وعند وفات
السلطان محمد خان عرق عرقا كثيرا لشدة حيرته وخوفه فاغلس بعض بيوت الوفى المذكور
فاوصله الى الشيخ ابن الوفا ليصلح فعل الوزير المذكور قبل وصول الوفى اليه ويصل هذا
عاد الشيخ المزبور من رسم الشيخ ابن الوفا دائرة حول الوزير المزبور ثم ان السلطان
بايزيد خان بعد جلوسه على سرير السلطنة ارسل الشيخ المزبور مع اربعين رجلا من
اصحابه الى بلخ ليرعوا هناك لرفع الطاعون من بلاد الروم فاعطى الشيخ مرة من الدراهم
واعطى كل واحد من اصحابه ثلثة الاف درهم فمات الشيخ في الطريق وقاتا وبعد توجه
الشيخ حقق الطاعون في سلطنته عدة سنين بل انقطع في تلك المدة قدس سره وسلم
الشيخ شمس الدين محمد الشهير بالشيخ سنان كان متوطنا بقرية قريبة من قسطمونية وتلك
القرية مشتهرة بالانتساب اليه الان وسمعت عن بعضهم انه قال ذلك الشيخ عالما جدا
مشتغلا بارشاد الطالبين وقد باع عنده كثير منهم مرتبة الكمال قال بعضهم انه كان صاحب
الاخلاق في نحيدة وكان خاضعا خاشعا منقطعا عن الناس ومات بالقرية المذكورة
ودفن بها روح الله روحه ومنهم اسحاق الطائفة الخلوتية الشيخ
السيد يحيى السيد بهاء الدين الشروانى ولد بمدينة شماخى وهى مدار مدايين ولاية شروان
وكان ابوه من اهل الثروة وكان موصاحب جمال وكمال وكان يلعب بالصولجان يوما
اذ قرا عليه الشيخ العوف بيرزاده ابن الشيخ حاجى عزالدين الخلوتى وكان مريدا
للشيخ صدرالدين الخلوتى وتزوج ابنته ولما راى ادبه وحجابه دعاه بالفقر بطائفة
الصوفية فراى السيد يحيى في تلك الليلة واقعة تغيرت بها احواله فجاء الى
الى خدمة الشيخ صدر الدين الخلوتى فلازم خدمته كره والده ذلك لخدمة الخلوتية
مع الصوفية مع هذا الجمال واكرام الشيخ صدر الدين يحيى لانه لم يوافق ذلك
وقد نصحه مرات لان السيد يحيى لم يخبر الشيخ قبل انه قتله اهلاك الشيخ صدر الدين
في تلك الليلة ان السيد يحيى لم يخبر الشيخ في صلوة العشاء الاستشهاد بسيف

التنور وكان الامام ايام الشتاء فتعطل بطلاه وحصل له وجع وبقي اياما على تلك الحال
فدخل الشيخ ليلة بيته في كوة الدار فاخذ بيده وقال قم يا ولدي فانه فوت تلك
العقد عنه فاطلعت عادية على هذه الحالة فاخبرتها والده فرأى انكاره عليه وقال
لولده لاي سبب دخل شيخك في الكوة ولم يدخل من الباب وانت تعتقد انه مشرع
فقال السيد علي خافي من الشوك في الطريق قال واي شوك سوقال انكارك على قصد ذلك
زال انكاره ولازم هو بعض افاضة الشيخ المذكور وروي ان الشيخ صدر الدين السيد
بهاء الدين ان يحكم نعل ولده سنة لتحصيل المجاهدة بذلك وكان السيد يحيى
يتأثر من ذلك غاية التأثر الى ان امره الشيخ صدر الدين ان يحكم نعل ولده ثم
ان الشيخ صدر الدين لامات وقع خلاف بين السيد يحيى وبين الشيخ پيرزاده لانه
قديم الصحبة مع الشيخ صدر الدين ومع ذلك كثر اقبال الناس على السيد يحيى واسدا
فخالف انتقل السيد يحيى من ثماني الى بلدة باكوه ولاية شروان وتوطن هناك
واجتمع عليه الناس بعد العشرة الآف نفس ونشر مخلفاته الى اطراف الممالك وكان
هو اول من حسن ذلك وكان يقول بجواز اكثار مخلفات لتعليم الآداب للناس
واما المرشد الذي يقوم مقام الاستاذ بعد شيخه لا يكون الا واحدا يحكى انه لم يأكل
طعاما في آخر عمره مقدار سنة اشهر واكثر يوما في تلك المدة طعاما عجينة فتبشر
بحصول ولده الاكبر واهتم فيه غاية الاهتمام حتى احضره بين يديه فلما اتقنه
استغل بتقرير المعارف الالهية زمانا ثم ترك اللقمة ولم يأكلها فقيل له في ذلك
فقال ان يحكم لقمان تغذى برائحة بعض الزاجات عدة سنين ولا بعد في ان اتغذى
برائحة هذه اللقمة يروى انه اراد دعوى بطول العمر فقال ادعوا بطول العمر للسلطان خليل لان
عمر في مدة حياته وكان كما قال حيث لم يعش بعده وفاته مقدار سبعة اشهر وتوفي السيد
في بلدة باكوه في سنة تسع او ثمان وستين وثمانمائة الطبقة الثامنة على آدابه
السلطان بايزيد خان ابن محمد خان بويع له بالسلطنة بعد وفاة ابيه في سنة ست وثمانين و

وثمانمائة ومن تصانيفه حواشي على تفسير القاضي محيي الدين محمد بن مصطفى بن حسن الكفاري
قرأ اولا على المولى حسام الدين الشوقاتي ثم قرأ على المولى يوسف ماجي ابن المولى
محمد العنقاري ثم قرأ على المولى يكان ثم صار مدرسا بمدرسة اسعد باك ببلدة
قسطموني وبنى الامير المذكور تلك المدرسة لاجله ووقف عليها ثمانمائة مجلدة من
التفاسير والاحاديث والشرعيات والعقليات ودرس بها كان مستفادا من تلك الكتب
فاقبل الطلبة وانتفع به كثيرون وكان عالما بالعربية والعلوم الشرعية والعقلية
وكان عارفا بالعلوم الرياضية ايضا وقد قرأها على المولى فتح الله الشرواني عن
تلامذة قاضي زاده وكان حافظا للقرآن العظيم وعارفا بعلوم القرآن وكان ماهرا
في علم التفسير غاية المهارة وكان يذكر الناس كل يوم الجمعة وقاسى السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة ووصفوه عنده بالفضيلة في التفسير والمهارة في التذكير مرتين في
كل يوم خميس لاجل التفسير وكان يذكر الناس تارة في جامع ايا صوفيا وتارة في
جامع السلطان بايزيد خان وحضر السلطان بايزيد خان في جامع ايا صوفيا لاستماع
تفسيره وقد ختم تفسير القرآن العظيم في جامع ايا صوفيا ثم قال اتهما الناس
اني سألت الله ان يهلمني الى ختم تفسير القرآن ولعل الله يجيبني عقيب ذلك فدعا الله
سبحانه وتعالى بالختم بالخير والايمان فامن الناس لدعائه ثم اتى بيته ومرض
وتوفي روح الله روحه كان روح خال والدي وسجاده وكان والدي يحكي انه كان
معدن الصلاح ومجمع مكارم الاخلاق وكان قنوعا راضيا بالقليل من العيش وكان
مشتغلا بشغله منقطعا الى الله مجانبا عن خلقه وصنف تفسير سورة الدخان واهداه
الى السلطان بايزيد خان فاستحسنه علماء عصره ورايته بخطه وعرفت منه انه كان
آية كبرى في علم التفسير وكتب على حواشي كتاب تفسير القاضي فوايد حل بها المواضع
المشكلة من ذلك الكتاب وصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة ولقد اجاد
فيها كل الاجادة ومات بمدينة قسطمونية سنة احدى وثمانمائة ودفن عند مزار الشيخ

ابن الوفا قدس سره وعنهم القاضي المولى حسن يوسف بن حمزة الشوكي قرأ أولا على
السيد الحاج القرمي ثم قرأ على المولى صلاح الدين معلم السلطان بايزيد خان ثم وصل
الى خدمة المولى خسرو ثم صار مدرسا بمدرسة المولى المذكور بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجرية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بالمدرسة الشهيرة
بالقلندرية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بالسلطانية ببروسا ثم انتقل الى احدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم خمسين درهما ومات وهو مدرس بها وبنى مسجدا بقرب داره بقسطنطينية
وكانت له كتب كثيرة وقفها على العلماء وكان مشتغلا بالعلم ومواظبا على تلاوة القرآن
ومطالعة الكتب الفقهية ومصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة متداولة
بين الناس ومصنف رسالة رجح فيها مسائل متعلقة بالفاظ الكنز وسماها هداية المهتدين
وعنهم العالم الولي تاج الدين يعقوب الماسي الشهير بالخطيب قرأ على المولى السيد الحاج
القرمي ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار معلما للسلطان بايزيد خان حين كان اميرا
عليها وقاعد السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد خان
بمدينة بروسا ثم جعله معلما لابنه السلطان احمد حين نصبه اميرا على اماسيه ومات
بها وكان عارفا بعلوم القرآءات والتفسير والاحاديث والاصول والفروع و
كانت طيب النفس كريم الاخلاق ومحبا للصوفية وملازما لهم روح الله روحه
وعنهم الكامل المولى سنان الدين يوسف كان من عبيد بعض وزراء السلطان محمد خان قرأ في
صغره مباني العلوم ثم اشتغل على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علي الفناري ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم جعلها مدرسة مشتركة بمدينة بروسا والمدرسة
السلطانية بها ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم خمسين درهما
ثم زيدت عليها عشرة ثم عشرة حتى بلغت ثمانين درهما ومات وهو مدرس
بها روح الله روحه وهو من جملة العارفين جمع اوقاته بالعلم والعبادة وكان كثير

الاشغال

الاشتغال بالعلم جدا وقد علق على حواشي الكتب فوايد على المواضع المشكلة من الكتب ورأيت
من كثير كتابا في تفسير البيضاوي وقد حشاه من اوله الى آخره فلم ير على موضع مشكل
الا وقد كتب رحمه الله وكذا سائر الكتب وقد صنف شرحا للرسالة المتقدمة في علم الهيئة
لاستاذه المولى علي الفناري وهو شرح نافع في الغاية وعنهم القاضي المولى سنان
الدين يوسف الشهير بابن الحنفي كان عالما فاضلا بين الاصول والفروع والمعقول و
المنقول مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال صارفا اوقاته فيه اخذ العلم عن العالم المولى محمد
ولد حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة وهي مقبولة عند الطلاب رح
وعنهم العالم المولى شجاع الدين الياس الشهير بابن جمال قرأ على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو
مدرس بها وكان وسع النفس سليم العقل مستقيم اللوح حصل العلوم المعقلة والنقلية
طرفا صالحا ودرس وافاد ولم تشع له تصنيفات روح الله روحه وعنهم الكامل المولى
شجاع الدين الياس كان عبدا لبعض العلماء قرأ به في صغره وعلق حواشي كثيرة
وكان مستقيم اللوح سليم النفس الا انه كان يعاب بالعناد قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها
ولقد سمعت انه كان يدرس الطلبة ويعيدهم ويخرج عنده جمع كثير منهم الا انه لم يشتغل بالتصنيف
اذ قد اخترمته المنية ولم يمهله الزمان روح الله روحه وعنهم القاضي المولى
الدين مسعود علي الشهير بالكفوي قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بالمدرسة السلطانية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له
كل يوم ثمانون درهما ونصب مفتيا بمدينة بروسا كان لطيف الطبع سليم العقل صافي
القريحة شديد الذكاء وكان مهتما بالدرس وانتفع به الاكثرون الا انه لم يشتغل بالتصنيف
توفي في سنة تسع وتسعين في تاريخ وجيزات مرحوما سعيدا وعنهم العالم المولى
الصوفي الشهير بوفائي لطف قرأ على المولى سنان باشا وتخرج عنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولما اتى الموى على القوشجي ببلاد الروم اسره الموى سنان پاشا اليه وقرا عليه
العلوم الرياضية بواسطة وربا سنان پاشا حال وزارته عند السلطان محمد خان
فبعد اصيتا على قراءة الكتب واطلع بواسطة على غرايب من الكتب وملا جوى على الموى
سنان پاشا جوى ونفى عن البلد الى سوكجا رحب موى الموى للطفى وقال لما جلس السلطان
بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازى ببرسة بروسا
ثم اعطاه مدرسة قلجه ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنة وعين له كل يوم اربعين
درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ودرس بها مدة من الزمان ثم اعطاه مدرسة
جده السلطان مراد خان ببرسة بروسا وعين له كل يوم ستين درهما كان فاضلا
لا يجارى وعالما لا يباهى وكان يطيل لسانه على اقرانه بل على السلف الصالحين والكثرة
فضائله وحده اقرانه ولا طالما نسبه ابغضه العلماء العظام وهذا شيوه الاطاغ
والزندقة حرفتوه ولم يحكم الموى افضل الدرس باباحة دم وتوقف فيه وحكم
الموى خطيب زاده باباحة دمه فقتلوه وقال المورخ في تاريخ لقد مات شهيدا يحكم
ان الموى خطيب زاده لما حكم بقتله واتى مسندا قال خلصت كتابي من يده وكان
يسمع انه يقصد ان يزيف كتابه ولقد سمعت من جعفر قتله انه كرر كلمتي الشهادة وبشره
عقيدته فاشيروا اليه من الاطاغ حتى ان لا تكلم بكلمة الشهادة بعد ما سقط راسه
على الارض وكان على يقول كنت اقرا عليه وهو يروى صحيح البخاري وكان عند فتح
الكتاب ينزل دموع عينيه على الكتاب وكان يبكي الى ان يختم الكتاب قال وكان على يوما
وهو يبكي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه ضرب في بعض الغزوات بسهم فبقي نصله
في يده فلم يزل عند قصد اخراجه فصبر واتى استغل بالصلوة فاخرجوه ولم يحس بذلك
قال على وقد حكى الموى هذه الحكاية ثم قال وهو يبكي هذه هي الصلوة وانا صلوتنا انها قيام
والخضوع لا فايدة فيها وكان على يحلف بالله تعالى اني سمعت هذه الحكاية عن غير على
هذا الوجه وعين اقتدا الموى المذكور بشهيد شركاء الدرس عليه بانه قال الصلوة قيام

والخضوع

والخشوع لا غير ها قال على انظروا اين ما قاله مما شهد وابه عليه روى ان الشيخ
محي الدين القوجوي لما سمع قوله قال اني اشهد بان الموى المذكور بري من الالحاد
والزندقة وكان يحس الى البيعة الرديه وكان يركب دابته ويمشي الى المدرسة
وعلف الدابة بيده فيشد لها في باب المدرسة ويربط الدابة في حلقة الباب ويلقي قدام
العلف ثم يدرس الى وقت العصر ثم يركب دابته ويذهب الى زاوية الشيخ ابن الوفا
ويروى شاكر كتاب صحيح البخاري الى اوان المغرب ثم يذهب الى بيته وكان هذا
دابه كل يوم ومن نوادر العجيبة انه كان على جبل بروسا حين كان مدرسا بها
فذهب يوما مع اصحابه في التنزه الى عين جارية في ذلك الجبل ولما شربوا جار رجل من اهل
القرى وبيده خطام دابته على عنقه مخلاة فشرب من الماء ثم استلقى على ظهره فقال
الموى لبعض اصحابه بعد ما تامل ساعة ان هذا الرجل من قصبة ايه كول وقد ضلت
دابته وهو في طلبها ثم تامل ساعة وقال لهم الرجل سوندك ثم تامل ساعة
وقال ان في مخلاته نصف خبزة وقطعة جبن وثلث بصلات فتعجب اصحابه من ذلك
فلما ثم طلبوا الرجل فقالوا له اين انت قال من ايه كول قالوا الى شيء تريد بعد
قال اطلب دابتي قد ضلت في الجبل قالوا له ما اسمك قال سوندك قالوا الى شيء في
مخلاتك قال طعام الفقراء فاستخرجوه فاذا فيها نصف خبزة وقطعة جبن وثلث
بصلات كما اخبره الموى المذكور فيقول من ذلك غاية التعجب وندرج الواقع اعجب
لولا سمعة من الثقات لم اصدقه الان الله تعالى في عباده اسرارا لا يطلع عليها
غيره ومن نوادره ان السلطان محمد خان امر المدرسين بالمدارس الثمان ان يحضروا
الكتب الستة من علم اللغة كالصحاح والتكملة والقاموس وامثال ذلك وكان في
ذلك العصر موى مستهتر بالجفاء وملقب بالموسلي وهي كلمة رومية ومعناها بحار
الفحم فاجتمع الموى لطفي في لحام قال له كيف حالك مع اللغة قال اضع علامة الشك
في كل سطر فقال الموى لطفي في لحام انت شك من ولفظة اشك بالكردية بمعنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر

ثمار ولا امثال هذه العجايب ونوادر لابيع ذكرها هذا المختصر وشرح امثل الغطرة تنبي
عن الغدير مصنف حواشي على حاشية شرح المطالع واورد فيها فوايد وتحقيقات
خلت عنها كتب الاقدمين ومخ طالعها يوقف مقدار فضله ولها ايضا
حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف ولقد حل فيها المواضع المشكلة مخ الكتاب
بحيث تحير فيه اولوا الالباب ولها ايضا رسالة تماما بالبيع الشراء وهي مشتملة على
سبعة اصولة على السيد الشريف في بحث الوضع ولقد ابدع فيها كل الابداع
واجاد كل الاجادة ولو لم يكن له تصنيف غير هذه الرسالة لكفته فضلا وشرفا
واجاب عن تلك الاسولة المولى العدوري الآن مخ انه لم يقرر على فيها
والحق احق بان يتبع ولها ايضا رسالة ذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية
التي بلغت مقدار مائة علم واورد فيها غرايب وعجايب لم يسمعها اذان الزمان
وصنف الفاضل المولى قاسم السهيلي الكرماني كان ابن اخت مولانا
شيخ الشعراء ناظم كتاب قصة خسرو وشيرين قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب
الانصاري وعين له كل يوم ثلثون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانة ببلدة
قسطنطنية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين ببلدة ادرنة ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها مخ سنة احدى وتسعماية
كان شديد الذكاء سليم الطبع مستقيم العقل صاحب القريحة ذو الحدس الصائب والذهن
الثاقب وكان يدرس كل يوم سطرين او ثلثة اسطر وكان يجري جميع فوايد الصرف
والنحو والمعاني والبيان والمنطق واصول الفقه وقواعد المناظرة ويرفع جميع
الاشكال عن الطلبة على احسن الوجه والطفها ثم يحقق المقام تحقيقا وانحا مثل
فاتق البصر قال لي قرات عليه مقدار سنتين وكنا اذا حضرنا عنده يقرر المقام اولا على
وجه التحقيق ويدفع بذلك جميع ما يابى الاشتباه واذا غفل بعض من الطلبة عن ذكر بعض

وذكر الشبهة بعد ذلك كان يوبخ عليه ويقول لعل لم يحضر عندنا عند تقرر المقام
وكان يعيب الطلبة على تغفلهم في ذلك فاذا جاء يوم العطلة يذهب مع الطلبة
الى بعض المتنزهات في ايام الصيف وفي ايام الشتاء يجتمعون عنده في بيته ويجالسهم
الى وقت حضور الطعام وبعد الطعام يشتغلون باللطائف وسمعت من بعض طلبته
انه قال نجلس في اثناء تلك المباحث في المواضع المشكلة ما لا نجلس في الدرس ولها
على الحواشي شرح المواقف اورد فيها لطائف وتحقيقات يتعجب منها النظار
ويعتبر بها اولوا الالباب ولها اجوبة على السبع الشداد التي علقها المولى لطفي وقد
مر ذكره ولها اشعار لطيفة على طريقة الفارسية والتركية وشعره في غاية من الحسن واللطافة
روح الله روحه ومنهم الفاضل المولى قوام الدين قاسم بن علاء الدين محمد الحنفي
قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علي القوشجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطنية وتوفي وهو قاض
بها كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وكان كثير الحفظ روي انه حفظ كثيرا من الكتب
المطولة وكان له بنات شان وفقاهة نفس كسخاوة نفس الا انه لم ينقل انه منف شيئا
روح الله روحه ومنهم الكامل المولى علاء الدين علي بن محمد البخاري قرا في صغره
على مولانا قرة القرماني وحفظ عنده مختصر الامام القدوري ومنظومة النسفي ثم اتى بلدة
قسطنطنية وقرا على العالم مولانا خسرو ثم ارسله المولى المذكور الى المولى مصلح
الدين بن حسام وعلق في ذلك وقال اني مشتغل بالفنون والمولى مصلح الدين يتهم
بتحصيلك الكثير مني فذهب اليه وهو مدرس بطاية بروسا فقرا عنده العلوم العقلية ثم
صار معيد المدرسة ثم زوج المولى المذكور بنته وحصل لها اولادا ثم اعطاه السلطان
محمد خان المدرسة البكرية بادرنة وعين له كل يوم ثلثين درهما واعطاه خمسة الاف درهم
وبعض الابنية وذلك لانه مع فقره ولما صار محمد پاشا الوزير السلطان
محمد خان نفعه لكثرة صحبته مع سنان پاشا فنقل في تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص

في وضيفة خمسة دراهم والمولى المذكور لم ينقطع عن مشايخنا سابقا فضلا عليه
وكرمه وهذا نقل الوزير المذكور الى مدرسة آق شهر ونقص في وضيفة خمسة اخرى
واتمام المولى المذكور في ذلك فترك التدريس واشتغل الى غاية الشيخ صلاح الدين
ابن الوفا قدس سره ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المزبور وجلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة ورأى المولى المذكور في المنام قائلا يقول له الوزير آه ودعا اليه فاجابه
ثم ارسل جيرا الى بلدة اماسية وعين له كل يوم ثلثين درهما وفوض اليه امر الفتوى
هناك ثم اعطاه مدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا ثم ترك المولى المذكور
تلك المدرسة وذهب الى اماسية لزيارة ابن عمه وهو الشيخ محي الدين محمد الكابري
ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ازنيق وعين له كل يوم ثمنين درهما ثم اعطاه سلطانية
بروسا والى السلطان بايزيد خان مدرسة باماسية بعد مدرسها وفوض اليه
امر الفتوى هناك ثم اعطاه احدى المدارس الثمان مدرس هناك مدة كثيرة ثم توجه بنية
الحج الى مصر واتفق ان لم يتيسر له الحج في تلك السنة فمكث بكرة وتوقف
المولى المذكور بمصر فاثناءها توفي المولى حميد الدين بن فضل الدين الحنفي بقسطنطنية
فامر السلطان بايزيد خان بان يكتب الفتوى مدرسا المدارس الثمان والى المولى المذكور
مع الحج اعطاء منصب الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم ثم ان السلطان بايزيد خان بنى مدرسة
بقسطنطنية واضافها الى المولى المذكور وعين له كل يوم ثمنين درهما لاجل التدريس
فصارت وظيفته كل يوم مائة وثمنين درهما مشروطة على ذلك بعض من العلماء وهو مولانا محمد
الحميدي وجمع بعض فتاواه وقال انه اخطاء فيها واسلمها الى الديوان العالي
واسلمها الوزراء الى المولى المذكور فكتب اجوبتها وفي اثناء تلك الايام قال
المترجم حين ما نزلت من الغزوة حصل له جذبة لم يبق معها بين الحق سبحانه وتعالى وبينه حجاب وفوضت
امر المولى سيدي الى الحق سبحانه وتعالى ولم ير عليه بعد الا وقرات المولى سيدي
في ليلة واحدة وكان يعرف جميع اوقاته في التلاوة والعبادة والدرس

والفتوى ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة وكان كريم النفس طيب الاخلاق متخشعا
متواضعا يجل الصغير كالكبير وكان لسانه طاهرا ولا يذكر احدا بسوء وكانت
انوار العبادة تتلالا لائحة في صفحات وجهه المبارك وكان يقعد في علو
داره والزنبيل معلق فيتلقى المستفتي ورقته فيخرج له جوابه المولى المذكور ويكتب
جوابه ثم يرد اليه وانما فعل كذلك لئلا ينظر الناس لاجل الفتوى ثم ان السلطان
سليم خان فاز في سلطنة اربعمائة وثمانين وطلع حفاظ قرأ هذه الفتنة له ذلك
المولى المذكور فذهب الى الديوان العالي ولم يكن من عادتهم ان يذهب المفتي الى
الديوان العالي الا طارت عليهم مخبر هل الديوان سلم على الوزراء كما ينبغي وجلسوا
في صدر المجلس ثم قالوا الا كاشفي دعا المولى الى الجلوس الى الديوان العالي قال
اربدان الاقي السلطان وفي معه كلام فعرضوه على السلطان فاذن له وحده
فدخل وسلم عليه وجلس ثم قال وظيفة ارباب الفتوى ان يحافظوا على اخوة السلطان
وقد سمعت انك قد امرت بقتل مائة وثمنين رجلا لاجل قولهم شرعا فعليك بعفوهم
فغضب السلطان سليم خان وكان صاحب حدة وقال انك تتعرض لامر السلطنة
وليس لك في وظيفتك قال لا بل اتعرض لامر آخرتك وانت في وظيفتك فان عفوت
فلك النجاة والا فعليك عقاب عظيم فانكسرت عند ذلك سورة غضبه فعفى عن الكل ثم
تحدث معه ساعة وما اراد ان يقوم من مجلسه قال تكلمت في امر آخرتك وبقي
كلام متعلق بالمروة قال السلطان ما هو قال ان سوء ادب عبيد السلطان وخدمه يوجب
السلطنة ان يتكفعوا الناس قال لا قال فقرر هم في منصبهم فقبل السلطان قال الا ترى
عندهم تقصيرا في خدمتهم قال المولى المذكور وهذا جائز لان التقرير مفوض الى
امر السلطان ثم سلم عليه وانصرف وهو مشكور ثم ان السلطان سليم خان ذهب
الى مدينة ادرنة فشيعه المولى المذكور فلقيهم في الطريق اربعمائة رجل مشدودون
بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا خالفوا امر السلطان وقد شربوا الخمر وكان قد منع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلطان عن ذلك فذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فتكلم فيهم وقال بالكل
فتلم فغضب السلطان وقال ايسا الموسى اما يكفى قتل شئ العالم لنظام الباقى قال نعم و
لكن اذا ادى الى خلل عظيم قال السلطان واى خلل اعظم من مخالفة الامير قال الموسى سواء
لم يخالفوا امرك لانك نصبت الامناء على الكل وهؤلاء اذن بطريق الدلالة قال السلطان
ليس احد اسفه منى وظيفتك قال انه منى احمر الاخرة ان النقوش طمانى وبيض
ثم فارقه الموسى المذكور ولم يسلم عليه فحسل للسلطان سليم خان هذه غيظة حتى وقعت على
فرسه زمانا كثيرا والناس اقفون قدامه وخلفه متحيرين فى ذلك الامر ثم ان السلطان
سليم خان لما وصل الى منزله عفا الكل ولما وصل الى ادرنه ارسل اليه امرا وقال فيه
اعليتك قضاء العسكر وجعلت لك بين العلوفين لانى تحققت انك تتكلم بالحق فكتب
الموسى المذكور فى جوابه وقال وصلنى كتابك سلك الله وانفاك واحرسنى بالقضاء
والسنى ممتثل بامرك الا انى مع انه عسر ان لا يصدر عنى لفظ مخالف فاجابه السلطان
سليم خان محبة غيظة لاعراضه عن الغو والجاه والمال صيانة لدينه وارسل اليه
خمسمائة دينار فقبلها ثم ان السلطان ايوب الله ونصره زاد على وظيفته ثمنين درهما
فصارت وظيفته مائتى درهم تونى فى سنة اثنين وثلثين وتسعمائة وقد ذهب اليه الموسى
الوالد لعيادته فى مرض موته وكلما سمع الموسى الوالد وما عليه سبب بكائه ولما اتى
منزله اخبر ابنه عن سبب بكائه فقال انه اخبر بموته وقال جاء انى روح موسى عم وقت الاشراق
وقال لشد هو بعد هذا دار الاخرة وقد صنف كتابا جمع فيه محاكمات المسائل وسماه
الحاكمات وهو كتاب لطيف نافع جدا وبالجملة كان آية كبرى فى التقوى وحى معرفات الدنيا
فى التقوى فكان جبلا من جبال العلوم الشرعية والدينية ودفن بتربة العلم و
التقوى وكان كاتبا سريع الجواب لا يراجع بيته والسائلون نواكل الاذكان
ادب الوقار وعن سطوة الشع وهو مطاع وليس فى السلطان رضى الله عنه وارضاه وجعل
الجنة مثواه عبد الرحمن بن على بن المؤيد الماكسى

كان بالغا الى الامد الاقصى فى العلوم العقلية ومنتهيا الى الغاية القصوى فى الفنون
النقلية بارعا فى الفنون الادبية سابحا فى العلوم العربية وما حواه التفسير و
الحديث وسايرما دون فى العلوم من القديم والحديث وكان مهيبا عظيم الشان
ماهرا فى البلاغة والبيان وكان ينظم بالتركية والفارسية والعربية وكان
حسن الخط يكتب انواع الخطوط ينظر فى مدح رسالة بعض العلماء وقد وقع عليها
خط وقال بايتك رسالة على وفق السوال من اعظم فيها تلفق فصول يستعظم من
انتهائها ثم يقول يا خير رسول ويا خير رسول وقد كتب على الرسالة المذكورة الموسى بن
علاج حسن وقد كانا قاضيين بالعسكر المنصور وقال رسالة الكمالات الفنون جامعة
وطلبا لذيل بفضل جاهها انظر واجع هذا ابن من ذاك ولد ببلدة اماسية
فى صفر سنة ثمان وثمانمائة ونشا على تحصيل الفضل والكمال فى نمو وافرة ودولة
واسعة ولما بلغ سن الشباب صحب السلطان بايزيد خان وهو اذ ذاك كان اميرا على
بلدة اماسية وكشى بعض المفسدين الى السلطان محمد خان فامره بقتله فاخبره السلطان
بايزيد خان قبل وصول امر والده اليه فاعطاه عشرة آلاف درهم وافراسا
وآلات السفر فى اخر سنة فى اماسية وانعطف الى بلاد قليبة وتلك البلاد
فى ذلك الزمان فى ايدى هراكمة وكان دخوله اليها فى سنة اثنى وثمانين و
ثمانمائة واقام هناك مدة يسيرة وقرا هناك على بعض علمائها كتاب المفصل فى
النحو للزمخشرى وقصد ان يقرا علوما اخر ولم يجد من يفيده ذلك فنصحه بعض تجار العجم
فقال عليك ان تذهب الى المولى جلال الدين الدوانى ببلدة شيراز وسوكدا وكذا
ووصف له بعضا من فضائله ثم خرج مع التجار العجم فى السنة المذكورة ووصل الى
خدمة المولى المذكور وقد مر فى ترجمة المولى خواجه زاده ما جرى بينهما الى حين
كتاب التهافت وقرا عليه زمانا كثيرا واحصل هناك العلوم العقلية والعربية و
التفاسير والاحاديث ورايت صورة اجازته وشهد له بالفضيلة التامة وكتب اجازته

شبكة الألوكة www.alukah.net

في جميع ما ذكر من العلوم واقام عنده مدة سبع سنين ولما جلس السلطان بايزيد خان
على سرير السلطنة سافر من بلاد العجم الى بلاد الروم فوصل الى بلدة اماسية في
شهر رمضان المبارك سنة ثمانين وثمانمائة واقام هناك مقدار اربعين يوما ثم ذهب
قسطنطنية فجعل المولى الرومي يكلم معه في العلوم التي استعصت اغلب الاذكياء وارسل
المولى خطيب زاده الى وزراء ذلك العصر يشهد له بالفضيلة فعوضوه على السلطان فاعطاه
مدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطنية سنة المذكورة ثم تزوج المولى المذكور بنت المولى
علاء الدين القسطلاني في السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثمانمائة
واعطاه السلطان بايزيد خان في ذلك اليوم احدى المدارس الثمان وكانت مدرسة
ابي الفضل الدين وقد انتقل من هنا الى قضاء قسطنطنية واقام في المدرسة المذكورة
مدة ثمان سنين ثم اعطاه السلطان قضاء مدينة ادرنه سنة تسع وتسعين وثمانمائة ثم
جعل قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية اناطولي في شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعمائة
ثم انتقل الى قضاء العسكر بولاية روم ايلي بعد وفات ابن فناري حسن في سنة احدى
عشر وتسعمائة ثم نهبت داره طائفة يطول شرحها وليس هذا موضع بيانها فقول
لذلك عزل قضاء العسكر في رجب سنة تسع عشر وتسعمائة وعين لكل يوم مائة وخمسون درهما
فلم يقبل ولم يبث الا قليلا حتى جلس السلطان سليمان على سرير السلطنة فاراد الوزراء
عزله فاخبروه بذلك فاضاف الى الوظيفة المزبورة قضاء قره وريه ثم عزل عن قضاء
العسكر في رجب سنة تسع عشر وتسعمائة وسافر مع السلطان سليم خان الى بلاد العجم وكان معه
عند محاربته مع شاه اسمعيل الاردبيلي ثم لما رجع منها وصل الى جسر الراعي فعزل
المولى المذكور عن قضاء العسكر بسبب اختلال في عقله في شعبان سنة عشرين وتسعمائة وعين
لكل يوم مائتي درهم واتى مدينة قسطنطنية معزولا ومات في ليلة الجمعة ثالث عشر من شهر
شعبان المعظم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة قال الواعظ في تاريخ وفاته شعر

نقل الفداء لحر حسن قضى في روضة وسوى بجنان مخلود مقامه في العلى الفردوس سكنه

ابنه في الشرق الولدان والحور قال الدهني في تاريخ وفاته نجل المؤيد مرحوم ومسرور
وابن من اعجده ذرية نجبا يزداد في قبره منهم انور ودفن عند قبر ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه والمولى المذكور كمالات كثيرة ولطايف عجيبة بقيت
كلها في المسودة منها تبيضا اشتغال باموز القضاء ورسالة لطيفة اورد
فيها المواضع المشكلة في علم الكلام وقد ارسلها الى السلطان فوزر ومن في
خطبتها قصيدة غريبة يمدحها ومنها في غاية البلاغة ونهاية اللطافة ورسالة
اخرى في حل الشبهة العامة ولقد حسن فيها واجاد ولها ايضا رسالة في تحقيق الكرة
المدحرجة وهي ايضا في غاية اللطافة وقد جمع فيها غرايب من الكتب وفيها كتب
لم يسمع بها احد من ابناء الزمان فمطالعة الاطلاع عليها وقد سمعت ان له سبعة
الاف مجلدات سوى المكررات ومنها الكامل للمولى مصلح الدين المشهور بابن الحبيب
كان من اولاد بعض القضاة قراء على علاء الدين المذكور ثم وصل الى خدمة المولى فاكرمه
بقاضي زاده ثم صار معيد المدرسة ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم نصب السلطان بايزيد خان
معلما لابنه السلطان احمد حال امارته ببلدة اماسية ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم نصب
قاضيا بمدينة ادرنه وصار هناك قاضيا وكان في قضائه على سيرة حسنة
وطريقة مرضية ثم عزل عنه وعين لكل يوم مائة وخمسون درهما ثم مات بمدينة ادرنه
في سنة تسع عشرة واحد عشر وتسعمائة وكان عالما فاضلا متقشفا وهو لجان طيلسان
فصيح البيان صاحب الكمال والجمال ووصف ابنه رفعه ونبهه الفاضل المولى
قراء على والده وعلى المولى علاء الدين ثم صار مدرسا بمدرسة معلما ثانيا
عند مدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مجردية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
محمود پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة اولوجان الثانية بمدينة ازنيق ثم
صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين لكل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم جعل السلطان سليم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قاضيا بدنيتا ارزنه و توفى و هو قاض بها سنة ست عشرة و ثمانمائة كان مشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال بحيث لا يفارق مواصل الدقايق ليلا و نهارا و كان معرضا
عن فرفرات الدنيا و كان يستوى عنده الذهب و المدر و كان يوثر الفقراء على نفسه
حتى يجوز لاجلهم بالجوع و الوى و كان راضيا بالعيش بالقليل و كان له مجموعة صالحة
للصوفية و له حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف و حواش على حاشية شرح التجريد
للسيد الشريف ايضا و حواش على التلويح للعلامة التفتازانى و منهم العالم الموسى
سنبد محمد قرا على علاء الدين على الموسى ثم وصل الى خدمة الموسى علاء الدين القسطمونى بدنية بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة اورخان الغازى ببلدة ازنيق ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التعاهد
ثم نصب قاضيا بدنية قسطمونية و لم يلبث الا قليلا حتى مات و هو قاض بها
فى سنة اثنى عشرة او ثلث عشرة و ثمانمائة كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال حصل له الفضل
جانبا عظيما و كان الناس يعتقدونه على فسترانه فى الفضل و كان اسود اللون عظيم الجثة
كبير الجثة جدا و كان ذا مهابة و وقار و له اسوله على شرح المفتاح للسيد الشريف
و ايضا اسوله على شرح المواقف للسيد الشريف و له نظم بالتركية لكنه نظم ضعيف
روح الله روحه و منهم الفاضل الموسى سنبد محمد قرا على علاء الدين على الموسى ثم وصل
الى خدمة الموسى علاء الدين على الموسى ثم صار معيدا للدرس ثم صار مدرسا ببلدة
توقات ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بدنية قسطمونية ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بدنية ازنيق ثم صار قاضيا
بدنية بروسا ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية اناطولى ثم صار قاضيا
بالعسكر بولاية روم ايلى ثم عزل فى اوايل سلطنة السلطان سليم خان و جعل مدرسا
باحدى المدارس الثمان و عين له كل يوم مائة و عشرون درهما و مات و هو مدرس بها
فى سنة ثلث و عشرين و ثمانمائة و دفن عند دار العلم التى بناها بقسطمونية كان مشتغلا

بالعلم مشتهرا بالفضل و كان صاحب ذكاء و دقة و صاحب سليقة عظيمة و وجه حسن بيكلا ء
انوار العلم و الصلاح فى جبينه و كان صاحب هيبة و وقار و صاحب ادب و حسن
خلق و تواضع للصغير و الكبير روح الله روحه و اوفر يوم الجزاء فتوحه و قد صنف
رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات الموسى سيد محمد و منهم الكامل الموسى
سنبد محمد قرا على علاء الدين على الموسى ثم قرا على الموسى خطيب زاده ثم قرا على الموسى
خواجه زاده ثم وصل الى خدمة الموسى سنان پاشا و لم يفارقه حين نفى الى البلدة و قد
ذكره و ما عبد الموسى سنان پاشا الى مدرسى دار الحديث بادرنه صار الموسى المذكور
معيدا للدرس ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
بدنية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق
التعاهد ثم صله السلطان سليم خان قاضيا بدنية قسطمونية ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية
اناطولى ثم صار قاضيا بالعسكر بولاية روم ايلى ثم عزله السلطان سليم خان عن ذلك
لا مرجوى بينهما و اعطاه احدى المدارس الثمان و عين له كل يوم مائة و عشرين درهما
ثم جعله قاضيا بدنية قسطمونية ثم عزل عن ذلك و عين له كل يوم مائة و عشرين درهما
و مات فى سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة و دفن عند مسجده بدنية قسطمونية روح الله
كان عالما فاضلا محدثا فقيها و كان قواما بالليل صاحب صولة و هيبة و كان كثير
الخشوع لله تعالى و كان متشددا خاضعا فى العقيدة متعبدا و صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن
مختارات المسائل مما اختاره الرضى و منهم العالم الموسى محى الدين محمد بن محمد بن محمد القوجوى
كان والده من مشاهير العلماء فى عصره و كان مدرسا بمدرسة مرزيفون مدة كثيرة
و قرا الموسى المذكور على والده ثم على الموسى بهاء الدين ثم على الموسى عبدى المدرس
بايكية ثم على الموسى حسن چلبى ابن محمد شاه الفناري ثم صار مدرسا بمدرسة منيلفوه ثم
صار مدرسا بمدرسة ابراهيم پاشا بدنية قسطمونية و هو اول مدرس بها ثم صار مدرسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باحدى المدارس الثمان ثم عين له السلطان بايزيد خان كل يوم ثمانين درهما بطريق التعاهد
ثم جعل السلطان سليمان قاضيا ببندقية ثم جعله قاضيا بالعسكر بولاية اناطولي
ثم استعفى عن قضاء العسكر وتركه واعطاه السلطان سليمان احدى المدارس الثمان وعين
له كل يوم مائة وعشرين درهما ثم ترك التدريس للفيافي وبقي في بيته زمانا ثم
جعله قاضيا بمدينة بروسة واقام بها كل سنة ثم حج واتى مدينة قسطنطنية وعين له
كل يوم مائة وثمانون درهما ثم مات في سنة احدى وثلثين وتسعمائة كان عالما بالعلوم
العربية وعالما بالتفسير والحديث والاصول والفروع والعلوم العقلية وكان صاحب
البيان فصيح اللسان واسع التقرر كامل التحرير وكان له انشاء بليغ في العربية وصف
شيئا في بعض رسائله وقال نزل الثلوج علينا ما متى حتى تقوس بها قاضي والخيل ان
هذه استعارة حسنة مع ترشيح بليغ ومع ما فيه من عذوبة اللفظ وسلاسة حسن السبك
روح الله روحه ومنهم العالم الرومي بالي افندي قرأ على العلامة محيي الدين محمد الرومي
خطيب زاده ثم الى خدمة المولى سنان باشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير علي باشا ببندقية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين ببندقية
ايضا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التعاهد
ثم جعل قاضيا ببندقية بروسا ثم عزل عن ذلك وجعل مدرسا باحدى المدارس الثمان
وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم اضيف اليها عشرون درهما فصارت وظيفته مائة
درهم ثم جعل قاضيا ببندقية بروسا ثانيا ثم عزل الى احدى المدارس الثمان المذكورة
بالوظيفة المزبورة ومات وهو مدرس بها في تاسع عشرين وتسعمائة وذفن بعض
مسجده ببندقية نور الله مضجعه وطيب مهجعه كان يعرف جميع اوقاته في الاشتغال
بالعلم حتى انه سقط عن فرسه وانكسر رجله وكان مستلقيا على ظهره مدة شهرين او اكثر ولم يترك
درسه في تلك المدة وكان يأتي الطلبة الى بيته ويقرأون عليه وكان له اشارة في
جميع العلوم وكان قادرا على التوا في معها قوي الحفظ جدا وكانت له كتب كثيرة وقف كلها

على العلماء الصالحين وله رسالة مشتملة على اجوبة عن اشكالات ابي السعود
ومنهم الكامل المولى عبد الرحيم بن علي العسكري روح الله روحها
وعرف بلقب والده بيابك وشتهر بذلك اللقب قرأ على والده وعلى المولى خطيب زاده
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
ببندقية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا وعين له كل يوم مائة
درهم ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة كان عالما بالاصول
والفروع والمعقول والمنقول الا انه لقوة ذهنه كان لا يشتغل بالعلم الا في بعض الاوقات
ومع ذلك حسن المحاورة وكثير المذاكرة طيب اللسان جيد البحث روح الله روحه ومنهم
الكامل المولى محيي الدين محمد بن مولانا عبد الرحيم بن علي العسكري المعروف بابن
وشتهر بهذا اللقب اكرمها الله برضوانه
وسكنها فسيح خانه كان عالما عاملا زاهدا ورعا صالحا اوقاته في العلم والعبادة
والدرس والافادة صار مدرسا اولا بمدرسة الوزير محمود باشا ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التعاهد وكان معتزلا عن الناس
منقطعا الى الله وكان يتعبد في بيته كل وقت ولا يتكلم مع من يزوره عن كلام
الدنيا وكان مجردا لا اهل له ولا عيال وكان عنده عجوز كانت خادمته لا يخدمه
الا هي وكانت له وسوسة في الوضوء روى بعض من راى وضوءه كان يصب على ذراعيه
في ايام البرد الشديد مقدار عشرين دلوا وكان ذلك سبب موته لانه قرب من النار
لتجفيف ثوبه فاحترق طرف ذيله ثم شب بذلك الى ان وصل الى بطنه فاحترق بذلك ولم
يقدر على اطفائها ولم يجز العجوز عنده فمات من ذلك روى بعض الثقات عنه
وقال كنت اقرأ عنده بوما في مدرسة الوزير محمود باشا واذن المؤذن فلما قال
المؤذن الله اكبر قال المولى المذكور رحمه الله تعالى وتقدس ثم قال وهذا اللفظ كنت سمعته من
الملائكة ثم ندم على كلامه هذا قال ما ينبغي ان يفشي هذا وضرب بيده على ركبته تاسفا
على افشائه هذا له روح الله روحه ومنهم الفاضل المولى محيي الدين محمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان من تلامذة المولى الكوراني ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بالمدرسة الثمانية ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها
وكان محشرا محررا متقنا بالحق وكان له تقرير واضح وتحرير حسن وكان
يكتب الخط الجيد وقد صنف حواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف وله تعليقات ورسائل
منها رسالة في باب الشهيد كتبها على شرح الوقاية لصدر الشريعة برداءة منجمة
ونور مجمع وسهم الكامل المولى [illegible] كان من قبيلة كج قرتبا
صار بعد قراءة على علماء تلك البلاد ثم الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة مولانا
خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية
ثم فوض اليه امر القضاء ومات وهو مدرس بها وكان صالحا تقيا مشتغلا بالعلم والعبادة
ودرس مرة عجره فافاد وصنف فاجاد منها حواشيها على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواشيه على شرح التجريد للسيد الشريف ايضا كتبها ردا على حواشي المولى خطيب
زاده ورسالة في علم الهيئة ايضا ورسالة في آداب البحث روح الله روحه
ومنهم الفاضل الحسيب النسيب المولى [illegible] روح الله روحه وكان والده من
سادات البحر الاخضر في بلاد الروم وتوطن في قرية قريبة من اماسية يقال لها قرية كج
وكان من اولياء الكبار وصاحب الكرامات السنية ينقل عنه كثير من خوارق العادات ولم
يتعرض لتفصيلها خوفا من الاطناب ومن جملة ذلك انه حين توجه لاخراجه وكشف ولده
المولى المذكور عن راسه وهو عنده فقال يا سيد ابراهم اكشف راسك ربما يضرك
الهواء البارد وقال ابنه كيف رايت بهذه الحالة قال دعوت الله الى ابراهيم وجهك
فكشف عن ذلك فعارف نظري الكشاف راسك وقد كشف بصري الآن كما كان ومنها
ان السلطان بايزيد خان حين اقامه باماسية كان يلازمه ويستدعي دعائه وقد اوصاه
هو بوما من الايام بعدم الافراط في الصيد فتركه اياما ثم امر الصيد فاصاب اصابة
من الطباء فتركها ولم يرمها بسهم فسئل عن ذلك قال رايت لها راكبا على وجه

منها وكان السلطان بايزيد خان يدعوه بلفظ الاب قال وقال لي يا بني
في العيد فرجع السلطان بايزيد خان الى منزله خائبا عن كلام ولده المذكور
في حجر والده بعفاف وصلاح ثم رحل لطلب العلم الى مدينة بروسا وقراء
هناك على جدي للام الشيخ سنان الدين زمانا ولما انتهى جدي بخدمة الشيخ
الصوفية بقي سوسكتفا بالجامع الكبير بمدينة بروسا قال قد تفقدني يوما
الشيخ سنان الدين المذكور وقال لي اشتغل بتزكية النفس بوصايا فوقع لي واقعة
رايتني في صورة طير كبير ابيض اخضر قطاع من الحر المنقار ورايتني اطير على الكرسي
وعلى السموات السبع قال فرايت شجرة نابتة من الارض وفوقها
في السماء ولها غصن ممتد من المشرق الى المغرب قال فوقعت على ذلك الغصن
ثم جاء الشيخ المذكور الى فحكيت له الواقعة ولم يعبرها وقال دم على ما انت عليه
وبعد ايام وقعت لي واقعة اخرى رايتني على قارة حجر حفاره على الارض مشدود
على الحجر ظرف فيها خمر وخلق غلام مليح الوجه وبيدي طنبور اضرب بها
فانتبهت من نومي من هذه الواقعة وحزنت من ذلك حزنا عظيما قال فجاء الى
الشيخ المذكور بعد ايام فحكيت له الواقعة وحزنت عليها قال لا تحزن من هذه الواقعة
احسن من الاولى لان الخمر صورة المحبة والغلام صورة الروح والطنبور صورة المجاهدة
على عالم القدس الا انه لا يمكن زمام محاربيدك لا تقعدني اشتغل بعدي صلاة واشتغل عندك
بالعلم ثم تركته قال وكان كما قال ثم اشتغل بالعلم في مدينة بروسا على المولى حسن الكوراني
وعليه لما جاء المدرس فلم يقبل التدريس ورغب في مدة المولى خواجه زاده و
ذهب اليه حال تدريسه بمدرسة ازنيق بعد قضاء مدينة وصار في مدة
كثيرة ثم استدعاه الوزير محمد پاشا القرامان للتعليم ولده فعلمه مدة ثم صار معلما للسلطان
قورقود بن السلطان بايزيد خان في حياة السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطمونية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الماسية وعين لكل يوم ثمانون درهما وفوض اليه امر الفتوى هناك ثم ترك التدريس والفتوى وعين للسلطان بايزيد خان في اواخر سلطنته كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد وقال السلطان سليم شاه في سير السلطنة اشتري له دارا في جوار مزار ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه والآن وقف وقفها الحوالي الله كوسعه على كل من يكون مدرسا في مدرسة ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فكن مواظبا كل ان تتوفى في سنة خمس وثلثين وتسعمائة وقد تجاوز على ستين من العمر وكان مجردا لم يتأهل مدة عمره وقصد والده ان يزوجه بالتماس بعض من اقاربه فوجد والده بنتا من بنات الصلحاء فابرم والده عليه نكاحها فاجاب لذلك رعاية لخاطر والده ثم ان والده رجع من هذا الامر فسئل عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال اعطال الله ولدا مثل السيد ابراهيم اما رضيت بهذا وطلبت له ولدا وكان متفقها على الدرس مشتغلا بالعلم والعبادة وكان زاهدا ورعا يستوي عنده الذهب والمدر وكان ذا عفة وصلاح وديانة وتقوى وكان حسن الخلق صاحب الادب ولم يره احد في غاية الاجابة على ركبته ولم يضطجع ابدا وكان يقوم الليل كبرسنه ومن عادته ان لم يأمر احدا حاجته اصلا ورياضة الكفر وتجريده فارغا ولا يقول لخادمه اطلاعه جدا في الامر وكان يقول من صنعه ما صنعه الا لله وكان طويل القامة كثير اللحية حسن الشيبة تتلألأ انوار العلم والعبادة والشرف والسيادة في وجهه الكريم وكان طيب المحاورة حسن المذاكرة متواضعا مخشوعا يجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كثير الصدقات وكان يحب المجتهدين العابدين ويصلهم الاوقات بخمسة بجاية والبجاية عن مدحه وكان يكتب خط ابلج جدا وكان عنده الكتب المتداولة كلها صغارها وكبارها بخط الشريف وقد على سنة اخوه ثم عوج ففتح احدى عينيه واكتفى بها الى آخوه وقد ذهبت اليه في مرض موته وهو قريب الاحتضار

ففتح عينيه وقال ان الله تعالى كريم لطيف لعدة شاهدت من كرمه ولطفه ما يعجز عن الوصف ثم استغرق في نفسه ودعوت له وذهبت ومات في تلك الليلة ودفن عند جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه وكان بعض الطلبة في زمانه يطيل لسانه عليه في غيبته وكان ذلك البعض خبيث النفس جدا فاخبر هو بذلك مرارا وسكت وذكر عنده ذلك يوما فقال ليس يتحرك لساني الآن فاعتقل ان ذلك البعض في تلك الليلة ولم يغسل الى ان مات رحمه الله العالم الحوالي عفى الله عنه كان من نواحي الماسية منصبه بيطان اساجورم وكان اماما للسلطان بايزيد خان وقت كونه اميرا على الماسية ثم شفع عند والده السلطان محمد خان فاعطاه مدرسة كوشل من نواحي الماسية بعد توقف كثير وقال السلطان بايزيد خان في سير السلطنة اعطاه قضاء انقره وضم اليه المدرسة البيضاء بامد ينة الفيروزة ثم اعطاه قضاء بروسا ثم ارسله رسولا من جهته الى السلطان محمود كلكاني في ايالة واسلح بنهما ثم جاء الى قسطمونية فاعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولي وعزل عنه في سنة تسع وتسعمائة وعين له كل يوم مائة درهم ثم ارسله الى ابنه السلطان قورقود ليصلح بينهما فلما جاء الى قسطمونية غيب كلا عنا فقبل قد دعا عليه السلطان قورقود بالعمى لعدم نقل كلامه الى ابيه على ما اوصاه توفي في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وكان عالما زاهدا ورعا محبا للخير راغبا في البر رحمه الله رحمة واسعة الكامل الحوالي بدر الدين الشيخ محمد كان اماما للسلطان بايزيد خان بعد عزله عن سير السلطنة تبريزية الحوالي ابن الموقع معلم السلطان بايزيد خان ثم صار قاضيا ببدينة بروسا وصار قاضيا بها مدة عشرين او اكثر ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء العسكر بولاية اناطولي في سنة احدى عشر وتسعمائة ثم عزل عنه وعين له كل يوم مائة درهم ومات بعد زمان يسير كان كريم النفس حميد الاخلاق محبا للعلماء والصلحاء ولم نظم بالتركية سماه المحوية نظيره لكتاب المحبة

الا انه نظم نازل الدرجة رفع الله رفعه ونهال العالم المولى خليل الله بن المولى خليل
كان مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بامدى المدارس الثمان ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان مدرسة بدينة اورنه ثم اعطاه قضاء بدرب قسطنطينة ثم اعطاه قضاء
العسكر بولاية رومايلى ومات بعد ذلك بقليل فى اوائل سلطنة السلطان سليم خان
كان جليلا كريما محبا للخير متواضعا متخشعا الا انه كان يغلب عليه الغضب فى اكثر احواله
روح الله روحه ونهال العالم المولى المحقق قرا على والده ثم صار
قاضيا ببعض البلاد مثل مونيه وقلبه وغلط ثم صار مفتيا بادرنه ثم صار
عماد السلطان محمد خان بدرب قسطنطينة ثم صار حافظا للدفتر بالديوان الكائن فى اوائل
سلطنة السلطان بايزيد خان وصدر فى سلطنة السلطان سليم خان ثم استوزره السلطان
سليم خان ولقب بيرى باشا وكان هو وزيرا اعظم عند جلوس سلطاننا الاعظم على سرير
الخلافة ثم عزل عن الوزارة وتعاشر موضع قريب من دية توقه وتعمر بها وهو
وصلاح وعفة وديانة كان عالما مهيبا وصاحب كرم وذكاء فائق لا يقصد
احد البور وكان محبا للعلماء والصلحاء وكان مرجعا للفقراء وكان زمانه توالى
الايام والليالى كانت حسنة فى حسنات الزمان وبركة من بركات الايام توفى فى حدود
الاربعين وتسعمائة ودفن عند جامعه الذى بناه فى قصبة سيلوري وله جامع آخر
ومدرسة فى مدرب قسطنطينة ومدرسة اخرى دار الصفوف فى قصبة سيلوري وزاوية
للعاجزين فى بلدة بلوار وغير ذلك من الخيرات تقبلها الله تعالى ورحمه رفع الله
العالم المولى زكى الدين بن المولى محمد الشهير بات والده وهو صغير وقرا على المولى حسن
بيسا رضا عنه وعلى المولى خواجه زاده وعلى المولى خطيب زاده اعطاه السلطان
محمد خان مدرسة سماه بالوغلية بمدينة بروسا وكان يدرس بها ويقرا على المولى
درويش محمد خنكرشاه وهو مدرس بسلطانية بروسا وكانت له حجرة فى تلك المدرسة
ليكن نبهت بعض الاوقات ثم اعطاه السلطان محمد خان مدرسة ابن كرمان فى بلدة كوتاهية

ثم صار مدرسا بمدرسة ايدكوز ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة ايمسية وفوض اليه
امر الفتوى هناك ثم اعيد الى سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بزاوية بروسا
ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدرب قسطنطينة ثم صار قاضيا
بالعسكر فى ولاية اناطولى ثم صار قاضيا بالعسكر فى ولاية رومايلى
ثم شهد السلطان سليم خان الى السلطان غورى رسولا فى قبله اليه ثم عاد الى منصبه
ودام على ذلك مدة ثم عزل عنها فى سنة اربع وعشرين وتسعمائة وعين له
كل يوم بمائة درهم ثم زادوا عليها ثلثين درهما ومات فى سنة تسع وثلثين وتسعمائة
روح الله روحه ونهال العالم المولى قوام الله والدين بن المولى
كان من بلاد العجم فى مدينة شيراز وكان قاضيا ببغداد مدة فلما حدثت فتنة
ابن اردبيل انتقل الى ماردين وسكن هناك مدة ثم ارتحل الى بلاد الروم واعطاه
السلطان بايزيد خان سلطانية بروسا ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى
جوار الرحمن فى اوائل سلطنة السلطان سليم خان وهذا الدار الخان وحيدا فريدا بالكرامة
والرضوان كان عالما صالحا متقشفا زاهدا ورعا وقورا صنف شرحا جامعا للمقدمات
للجزري وشرح نهج البلاغة للامام الهمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وصنف
كتابا جامعا لمقدمات التفسير ولرسالة دوانس غير ذلك الا انها ضاعت
بعد وفاته لصغر اولاده طيب الله مضجعه وبرد مضجعه ونهال الكامل المولى
البدليسي كان موقعا لديوان امراء العجم ولما حدثت فتنة ابن اردبيل
انتقل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان بايزيد خان غاية الاكرام وعين له مشاهرة ومناهية
وعاش فى كنف عاطفته عيشة راضية وامره ان يشتغل بتواريخ آل عثمان بالعبارة
وصنفها وكانت عديم النظير فائق الاقران بحيث فاق انا. الاقران ولم يبلغ
شاؤه احد من المتاخرين ولم تضاهيه بالعربية والفارسية بحيث يطول بحرها ويسهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عجيبة في مطالب شتى فريدة لا يكن تعدادها و بالجملة كان من نوادر الدهر و مفردات العصر
انتقل الى رحمة الله في اوائل سلطنة مولانا السلطان الاعظم السلطان سليمان خان خلد الله ملكه و
و ابو عمره و منهم الفاضل الموالي يعقوب بن سيدي علي قرأ على عمه عمره ثم صار
مدرسا بمدرسة قره بك ببرسة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك ببلدة بروسا
في ولاية ايدين ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببرسة بروسا
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بالمدينة المذكورة
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببرسة ادرنه ثم صار قاضيا بها ثم عاد
الى المدرسة المذكورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان و عين له كل يوم ثمانون درهما
ثم عزل و عين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد و مات في سنة ثلث او احدى و ثلثين
و تسعمائة و له حواش شريفة صنف شرحا لطيفا حافلا للفوائد الشريفة لكتاب شرعة الاسلام
و كان السلطان بايزيد خان لقب شارح الشرعة لتسميته الشرح المذكور و كتب عمر افندي على
ديباجة شرح المصباح في النحو وهي متداولة بين طلب العلم و له ايضا شرح لكتاب
گلستان للشيخ سعدي الشيرازي و الكتاب المذكور بالعجمية و قد كتب الشرح المزبور
بالعربية ليسهل عرفة اللسان العربي على الطلبة روح الله روحه و منهم
العالم الموالي نور الدين عرفة الشهير بسيدي عمره قرأ على عمه عمره ثم وصل الى خدمة الموالي
خواجه زاده ثم تولى بعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي
مرارا في زمن السلطان محمد خان بن بايزيد خان ببرسة بروسا ثم صار حافظا لدفتر بيت المال
بالديوان العالي في زمن السلطان بايزيد خان ثم عزل عن ذلك و صار متوطنا
بالمدينة و قد بنى زاوية بها سكنا للصلحاء و مات في سنة اثنى و ثلث
عشرة و تسعمائة و دفن في زاوية التي بناها روح الله روحه و منهم العالم الموالي
شجاع الدين الياس كان من نواحي قسطمونى و قرأ على عمه عمره ثم وصل الى خدمة الموالي
خواجه زاده حتى صار معيد الدرس ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم صار مدرسا

بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد كذا سمعته
اذ قد يقال انه نجا و ازيد من ستين مات في سنة ثلث و عشرين و تسعمائة و كان كريم النفس
ميمون النقيبة متخضعا متخشعا مشتغلا منجمعا على مخالفي روح الله روحه و خلف
ولدا اسمه سنان الدين يوسف و كان رجلا مشهورا الا انه مات في شبابه روح
و منهم الفاضل الموالي شجاع الدين الياس بن [illegible] و كان من قصبة سماة بزيد توقه
بقرب مدينة ادرنه قرأ على عمه عمره و قرأ على الموالي محمد بن الاشرف
حين كونه معيدا للموالي علي الطوسي و كان يفضله في حل الدقايق على الطوسي
و يفضل الموالي علي الطوسي عليه في كثرة المعلومات ثم قرأ على بعض المدرسين ثم وصل
الى خدمة الموالي سنان باشا ثم صار مدرسا ببرسة قلبه ثم صار مدرسا ببرسة حلبية
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة العتيقة في المدرستين المتجاورتين بادرنه
و عين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثانيا
و عين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه
و عين له كل يوم مائة درهم ايضا ثم عزل عن التدريس في اثنه و عين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد ثم مات في سنة تسع و عشرين و تسعمائة و قد جاز التسعين
من العمر كان عالما فاضلا صالحا زاهدا راضيا بالعيش القليل و كان يصرف اوقاته
بالعلم و العبادة و كان منقطعا الى الله تعالى محبا للمشايخ الصوفية و خلف
ولدين اسم الاكبر ابو حامد و اسم الاصغر منهما لطف الله و كان كلاهما مشهورين
بالفضل الا انهما ماتا في شرخ الشباب روح الله ارواحهم صنف خواشي على حاشية
شرح التجريد للشريف و حواشي على حاشية شرح المطالع للشيرازي ايضا و حواشي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاشية شرح التهذيب للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح العضد للسيد الشريف وكان
وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية ولم يتدرب نفع غيره كما كتدرب نفيها وكان
بفضل السيد الشريف على العلامة سعد الدين التفتازاني حتى قال يوما في حق التفتازاني
انه بحر لكنه مكدر وانى على التفاضل خواجه زاده مرارا كثيرا وقال لكنى ما قرأت عليه
رعاية لرضاء والده لانها ما كانت ترضى ان اسافر الى ولاية انا طوسي
وذهبت مع الوالد الى زيارة ضريح والده وقبله واجلسني الى مكانه وجلس
موقامه واجلس ابنه بكر وقال ان هذه آفاقية معكم وقبله قرب موتى وكان كما قال
طيب الله مضجعه وضم العاشق الوالد الى رحمة الله الشهير بابن كمال باشا كان ابوه
ما هو الا من صنعة الدباغة وهو اول من صنع الجلود واللاذ وردية ببلاد الروم وكان
تقيا ورعا مكتسبا بالحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم فقرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى سنان باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة البهيسية بمدينة ادرنه وعين
لكل يوم عشرون درهما ثم صار رسولا للسلطان عبد الله وطاوت على اسعاده المولى
سنان باشا ولما توى من حادثة قد ذكر ما عزلوه عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا
بلوصنع فيقال له جيق وعينوا لكل يوم خمسة درهما وقال السلطان بايزيد خان على سرير
السلطنة جعلت مدرسا بمدرسة بحلبية بلدة اماسية وعين لكل يوم ثلثين درهما و
مات وهو مدرس بها كان ذا فطنة وصلاح مشتغلا نفسه موضعا ابناء
زمانه وكان ذا فطنة وذكاء وفضيلة تامة فاق في الفضيلة اقرانه وكانت له
مشاركة في العلوم المتداولة توفي رحمه الله ونضر وجهه العالم السليم بن العبد
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات مدرسا ببلدة سكوب وهو مدرس
بها كان عالما فاضلا مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال ومتفننا في العلوم ولد المحشي كوراني
خطيب زاده على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف ولد رسائل غير ذلك ضم العاشق الوالد
الشهير بابن الكمال قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خطيب زاده

ثم

ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات مدرسا بحلبية اماسية كان يسكن في بعض
حجرات المدرسة ويشتغل بالعلم ليلا ونهارا وكان مدرسا مفيدا ومصنفا مجيدا
لكن بقيت تصنيفاته غير مسودة لا اقرانه بالمبيضة واتى بهذه الطريقة ثم ذهب الى اماسية
ومات في الطريق مترديا من سطح وقد طالع التقويم على السطح وكان وقت الغروب
فاراد النزول عنه فوقع على ظهره والكتاب مفتوح على صدره فقطر دمه فيه فاذا
موضع نظره سوداء يبس روح الله روحه وضم العالم الوالد محمد بن الكمال الملقب
بالجلبي قرأ على علماء عصره ثم صار قاضيا ببعض بلاد ثم صار قاضيا بمدينة
اماسية ثم اعطاه السلطان بايزيد خان قضاء مدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ثم
اعيد الى القضاء الروم ثم عزل السلطان سليم خان واعطاه قضاء گليبولي ثم ترك القضاء
وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق المقاعد ومات على تلك الحال كان جوني المحشي
طيب الله ثراه صاحب كشية وكان مهيبا الا انه كان ضعيف العلم وكان محبا للخير بنى
جامعا ومدرسة وقد احتشى عليه وصار متقدما الى ان مات روح الله روحه ونضر
العالم الوالد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى سنان باشا وشهر بين اقرانه بالفضل والذكاء وصاحب مع السلطان محمد خانا وكان
عنده القبول التام وصار مشارا اليه بين الانام ثم وقع منه سوء ادب عند حضرة
صاحبه فنحى جنابه وقال لولا ان ابن استادي لدمرته ولهذا اختار منصب القضاء ودام
على ذلك الى آخر عمره كان جوني المحشي طيب الله ثراه صاحب الطبع الوقاد والذهن النقاد
وكان لطيف الطبع لزوجته العجمة عالي الهمة شديد النفس محمود السيرة في القضاء توفي وهو
قاض ببلدة كوتاهية وله تصنيفات على حاشية شرح المطالع وكان مشتهرا بالتقان مباحث
محمد في حاشيته المذكورة نور الله قبره وضاعف اجره وضم العالم الوالد عبد الواحد
بن كمال الدين محمد قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا والوالد لطف الله الشوقاني والوالد
خطيب زاده والوالد كتسلي ثم صار مدرسا بالقندرية بمدينة قسطمونية ثم صار قاضيا

بعده في البلاد ثم صار حافظا للديوان العامر في ايام السلطان سليم خان ثم صار
قاضيا ببعض البلاد ثم توفي في اوائل سلطنة السلطان الاعظم سليمان وابقاه وكان
قوي الجثة طويل اللسان صاحب خلق وبيان لذيذ المفاكهة حسن المذاكرة طارحا للتكلف
مع اصحابه وكان محمود الطريقة ومرضي السيرة في قضائه وكان شجاعا مهيبا وكان
صاحب ذكاء وفطنة وكان صاحب موهبة في العلوم العقلية والشرعية وكان له مشاركة
في سائر العلوم روح الله روحه ونور العالم الفاضل المولى يوسف المشتهر
ببوسفان قرأ على علماء عصره ثم صار معيدا لدرس المولى قاضي زاده ثم وصل الى خدمة
المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا
ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك كان مشتغلا بالعلم شديد الاشتغال ولم
يكن ذكيا ولكن طبعه منقى خالصا عن الاوهام وكان لسانه بعض الرياش بمدينة
بروسا متجردا عن الخلائق والعلائق الدنيوية وكان راضيا في العيش القليل ولم يتزوج
مدة عمره وكان باتع الرأي والدين كريم الاخلاق ايثارا شديدا اجتماعه عند في بعض المدارس عند
بعض المولى وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وهي حاشية مقبولة عند الطلبة
وسمعت ان له حواشي على شرح العقايد للعلامة التفتازاني لكن لم اطلع عليها مات
في سنة احدى واثنى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى المولى الكامل محمد بن تاجي بك
كان والده مدبر الامور بسلطنة السلطان بايزيد خان وقت امارته على ماكسية ورغب سنه في
طلب العلم وقرأ على المولى ابن الحاج حسن وعلى المولى القسطلاني وعلى المولى خطيب زاده
وعلى المولى خواجه زاده واشتهر بالفضائل في الافاق فاعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة غليبولي ودرس هناك واعاد واشتهرت فضائله بين
الطلبة ورغب في افادته الفضلاء ثم جعله السلطان بايزيد خان موقعا باليد ديوان العساكر
فسلك مسلك الامراء وعاش في ظل عاطفته بدولة وافرة وحشمة متكاثرة ثم اصابته
عين الزمان فانتهبت داره وخرب منصبه في اواسط سلطنة السلطان بايزيد خان طاب ثراه

ثم هنا وليس هذا المقام موضع ذكرها وعاش كل يوم مائة وربع بعد ان تعاقد
ولم يقبل ولد السلطان سليم خان على سدة السلطنة اضاف اليها اقطاعات بعض البلاد
فقبلها ثم جعله موقعا للديوان العامر ثم جعله قاضيا بالعسكر ثم ولاه
انا طولي ثم قتله لامر وجب ذلك والقصة بطول ثم رجع عن
ما قصدوا الكتاب ولم نظم بالكلية وتطرح غاية بحث والقبول عند ارباب
النظم وانشاء كثيرة مقبولة عند اهلها رفع الله رفعه ونور العالم المولى
بن تاجي بك اخو المولى جعفر المذكور قرأ على علماء عصره منهم المولى قاسم الشهير
بقاضي زاده والمولى محمد بن الحاج حسن وناك عندهم القبول التام واشتهرت
فضائله في الافاق ثم صار مدرسا بالاسحاقي واعطي اولا مدرسة السلطان مراد الغازي
بمدينة بروسا ثم اعطي مدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة غليبولي ثم اعطي امر المدارس
الثمان ثم حج وجاور ثم عين لكل يوم ثمانون درهما ومات في سنة اثنى وعشرين بعد
تسعمائة وكان عالما فاضلا جامع العلوم سيما العلوم العربية وكان صالحا
كريم النفس جميل الخصال صادق القول وكان المولى الوالد يقول في حقه لو قلت انه لم
يكذب مدة عمره لما كذبت ولقد سمعته بلسان العربي اجاد فيها كل الاجادة بحيث
يلتحق في طالعها في قصايد فتحاء العرب ومنشآت بالغة في البلاغة اعلاها
وله حواش على شرح المفتاح للسيد الشريف وله حاشية على باب الشهيد من شرح الوقاية للصدر الشريعة
وقد نظم الوقاية المنقحة بالعربية نظما بليغا حسنا ولغير ذلك من الرسايل والفوايد
نور الله مرقده وضريح الفاضل المولى قطب الدين محمد بن قاضي زاده الرومي
قرأ على جده لامه المولى علي بن محمد القوشجي وعلى المولى خواجه زاده وتزوج بنته واكتسب
عنهما الفضائل الجليلة وكان صاحب عفة وصلاح وديانة وصاحب اخلاق حميدة وكان
متواضعا متخشعا اديبا لبيبا صار مدرسا بمدرسة مشتهرة بمدينة بروسا واشتغل بالعلم غاية
الاشتغال وكم من طالب عنده بلغ غاية الكمال مات في شبابه وهو مدرس بها وكان له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مصنفات من الرسائل والفوايد فاخترمته المنية فلم تبد لنا اتمامها رحمه الله

[illegible] الكامل المولى محمد بن حمزه بن محمد بن [illegible] قرا على علماء عصره منهم المولى خواجه زاده والمولى سنان باشا ثم صار مدرسا بمدرسة كلبولى ثم صار مدرسا بمدرسة على بك بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مهمات مدينة بروسا ثم نصب السلطان بايزيد خان معلما لنفسه وقرا عليه العلوم الرياضية وكانت راسها ممارسة عظيمة بحيث لا يباريه احد بعده ولقى في عصره ثم جعله السلطان المذكور قاضيا بالعسكر ثم ولاية اناطولى ثم عزل عن ذلك وعين لكل يوم مائة درهم ثم حج وتوفى بلاده ومات في سنه احدى وثلثين وتسعمائة وكان سليم الطبع عليم النفس مسعورا على الشدايد صاحب مروة عظيمة وكان مشتغلا بنفسه وكان خاليا عن كل علم اصولها وفروعها معقولها ومنقولها طرفا صالحا وكان يعرف العلوم الرياضية وكان له اطلاع عظيم على التواريخ والحكايات والقصايد العربية والفارسية وله شرح قريح الفرغ بك كتبه بالفارسية باسم السلطان بايزيد خان وله شرح لفخر الدين محمد القوشجي وله رسالة في موقوفة سمت القبلة وتصانيفها كلها مقبولة عند اهل هذا العلم الى غير ذلك من الفوايد والرسايل رحمه الله رحمه [illegible] العالم المولى غياث الدين بن الشيخ آتى محمد بن [illegible] وشهر المولى المذكور بهباش جلبى قرا على علماء عصره منهم المولى يحيى والمولى خواجه زاده ثم اتصل بخدمة الشيخ الفوشجية ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الكورانى بمدينة طنبه ثم صار مدرسا بمدرسة بكباشى ثم صار مدرسا بسنبله انقره ثم صار مدرسا بجبنية اماسية ثم صار مدرسا بالطابية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تركها واختار مدرسة ابى ايوب الانصارى ثم صار مدرسا بسلطانية اماسية مع منصب الفتوى ثم تركها وعين لكل يوم سبعون درهما بطريق التصاعد ثم طلب مدرسة المدرس الشريف ومات قبل السفر اليها في سنة سبع واثنان وعشرين وتسعمائة

كتبا سودة من كل فن ورسائل لا يعتد بها ولكن لم يبرزن كتابا رحمه الله رحمه [illegible] العالم المولى شيخ مصطفى بن علي [illegible] قرا ببلاده على علماء عصره منهم القاضي مير صدر الدين الشيرازي والعلامة جلال الدين الدواني وبرع في العلوم وتهر فيها وفاق اقرانه وانتشر صيته حتى ان كان في مدينة شيراز مدرسة شرط واقتفها على افضل اهل العصر وكان العلامة الدواني مدرسا بها وعرض شرحه في بعض الايام مرة كثيرة واناب مناب الشيخ مظفر الدين المذكور ثم انه لما مات الافضل صدر الدين والعلامة الدواني المذكور وظهرت الفتن في بلاد العجم انتقل الى بلاد الروم وكان المولى ابن المؤيد قاضيا بالعسكر في ذلك الوقت وكان المولى المذكور معتقدا عليه عند قراءته على المولى الدواني فاكرمه المولى ابن المؤيد اكراما عظيما وعرفه على السلطان بايزيد خان فاعطاه احدى المدارس الثمان ودرس مدة ثم اضرت عيناه وتجرع غصة التدريس فوض الى السلطان سليم كل يوم ستين درهما بطريق التصاعد وتوطن بمدينة بروسا ومات بها في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة كان شافعي المذهب وكان عالما بالعلوم كلها متهرا في الفنون العقلية وكانت يده طولى في علم الحساب والهيئة والهندسة وكانت زيادته موفقة بعلم الكلام والمنطق خاصة وله حواشي التجريد وحواشي شرح المطالع ورايت له كتابا باسم الشمس في العلم الهيئة قراءه على اوله الى آخره على الافضل مير صدر الدين وكتب عليه حواشي على مشكلات اقليدس وفهمت من ذلك ان له مهارة تامة في ذلك العلم وكان سليم النفس حسن العقيدة صالحا مشتغلا بنفسه راضيا في القليل بالقليل اختار الفقر على الغنى وكان يبذل ماله للفقراء والخارج رحمه الله رحمه [illegible] الافضل الحكيم محمد شاه القوشجي كان من تلامذة العلامة جلال الدين الدواني قرا عليه العلوم وكان بارعا في علم الطب لانه كان من اولاد الاطباء ثم سافر الى مكة المشرفة وجاور بها مدة ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان

ومدة بالعلم والطب فطلب السلطان بايزيد خان ثم التحق بالسلطان سليم خان في سفر السلطنة فحبب
معه وتقرب اليه وبلغ عنده الرتبة العالية ومات في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم
سلمه الله وابقاه ولكثير من المصنفات الطف اثر وحسنها تفسير القرآن العظيم
على سورة الفتح الى آخر القرآن وكتاب ربط السورة والآيات وله حواشي على نهاية
الحسني خواجه زاده وحواشي على شرح العقايد العضدية للعلامة الدواني وله شرح
لايساغوجي وشرح للكافية وشرح للوجودية الجلبي وترجمة جوهرة الحيوان
بالفارسية وغير ذلك من الرسائل والكتب روح الله روحه ومنهم العالم العلامة
السيد محمد وكان والده معلما للسلطان بايزيد خان وبقي سوتجيا بعد والده
وتربيه بعض الصلحاء وقرأ من العلوم على علماء عصره منهم الحسني لطف الله القوجوي
والحسني الفضل ابن برسي ثم سلك مسلك التصوف الى ان مات في سنة
ثلث واربعين وتسعمائة وكان كريم الاخلاق محبا للخير متواضعا متخشعا
متورعا سليم الطبع جليم النفس صحيح العقيدة حسن السمت مرضي السيرة محمود الطريقة
وكان سخيا جوادا يراعي الفقراء والضعفاء بنفسه وماله وكان لذيذ الصحبة
حسن المحاورة لطيف المحاضرة طاهرا للتكلف مشتغلا بنفسه غير متعرض لاحوال الغير
وكانت له مهارة في الشعر وكان ينظم القصايد بالتركية وكان مقبولا عند
خواص العوام رفع الله رقده ومنهم العالم الحسني محي الدين محمد الشهير بقطب الدين
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بادرنه احدى المدرستين المتجاورتين
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بادرنه المدرسة الثمان ومات وهو مدرس بها
كان صارفا اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة وكان كثير الهيبة عظيمها وكان له
تقرير حسن جدا وشرح للطوالع في علم الكلام رفع الله رقده ومنهم العالم الحسني
ابراهيم بن ابراهيم الشهير بابن المجلبي قرأ على علماء عصره وعلى اخيه الحسني
خطيب زاده ثم صار مدرسا بالسليمانية بمرو ثم صار مدرسا بادرنه احدى المدارس الثمان ثم صار

مدرسا بدار السلطنة مراد خانية بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها في عشرين
وتسعمائة كان سليم الطبع جليم النفس محمود الخلق مشتغلا بنفسه وكان اديبا لبيبا
الا انه لم يشتغل بالتصنيف لضعف دام في مزاجه رفع الله رقده ومنهم الفاضل الحسني
الشيخ يحيى قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة طوزلي بلاد ولاية قراحصار
ثم سلك مسلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة
واشتغل بتذكير الناس ووعظهم وكان صاحب احوال انتفع به كثير من الناس وبالجملة كان
جامعا بين رياستي العلم والعمل وكان يقرأ الطلبة تفسير العلامة البيضاوي بلا مطالعة
وكان يرشد المريدين بطرق الصوفية ويشرح لهم الكتاب المسمى بمرشدة الانام
وله مصنف حواشي على شرح الوقاية لصدر الشريعة مات في اوائل المائة العاشرة نور الله
مرقده ومنهم العالم الحسني كمال الدين يحيى بن محمد قرأ على علماء عصره منهم الحسني
خضر الرومي ثم وصل الى خدمة الفاضل مولانا خسرو ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم ترقى
حتى صار مدرسا بادرنه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنه وكان القاضي بها حينئذ
الحسني عبد الرحمن بن المؤيد فوقع بينهما خلاف في المسئلة واشتهر الحسني كمال الدين
على خلاف وتكدر عليه لذلك خاطر الحسني ابن المؤيد ولما صار ابن المؤيد قاضيا
بالعسكر غرل عن التدريس وعين لكل يوم اثنين ويربما بطريق التعاقد فكر الحسني
كمال الدين عليه ورضي بما فعله ولازم بيته مشتغلا بالعلم والعبادة الى
ان مات وله تصانيف كثيرة منها حواشي الكشاف وحواشي تفسير البيضاوي وحواشي
على شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على شرح العقايد للحسني الجلبي وحواشي
على شرح المواقف للسيد الشريف وغير ذلك من التصانيف رفع الله رقده ومنهم
العالم الحسني عبد الوصل بن الحسين المشتهر بابن ام الولد قرأ على والده وعلى الحسني
خسرو وتزوج بنته ثم صار قاضيا بقصبة سيورحصار في زمن السلطان محمد خان بن مراد
والحق انه كان قاضيا هناك واتى قرأ وتقدم على الحسني علاء الدين علي الحسني

ودام المرحوم على منصب القضاء وصار قاضيا بالبلاد الكثيرة المشهورة ثم صار
معزولا واعتزل لسانه فاعتزل عن الناس ولازم بيته بقسطنطينية وسنة اذ ذاك قريب
من المائة ومات وهو على تلك الحال كانت له مشاركة مع العلوم خاصة في الفقه
والحديث والتفسير وعلوم القراءة وكان اكثر المواضع من الكشاف محفوظا له وكان
يحفظ كثيرا من القصايد العربية وله حواش على شرح الجغمني للكافية وفي نظر فيها
يعرف فضله في العلوم العربية وكان متواضعا متخشعا بين الجانب طارحا للتكلفات
العادية مشتغلا بنفسه غير متعرض لاحوال اهل الدنيا رفع الله رفعه ومنهم الكامل الكوسوي
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة الغلندرية ببورصة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه
ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسيه ومات وهو مدرس بها كان
صاحبا ومحاورة ولد به قوني في الفقه والاصول وكان مفتيا في بلدة
اماسيه رفع الله رفعه ومنهم العالم الكوسوي محي الدين محمد القوماني المشتهر بالقوني
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الحاج تمرتاش
بادرنه ثم عين له خمسون درهما بطريق التقاعد ولازم بيته ببورصة قسطنطينية واشتغل بالتصنيف
كلما اخترمت المنية علما من اعلام ذلك وما تفي اوائل سلطنة السلطان سليم خان رفع
الله رفعه ومنهم الفاضل الكوسوي علاء الدين علي بن محمد بن علي الشهير بالقلبي بالقاف
والباء الموحدة بينهما لام ساكنة ثم قلب لانه وقع في زمن سلطنة السلطان مراد خان وبايزيد ومات في ذلك
الوبا وجمع اقرباءه وبقي سويعة وما بقي له الا عمة وربته حتى ان بلغ سن التمييز
ثم ارتحل الى بلدة بيره جيك وتعلم بها مبادي العلوم وتعلم الكتابة ثم ارتحل الى مدينة
بروسا واشتغل بها بالعلم وقرأ على بعض المدرسين بها وكان السلطان محمد خان المدارس
الثمان بقسطنطينية كان مرجع الطلبة الذين سكنوا فيها ابتداء ثم صار اواخر اشتغال
بقسطنطينية وصل كثير من الطلبة الى الاطراف لطلب العلم واوصل بعض الى بلدة بيره وكان الكوسوي

قاضي زاده بيره بها قوته واشتغل عنده اشتغالا عظيما ثم ان السلطان محمد خان انتقل
الى المذكور الى ادرس المدارس الثمان جاء معه الى قسطنطينية وما فارقه الى ان
صار قاضيا بمدينة بروسا واراد الكوسوي قاضي زاده ان يرسل الى عتبة
السلطان ليصل الى المنصب بعرض ذلك وقال ان لي مع الله عهدا ان لا اتولى
المناصب ولكن بمدينة بروسا بيت صغير ولم يكن له اهل ولا اولاد اصلا
وبذل نفسه لاقراء العلم وكان يدرس لكل احد ولا يمنع الدرس على احد وربما
يدرس في يوم واحد عشرين درسا ما بين صرف ونحو وتفسير وحديث وكانت
له مشاركة في كل العلوم وبذل نفسه لله تعالى ابتغاء لمرضاته ولا يمانعه اجرة
من احد ولا يقبل الا الهدية ولم يقبل في نفسه اصلا ولم يكن له هم الا العلم والعبادة
وكان مشتغلا بنفسه فارغا من احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل انا قرأت عليه
الصرف والنحو وسمعت منه اثنا عشرة صلوة اصلا وابدا منذ بلوغه ولم يتزوج ولم يتعارف
الحرام اصلا وقد جاوز عن الستين وما سقط من سنه اصلا وكان يقرأ بخط الرقعة
وكان يكتب خطا حسنا وكان يشتري كتابا اغبر ويكمله ويجعله جلدا وكان يوقف
تلك الصنعة بعينها وقد اجتمع لهذا الطريق كتب كثيرة مات في سنة عشرين وتسعمائة
وسمعت منه انه قد رأى السلطان مراد خان وهو شاب رفع الله رفعه ومنهم
الكوسوي الشهير الشيخ كان مدرسا ببورصة ابي ايوب الانصاري بقسطنطينية وتوفي
وهو مدرس بها سنة ثمان وتسعمائة تقريبا كان عالما صالحا مشاركا في
العلوم كلها ومنها من العلوم العربية وكان له نظم ونثر في غاية الفصاحة
والبلاغة وكان مدرسا مفيدا ومشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وقد تخرج عنده كثير
من الطلبة رفع الله رفعه ومنهم الكوسوي الشهير وكان يوقف بهذا اللقب
ولم نجد احدا يوقف اسمه كان في عهد السلطان بايزيد خان وكان السلطان بايزيد خان يحبه و
اعطاه بعض المدارس في جملة مدرسا بها من المدارس الثمان وكان رجلا صالحا عالما

جليم النفس فوق ما تخشعا الا انه لم يكن مشهورة بالفضل حتى ان المولى ابن المؤيد
عند اعطاء السلطان بايزيد خان احدى المدارس الثمان قال از بغرقادر ساد درس نمى
تلك المدرسة قال السلطان بايزيد خان للمدرس الشيخ المتوسط للكافية لعله يقدر على درسه
وقال السلطان سليم خان على سرير السلطنة غوله في المدرسة وعين له كل يوم ستين درهما
بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال في سنة عشرين وتسعمائة رفع الله رفعه
وضم العالم المولى عز الحقوق كان عالما بالقرآت يقرأ الناس ويفيدهم وكان عالما
صالحا عابدا زاهدا محببا للخير مرضى السيرة محمود الطريقة رفع الله رفعه وضم
العالم المولى حق الحقوق قرأ على المولى عز الحقوق في وحصل عنده علوم القرآت
واقرأ الطالبين القرآت السبع وانتفع به كثير من الناس كان صالحا عابدا خيرا مباركا
النفس رفع الله رفعه وضم العالم المولى الشهير بابن عز وقد مر ذكر والده آنفا
قرأ على تلميذ والده المولى المذكور آنفا وحصل عنده علوم القرآت وكان صالحا عابدا
زاهدا وقرأ عليه كثير من الطالبين القرآت السبع وانتفع به كثير من الناس وتشرف
بوضع صفوه بعجة الشيخ ابي شمس الدين ومسح الشيخ المذكور يده ودعا له بالعلم والعبادة
وحكى عنه انه حرس على قبر الشيخ بعد كبره واياد زيارته ووجدها يا لقبر مقفلا فقال
وقال ايتها الشيخ يعز علي الحرمان عن زيارتك وعند ذلك سقط القفل وانفتح الباب
فدخل عليه فزاره وقرأ عنده شيئا من القرآن كثيرا ثم دعا له بالمغفرة والرضوان و
ودعه وتوجه الى وطنه رفع الله رفعه وضم العالم المولى سالم الدين محمد بن
كان خطيبا بجامع السلطان محمد خان بدرقة طنطنية وتوفي خطيبا بجامع المذكور في ايام
سلطنة السلطان بايزيد خان وكان عالما سليم النفس كريم الطبع وكانت موهوبة بالموهبة ومهاوة
تامة في علوم القرآت وكان حسن التلاوة لطيف الصوت حسن الالحان وكان
مقبولا عند الخواص والعوام رفع الله رفعه وضم العالم المولى محي الدين محمد الطبيب
كان صالحا وولاية قوية ابن قراجلي احمد ثم توفي في الطب تمهر فيه واشتهر بالحذاقة

ثم جعله السلطان بايزيد خان رئيسا للاطباء وشكر معالجته واكرمه لذلك غاية
الاكرام وكان رجلا عالما صالحا خيرا ديناً مراعيا للفقراء والمساكين وتوفي
في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان رفع الله رفعه وضم العالم المولى حكيم
كان طالبا للعلم في اول عمره ثم رغب في الطب وحصل وشهر بالحذاقة وجعله
السلطان بايزيد خان رئيسا للاطباء بعد حكيم محي الدين وكان السلطان بايزيد خان
يحب علاجه وتقرب بذلك اليه وروي ان السلطان بايزيد خان عرض له وجع عظيم و
عالجه الاطباء فلم ينفع علاجهم حتى دعى الطبيب المذكور واعطاه الطبيب المذكور
قطعة من بعض العقاقير مقدار عدسة واتبعه السلطان بايزيد خان فكن وجهه من شاشة
وفرح لذلك حتى روي انه اخذ بيد الطبيب المذكور وقبلها جبرا فرحا من خلاص من وجع
توفي سنة ثلث عشر وتسعمائة ومن مشايخ الطريقة في زمانه العالم العارف
بالله الشيخ محي الدين محمد الوسطي كان اولا من طلبة العلم الشريف حتى وصل الى
خدمة المولى علاء الدين علي بن محمد القوشجي وبعد وفاته سلك مسلك التصوف و
اشتغل واخذ عند الشيخ مصلح الدين القوجوي ثم وصل الى خدمة الشيخ ابراهيم القيصري
وحصل عنده طريقة الصوفية ثم اجازه بالارشاد فجلس للارشاد وجمع بين رياسة
العلم والعمل وكان السلطان بايزيد خان اميرا على بلدة اماسيه واراد الشيخ ان يذهب
الى الحج فطلب السلطان بايزيد خان باماسيه وقال له اني اجدك بعد اتيانك من الحجاز جالسا
على سرير السلطنة وكان كما قال فاحبه السلطان بايزيد خان محبة عظيمة حتى اشتهر بين
الناس ان الشيخ السلطان وبنى للسلطان بايزيد خان زاوية بدرقة طنطنية وكان الاكابر يزورونه
على بابه وبابه الوزراء وقضاة العسكر لزيارته ويرتاد عونه السلطان الى دار سعادته
ويصاحبه وحصلت له في نهاية محبة ربانية عظيمة ومع ذلك لم تتغير حاله للزهد والتقوى
وكان له التفضل على جانب عظيم وكان العلماء يتبارون منه لجلالته في العلم انتهى
الوالد في مسألة العوضية وكنت صغيرا وقد كتب المولى الوالد رسالة في المسألة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المذكور فاستحسن الشيخ غاية الاستحسان وقال ما رايت من يفهم هذه الدقيقة من العلماء
غيرك ومن جملة كراماته انه كان لواحد من احبائه ولد شاب وصدرت منه جريمة
فوجبت العقوبة العظيمة في عرف السلطان فاستغاث والده بالشيخ وتضرع اليه لان يخلص
من الوزراء تخليص ولده قال الشيخ اني اتوجه الى من هو اعظم منهم وفي غد ذلك اليوم
حضروا الشاب الى الديوان العالي لاجل العقوبة فسبق لسان الوزراء الى
مدح ذلك الشاب والشهادة له فاطلقوا ذلك الشاب وبعد اطلاقهم اياه تعجب
الوزراء من تحول نياتهم من العقوبة الى العفو وكان ذلك الا ببركة الشيخ
ومن جملة كراماته ايضا ما حكاه الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وكان من جملة خلفائه
وقال ان اخي عبد الرحمن بن علي بن كان معزولا عن قضاء العسكر في اوائل المؤيد
سلطنة السلطان سليم خان قال فذهبت اليه يوما فوجدته متشوش الخاطر فذهبت الى الشيخ
فنصحه الشيخ ورغبه على التوجه بجاه فلم يجبه اخي وسكت ثم امر الشيخ فافرشوا فراشا
ونصبوا عليه وسادة قال ثم امر اخي ان يجلس عليه على نحو ما كان يجلس في مجلسه عند كونه
قاضيا بالعسكر قال فجلس عليه اخي كما امر الشيخ ثم قال له الشيخ بارك الله لك في المنصب
قال فلم يمض خمسة عشر يوما او اقل او اكثر الا وليه الامر من السلطان سليم خان وكان
السلطان وقتئذ بمدينة ادرنة قال فطلب اخي فذهب الى ادرنة ونصبه قاضيا
بالعسكر بولاية روم ايلي وما كان ينجح له ذلك مات في سنة عشرين وتسعمائة ببلدة
اسكليب قدس سره ومنهم الشيخ [illegible] كان من خلفاء محي الدين الاسكليبي المار ذكره
آنفا جلس بعد وفات شيخه في زاويته وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا صاحب
ارشاد وخلق عظيم انتفع به كثير من الناس مات في سنة ست وعشرين وتسعمائة قدس سره
ومنهم الشيخ [illegible] كان شريفا صحيح النسب بنسبه هكذا السيد [illegible] ابن السيد [illegible] ابن السيد
[illegible] ابن السيد [illegible] ابن السيد [illegible] ابن السيد [illegible] ابن السيد محمد ابن السيد حياة الدين
ابن السيد [illegible] ابن السيد [illegible] ابن السيد [illegible] ابن السيد يحيى ابن السيد [illegible] الى السيد

فضل

فضل ابن السيد محمد ابن السيد [illegible] ابن الامام محمد الباقر ابن الامام [illegible] ابن الامام
حسين ابن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ولد في سنة خمس وخمسين وثمانمائة
بقصبة كرماستي في ولاية اناطولي ثم تزوج بنت الشيخ احمد من اولاد عاشق باشا
بمدينة قسطنطينية في سنة اربع وسبعين وثمانمائة وحصل على الشيخ احمد طريقة التصوف
واجاز له بالارشاد وكان الشيخ احمد من خلفاء الشيخ عبد اللطيف القدسي ومن
خلفاء الشيخ زين الدين الخوافي قدس الله اسرارهم ثم حج في سنة ثمانين وثمانمائة
ولما دخل مصر صحب الشيخ السيد وفا ابن السيد ابي بكر واجاز له الشيخ السيد وفا بالارشاد
ولقنه كلمة التوحيد ولما دخل مكة اجاز له الشيخ عبد المعطي بقراءة اسماء الله الحسنى بحضور
جمع كثير من الائمة والمشايخ وكلهم دعوا بالبركة وتوفيت والدته وهو في سفر الحج
بمدينة قسطنطينية وتوفي والده السيد محمد بمدينة قسطنطينية في الثاني والعشرين من المحرم
الحرام سنة ست وثمانين وثمانمائة ودفن بها في جانب داره وقبره مشهور هناك
يزار ويتبرك به وتوفي السلطان محمد خان بعد اثنين واربعين يوما من وفاته وتشرف
السيد ولايته بحديث على المولى الكوراني وحج ثلث مرات وآخرها وقع في
السنة الثانية من جلوس السلطان سليم خان على سرير السلطنة وتوفي بمدينة قسطنطينية بمرض
الاستسقاء مرض اربعين يوما وتوفي في الحادي والاربعين من اول المحرم الحرام
لسنة سبع وعشرين وتسعمائة وصلى عليه المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي وحضر جنازته جمع كثير
من العلماء والصلحاء وكانت جنازته مشهورة ودفن بقرب من داره تجاه مسجد
في بيت اوصى بان يدفن فيه وكان سنه ثلثا وسبعين وتوفيت بعده زوجته
رابعة بنت الشيخ احمد الكوراني وهي مدفونة عنده ثم توفي ولده الشيخ السيد درويش
محمد القائم مقامه في زاويته في غرة صفر لسنة اثنين واربعين وتسعمائة وهو مدفون عنده
ايضا حكي ان السلطان بايزيد خان دعا ابنه السلطان سليم خان الى مدينة قسطنطينية ليجعله اميرا
على العسكر فطلب السلطان سليم خان ان يسلم اليه والده السلطنة في حياته وتردد السلطان بايزيد خان

في ذلك ايام ثم الشيخ صدره لذلك وسلم الامر السلطنة وفي اثناء ذلك اقرد
والتجاء السلطان سليم كثيرا الى مشايخ الصوفية وبشره وه بالسلطنة ولما طلب السيد
ولاية المزبور لم يذهب اليه الا بعد ابرام قوي فلما اتاه سئله السلطان سليم خان في حال
السلطنة فقال السيد ولاية انك ستصير سلطانا ولكن يبقى في عمرك امتداد وكان كما قال
لانه تمادم على السلطنة الا ثمان سنين وستة عشر يوما لما اجتمع مع الشيخ احمد قال له
يا ولدي انظر الى قطب الزمان كي توفي في هو وهو يقف بعرفة في كل سنة
فنظرت فاذا هو الموسى اياس وهو بدينة بروسا في تلك السنة ولما جاء الحج و
اتيت مدينة بروسا سالني واحد في الصلاة عن الواقفين في بين يخطب بهوة
فقلت هو الموسى اياس فصلى في تلك الليلة وجع عظيم قرب في الموت فمن صحة تلك
الليلة ذهب الشيخ احمد الى زيارة الموسى اياس فذهبت هو وقال له عنده فنظر الموسى
اياس الى نظرة غضب وكان لم يرني قبل ذلك وقال لاي شئ اقبلت هنا الى
قصدت في هذه الليلة ثلث مرات ان ادعوا له تعالى بقبض روحك فقال في كل
روح رسول الله وهم بينه وبين الدعاء وفي هذا علمت انك صحيح النسب فاعتذر اليه الشيخ احمد
في قبل ذلك التماسه وعفا عني وقت فقبلت يده ورضي عني ودعا بالخير وفي هذه
احواله انه مرض قبل مرض موته بسنة مرضا شديدا فعاد الموسى الوالد وذهبت موالده
فقال الموسى الوالد في مرضه فقال الآن خفف المرض قال في في هذه الليلة اشراق
دخل علي عزرائيل صلوات الله عليه في صورة الموسى علاء الدين على بحر الفقه فظننت انه
جاء لقبض الروح فتوجهت مراقبا قال فقال تلك الموت ما جئتك بقبض الروح وانما
اتيت للزيارة قال ثم سلم علي وذهب وعاش المرحوم بعد ذلك قريبا من سنتين
ومرض في حياة الشيخ بسبل سنان وقيل له انه مات قال لا لا يموت بعدي وسيعيش على
وكان كما قال وفي هذه احواله ان الوزير هرى پاشا قد بنى زاوية في مدينة قسطمونية
وكان الشيخ قال خليفة جالسا في تلك الزاوية وحضر الوزير هرى پاشا في ليلة في تلك

شهر ربيع الاول لاستماع كتاب مولد النبي عليه السلام وحضر هناك كثير من العلماء والمشايخ
ومن جملتهم السيد ولاية المذكور وجلس في صفة خارج المسجد ونحن عنده فطرق راس
زمانا مكتئبا مراقبا ثم رفع راسه وقال علمت الآن بطرق الكشف انه كشف صريح
بان هذه الزاوية سيعمر بعده وقال الشيخ جمال خليفه وانه لا يعود زاويه اصلا
وكان كما قال ولامثال هذه الاحوال حكايات تركناها خوفا من الاطناب قدس سره
وممن الشيخ محي الدين محمد الشهير بمولوي چلبي احد الطريقة من الشيخ
حاجي خليفه وقام مقامه بعد وفاته وكان رجلا صاحب جذبة واستغراق وكان اولا
فترك التدريس واختار طريقة الصوفية والفقراء حتى وصل الى مرتبة الارشاد وتوفي
في سنة تسعة وعشرين وتسعمائة قدس سره ومنهم الشيخ شجاع الدين خليل بن جمال
وهو اخو المولى الشهير بالموسى ولو ان كان عالما صالحا تولى منصب القضاء اولا ثم
تركه ووصل الى خدمة الشيخ حاجي خليفه وحصل عنده طريقة التصوف واكملها واذن
في الارشاد وكان عارفا محققا عابدا زاهدا مستغلا بالعلم والعبادة توفي سنة
اربع عشرة وتسعمائة ببدينة بروسا قدس سره ومنهم الشيخ مصطفى بن مصطفى
كان اصله من بلدة كاتفري واخذ التصوف عن الشيخ حاجي خليفه وحصل عنده الطريقة
واكملها واذن له في الارشاد الشيخ بولوي چلبي واقام مقامه وكان عالما
زاهدا راشدا ومرشدا اماتا في سنة تسع عشرة وتسعمائة ببلدة بروسا ودفن عند الشيخ
حاجي خليفه ومنهم الشيخ رستم خليفه بروسوي كان في قضية كونيك من ولاية
اماسيه وكان رجلا صاحب كرامات وكان يستراح عنده الناس حتى انه كان يسلم
الصبيان يستراحون وكان لا يتكلم الا بعد وزه وكان كاتبا في الاول ثم اختار
الترك وكان انعاما عاما على الغني والفقير ومع هذا لم يكن له منصب ولا مال والناس
اليه احوج شيئا يكافيه بانعامه الى ذلك وكان عابدا زاهدا تقيا نقيا واتبع اولا
الى خدمة الشيخ حاجي خليفه وغيرهم عن مثل به انه كان اميا قال بعض من رآه شكت عيناه في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض الايام وامتد ذلك مدة قال الشيخ المذكور في كان رمدت عيناي في بعض الايام
ولم تجبح الدواء لقيت يوما رجلا شابا فقال يا ولدي اقرأ المعوذتين فرح الركعتين الخبرتين
عن السنن المذكورة قال فداومت على ذلك فشفى الله تعالى بصري قال ذلك البعض فحدثت
الشاب قال قال هو رجل مشهور قال ذلك البعض فعلمت انه الخضر عم قال ذلك البعض فعلمت
كما قال فبرئت عيناي قال ذلك البعض ايضا ووقعت فترة ببلدة بروسا في جهة
الغرب في سنة سبع عشرة وثمانمائة فاضطرب الناس اضطرابا شديدا حتى هموا بالفرار فاستفتوا
بعض العلماء فقال لهم هو آفة مجانة لا يرفعون هذا البلد ولا يخلو اسلم مفرين جهنم فنبتوا امكانهم وكان
كما قال مات في تلك السنة بمدينة بروسا ودفن بها قدس سره ومنهم الشيخ
علي ولد خليفة الشيخ ابن الوفا قدس سره قام مقام والده وكان شخصا ضعيفا مجردا عن الاكل
والعيال وكان صعبا متواضعا راضيا من العيش بالقليل وكان مباركا النفس مقبول
الطوية حسن الحكمة رفع الله رفعه ومنهم الشيخ علاء الدين علي الشهير بعلاء الدين الاسود
احد المتصوفة من الشيخ حاجي خليفة وسمعت منه انه قال لازمت الشيخ في قونيه مقام الارشاد
الى ان وصل الى رفاده واشتغلت عنده بالرياضة حتى ذاب ما في بدني من اللحم ثلث مرات قال
وبعد وفاة الشيخ وصلت الى خدمة الشيخ محي الدين القوجوي وكنت عنده كمن شرع الحجاج
اولا ولازمت خدمته الى ان مات ولا اجازة لي من كلا الشيخين ثم قعدت في بيته منقطعا
عن الناس متوجها الى الله بكليتي ومات في سنة سبع عشرة وثمانمائة نور الله مرقده
ومنهم الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي الاندلسي تربى ببلاد الشيخ ابن عربي
والشيخ الرومي ثم دخل القاهرة وحج ثم دخل البلاد الشامية ورأى كبار الناس
ثم توطن بمدينة بروسا ثم رجع الى البلاد الشامية وتوفي بها سنة سبع عشرة
وثمانمائة وله مقامات عالية ورجاب سنية وكان من النحوي على جانب عظيم وكان لا يخالف السنة
حتى نقل عنه انه قال لو اتاني بابزمرين عثمان لا اعاملا الا بالسنة وكان لا يقوم للزائرين ولا
يقومون له واذا جاء اهل العلم يمشي له جلدة شاة تعظيما له وكان قوالا بالحق لا يخاف

في الله لومة لائم وكان اذا غضب شديدا واذا رأى في المريدين منكرا يفضحهم بالعصا
حتى انه كسر بها عظم بعض منهم كان لا يقبل الوظيفة ولا هدايا الامراء والسلاطين
وكان مع ذلك يطعم كل يوم مقدار عشرة من نفسه من المريدين ولها حوال كثيرة ومناقب
عظيمة لا تحمل هذا الفهم تعدادها قدس سره ومنهم الشيخ علي كان يدرس ثم ترك
التدريس والتي تخذه الشيخ المذكور واكل عنده الطريقة وكان بحرا في
بحار الحقيقة وكان عالما فاضلا صاحب زهد وتقوى وصاحب اخلاق حميدة
ومناقب جليلة ومع ذلك كان يفتي على مذهب الشافعي توفي سنة اثنين وعشرين
وثمانمائة قدس سره ومنهم الشيخ محمد الشهير بابن [illegible] كان من اولاد امراء البراكسة
وكان من طائفة المجندة على قتال الامراء وكان صاحب مال عظيم وحشمة وافرة ثم ترك
الكل وتوصل بخدمة الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي واشتغل بالرياضة عنده حتى انه
لم يترك مائدة عشرة ايام بلياليها في ايام مجاعة حتى توفي عليه من شدة العطش
وقرب من الموت وقالوا للشيخ ان ابن العوامي قريب من الموت من شدة العطش
فقال الشيخ الى رحمة الله فكرروا عليه القول فلم يأذن في سقيه وقال على راحته
ماء ففعلوا كذلك فقام على ضعف وحشمة ولم يمض على ذلك ايام الا وقد توفي عليه
الطريقة ووصل الى ما يتمناه وكان عالما زاهدا صاحب تقوى وجاور مدة
عمره بعد وفاة شيخه بمدينة الرسول صلوات الله عليه وسلامه ثم مات ودفن بها
قدس سره ومنهم الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن [illegible] من ولاية منتشا كان
اولا من طلبة العلم الشريف وكان يقرأ على الحوشي موسى جلبي ابن الحوشي المفضل
وكان الحوشي المذكور وقتئذ مدرسا بجامع المدارس الثمان ثم ترك الحوشي عبد الرحمن
تحصيل العلم والتي تخذه الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي واكل عنده الطريقة وهو من
اقرب مدة على اذ كان يوما عنده اذ اشتكى له الشيخ من نفسه وقال يا سيدي
الشيخ ان كبرا من النفس قد سلطت ولم تصلح نفس الامارة قال الشيخ انها

اتمارة بالخير يا سيدي الشيخ اتمارة بالسوء وقال الشيخ قم يا عبد الرحمن فلما ذهب
قال الشيخ للحاضرين تعلمون شيئا في عبد الرحمن وذلك من حيث انه لم يحسن الظن نفسه
لان حسن الظن بالنفس كبر عظيم عند اهل الطريقة ثم لما ذهب الشيخ الى البلاد الشامية
نصبه خليفة له ببرنبرسا وكان جليسه على زي عوام الناس وكان متواضعا
تختطايلجه اثار تجبر من وجهه الكريم توفي في سنة تسع عشرة وتسعمائة وحضر الشيخ
عبد الرحمن يوما مجلس الشيخ وكان طريقهم مبنية على الاستكفاء من الخواطر ويتكلم الشيخ
على ذلك مخاطر ويدفعه الى ان ينقطع الخواطر عن المريدين وقال الشيخ عبد الرحمن
وكان في اوائل امره فجاءته فقال يا سيدي الشيخ ان لي خاطرا قال الشيخ
تكلم قال الشيخ عبد الرحمن يمنعني السلطان عن التكلم لان في المجلس مدرسا كنت عليه قرات
عليه ونفسي تقول اذا تكلمت هذا القاطر يشير ذلك المدرس الظن فيك فعند ذلك قال
الشيخ انما المدرس وهم ثم ان العاقل لا يذهب بين عينيه لا القاضي ولا المدرس
ولا المفتي ولا السلطان الا الله سبحانه كلام بعينه فارسي وممن الشيخ اسمعيل
السرري قرارا اولا على علماء عصره منهم العلامة جلال الدين الدواني ثم اخرم الشيخ
خواجه عبد الله السمرقندي وتربى عنده وصار في كل محابه ولما مات سيدنا يحول الى
مكة وتوطن الى ان توفي قريب من اربعين وتسعمائة في بلاد الروم في زمن السلطان
بايزيد خان وكان رجلا معتدلا طويل القامة وقورا مهيبا منقطعا عن احوال الناس
مشتغلا بنفسه طارحا للتكلفات العادية وكان له حسن معاشرة مع الناس يسوي
عنده الصغير والكبير والغني والفقير وكان افضل عصره في العلوم الظاهرة وكان
يدرس في مكة كتاب البخاري في تفسير البيضاوي نور الله مرقده وممن الشيخ
كان اختار الفقر والفناء وكان يخفي نفسه وكان متبحرا في المعارف
الربانية وغير قاصر في بحر الاسرار الالهية وقد كتب تفسير القرآن العظيم بلا مراجعة الى
التفاسير واربع منها في الحواشي والدقايق ما يجمع ادراك الكبار من الناس

مع الفصاحة في عبارة والبلاغة في تعبيراته وشرح كتاب كلشن راز شرحا مقبولا عند
اهله وكان متوطنا ببلدة آق شهر مدة ولايته قرامان وتوفي ودفن بها
نور الله مرقده وممن الشيخ محمد البدخشي صحب مع الشيخ المشهور بابن اكمسي الامراري
وكان على ترك الدنيا والتجرد في علايقها كما هو طريقة شيخه ثم توطن بمدينة
دمشق ولما فتحها السلطان سليم خان عليه الرحمة والغفران ذهب الى بيت الشيخ المذكور
مرتين وفي المرة الاولى لم يجر بينهما كلام وجلس على الادب والصمت ثم تفرقا
وفي المرة الثانية قال الشيخ محمد البدخشي كلاما بعد ان تعالى وانا الفوق ان اظهر
نفسي لاخبار الناس واظهري خفيف عنها واجتهد ان لا تشتهر وسمع السلطان
سليم خان عن اختياره الصمت فقال ينبغي ان يكون من العالي والاعلى عليه
فقد ادب هو ايضا واختار الصمت تنزلا منه ثم قال لما جاء ربيع الزمان وهو
من اولاد سلطان بيقرا سلطان العجم الى بلاد الروم جاء الى وما تكلمت ايضا وما تكلم هو ايضا
تاديبا وممن خواجه محمد قاسم وهو من نسل خواجه عبد الله السمرقندي رح انه قال ذهبت الى
خدمة الموسى اسمعيل السرري من اصحاب خواجه عبد الله ورغبني في مطالعة الكتاب وعدت
اليه بعد مساعة الوقت ثم قمت وذهبت الى خدمة الشيخ محمد البدخشي فقال لي كانك
تخرج من عند الموسى اسمعيل قلت نعم قال يرضيك في مطالعة الكتب قلت نعم قال لا تلتفت
الى قوله اني قرات على من القرآن الى سورة والعاديات والان يحتاج في
العلم الى الولي اسمعيل ثم قال اني انبئ في حال الموسى اسمعيل وما عرفت حاله تارة
اراه في اعلى عليين وتارة اراه في اسفل سافلين قال خواجه محمد قاسم ثم ذهبت الى
خدمة الموسى اسمعيل وقال له لعلك خدمة الشيخ محمد البدخشي قال قلت نعم قال منعك عن
المطالعة قال قلت نعم قال اكان في المطالعة تفعا عظيما ان حرك الاسى خواجه عبد الله
كان في آخره بطابع الكلي تفسير البيضاوي ثم قال ان لي مع الشيخ محمد البدخشي
حالات عجيبة اذا قصدت ان اصاحبه اريه نفسي في اعلى عليين واذا قصدت ان تركب العجبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معه اربعة نفس في اسفل السافلين مات الشيخ محمد الدشتي ببرسق سنة اثنين و
عشرين وسبعمائة [illegible] العارف بالله السيد الله البخاري [illegible]
صحب اولا الشيخ عبدالله الترمذي ثم صحب باخره الشيخ الآلهي ولما توجه الشيخ الآلهي
الى بلاد الروم ترك هو اهله وعياله ببخارى وسافر معه الى بلاد الروم وكان الشيخ
الآلهي يحفظ غاية التعظيم ويعين له جانب اليمين فلا يقدم عليه احد من العلماء وكان الشيخ
الآلهي يحبه للاقامة مدة اقامته بسمأو ونقل عن الشيخ الآلهي انه قال ان سيد نعم
البخاري يصلي صلوة الفجر بوضوء العشاء ستين سنة ولم يرقد نومة في تلك
المدة قال كنت انا بخدمة الشيخ وكان يسبح كل يوم واصعد فيقبل يحفظ يسلم
على الشيخ وكنت اسلم ايضا فاخذ يقبل ومنع ذلك الوقت كنت استند الى الشجرة
واقام ساعة ثم سافر باذن الشيخ على التجرد والتوكل الى الحجاز واعطاه الشيخ حارا
وعشرة دراهم واخذ من سفرة العشاء خبزة واحدة وذهب وليس معه غير هذا
الا المصحف الشريف وكتاب المثنوي وسرق المصحف منه في الذهاب وباع كتاب المثنوي
باثني درهم بابرام البعض ولم يكن له مال سوى هذا ولم يقبل في الطريق في سفره مالا ولا
صدقة سوى دينار صدقة نذره البعض ظواجبها الدين وقبله بابرام منه
ومع ذلك سافر على احسن حال وسكنة نفقة وسكن في المدرسة الشريفة مدة وسكن
بمكة المكرمة قريبا من سنة ونذر ان يطوف الكعبة كل يوم سبع مرات وان يسعى
بين الصفا والمروة سبع مرات وكان كل ليلة يطوف الكعبة تارة ويقوم تارة ويقعد
تارة وللايام الاساعة مع ضعف بنية ولما ان الشيخ الآلهي ارسل له كتابا وطلب
ان يحضر اليه فرجع الى خدمته امتثالا لامره وحكى عنه انه قال وقع في نفسي رغبة
زيارة مشايخ قسطنطنية فسالت الاجازة من الشيخ فاذن لي فقال تتبع احوال
تلك المدينة والناس يرجعون اليها فقرئت زاوية الشيخ ابن الوفا فقطع المجلس
لاجل صلوة العصر وخرج الشيخ من بابه من الحجاب وامر الحاضرين في الصلوة ولما فرغوا

من الصلوة اشتغلوا بالاوراد فطلبت من بعيد على ادب وكلما رفعت راسي انظر الى
الشيخ يرفع الشيخ راسه وينظر الي ولما فرغوا من الاوراد قمت الى الشيخ فقام
الشيخ واستقبلني وعانقني وقبلني ثم قعدت في حضور الشيخ على ادب ومكثت زمانا و
قال الشيخ للحاضرين هذا ضيفنا فاكرموه ثم ذهب الشيخ الى خلوته فبت تلك الليلة
هناك ورايت في المنام سراجا ضعيف الاشعال في زاوية من جامع الشيخ في يدي
شمعة اريد ان اوقد في ذلك السراج وقصدت ذلك ثلث مرات وفي كل مرة
يغيب السراج عن بصري ولما انتبهت من الرقدة صاحبت مع الشيخ وذهبت مع
اجازته ثم نظرت فاذا مدة الاقامة ثلثة ايام ثم اني كتبت الى الشيخ الآلهي كتابا
ورغبت عن الاتيان الى مدينة قسطنطنية وفي السكون في مقامه فكان ذلك سببا
لاقامة الشيخ مدة بسمأو ولما مات الشيخ الآلهي ظهر آثار خلاف الشيخ بمدينة قسطنطنية
ورغب الناس في خدمته وتركوا المناصب واختاروا خدمته ولما كثر الطالبون
بنى لهم بقسطنطنية مسجدا واجرات ليسكن الطالبين ووقف عليها اوقافا لمعاشهم وكان
اداب مجلسه الشريف على غاية ووقار والناس حوله مجلسون مختلفين على ادب عظيم كان على
رؤسهم الطير وكان مشرقا على الخواطر يجيب ياخذون من كلامه الجواب من غير عرض منهم الخواطر
وكان لا يجري في مجلسه الكلمات الدنيوية اصلا وكانت طريقته العمل بالسنة وترك
البدعة والاتباع للسنة وترك الصورة والانقطاع عن الناس والمداومة على الذكر
الخفي والخوف في الانام وقلة الطعام والكلام وحيا الليالي وصوم الايام ومات
في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة ودفن عند مسجده وقبره بزار ويتبرك به كل من
قام مقامه وهو الشيخ محمود رحمه الله قال لما مات الشيخ غسلته وواصلت الحاجين يجيء عليه
لقاء واخوفهم بيده فمنعته مع عزتي لا اني توقفت في قلبي وفي وقت الغسل فتح
عينيه ثلث مرات ونظرني كالمتوجه فدرسه وقال لا تمنعني القبر توجه بوجهه
الى جانب القبلة ورآه القراء الحاضرون فصاحوا وصلوا على النبي ثم [illegible] الشيخ

الشيخ الالهي وحصل طريقة التصوف وبنى مسجدا بقسطنطينية وبكرات للفقراء ودوام
على العلم والعبادة الى ان مات ودفن عند مسجده نور الله مرقده وهم
الشيخ [illegible] كان من افاضل الطلبة في عصره وحصلت له محبة الصوفية
وصحب مع كثير منهم ثم سمع احوال الشيخ الالهي وهو ساكن قسطنطينية
حكى عنه انه قال ذهبت سنة الجامع المذكور وانا على زي الطلبة العلم فاذن لصلوة
الظهر وقعدت في زاوية من المسجد قال وقلت في نفسي امتحن الشيخ قبل الوصول
اليه فتوجهت اليه فنظرت يده في جانب العبا ورأى اليد ولا ارى الشيخ فجئت الى صف
آخر في قراءي وهكذا الى ثلث مرات وقاموا للصلوة فرجع الشيخ وصلى مع الناس
ولما فرغوا من الصلوة ذهبت الى الشيخ لاقبل يده فاذا اليد التي جئت تحتي وقبلتها
وقال لي ذلك سنة به الامتحان اما كان يكفيك ان تحق مرة واحدة ثم اعتذرت اليه
وطلبت منه القبول للخدمة قال انه غير فاجرت عليه قال اجوبك اولا قال ان هذا
الجواب لسائل سرا ما مهيأة للصوفية هل تقدر ان تأتي بها الآن قال فقلت في ذلك
الوقت ورميت الثياب التي على ظهري ونقلت تلك الجوار الى الزاوية وعرف الشيخ
صدق تقبيلي ورتبني حتى وصلت بهمة الى المراتب العلية كان عالما عابدا زاهدا مشتغلا
بالعلم والعبادة وكان ساكنا على جبل في جبال اسكوب وكانت زاوية على الجبل
وكانت رعاة الكفرة يرعون حواليها وكثير منهم اسلموا اذا رأوا من زيادته وزهده
وعبادته في الليل والنهار ومات على تلك الحال وقبره بالمدينة المزبورة قدس سره
الشيخ [illegible] كان من اصحاب الشيخ العارف بالله الشيخ الالهي
ولما توفي الشيخ المذكور توطن هو بهذه البلدة وانقطع عن الناس ولازم البيت وكان
يزار في سائر الطرق وبحق زار الحقيقة كان وليا رضيا مقبول الدعوة مرشدا
للانام وداعيا لهم الى الله تعالى وانتفع به كثير من الناس رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة
مثواه وهم الشيخ علاء الدين [illegible] كان في قاعة الجند ثم انتقل الى الشيخ علاء الدين

[illegible] كان اصله من كرزه الكائن من ولاية قسطمونى وتوطن اولا بالعلم الشريف
وكان مشتهرا بالفضل عند علماء عصره ثم حصلت له محبة التصوف ودار مشايخ عصره
واستقر عند الشيخ الالهي ودام في خدمته الى ان مات وحصل عنده طريقة التصوف و
بلغ الكمال الاقصى وكان منقطعا عن الناس مجردا عن احوال الدنيا غير مبال بعادات
الناس ويرى في ظاهره انوار الهيبة والجلال وعلى وجهه البهجة على اللطف والجمال وراثيته
في زي العبا وحصلت له هيبة عظيمة وهذه الهيبة في قلبي الى الآن وكتب رسالة في
زي السلطان بايزيد خان واسلمها اليه يذكر فيها نبذا من احوال العرش والكرسي
وذكر في آخرها انه اذا وقع الظلم في بعض النواحي يرى مسلخا تلك النواحي رسول ملك
عليه السلام في اثنام وهيئة ومسلخا ذكره الناس رآه عليه السلام مخوفا فاقشعنا وجدا
في تلك النواحي خلقا عظيما ووصف ذلك العلم فرفع بايزيد خان ذلك الظلم عن اهل
تلك النواحي وحكى بعض العلماء انه قال ذهبت سنة الى مكة مرة وقلت اردت ان اترك
هذا الطريق قال اي طريق هو قلت هو طريق العلم قال بسم وجدت طريقا احسن منه
فكنت ثم قال للحاضرين بسم بكم من يوف حسنات جبل الكرماني قالوا نعم نوفه قال كيف
توفونه قالوا بسم فاض من احسن الفضل قال ان اكمل طريقة التصوف وبسم بكم من توفي حاله
قال والدي رحمة عالية بكمال الطريقة قاعدا وقائما ولا يشبهه احد في بسم رحمة
عالية بسبب التقصير في ترك طريق العلم وليس له ذلك ويحرم على الطريق فخرجت احوال
انه فرش حصيرا في موضع فوجد في قبر الشيخ تاج بدينة بروسا وقرأ على ذلك
الحصير كل يوم سورة يس اربعين يوما وملازم الاربعين مات ودفن في موضع ذلك
الحصير قدس سره الشيخ [illegible] من اصحاب جلال الدين الرومي كان قاعدا عازما
ان يترك القضاء ويسلك مسلك التصوف فكتب مع زوجته في ذلك وكانت من
بنات الاكابر فكتبت وظن انها لم ترض بذلك فورد الخبر انها قد اخرجت ثيابها الزينة
ولبست العبا والثياب الدنية كانت الى ارغب منك في ذلك فترك القضاء ولازم

الشيخ

ابدال وحصل خرقة الطريقة الخلوتية ووصل سلسلة ماتيمشاه ثم اتصل بخدمة الشيخ سنان
الخلوتي في فقدان الابدال وكان يخلف سوانح السلسلة وبني زاوية بمدينة قسطنطينية
وكان يشتغل بتربية المريدين وكان صاحب حال وصاحب جذبة انتفع به الكثيرون وكان من
المتقوى على جانب عظيم ومن كراماته ما حكي عنه بعض الثقات وهو انه قال كنت معتمرا
بصفة الاكسير واتفقت لاجلها مالا عظيما وركب على من الديون مقدار مائة الف
درهم قال فتفكرت لذلك فسألني عنها فاخبرته بحالي فقال يا بني ان الاكسير لا يحصل
بالصفة ثم قال فان الاكسير هكذا فاخذ قبضة من التراب فسكب عليه ساعة ثم القاه
فاذا هو جواهر فوقعت على الصابئين فتعالوا في فقه يا بلغ ما يكون قضى عني الديون المذكور
بهذا الطريق ولغير ذلك كرامات لا يسع ذكرها عند المختصر قدس سره ومنهم الشيخ
سليمان كان من عبيد السلطان محمد خان ثم لقنه الخدمة الآبية واتصل بخدمة الشيخ الوصي
مسعود خليفة ونال عنده ماتيمشاه وبنى زاوية بمدينة قسطنطينية واشتغل هناك بتربية
المريدين الى ان توفي كان صاحب حال وجذبة عظيمة يزدحم الناس على محبته وتحصيل
دعائه قال قدس سره ومنهم الشيخ سنان [illegible] كان صاحب جذبة عظيمة
واحوال سنية وصاحب كرامات حكي عنه انه اجتمع مع الوصي الاكريكتي وهو قادم من مدينة قسطنطينية
عند الوصي محيي الدين بن جلال الدين وكان مرتعشا فتشدد فنكر الوصي الاكريكتي
على تشدده زمانه يرقصون ويصعقون عند الذكر وانه يخالف الشرع فقال الوصي ابن جلال
الدين للوصي الاكريكتي ان رئيسهم هذا الشيخ واشار الى قوطجي دده وقال ان
اصلحه صلح الكل وعند ذلك قام الوصي الاكريكتي واتى مع الشيخ قوطجي دده
الى خشرة واحضر مريديه وجهاز لهم الطعام وبعد الفراغ من الطعام قال لهم طيبوا واذكروا الله
تعالى على ادب ووقار وسكون فقاموا للتهليل فلما شرعوا في الذكر صاح الشيخ
قوطجي دده من اذن الوصي الاكريكتي صيحة عظيمة حتى قام وسقط عمامته عن رأسه
ورداؤه عن منكبه فشرع ينعر ويصعق الى ان مضى من النهار مقدار ثلثة ساعات انصرف

الوصي قال له الشيخ قوطجي دده لاي شئ اضطربت ايها الوصي وقلت انكر
فقال الوصي تبت الى الله تعالى من ذلك الانكار ولا اعود اليه ابدا توفي الشيخ
المذكور بمدينة قسطنطينية ودفن بها قدس سره ومنهم الشيخ المعروف بابن ام
من مشايخ الطريقة الخلوتية كان متوطنا في ولاية آيدين وكان عالما فاضلا
عارفا بالله صاحب جذبات قوية وامور رياضات عظيمة ومجاهدات كثيرة والتف عنده
كثير من المريدين طريقة التصوف ونالوا ما نالوه من الكرامات السنية والمقامات
العلية قدس سره ومنهم الشيخ صلاح الدين الارتيني كان عالما فاضلا صاحب
اخلاق حميدة وورع تام وكان متواضعا مقبول الطريقة مربيا للمريدين قدس سره
ومنهم الشيخ بابر خليفة المتوطن بمدينة ادرنه كان عالما بالعلوم الظاهرة
وعارفا بالله وصفاته وكان يعظ الناس بذكرهم وانتفع به كثير من الناس وكان طلق
اللسان واضح التقرير عابدا زاهدا مجاهدا وحصل الطريقة عند الشيخ علي خليفة توفي
بمدينة ادرنه ودفن بها قدس سره ومنهم الشيخ سنان الدين يوسف المشهور
بسنان [illegible] كان مشتغلا بالعلم في اول عمره وكان مشارا اليه بالفضل فلما وصل الى
خدمة الوصي فضل زاده ثم غلبت عليه محبة التصوف فلما وصل الى خدمة الشيخ علي خليفة
واشتغل عنده بالرياضات والمجاهدات اجازه الشيخ بالارشاد وسكن مدة بعصر
تربى الفقراء والطالبين هناك ثم اتى مدينة قسطنطينية وقعد في زاوية الوزير مصطفى
باشا واشتغل بتربية الطالبين وارشادهم فانتفع جمع كثير منهم واجازهم
بالارشاد ودوام على ذلك الى آخر عمره وكان عالما بالتفسير يعظ الناس ويفسر القرآن
العظيم رفع الله درجته ومنهم الشيخ جمال الدين يوسف المعروف بجمال خليفة
وكان مشتغلا بالعلم وكان مشهودا له بالفضل بين اقرانه وقرأ على الوصي قاضي زاده
ثم وصل الى خدمة الوصي القسطلاني وكان يكتب الخط الحسن وهو مكتبة السلطان محمد خان
الكائنة في القرية المعروفة بعيشة خان المال وفوض ذلك ثم جاء الى قسطنطينية حكي عنه انه قال

كان مع بعض رفقائي من الحجاج مصحف بخط ارغون الكاتب واخذته منه واتيته
الى الموصل القطلاي وكان عند ذلك قاضيا بقسطنطينية فنظر في المصحف وقال كم
درهما بربر صاحبه قلت ستة آلاف درهم فقال كثير ودفع المصحف الي وخذ ذلك
اسير افراسا في بلاد قرامان بكشتري واحد انهما بعشرة آلاف درهم فقلت
في نفسي بلغني ان الامير في طريق العلم مثل الموصل القطلاي ومع ذلك هذا حاله
وكان ذلك سبب انقطاعي في طريق العلم وتوصلي الى طريقة الصوفية ثم وصل الى خدمة
الشيخ حبيب واشتغل عنده بالرياضات القوية والمجاهدات العظيمة حتى اجازه بالارشاد
وقعد عدة في بلاد قرامان ثم اتى مدينة قسطنطينية وبنى له الوزير برير باشا زاوية
وقعد فيها الى ان مات كان ماهرا في التنفيه وكان يغط الناس ويبكرهم
ويختم عند الذكر وجد وحال وربما يكي ويصيح وربما يغلب عليه الحال ويلقى نفسه
على الارض وكان لا يسمع صوته احد وتحصل له حال وكم من فاسق تاب في حلقة عند ما رأى
احواله ورأيت كافرا سمع صوته من بعيد حتى دخل المسجد واسلم على يديه وكان متواضعا
متخشعا صاحب اخلاق حميدة وكان عابدا زاهدا ورعا تقيا نقيا وكان متعبدا
بالليل يتفرغ لذلك ويناجيه وكان يعود عنده الغني والفقير وكان متظهرا بالعمل
نهاية بغيته مع مالا في ضعف المزاج وقد عدته في مرض موته فطلبت منه الوصية
فقال لا تسلك مسلك الصوفية اذ لم يبق طريق الا التوحيد والاتحاد يصعب
التمييز بينهما وربما لا يقدر على التمييز بينهما فالوقوف على طريق تكفك سلم منهما
ثم قال فاذا غلبت عليك خاطر ك الميل الى التصوف فاختر الشيخ فكان ذلك اثبت
القدم في الشريعة وان رأيت فيه شيئا مخالفا للشرع وان كان قليلا فاحترز منه
فان مبنى الطريقة رعاية احكام الشريعة وادابها كلها هذه وصيته لي ثم توفي
بعد يومين في سنة ثلثين وسبعمائة قدس الله سره ونفعنا به ودفن في قبة مزينة
صحب الشيخ حبيب خليفته والسيد يحيى قدس الله اسرارهم روى ان الامير احمد توفي بالجزر

ارسل اليه كتابا سأله عن الدوائر الخمس المعروفة عند اهل السلوك فصنف له رسالة كتابا
كبيرا وبين فيه الدوائر السبع من دوائر السلوك سماه بكلشن توحيد وجعله
منظوما بالعربية والتركية واهل السلوك يعتنون به لسهله الاعتناء ومن غلو كراماته
ما حكى بعض اصحابه انه قال كنت ابلغت سن التمييز وفي اشتغال الناس فذهبت بي والدتي
يوما الى حضرة الشيخ المذكور والتمس مني ان يدعو لي بذهاب اشتغال الناس قال
ودعا لي بذلك وادخل من ريقه في فمي قال فلما اتيت البيت ورأيت والدتي قلت
لها يا اماه اني تكلمت قال وسنه اول كلمة تكلمت بها وحكى ذلك البعض
عن بعض اصحاب الشيخ المذكور انه قال كنت اولا من طلبة العلم وسافرت مع الحجاج
الى بلاد قرامان فمررنا على جزيرة عظيم نهاك وقد اجدنا العطش وكدنا ان نموت اذ ظهر
لبعيد حجارة فقدرنا ذلك رجاء ان يكون عندهم الماء فلما وصلنا اليهم اذا قبيل من قبل
تقدمهم وهو واقف ما بسنده ونحن وسط وهو يذكر الله تعالى بالجهر وقد غلب عليه
الحال وحصلت له جذبة قال فلما رأيناه رمى ما في وسط نحن الاناء الى الهواء قال فلما
سقط الاناء سال الماء من فمي وقد ذهب عني العطش ولم تكسر الاناء قال وكان
ذلك سبب التحاقي بهم وكان رئيسهم الشيخ داود المذكور وكان ذلك الرجل المجذوب
من اصحابه واسم الشيخ سليمان رفع الله درجته وضم الشيخ [illegible] حصل طريقة
التصوف عند الشيخ جلبي خليفة واجازه للارشاد واتى مدينة قسطنطينية وفتح زاوية
الوزير علي باشا وانتفع به كثير من الناس وتوسع بها فاوفوا سلطان السلاطين
سليم خان كان زاهدا عابدا ورعا متواضعا متخشعا سليم النفس معقول الطريقة صاحب
ادب ووقار مجتهدا اناء الليل واطراف النهار قدس سره ونفعنا به الشيخ
كان مشتغلا في طريقة الشيخ محاجي برام وكان طويلا شاطحا في الارشاد وكان ازاح
في العوارف الالهية وتخرج عليه كثير من المريدين حتى وصلوا الى مرتبة الارشاد
وكان متوطنا بمدينة ادرنة وتوفي فيها في ايام سلطنة السلطان بايزيد خان

بدنيتا ادرنه وكان صاحب ادب ووقار وكان تقيا نقيا متواضعا متخشعا
وكان مجاب الدعوة انقطع المظرح ايام سلطنة السلطان بايزيد خان بدنيتا ادرنه
فاستسقوا فلم يغث حتى استغاثوا بالشيخ المذكور فخرج الى المصلى وصعد المنبر ودعا ربه تعالى
وتضرع اليه وتوسل اليه سبحانه وتعالى دعاءه فانزل الله المنبر الا وقد نزل المطر فخرج الناس وانشأ
الرخاء في تلك البلاد في الحين وسلم الشيخ بابا يوسف المذكور كان منتسبا
سلسلة طريقة الشيخ الحاج بيرام وكان صاحب ادب ووقار وكان راعيا الاداب
الشريعة ومحافظا حدود الطريقة وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان نفوذ تاثير
عظيم في النفوس وفي قلوب السلطان بايزيد خان حاجه بدنيتا سلطانية حضر السلطان بايزيد خان
الجامع في اول جمعة بعد بنائه فصعد الشيخ المذكور المنبر والسلطان حاضر بمجمع فوعظ الناس
وذكرهم وحصل في نفوسهم تاثير عظيم في قلوب السامعين حتى غلب عليهم الحال وحصل لهم
شوق عظيم وما شاهد هذه الحال بعض السامعين من النصارى المستمعين في الجامع
اسلم ثلثة منهم على يد الشيخ فخرج السلطان بايزيد خان الشيخ المذكور لذلك فرحا شديدا
واعظم ما جزيلا وامر الوزراء بان يحملوا اليهم فاجتمع لهم اموال عظيمة من ذلك
بركة الشيخ المذكور ثم بعد ذلك احب السلطان بايزيد خان الشيخ المذكور محبة عظيمة
فصاحب معه وعقد معه عقد الاخوة بالبنوة واوصى ابنه السلطان بايزيد خان ان يحج
اليه اذا قصد الحج ثم ذهب الشيخ الى وطنه وبعد مدة اشتهى الشيخ في الواقعة بان
ينظم كتابا بعد حج الاكبر بمكة وكان لا يقدر النظم قبل ذلك فسهل عليه بعد ذلك طريقة
النظم وذهب الى قسطنطينية ودخل على السلطان بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد خان
مقدارا من الذهب وقال ان هذا المال حصل لي من طريق الحلال وقد حصل ذلك
بكسب يدي اوصاه ان يجعله في قنديل الضريح في التربة المطهرة صلوات الله عليه
وسلامه على ساكنها وان يقول عند التربة المطهرة يا رسول الله ان راعي اتاك
العبد الذي يقرأ عليك السلام واسل هو الذهب الحاصل من طريق الحلال ليصرف الى زيت

قنديل

قنديل تربتك وتضرع اليك ان تتقبل صدقته فامتثل الشيخ امره وفعله كما اوصاه
ثم ان الشيخ حج وجاور بمكة سنة وكتب الكتاب الذي امر به عند حجه الاكبر وصار
كتابا حافلا وفتح الله عليه بنهاك من العارف عالم لم يخطر بقلبه قبل ذلك وادرجها
في ذلك الكتاب ثم انه اتى المدينة المنورة وليس حينما في اطلس الدواب وامر بان
تشد براه خلف ظهره واتى القبة الشريفة سجانا على وجهه باكيا مستغفرا مستشفعا بها
صلى الله عليه وسلم وكان خارج القبة عصا طاشان عظيم يحفظها خدام التربة
المقدسة وامر رسول الله صلعم الشيخ المذكور بان يأخذ تلك العصا ويشقها ثلث قطع ويضع
قطعة منها في تربة السيد البخاري بمدينة بروسا وقطعة اخرى في تربة الشيخ الحاج
بيرام بمدينة انقره وقطعة اخرى في تربة الشيخ آق شمسي الراوي اسمه وما اراد
الشيخ المذكور اخذ العصا تأدبا منه خدام التربة المطهرة الى ان حضر شيخهم فامر هم
بدفعها اليه لاشارة اليه من النبي عليه السلام ثم ان الشيخ اتى وطنه ففعل بالعصا
كما امر وتوفي بمدينة قسطنطينية في ايام السلطان سليم خان وذفن في جوار ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه ورحم مجاوريه

سلطان بايزيد بويع له بالسلطنة في الثامن عشر من شهر صفر سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وهو
على رحمه ابو يحيى نجم الدين محمد بن سليمان بن كمال باشا وكان جده من امراء الدولة

حبه

العثمانية ونشأ بمدينة مبناه في حجر العز والدلال ثم غلب عليه الكمال في تحصيل العلم الشريف
وهو شاب ليلا ونهارا ثم الحقوه بزمرة اهل العسكر حتى انه كان مع السلطان
بايزيد خان في سفر وكان الوزير وقتئذ ابراهيم باشا الجندرلي باشا وكان وزيرا
عظيم الشان وكان في ذلك الزمان امير يقال له احمد بك ابن اورنوس وكان عظيم الشان
جدا لا يجلس قدامه في الامراء المعتبرين جالس اذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة وفي المجلس
مجلس فوق الامير المذكور ولم يعتن من ذلك احد فتحيرت عقول هذا الامر فقلت لبعض من في
من هذا الذي جلس على مثل هذا الامير قال هو رجل عالم مدرس بمدرسة غلبه يقال له المولى

جاء وكنت واقفا على رأس
خدام القبر برسم الله عنه وعنه
الامير فوقع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قلت كم وظيفة قال ثمانون درهما قلت فكيف يليق فرق هذا الامير وهضبه هذا المقدار
قال رفيقي ان العلماء مغبونون لعلمهم ولو تاقوا لم يرض بذلك الامير ولا الوزير قال
فتفكرت في نفسي فوجدت اني لا ابلغ مرتبة الامير المزبور في طرق الامارة فوجدت
في نفسي ايضا اني لو اشتغلت بالعلم لكن ان ابلغ رتبة العالم المذكور فنويت
ان اشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف قال فلما رجعنا من السفر وصلت الى خدمة المولى
المذكور وقد اعطى عوضه ذلك مدرسة دار محديث بمدينة ادرنه وعين له كل يوم
اربعون درهما قال فقرأت عليه حواشي شرح المطالع وقد قرأتها في العلوم
في اوائل شبابه ثم قرأ على بعض العلماء منهم المولى العطاردي والمولى خطيب زاده
ثم المولى عوف زاده ثم صار مدرسا بمدرسة على نهر بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة
اسكوب ثم صار مدرسا بالمدرسة المجيبية بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بادرنه ثم صار قاضيا بها ثم صار قاضيا بالعسكر بسفح ولاية
اناطولي ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مدرسا ثانيا بمدرسة
السلطان بايزيد خان بادرنه ثم صار منتسبا به بمدرسة السلطنية بعد وفات المولى
علاء الدين علي الجمالي ومات وهو منتسب بها في سنة اربعين وسبعمائة كان من
العلماء الذين عرفوا اوقاتهم في العلم وكان يشتغل بالعلم ليلا ونهارا وكتب
جميع ما شرح بالشريف وقد قرأ الليل والنهار ولم يقرأ قط وصنف رسائل كثيرة
في المباحث المهمة النافعة وكان عند كل رسالة قريبا من خاتمة رسالة ولم يخ
التعانيف بتغيير لطيف حسن قرب من التمام وقد اختر منيته الثانية ولم يكمله والحواشي على
الكشاف والشرح بعض الهداية وله كتاب في الفقه متن وشرح سماه بالاسلاح
والايضاح وله كتاب في الاصول متن وشرح ايضا سماه بتغيير التنقيح وله كتاب
في علم الكلام متن وشرح سماه بتجريد التجريد وله كتاب في النحو متن وشرح ايضا

وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وله كتاب من الفرائض متن وشرح
ايضا وله حواشي على التلويح وحواشي على النهاية للمولى خواجه زاده هذا ما شاع
بين الناس واما في المسودة فاكثر مما ذكر وله يد طولى في الانشاء والنظم بالفارسية
والتركية وقد صنف كتابا في الفارسية على منوال كتاب گلستان وسماه بگلستان
وصنف كتابا في تواريخ العثمان بالتركية وابدع في انشائه واجاد وله كتاب
في اللغة الفارسية وكل تصانيفه مقبولة بين الناس وكان اخلاقه حسنة وآدابه
تامة وعقله وافر وتقريره حسن ملخص وله تحرير مقبول احد الايجاز مع وضوح
ودلالته على المراد وبالجملة انسى ذكر السلف بين الناس واحيى رباع العلم بعد
الاندراس وكان في العلم جبلا راسخا وطودا راسخا وكان من مفردات الدنيا
وسبعا لمعارف العليا روح الله روحه ونور في غرف الجنان ضريحه ومنهم العالم
العامل الفاضل الكامل المولى عبد الحليم بن علي ولد ببلدة قسطمونية ثم استقر بالعلم
وقرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي العربي وملازمات المولى
المذكور ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها وحج ثم سافر الى بلاد العجم وقرأ على علمائها
والتحق بالفضلاء الصوفية وتربى عند شيخ بقال الشيخ المحدث ومضى ثم اتى الى بلاد الروم
وسكن في بلدة قسطمونية مدة ثم ان السلطان سليم خان قبل جلوسه على سرير السلطنة
نصبه معلما لنفسه واماما وجليسا معه فرأه متفننا في العلوم متخلقا بالمفاخر كاملا
لذيذ الصحبة طيب المحاورة وعين له كل يوم مائتي درهم واعطاه قرى كثيرة وجعلها
معه ليلا ونهارا وتقرب عنده وحصل له الحشمة الوافرة والجاه العظيم توفي في
سنة اثنين وعشرين وتسعمائة بدمشق بعد قفول السلطان سليم خان من مصر
الى الشام كان عالما فاضلا متقنا للعلوم متخلقا بالاخلاق الحميدة كثير الاحسان
للضعفاء والفقراء وبالجملة كانت ايامه مكنزة احسانا نواتج الايام رحمه الله
الملك العلام ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محيي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن علي بن يوسف يأتي ابن المولى شمس الدين الفناري قرأ رحمه الله
روح الله أرواحهم ولد رحمه الله في أيام سلطنة السلطان محمد خان وكان
والده وقتئذ قاضيا بالعسكر المنصور وعين له السلطان محمد خان يوم ولادته
كل يوم ثلثين درهما وبعد وفات والده جعل السلطان بايزيد خان وظيفته
كل يوم خمسين درهما ونشأ رحمه الله في حجر العز والجاه واشتغل مع ذلك
بالعلم الشريف وفاق اقرانه قرأ أولا على والده وبعد وفاة والده قرأ على المولى
خطيب زاده ثم على المولى معرف زاده ثم اعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة
مناستر بمدينة بروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطاه احدى المدارس
الثمان ثم اعطاه السلطان سليم خان قضاء مدينة ثم جعله قاضيا بمدينة
قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر بلاد العرب ثم جعله قاضيا
بالعسكر بولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي ومات
وهو قاض بالعسكر بها في سنة تسع وعشرين وتسعمائة ودفن عند جده بمدينة بروسا
كان رحمه الله صاحب اخلاق حميدة وطبع ذكي ووجهي وكرم وفي وله
ذاعشرة حسنة ووقار عظيم وله حواشي على شرح المواقف للسيد الشريف
وحواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف ايضا اوردها دقائق مع حل
المباحث الغامضة وله حواشي على اوايل شرح الوقاية للصدر الشريعة ومات
وهو شاب ولو عاش لظهرت تاليفات لطيفة روح الله روحه ونور ضريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل محيي الدين محمد بن علي بن
يأتي ابن شمس الدين الفناري قرأ رحمه الله في سن الشباب على والده وبعد
والده قرأ على المولى خطيب زاده ثم على المولى افضل زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير علي باشا بمدينة قسطنطينية ثم انتقل الى مدرسة السلطان محمد خان

بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدرة
الحجة ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية
اناطولي ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلي وصار مدة قضاء
بالعسكر مدة خمس عشر سنة ثم غزا وعين له كل يوم ومانة وخمسة دراهم صار مفتيا
بمدينة قسطنطينية ثم ترك الفتوى وعين له كل يوم مائتا درهم ايضا واشتغل
باقراء التفسير والتصنيف فيه الا انه لم يكمله ومات رحمه الله في سنة وخمسة وتسعمائة
ودفن بجوار جامع ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه كان رحمه الله عالما فاضلا
تقيا نقيا محترزا عن حقوق العباد غاية الاحتراز ولذلك كان محتاطا في معاملاته
مع الناس حتى انه لغاية احتياطه ربما ينتهي الى حد الوسوسة وكان حلو اللسان
طليق اللسان ذا مهابة ووجاهة يتوخى عنده الصغير والكبير في اجراء الحق
وكان لا يخاف في الله لومة لائم وكان محبا للفقراء والصلحاء وبالجملة كان رحمه
الله في الفتوى واية كبرى وله بعض الرسائل متعلقة بشرح الوقاية للصدر الشريعة
وكلام متعلقة بالهداية وحواش على شرح المفتاح للسيد الشريف روح
الله روحه واوفر في الجنان فتوحه ومنهم العالم الفاضل الكامل
محيي الدين محمد بن المولى علاء الدين علي الجمالي قرأ رحمه الله على جده لامه المولى
حسام الدين زاده ثم على والده ثم على المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
وغير له كل يوم ثمانين درهما ثم تقاعد وعين له كل يوم مائة درهم ومات في
سنة ست او سبع وخمسين وتسعمائة كان رحمه الله رجلا مشتغلا بالعلم
غير متعرض لامور الناس وكان ناموس القافلة ميمون النقيبة وكان
بارا صادقا حاسن السنة والسيرة محبا للصالح والصلحاء وكان له معرفة
بالاصول والفقه ومشاركة مع الناس في سائر العلوم روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محمد شاه ابن المولى قدير
ابن الحاج حسن فرار حمه الله على علما، عصره وعلى والده ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بالمرادية بمدينة بروسا ثم صار مدرسا ثانيا
باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما وتوفي على تلك
الحال في سنة تسع وثلاثين وتسعمائة كان له رحمه الله تعالى مشاركة
في جميع العلوم من العربية والعقليات والشرعيات وكان هو من جملة
العلماء الذين صرفوا جميع اوقاتهم بالعلم وكانت له احوال في الاشتغال
بحيث لا نصيد فيها اهل هذا الزمان ومع ذلك كانت له مهارة في
الشعر والانشاء والتواريخ وضبط النوادر وحفظ مناقب السلف وله شرح
على مختصر القدوري في الفقه وله شرح على ثلاثيات البخاري وقد صنف
كتابا في الفقه وزاد فيه على الوقاية كثيرا من المسائل الاتفاقية لكنه بقي في
المسودة وله من الحواشي والرسائل ما لا يحصى كثيرة الى انه اشتغل بعد وفاته كان
مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لاحوال الناس ولغلبة الاشتغال بالعلم
عليه كان كثيرا ما يغفل عن تدارك احوال نفسه ومع ذلك كان لذيذ المعجة
حسن المجاورة طارحا للتكلف في صحبته مع الناس روح الله روحه ومنهم العالم العلام
المولى حسام الدين حسين ابن عبد الرحمن قرأ على علماء عصره حتى وصل

الى خدمة المولى خواجه زاده ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا وحمد بكوتاهيه
ثم صار مدرسا بمدرسة قبلوجه بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان باحدى
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار
قاضيا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له
كل يوم ثمانون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة ست عشرين وتسعمائة
كان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال وبلغ فيه مرتبة الفضل والكمال وكان حسن السمت
ولطيف المعاشرة مع الناس وكان صاحب وقار وادب بايام ولواحقه على اوائل
حاشية الجرجاني على الشمسية وحاشية على شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة
في جواز الاختلاف في الطيب ورسالة في جواز الذكر بالجهر وغير ذلك رفع الله درجاتهم
ومنهم العالم العلام المولى محيي الدين مصطفى بن جليل وهو والد هذا العبد الفقير
جامع هذه المناقب ولد ببلدة كاستامونى من قرى قسطنطينية وحفظ القرآن
وشيئا من المتون وقرأ هو صغير على والده المرحوم ثم على خاله المولى محمد الكستامونى ثم على المولى
درويش محمد بن المولى صوفي شاه مدرسا بسلطانية بروسا ثم على المولى
بهاء الدين المدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى ابن عربشاه ثم على المولى
قاضي زاده ثم على المولى علاء الدين علي الجمالي ثم حصل له خدمة المولى المحقق
الاستاد المدقق سلطان العلماء وبرهان الفضلاء خواجه زاده وكان مقبولا
عند هذه الافاضل مشارا اليه بين اقرانه صار مدرسا بالمدرسة الحسينية بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء ببلدة انقره ثم صار مدرسا بالمدرسة
بالبلدة المزبورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسحاقية ببلدة سكوب ثم صار
مدرسا بالمدرسة المحمدية بمدينة ادرنه ثم نصب له السلطان بايزيد خان معلما للسلطان
سليمان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر واعطاه السلطان بايزيد خان المدرسة المحمدية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابا سبه ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم
صار قاضيا بمدينة حلب بامر السلطان سليم خان وكان قد اوصى اليه والده ان
لا يصير قاضيا فذهب الى حلب فتلا للامر الشريف ثم عرض وصية والده على
السلطان فاستعفى من القضاء واعطاه مدرسة اى بتو من المدارس الثمان ثم صار
مدرسا ثانيا بسلطانية بروسا وعين لكل يوم سبعون درهما واعطى مدرسة الكوسج
حسام جلبى ولما مات حسام جلبى المرحوم صار من اوائل مدرسى سلطاننا الاعظم سلامة واتجاه
عند الكوسج المرحوم الى المدرسة المزبورة وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم زيد
سنج وظيفته فصارت تسعين درهما ومات وهو مدرس بها سنة خمس و
ثلثين وتسعمائة كان زاهدا عابدا صالحا ورعا صاحب ادب ووقار مشتغلا
بنفسه موضحا احوال الناس صارفا اوقاته فيما يعنيه ومجتنبا عن اللغو و
اللهو ولم تسمع منه طول صحبتنا موكلة فيها ايا كذبا اصلا ولا كان فحاشا وكان
ظاهره الظاهر والباطن خاضعا خاشعا محبا للفقراء والصلحاء وكان له معرفة
تامة بالتفسير والحديث واصول الفقه والعلوم الادبية بانواعها وفاق جمع
التفاته الى العلوم العقلية مع مشاركته للناس فيها وكان له تحرير وانيق وانفاظ
فصيحة كتب رسائل على بعض المواضع من شرح الوقاية لصدر الشريعة وله حواش على شرح
شرح المصباح ورسائل متعلقة بعلم الفرائض ورسالة في حل عدة مائة آية وله حواش
ورسائل غير ذلك لكنها بقيت في المسودة ولم تتيسر له تبييضها لصعوبة الايام
وتعليق الزمان رفع الله رفعة الغوث وسكنه في فردوس الجنان وهو اول استاذ تلمذت
واول من تشبثت بذيل افاضته مولاى اول ما عرفته من المولاة ما لحب الا لمحبيب الاول
اللهم ارحمه وارحم والدى كما ربياني صغيرا واجمع بيني وبينهما في مستقر رحمتك
بجرمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبهم العالم الكوسج قوام الدين قاسم بن جليل وهو
عم هذا العبد الفقير فرحمه الله صباه على والده الكوسج خليل ثم على اخيه الكوسج مصلح الدين ثم على

من تعليقات البيضاوى وكتب رسائل على بعض الحواشى

الكوسج

الكوسج محمد البكارى ثم على شيخ محمد بن الكوسج خواجه زاده وهو مدرس بحديقة
بمدينة بروسا ثم على الكوسج مصلح الدين الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس بمدرسة
مناستر بالمدينة المزبورة وتتلمذ الكوسج مصلح الدين من المدرسة المذكورة الى احد
المدرستين المتجاورتين بادرنه ذهب عن موالى ادرنه واشتغل عنده وحصل موضحا فاضل
كثيرة ولما مات الكوسج مصلح الدين قرا على الكوسج ابن المويد ثم على الكوسج لطفى النوقاتى
ثم على الكوسج الغدارى وهم كانوا مدرسين بالمدارس الثمان ووقع عند الكل محل القبول
واشتهرت فضائله بين اقرانه ثم وصل الى خدمة الكوسج الافضل خطيب زاده وقرا عليه
حواشيه على حاشية الكشاف للسيد الشريف وغيره الكوسج الافضل خطيب زاده موضح
كثيرة من حواشيه بر رعى عليها ثم وصل الى خدمة الكوسج ابن منقيا وهو قاضى العسكر
سنج ولاية روم ايلى ولما مات هو صار هو مدرسا بالمدرسة الكائنة بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة الكوسج خسرو بالمدينة المذكورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الكائنة
بمدينة كول وما ت وهو مدرس بها سنة تسع عشره وتسعمائة وكانت ولادته
سنة سبع وتسعين وثمانمائة كان عالما فاضلا جوادا بالجان طليق اللسان صاحب المحاورة
صعب المناظرة وصاحب دعابة ووقار وكان واقفا في العلوم كلها
وكان اكثر مهارة في العلوم الادبية والعقلية وكانت له تعليقات على الكتب المشهورة
لكن غرق اكثرها في البحر وضاع ما بقى بعد وفاته وله رسالة لطيفة في بحث الوجود الذهنى
وهو له على شرح المطول للسيد الشريف الجرجانى وهما موجودان عندى وكان كتب
خط نسخ في الغاية وكان مشهورا بذلك حتى ان السلطان بايزيد خان امره ان يكتب
برسم بعض الرسائل فكتبها له ونال منه انعاما جزيلا وكانت له كتب كثيرة بخطه الا
انها غرقت في البحر وما بقى الا القليل نور الله مرقده وبهم العالم الكوسج
عبد الواسع بن خضر ولد هو ببلدة ريدوتة وكان والده في الامر آرد وهو اشتغل
بالعلم الشريف وقرا وهو شاب على الكوسج شجاع الدين الرومى حتى كان مدرسا بريدوتة

ثم قرأ على المولى لطفي التوقاتي ثم قرأ على المولى الغراني ثم وصل الى خدمة المولى
الفنل زاده ثم رحل الى بلاد الروم ووصل الى بلدة مراة من بلاد خراسان
وقرأ هناك على العلامة شيخ الاسلام حافظ العلماء التفتازاني حواشي شرح العضد
للسيد الشريف وغير ذلك ثم ارتحل الى بلاد الروم واوطنها سلطنة السلطان بايزيد خان
وعين جلالة السلطان سليمان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة على باب بدينة ادرنه
ثم اعطاه المدرسة الحجرية بالمدينة المزبورة ثم اعطاه مدرسة الوزير محمود باشا
بمدينة قسطنطينية ثم اعطاه باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم اعطاه احدى
المدارس الثمان وقبل وصولها اليه اعطاه مدرسة السلطان بايزيد خان
بمدينة ادرنه ثم اعطاه قضاء بروسا والسلطان الاعظم سلامة وابقاه على
سرير السلطنة اعطاه قضاء قسطنطينية وبعد يومين جعله قاضيا بالعسكر
في ولاية اناطولي ثم جعله قاضيا بالعسكر في ولاية روم ايلي ثم عزله عن ذلك
وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما في يده من المال الى
وجوه الخير وبنى تكيتين ومدرسة ووقف جميع كتبه على العلماء بمدينة ادرنه ثم فرق ما
عنده من الطيبة وامر السلطان ان يعطوه المناصب عنه تبرعا وكانت عنده جارية
اعتقها وزوجها لرجل صالح ثم اعتزل منفردا عن الناس والمال وتجاه الى مكة
المشرفة واعتزل هناك عن الناس واشتغل بالعبادة الى ان توفي رحمه الله سنة
اربع وخمس واربعين وثمانمائة رفع الله رحمه [illegible] الكامل المولى يوسف جمالي الشهير
بعابد على عبد الغفور ابن السيد نور الدين بعابد جلبي وسوف ان هذا الفقير قرأ على المولى محمد الاكرز
محدث سوفي وسوف مدرس بمدرسة خسرو بمدينة بروسا ثم على المولى قطب الدين
حافد مولانا الفاضل قاضي زاده الرومي المدرس بمدرسة مهشتر ثم على المولى افضل جلبي
محشي شرح الوقاية لصدر الشريعة وسوف مدرس باحدى المدارس الثمان ثم على المولى علي بن
يوسف الفناري ثم على المولى سوف زاده معلم السلطان بايزيد خان ثم صار مدرسا

بمدرسة كليبولي ثم صار قاضيا ببعض البلاد الى ان مات بمدينة كفة قاضيا
بها في سنة احدى وثلثين وثمانمائة كان صاحب ذكاء وفطنة وصاحب
محاورة وكان كريم النفس متواضعا للصغير والكبير لين الجانب لطيف العشرة
حسن الصحبة سخيا بذل المال الا انه لم يكن له زيادة اشتغال بالعلم ولهذا لم يشتغل
بالتصنيف نور الله مرقده وسمع الفاضل المولى عبد الرحمن ابن السيد يوسف
بن حسين المحسن وسوفال سند الفقير ايضا قرأ في شبابه على المولى محي الدين
محمد الاسوسي ثم على المولى قطب الدين المزبور ثم على المولى الفاضل علي القوشجي
ثم على المولى علي اليكاني وكان مقبولا عند نوابه الفاضل وكان من اعلى
ملجاتهم ثم صار مدرسا ببدرة بلدة بحوالي من ولاية اناطولي ثم صار مدرسا
بمدرسة جده لأبيه بمدينة بروسا ثم غلب عليه جانب الفوائد والانقطاع عن الخلق
الى الخالق فترك التدريس وعين له كل يوم محمد عشر درهما ولم يقبل الزيادة
عليها ولازم بيته بمدينة بروسا مشتغلا بالعبادة حتى انه الى ان انقطع الى الله
وقد خلفه الجنة في اوان صباه وكان تحلو بالجمال مدة اشهر بلا زوال وسمعت
منه انه قال علي في ذلك الوقت محبة الحق وكنت احب بالجمال بالسبب
جوعي وربما اخذ الحجر بين الاحجار قال وكان يحرك السباع بالخضوع والتذلل ثم صار
بعد ذلك خالط وجمع بين الجذبة والاختلاط وكان يخلط اوقاته بالله تعالى وكان
يحكى منهم الكرامات العظيمة قال وقد مرضت في مدينة ادرنه وانا ساكن
في بيت وحدي وليس عندي احد وفي كل ليلة يشق الجدار ويدخل الي رجل
يخدمني ويأتيني الطعام والشراب ثم يشق الجدار ويذهب قال وما بارحت من الارض
قال الرجل لي بعد هذا قلت من انت قال ان اردت ان تتوضأ فاخرج الى الماء
واذهب مع الماء وان انت تجدني قال وبعد ايام خرجت من المدينة وذهبت
مع بعض من اهل القرى فقال بعضهم في الطريق ان ههنا قرية لطيفة الهواء

وهناك رجل يدعى بالعالم الاسود فعرفت ان الرجل سوداك فتوجهت الى تلك الجهة
ولما وصلت اليها تلقاني ذلك الرجل وبحثك فاذا هو الرجل الذي بحثت اني عنه
والفت عنده ذلك اليوم ولما جاء وقت العصر قال تصلي العصر هناك وسار الى مكان
مرتفع فلما علوناه قال كيف رأيت هذا المكان قلت لم ار في غاية النظافة قال انظر من هناك
الى الكعبة قلت هكذا قال نعم قال انظر فنظرت فاذا الكعبة قدامنا فصليت العصر هناك
ولم تغب الكعبة عن عيني الى ان اتممت الصلوة وحكى لي ثقة عن ثقة انه قال رايت
الوالد المرحوم في المنام بعد وفاته قال لي ان في عمارة السيد البخاري بمدينة
بروسا رجلا فاريد ان يزورني فدله علي فسيري قال قال فذهبت في
صبيحة تلك الليلة الى المقام المذكور فوجدت هناك رجلا ما فراقال فقلت له ماذا
تريد قال اريد زيارة الوالد عبد الرحمن فذهبت معه الى قبره قال قال فجلس فجعلت
انه فاشتغلني فدخلت المسجد فاستخفت وسمعتهما يحدثان وسمعت صوت الولي المذكور
كاسوني في حيوته فلما انقطع كلامها خرجت من المسجد ولم ار احدا غير قبره قال فطلبت
اطراف ذلك المكان فلم اجد اثرا من ذلك الرجل وكان له حكايات مع المشايخ الكبار
تركتها خوفا من الاكثار وسند احاله مع المشايخ واما حاله في العلم فانه كان محققا
مدققا لايكن احد ان يتكلم معه وكان يقرر الفضل الواضح في مدة يسيرة مع وجازة
تقرير ووضوح بحيث كل احد وكان في المجاورة يطول بحيث ماجاوره احد الا ويعرض
عجزه ويعترف بفضله الا انه كان يغلب على طبعه العلوم العقلية وكان فائقا في تلك العلوم
في عصره وكان في سائر العلوم مشاركا للناس واتاه الله رزقا واسعا وورعه فعلى
جانب عظيم بحيث لم يخلف شيئا من الدنيا وكان راضيا من العيش بالقليل وكان يقوى
عنده بخل اللئيم وبخل النفيس كان محترزا عن حقوق العباد وكان صدوقا بارا
قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وله سنة اربع وسبعين وثمانمائة ومات سنة
اربع وتسعين وثمانمائة ودفن عند قبر والده ببلدة بروسا رفع الله درجتهم

العالم

العالم الموصلي بن احمد بن علي الآيديني كان المولى قاضي زاده تزوج امه وقرأ هو عليه
ولم يفارقه ابدا الى ان مات ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الملك ببلدة بيره ثم
صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن ببلدة قسطنطنية ثم صار مدرسا بالمدرسة المجيدية بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة الدارس
الثمان مدة كثيرة وزاد واني وظيفته شيئا فشيئا حتى انتهت الى ثمانين ومات وهو
على تلك الحال في سنة اثنين واثنين وتسعمائة كان عالما متعبدا صارفا جميع اوقاته
في العلم والعبادة وكانت له مشاركة في جميع العلوم وكان ملازما بيته لا يخرج في
رجله وله تعليقات على الكتب لكنها لم تظهر بعد وفاته رفع الله درجته وكرمه

العالم الموصلي محي الدين محمد بن الخطيب قاسم وله باماسية وقرأ اولا على والده ثم على الموصلي
سنان باشا ثم صار مدرسا بسيدة اماسية ثم صار مدرسا بمدرسة جندلي
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد باشا ابن ... ولي الدين بالمدينة المنورة
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطنية ثم نصبه السلطان بايزيد خان
معلما لابنه السلطان احمد وبعد وفاته صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة
قسطنطنية ثم صار مدرسا بالمدرس الدارس المتجاور بين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدرسة اماسية ثم صار مدرسا بالمدرسة المجيدية التي بناها
سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان خلد الله تعالى بجوارياه صوفيا وهو اول
مدرس صار مدرسا بالمدرس الدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا ثانيا بالمدرس الدارس الثمان وبين له كل يوم
قانون درهما ومات وهو على تلك الحال في سنة اربعين وتسعمائة كان عالما عاملا صالحا
محبا للصوفية مشتغلا منجمعا غير ملتفت الى احوال الدنيا راضيا من العيش بالقليل محمود
السيرة ومرضي الطريقة صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع
عظيم على العلوم الغريبة كالرمل والكسير والجفر والموسيقي وسائر العلوم الرياضية تاجه

ولمهارة تامة في علم القراءة والحديث والتفسير والتواريخ ولمشاركة تامة في
سائر العلوم وكان يحفظ من المحاضرات والتواريخ والاشعار العربية جانبا عظيما
وكان ينظم القصايد العربية والتركية وكانت له يد طولى في الوعظ والتذكير و
كان له يد من المطالعة والتدريس لمصنفات متنازعة في اخبار في علم المحاضرات
وحواشي على اوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة وحواشي على شرح الفرايض السراجية
ورسائل تعليقات كثيرة رجع الله رحمه العالم الموالي زين الدين محمد
شاه الغازي قرا على علماء عصره منهم الموالي ابن عم مولانا علاء الدين القسطموني ثم وصل
الى خدمة الموالي ابن المولى معلم السلطان بايزيد خان ثم صار متوليا باوقاف عمارة
السلطان اورخان بمدينة بروسا ثم صار متوليا باوقاف عمارة السلطان بايزيد خان
ببلدة اماسية ثم صار قاضيا ببلدة تيره ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة
ثم صار قاضيا بمدينة حلب وتوفي وهو قاضي بها في غرة شهر ربيع الاول سنة
وعشرين وتسعماية كان عالما فاضلا ذكيا صاحب طبع ووقار وذهن نقاد وكان
قوي الحجة طليق اللسان صاحب مروة تامة وفتوة كاملة محبا للفقراء والمساكين
وكان يرحم ويراعي جانبهم وكان سنخ قضائه مرضي السيرة ومحمود الطريقة وكان ظاهره
موافقا لباطنه لا يغير سود لاحد رجع الله رحمه العالم الفاضل الموالي داود بن كمال
الفتوحي قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الموالي لطفي ثم الى خدمة الموالي ابن الحاج حسن
ثم انتقل الى خدمة الموالي ابن الكمالية ثم صار مدرسا بمدرسة قايم بيك بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزان وهو
اول مدرس صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عنها وعين لكل يوم
ثمانون درهما بطريق التقاعد ثم صار قاضيا بالمدينة المزبورة ثانيا ثم ترك
قضاء واختار التقاعد وعين لكل يوم مائة درهم ومات وهو على تلك الحال في شهر صفر

سنة ثمان واربعين وتسعماية كان عالما فاضلا ذكيا متقنا وكانت له مشاركة في
سائر العلوم وكان كريم الطبع مرعيا الحقوق قوالا بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم
وكان سيفا من سيوف الاسلام الا انه لم يشتغل بالتصنيف لاشتغال مزاجه رجع الله رحمه
وهم العالم الموالي بدر الدين محمود المشتهر بسيد الدين الاصغر قرا على علماء عصره
منهم الموالي الغازي والموالي لطفي ثم وصل الى خدمة الموالي معوف زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة باي كسري ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطمونية ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير مصطفى پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بدار الحديث بمدينة ادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا وعين له كل يوم
ثمانون درهما ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات على
تلك الحال في شهر صفر سنة ثمان واربعين وتسعماية كان عالما فاضلا وكان له مشاركة
في العلوم الا انه كان اشتغاله بالعلوم العقلية اكثر وكانت له فيها يد طولى واشتغل بعلم
الحديث والتصوف وكانت له تعليقات على بعض المواضع من الكتب الا انه لم يدونها
وكانت له محبة لطريق الصوفية رجع الله رحمه العالم الموالي نور الدين
حمزة الشهير بابوجه باش قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الموالي معوف زاده ثم
صار مدرسا بمدرسة مغنيا ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب
الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية
ونصب مفتيا هناك ثم عين لكل يوم سبعون درهما بطريق التقاعد ومات
على تلك الحال بعد الاربعين وتسعماية وكان مشتغلا بالعلم فقيها وكان معرضا
عن اشغال الناس مشتغلا بنفسه وكان عويصا على جمع المال وكان يتنعل في معاشه جد
ويلبس الثياب الدنية ولا يركب الفرس وهذا جمع مالا عظيما وبنى في آخر عمره مسجدا
بمدينة قسطمونية قريبا من داره وبنى حجرات لسكنى العلماء وعين لهم دراهم

على هولاكو او قاقا كثيرة وقال له الوزير ابراهيم پاشا سمعت انك تحب المال فكيف
صرفت هذه الاموال فقال الا وقاف قال انه ايضا من غاية مجنن للمال حيث لا ادري
ان اصلفها في الدنيا واريد ان اذهب معي الى الآخرة رفع الله رحمه
العالم الكبير محي الدين محمد بن محمد البرعي كان من اولاد العلماء واشتغل
بالعلم الشريف على والده ثم الى شمس الدين شيراز وهراة وقرأ على علمائها وحصل
علوما كثيرة ثم الى بلاد الروم وصار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين
ببندية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قلج ثم جعله السلطان سليم قاضيا بعسكره في السعادة
ثم اعطاه احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة ومات وهو مدرس بهما في سنة
ثمان وتسع وعشرين وتسعمائة كان عالما كاملا له خط وافر في العلوم وكانت له موهبة
ربانية بالعربية والحديث والتفسير والاصول والفروع والمعقول والمنقول وكان
لطيف المحاورة لذيذ العشرة صاحب الاخلاق الحميدة والادب الوافر وكان متلطفا
متواضعا مختشعا وكان صاحب وجاهة وكان يكتب خطا حسنا وكان سريع الكتابة
جيدا وله حواش على تفسير العلامة البيضاوي وحواش على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
وحواش على التلويح وله شرح على آداب البحث للعلامة عضد الدين وكان له همة عالية
والفاقة في غاية الحسن والقبول كان صاحب محاضرة ويعرف من التواريخ والمناقب
شيئا كثيرا رفع الله رحمه العالم الفاضل الكبير السيد علي بن محمد الشهير بابن المجد كان
اصله من ولاية قوجراي قرأ على علماء عصره وحصل العلوم طرفا كثيرا ثم صار مدرسا
بمدرسة عيسى بك ببندية بروسا ثم انقطع عن التدريس وعن سائر طرق الصوفية
وعين له كل يوم حبة عنبر وربما يطرق المتعبد ومحب الشيخ السيد البخاري حصل عنده
طرفا من الصوفية وكان مهذب الاخلاق متواضعا مختشعا على عفة وصلاح وزهد ودين
كان ورعا تقيا نقيا وكان يكتسب قوته بنفسه ويشتري حوائجه من السوق بنفسه ويكتب بالخط
وكان منقطعا الى الله تعالى ملازما الى المسجد توفي الله سنة اثنتين وتسعين بمدينة قونية ودفن هو على تلك

في دائرة السلطنة السلطانية الاعظم كان كتب بخط كتبا صحيحا بخط وكان يكتب خط حسن
ابلغ جدا وكان فاضلا عالما ومحققا حقق كثيرا من العلوم والمواضع المشكلة سكن
سعيد ورضي عنه وارضاه رحمه العالم المولى محي الدين محمد بن يعقوب الشهير بشيخ
زاده قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا
بمدرسة ازنيق ثم صار قاضيا ببعدة من البلاد وقال له السلطان سليم لما عاد من سفر السلطنة
اعطاء قضاء سلانيك ثم اعطاه قضاء بروسا ثم عزله عن ذلك ومات وهو معزول
سنة ست او اربع وعشرين وتسعمائة كان عالما فاضلا ذكيا سليم الطبع مبارك
النفس متقللا الى الخير وكان متواضعا مختشعا صاحب كرم واخلاق حميدة رفع الله
رحمه العالم المولى محي الدين محمد الشهير بشيخ شاذلي قرأ على علماء عصره
ثم صار مدرسا بمدرسة ميدان باكسيه ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين ببندية
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة اناليك ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بالمدرسة الحليبية
ببندية ادرنه ومات وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة كان عالما صالحا
متعبدا مختشعا صارفا اوقاته في العلم والعبادة مشتغلا بنفسه غير ملتفت الى احوال
غيره وكانت له يد طولى في الموهبة والتفسير والفقه ولم يتفق انه صنف رفع الله
رحمه الكامل المولى سنان الدين يوسف بن المولى علي البكاني قرأ على علماء
عصره وعلى والده المرحوم ثم صار مدرسا بمدرسة ابنه بك ببندية بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة ابنه كول ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان
ببندية بروسا ثم صار قاضيا ببعدة اكسيه ثم جعله السلطان سليم خان حافظا لدفتر
المال بالديوان العالي ثم صار قاضيا بمدينة دمشق المحروسة ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان مراد خان ببندية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الدارس الثاني وعين له كل يوم
سبعون درهما ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطرق المتعبد ومات وهو على تلك
الحال سنة خمس واربعين وتسعمائة كان مشتغلا بالعلم متتبعا للكتب وكان صاحب لطف وكرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان محبا للمشايخ الصوفية وكان من عادته ان يعتكف عند هم في العشر الاخير من شهر رمضان
وله حواش على شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة رفع الله درجته
العالم الاوحد برهان الحق ابن الاوحد نور الدين محمد المشهور بابن الشيخ قرأ على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار قاضيا ببلدة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة
خليلية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة
المدارس الثمان ثم صار قاضيا بعسكر الحوسة ثم عزل عنها وعين له كل يوم ستون درهما
ثم عيد ثانيا الى قضاء عسكر الحوسة ثم عزل عنها مرة اخرى وعين له كل يوم
مائة درهم وهو على تلك الحال سنة اثنين وخمسين وتسعمائة كان عالما ماهرا في الفقه
وكان كريم النفس حسن الخلق لين الجانب وكان ذا مروة عظيمة وجمع كتبا كثيرة الا انه كان مشتغل
بالتصنيف رفع الله درجته والفاضل الاوحد عبد الغفور نجيب الاوحد انه ولد قرأ
على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الاوحد المرحوم مويد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة قيتوجه
بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا ثانيا ثم صار مدرسا بالجلبية بادرنه ثم
صار مدرسا بدار الحديث بالمدينة المنورة ومات وهو مدرس بها سنة سبع
اثنان وثلاثين وتسعمائة وكان كريما حليما سخيا ديانا مشتغلا بالعلم الشريف غاية
الاشتغال وكانت له مشاركة في العلوم كلها وله حواش على شرح المفتاح
للسيد الشريف وكان مختل المزاج وانما قلت تصانيفه ولولا ذلك لكانت له تصانيف
كثيرة وكانت له موقوفات بالشام وكان نظم الاشعار التركية رفع الله درجته
العالم الاوحد شمس الحق ابن الاوحد زيرك قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة خاكستر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة
الجاوزين بادرنه وتوفي وهو مدرس بها في اوائل سلطنة السلطان سليمان خان وكان
صاحب محاورة وكان مربيا للطلبة ويحج كثير عنده من الطلبة وكان ذا شهرة تامة

بين اهل زمانه من المدرسين تغمده الله بغفرانه وانعم العالم الاوحد محي الدين محمد الاوحد
زيرك قرأ على علماء عصره وحصل طرفا من العلوم ثم صار قاضيا ببعض البلاد
وكان مرضي السيرة في قضائه وكان رجلا مشتغلا منعزلا عن الناس في
زمانه توفي في اوائل سلطنة السلطان سليمان خان رفع الله درجته
الكامل الاوحد عبد الغفور نجيب الاوحد الشهير بام ولد قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا
بمدرسة خاكستر بمدينة بروسا ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار مدرسا بمدرسة شرطا بوزان
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار
مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثم ترك التدريس وعين له كل يوم ستون درهما
بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال سنة اثنين وخمسين وتسعمائة وقد اختلت رجلاه
سنة او اكثر وكان اديبا لبيبا صاحب كرم ومروة وقورا حليما وكان لا يذكر
احد الا بالخير وكانت له مشاركة في العلوم كلها وكان له اختصاص تام بجميع
العلوم العربية وكان ينظم القصايد العربية في غاية الفصاحة والبلاغة رفع الله درجته
الكامل الاوحد محي الدين محمد الشهير بابن الشيخ قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة الاوحد ابن فاضل الدين ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين بمدينة قسطنطنية و
تزوج بنت الشيخ محي الدين القوجوي ثم غلبت عليه دعبة الفراغ والعزلة وترك التدريس
وعين له كل يوم نصف عذرا بطريق التقاعد وكان يستكثر ذلك ويقول يكفيني
عشرة دراهم ولازم بيته واشتغل بالعلم الشريف والعبادة وكان متواضعا
متخشعا مرضي السيرة محمود الطريقة وكان يحب اهل الصلاح وكان يشتري في السوق
حوائج نفسه ويحمل الى بيته بنفسه مع رفعة الناس له فرحمته وهو لا يرضى لان يباشره
بنفسه تواضعا واستكانة وبنفسه المقدس كان يروي التقرير في مسجده ويجتمع اليه اهل العلم
يستمعون كلامه ويتبركون بالتقاطه وانتفع به الاكثرون وكتب حواشي على شرح التجريد للقوشجي

حافلة جامعة لا تفرق من الفوائد في كتب التفاسير بعبارات واضحة لينتفع به المبتدي
ولشرح الوقاية من الفقه وشرح للفرائض السراجية وشرح مفتاح العلوم للعلامة
السكاكي وشرح القصيدة المشهورة بالبردة ومات في سنة احدى وخمسين
وسبعمائة قال واذا اشكل آية على من آيات القرآن اتوجه الى الله فيشرح صدري
حتى تكون قدر الدنيا ويطلع فيه قمران لا ادري الساعة تخشى ثم يظهر نور
فيكون دليلا الى اللوح المحفوظ واستنسخ سنة معنى الآية وقال وانا علمت بالنوبة
لا ارجع النوم اولا وانا راقد سنة نجبة واذا علمت الرخصة فاصيل في هذه قال
وكان سنة محبة عظيمة لهذا الفقير وانه من جملة ما افتخرت وما اخترت منصب القضاء
الا بوصية منه وقد كان اوصاني به وكلي ان اتاه واحد اصدقائي كان
قاضيا ثم ترك القضاء مدة ثم دخل ثانيا في القضاء وكان رجلا صالحا صدوقا
وسألته عن سبب دخوله ثانيا قال نقال كان لي عند قضائي مناسبة مع رسول
عليه السلام وكنت اراه في المنام في كل اسبوع مرة واحدة فتركت القضاء
لتحصيل القرب اليه زائد على ما كان في الاول وبعد ترك القضاء انقطعت تلك
المناسبة بالكلية قال فدخلت في القضاء ثانيا فرايته في المنام فقلت يا رسول الله اني
تركت القضاء لاجل قربي منكم ولم ينفع كلامي رجعت قال قال رسول الله ان المناسبة بيني
وبينك عند القضاء اردت من مناسبتك عند الترك لانك عند القضاء تشتغل باصلاح
نفسك واصلاح امتي وعند الترك تشتغل الا باصلاح نفسك ومتى زدت في الاصلاح
زدت قربا مني قال الوالد المرحوم انا صدقت كلامه وكان الرجل صدوقا فاذا رايت
ان تختار القضاء وتصلح نفسك وغيرك هذا كلامه قدس سره وسمع العالم الكبير
الشريف [illegible] ولد بعد قراءة على علمائها تحصيل العلوم العربية وعلم البلاغة والحديث
والتفسير الله من علمائها والحديث هناك وحصل سنة اعوام وانى مدينة بسطنية في زمن
السلطان بايزيد خان مع آبائه في قبل السلطان غوري ملك مصر وكان القاضي

بالعسكر وقتئذ ابن المؤيد فرار الشريف المذكور واكرمه غاية الاكرام وكان
له شرح للجازي اسداه الى السلطان بايزيد خان فاعطاه السلطان بايزيد خان صارة
سنية واعطاه مدرسة التي بناها بقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث فلم يرض
المزبور ورغب في الذهاب الى الوطن فلما انقرضت دولة السلطان غوري بعد
الى مدينة قسطنطينية ثانيا وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق المقاعد واقام بقسطنطينية
مدة كثيرة الى ان توفي في سنة ثلث وخمسين وسبعمائة وقد قرب سنه من مائة كان
عالما بالعلوم الادبية كلها والتفسير وكانت له يد طولى وسند عال في علم الحديث
وكانت له معرفة تامة بالمحاضرات والتواريخ والقصائد العربية والمنشآت النوبية
وكانت له انشاء بليغ ونظم حسن وحفظ جيد ومن نظمه ما لاري احبابنا في الاشتياق
صار واحمل حبابنا في الكاس صورتردفك عند اول نظره كالمولع المشتاق والاحباب
واذا اعدت الطرف فيهم لم اجد شيئا وصار رفاهم اليأس ومن قلة نظري بهم
عند مشيبه ارعشني الدهر اي رعش والدهر ذو قوة وذو بطش قد كنت امشي ثم اسعى
ولا امشي وبالجملة كان صاحب خلق عظيم وصاحب بشاشة ووجه بسام بين الجلال و
الجمال قسام وكان لطيف المحاورة جلو المحاضرة يعجب المحاورة متواضعا متخشعا اديبا
لبيبا يجل الصغير كما يوقر الكبير وكان كريم الطبع سخي النفس مباركا مقبولا وجملة
القول فيه انه كان بركة من بركات الله تعالى في الارض ولد من القضاة
والمنشآت ما لا يحصى وله شرح للجاربردي مختصر مفيد وله شرح شواهد التلخيص سماه بمعاهد
التنصيص في شواهد التلخيص تداولته الايدي في كثير من المواضع على السداد رحم الله رفعه
وبهم العالم الكبير الشريف [illegible] ولد ببقرية قرية من بلده اماسية
وقرأ على علمائها وحصل العلوم العربية وعلم البلاغة والحديث
والتفسير الله من علمائها والحديث هناك وحصل سنة اعوام وانى مدينة بسطنية في زمن
السلطان بايزيد خان مع آبائه في قبل السلطان غوري ملك مصر وكان القاضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكانت له يد طولى في التفسير وكان استحضر في حفظ وقرأ عليه الاكثرون وانتفعوا
وكانت له في الفقه ايضا وفي سائر العلوم وربما يقول رأيت في اللوح
المحفوظ مسطورا هكذا ولا يخلي كلامه سهلا ويكون كالنقل ورأيت له رسالة جمع
فيها الرؤية للنوم في المنام وصحبته معه وهي كثيرة جدا توفي في جوار
الثلثين وستمائة نور الله مرقده وصهر العالم المولى
كان جده من بلاد ماوراء النهر من تلامذة العلامة سعد الدين التفتازاني ثم ارتحل
واستوطن انطاكية وبها ولد محمد سند حفظ القرآن في صغره ثم اكثر ذلك الطلب
وغيرها ثم تفقه على ابيه وعلى الشيخ حسن والشيخ احمد وكانا فاضلين وقرأ عليهما
الاصول والقراءة والعربية ثم سار الى كيفا وآمد ثم الى تبريز واخذ من علمائها
واشتغل هناك سنين وقرأ تبريز على المفتي مولانا مرعي ثم رجع الى انطاكية وطلب
فاقام ثم وعظ ودرس وافتى واشتهرت فضائله ثم خرج الى القدس الشريف
وجاور هناك ثم الى مكة المشرفة حج ثم ذهب الى مصر فسمع هناك على السيوطي والشمني
واجازا له وعظ ودرس وافتى فحصل ثم قبول عظيم عند طلبه السلطان قايتباي
فلقاه ووعظ والف له كتابا سماه الفقه مستوفى بالنهاية فاجله واكرمه غاية الاكرام
وحسن جوائزه ولم يأذن لهذا الرجل فيبقى عنده الى ان توفي الملك قايتباي
سنة ثلث وستمائة ثم سار الى الروم على البحر فجاء الى بروسا واجله اهلها
جدا فاقام هناك واشتغل بالوعظ والنهي عن المنكرات ثم ذهب الى قسطنطينية فاجله اهلها
ايضا وسمع السلطان بايزيد خان وعظ فمال اليه كل الميل وكان يرسل اليه جوائز
دائما والف له كتابا سماه تهذيب الشمائل في سيرة نبيناء وكتابا اخر في التصوف
ولقاه ودعا له ثم خرج معهم الى الغزو فقتح معه قلعة متون وكان ثانيا في الداخلين
اليها اولهم ثم رجع الى قسطنطينية وبقي هناك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحيث
لا يخاف في الله لومة لائم وينوض للحاسدة والصوفية في رضهم ثم رجع مع اهله

الى حلب فاكرمه ملك الامراء خير بك جدا وقرأ عليه والتزم جميع حوائجه وصنع له
لا يأكل وحده فاقام ثمان سنين مشتغلا بالوعظ والتفسير والرد على الملاحدة
والروافض سيما على طائفة ارسيل وكانت تلك الطائفة بقونية بحيث يلعنون
مع الصحابة في الجامع ثم عاد الى الروم في زمن السلطان سليم خان ووضعه على الجهاد
الى قزلباش والف له كتابا في احوال الغزو وفضائله وسلوكا بقسيم فذهب مع الجيش
تلك الطائفة وكان يعظ كل يوم للجند في الطريق ويذكرهم ثواب الجهاد خصوصا
بتلك الطائفة والسلطان يكرمه ويحسن اليه كثيرا ولما التقى الجمعان وحمي الوطيس بحيث زاغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر امر السلطان بالدعاء فدعا وهو يقول
آمين فانهزم العدو ثم انه سار الى ولاية روم ايلي فوعظ اهلها ونهاهم
عن المعاصي وامرهم بالفرائض فانتفع بسببه كثير من الناس وبنى جامعا في بلدة سرم
ومسجدا في قصبة آجوني بسكوب واقام هناك قدر عشرين يقرأ القرآن
كل يوم وسلم بين يديه كثير من الكفار وذلك في سنة اثنين وثلثين وستمائة فاجمع
سلطاننا الاعظم الى الكروس فدعاه وقت القتال فجاء الفتح المبين كما تقدم
ثم انتقل الى بروسا وسكن هناك وشرع في بناء جامع كبير فتوفي قبل اتمامه في
رابع المحرم سنة ثمان وثلثين وستمائة وقد جاوز السبعين ودفن في حوش الجامع
ولده في صلبه قريب من مائة نفس وكتب ورسائل كثيرة في فنون عديدة خصوصا
في علم الكيمياء وكان من الواصلين اليه وكان كثير النفس في البلاد محبوب
القلوب يجذب اليه النفوس وكان من المتقوين على جانب عظيم وكان له احتياط
تام في مأكله وملابسه وطهارته وكان نفقته من تجارته واكثر اوقاته
مصروفة الى مصالح الخلق من الوعظ والدرس والافتاء وقل حديث ذكر في
الكتب ولم يكن محفوظا له وله قدرة تامة على تفسير القرآن بلا مطالعة ولا رجعة
الى الكتب وكان دائما في ايام الجمعة تفسير ما قرأ الخطيب في الصلوة بديباجة

بليغة و وجوه مختلفة و علوم جم تجز عنه الناطقون اياما و بايثر عنه خواص العوام من
العلماء و الصوفية حفظهم و كان عالما ربانيا داعيا الى الهدى و الصلاح داما ايات
بينات كثيرة و ايمى سنة كثيرة و اتبع بر فيق لا يخاف جانبهم الا الله و لا يبيد بغيره
ذلك الآن يوسف اه مثل ما اوتى من فضل الله تعالى برفع الله درجته و رفع
الفاضل الموسوي [illegible] قرأ على علماء عصره و قرأ التفسير
على الموسوي بخشي خليفه المذكور و قرأ علم الكلام على الموسوي عبدي الاماسي و قرأ العلوم
العقلية على الموسوي قطب الدين محمد خان الموسوي قاضي زاده الرومي و قرأ على الاصول
على العلامة خواجه زاده و قرأ العلوم الشرعية على الموسوي فضل زاده ثم صار معلما للسلطان
بايزيد خان في دار سعادته ثم اختار طريقة الوعظ فعين لكل يوم خمسون درهما
ثم زيد على ذلك فصار مائتين كان يقرأ ايام الجمعة في جوامع قسطنطنية و كان عالما
بالعلوم الادبية و بارعا في علم المعاني و البيان و كان في علم التفسير على غاية الاتقان
و كان منقطعا في الماس مشتغلا بنفسه و له حواش على الكشاف و شرح المشارق و
كتاب في الطب و رسائل متعلقة بعلم الكلام توفي في سنة ثمان و اربعين و تسعمائة رفع
رفعه [illegible] و قرأ
على علماء عصره ثم رغب في التصوف و صحب مع الشيخ مصلح الدين الطرسوسي الطائفة النقشبندية
و بعد وفاته اختار طريقة الوعظ و عين لكل يوم ثلثون درهما و كان يعظ في مدينة
قسطنطنية و كانت له يد طولى في التفسير و كان يفسر تفسيرا واضحا بليغة و اشارات
فصيحة و كان يدرس في مدة علم التفسير و استفاد منه كثير من الناس و كان زاهدا
معتزلا عن الناس فارغ الهم عن اشتغال الدنيا مقبلا على اصلاح نفسه و كان طويل الصمت
كثير الفكرة اديبا و قورا صاحب مهابة توفي في سنة اربعين و تسعمائة رفع
رفعه [illegible] كان من نواحي قسطنطنية قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة الموسوي فضل زاده ثم سلك مسلك التصوف و اختار طريقة الوعظ و عين لكل يوم

ثلثون

ثلثون درهما و كان يحفظ الناس من ايام الجمعة في جوامع قسطنطنية و كانت له يد
طولى في التفسير و الوعظ و التذكير و كانت له مع الناس في سائر
العلوم و كان كلامه مؤثرا في النفوس تاثيرا عظيما و ربما ينشد اثناء وعظه ابياتا
فارسية مناسبة للحال ثم نصب خطيبا في جامع السلطان محمد خان ثم ترك الخطابة
و صار واعظا و توفي على ذلك بحال رفع الله درجته العالم الموسوي
[illegible] قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الموسوي الكرماستي ثم وصل الى
خدمة المولى حسام زاده ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي البولي ثم جعله
السلطان بايزيد خان معلما لعبيده في دار سعادته ثم اعطاه مدرسة قلمه ثم اعطاه
المدرسة المحمدية بادرنه ثم اختار طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسة و اربعون درهما
و مات و هو على ذلك بحال كان رجلا صالحا محبا للفقراء الصوفية و مناجيهم
و كان على الفطرة الكلابية على منهاج السنة مجانبا للبدعة ماثرا صدوقا و كان له
وجد و حال و ربما يميل الى المزاح فيمتزج بحاضرين و ربما يمكن و يمكن معه و كان رجلا
كثير الاكل سمينا من ثمرة ماله من كثرة الاكل و مع ذلك كان له صبر قوي على الجوع و
سنة عاوز التمدن و مع ذلك كانت له قوة عفيفة بحيث لو اخذ بالنسان
يخاف من الهلاك و يحمل انه كان يمشي في شبابه نعل الدابة بابهمه رفع
رفعه [illegible] كان عالما فاضلا محدثا باذكرا
واعظا و كان نفسه مؤثرا في القلوب و كان مجاب الدعوة مقبول السيرة المحبوب
اليه الخواص العوام لورعه و تقواه و كان منتسبا الى طائفة الصوفية رفع الله
رفعه [illegible] كان متهرا بهذه النسبة و لهذا لم اطلع على اسمه
و كان مدرسا ببلدة اماسيه و لم يفارقها الى ان مات و قد مات في اوائل
سلطنة سلطاننا الاعظم سلمه الله و ابقاه و كان فاضلا محققا منقطعا عن الناس
مالكبة مشتغلا بالدرس و العبادة و كان انقطاعه بمرتبة لا يقدر على حضور

سنة مجالس وحشة من الناس واستيحاش منهم وبالجملة كان عالما ربانيا مباركا
رفع الله رفعه ومنهم الفاضل الكامل مصلح الدين مصطفى بن يوسف الاماسي كان حافظا
للكتب في جامع السلطان بايزيد خان ببلدة اماسية وهذا اشتهر بين الناس بحافظ
الكتب قرأ ببلاده على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد البحر وقرأ على علمائها
ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها ايضا ثم جاء واتى بلاد الروم
واصل كنده المولى الفاضل افضل اداده ثم سلك مسلك التصوف وحسن حظا
عظيما ثم تعاهد في بلدة اماسية يقرئ الطلبة ويفيض الناس ويعلم البيان وكان
مباركا في امره وكان سليم الطبع جليل النفس متواضعا متخشعا متدينا منورا
صحيح العقيدة مرضي السيرة لذيذ الصحبة محبا للخير وكان له حظ من العلوم كلها سيما
التفسير والحديث وكان له حظ وافر من العلوم العقلية والادبية وكانت له يد طولى
في الاصول والفقه وكان الفقه كان نصب عينيه فما يوجد في مختصره مثله وصنف
كتابا في الفقه جمع فيه متونا عشرة من المتون المشهورة وحذف تكرارها واختار
في ترتيبه طريقا حسنا وسماه بمخزن الفقه وكتب لعبارته شرحا بلغ ثلثين كراسا
بخط الدرشق رفع الله رفعه ومنهم الكامل المولى الشهير بابن معيد الاماسي واشتهاره
بهذه الكنية لم اطلع على اسمه كان عالما فاضلا محققا مدققا متورعا عاشرعا وكان
له حظ من العلوم كلها وكان سالكا مسلك التصوف منقطعا عن الناس مقبلا الى
تعالى وكان مقبول الدعوة مبارك النفس مرضي السيرة محمود الطريقة رفع الله رفعه
ومنهم العالم الاوحد عبد الله المتوطن في قصبة كرمجك كان مشتهرا بالعبرية
والفقه وليس احد من الطلبة في عصره الا ويرتحل اليه ويقرأ عنده الفقه والعربية
وكان منقطعا عن الناس مشتغلا بالعبادة والافادة وكان صالحا عاشرا مقبول
السيرة محمود الطريقة مجاب الدعوة رفع الله رفعه ومنهم العالم المولى الشهير
بابن [illegible] كان متوطنا بقصبة لاوق وكان يقرئ الناس بالقرآت العشرة وكان يجمع

العقيدة مرضي السيرة مقبول الدعوة عاشرا صالحا عابدا زاهدا منقطعا عن الناس قانعا
بالقليل من العيش رفع الله رفعه ومنهم الفاضل الكامل المولى الشهير بابن العقال
كان متوطنا ببلدة سينوب وكان صالحا عابدا زاهدا مباركا النفس مرضي السيرة
منقطعا عن الناس مشتغلا بالعلم والعبادة وكان يقرأ القرآت السبع رفع الله
رفعه ومنهم العالم الاوحد [illegible] كان رحلة للطالبين في علم القرآءة
وكان يقرأهم بالقرآت السبع وانتفع به كثير من الناس وكان صالحا عابدا
زاهدا محبا للخير مباركا النفس رفع الله رفعه ومنهم العالم الاوحد محمد بن
[illegible] قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببلدة الوزير محمود باشا بدنية
فتلمذ له كان ذكيا فطينا وكان له اطلاع على العلوم العقلية ولما كان مائلا الى
الزينة والترفه في المعاش وتكثير الخدم والحشم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا
بعدة من البلاد وفي السلطان سليم خان فتح بلاد البحر استقبل الاوحد المذكور وكان
وقتئذ قاضيا ببلدة كوجه ولما رآه السلطان سليم خان بما عليه من الزينة والابهة
الفاخرة التي يلبسها الامراء اعطاه منصب الامارة ومات وهو امير صنجق البلاد وكان
سخيا وصاحب خلق حسن وكان له حظ عظيم متعلق بعلم الانشاء والشعر ومعرفة
التواريخ رفع الله رفعه ومنهم الفاضل الاوحد محمد [illegible] معلم السلطان بايزيد خان قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بابن الدرس من النجاوز
بدنية اوزنه ثم صار مرفوعا بالديوان العالي في ايام سلطنة السلطان سليم خان
ثم صار وزيرا له مات وهو وزير كان ذكيا صاحب طبع فائق وذهن دائق و
عقل وافر وكان حسن تدبير وموفقا بآداب الصحبة ولهذا تقرب عند السلطان سليم خان
مات وهو شاب في سنة ثلث وعشرين وتسعمائة رفع الله رفعه ومنهم العالم المولى
عبد الله بن [illegible] قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بابن
الدرس من النجاوز بدنية اوزنه ثم صار مرفوعا بالديوان العالي ثم صار قاضيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على عدة من البلاد ثم صار اميرا بولاية الشام وتوفي وهو امير بحب كان عالما
بعدة من العلوم وكانت له مشاركة من العلوم ولم يترك المطالعة في ايام امارته
وكان صاحب عقل وافر بحيث لا يقدر احد ان يخدعه في امر من الامور وكان صاحب
ادب حسن معاشرة ولطف محاورة رفع الله رتبته ومنهم المولى المشتهر
وقد اشتهر بهذا اللقب ولم يعرف اسمه كان عديما لبعض الاكابر وقد قرأ في صغر سنه
العلوم ثم وصل الى خدمة الافضل من العلماء ووصل عند هم محل القبول وفاق اقرانه
وقد وصل الى خدمة المولى محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بالمدرسة التي بناها المولى
المذكور ببذيقة قسطنطنية ثم صار مدرسا بالمدرسة الكوب ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
مصطفى باشا ببذيقة قسطنطنية ثم فرغ من التدريس وسافر الى الحجاز وحج وسمعت
من بعض اصحابه انه قال لما اتم امير الحج مرض وما تسلم من مرضه على ما مضى من عمره في الكتب
والاشتغال بغير الله وعاهد الله تعالى ان ان صح من مرضه لم يعاود التدريس ابدا قال
وتوفي في مرضه ذلك ودفن بمكة في سنة خمس واربعين وتسعمائة وكان
عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم سيما العربية والفارسية والتفسير واصول
الفقه وكانت له ممارسة في النظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية ورايت له نظما
بالعربي عند بعض اصحابه وكان نظما فصيحا بليغا رفع الله رتبته ومنهم العالم المولى
حيدر وهو ابن اخ المولى الخيالي وكانت امه بنت محمد بن محمد شاه الغفاري
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيد محمد القوجوي وكان هو قد درس
مدرسة دار الحديث بادرنه وصار معيد الدرس قرأ عليه شرح المطول
للمحقق التفتازاني من اوله الى آخره وقال المولى المزبور في حق ابن المولى
حيدر المذكور قرأ علي صحيح البخاري من اوله الى آخره قرأة تحقيق واتقان
قال وكان يعترض اثناء الدرس شرح البخاري للكرماني ثم رحل الى مصر المحروسة
واخذ من علمائها التفسير والحديث والاصول والفروع ثم اتى الروم ونصبوه

مفتي

مفتيا بارقاق السلطان محمد خان ببذيقة بروسا ثم صار مفتيا بارقاق
عارة السلطان اورخان بالمدينة المزبورة وتوفي بها في اواخر سلطنة
السلطان سليم خان كان جميل الصورة محمود الطريقة لذيذ العشرة حسن المذاكرة لطيف
المحاورة جيد الحافظة مقبول السيرة وبالجملة كان زين المجالس والمحافل وكانت
له يد طولى في النظم والنثر بالعربية وكان ينظم القصايد العربية الفصيحة البليغة
رداه الله مضجعه ومنهم العالم المولى حضرشاه بن المولى محمد بن الحاج حسن قرأ على علماء
عصره ثم صار معيد الدرس المولى علاء الدين علي الجمالي الحنفي ثم صار مدرسا بمدرسة
والده ببذيقة قسطنطنية ثم مال الى منصب القضاء وصار قاضيا بعدة من البلاد
وتوفي وهو قاض كان حليم الطبع سليم النفس معرضا عن ابناء الزمان مشتغلا
بنفسه وكان في جواره مدة ولم نستفد اصلا من اقواله وافعاله رفع الله رتبته
ومنهم الطبيب الحاذق محمد بن كمال المقلب بابن جان [illegible] كان ابوه
كمال الدين من بلدة تبريز ثم اتى بلاد الروم وكان طبيبا حاذقا وانتسب الى خدمة
الامير اكبير سيدي بك الامير بولاية قسطمونى وكان الامير المزبور الولاية المزبورة
الى السلطان محمد خان وارتحل الى جانب روم ايلى اتى المولى كمال الدين الى بذيقة
قسطنطنية وفتح دكانا وكان في سوق النسوب الى الوزير محمود پاشا واشتهرت
حذاقته في الطب بين الناس حتى رغبوا في طبه وراجعوا اليه في مداواة مرضاهم
وحصل له بسبب الطب مال عظيم واشترى بزنك دارا بالمدينة المزبورة وتوطن
هناك الى ان توفي وعليه السلطان محمد خان مرارا ليصير طبيبا في دار السلطنة
فابى عن ذلك وقال كيف اختار الرقي بعد الحرية وبعد وفاته خدم ولده المذكور
الحكيم قطب الدين والحكيم ابن المذهب وحصل عنده الطب وتحرف فيه غاية المهارة
واظهر في المعالجات تصرفات كثيرة حتى نصبوه رئيسا للاطباء في الاكستان سليمانية
بناها السلطان محمد خان ببذيقة قسطنطنية ثم جعله السلطان بايزيد خان في جملة اطباء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دار سعادة ثم جعلا ابنا للطبيب العلامة في دار السلطنة وبقي عنده مدة وسكن
سنة مدرسا فوافق مزاجه وطبعه وصاحب مولانا لك ومال اليه كل الميل وكان
لذيذ الصحبة جدا ثم ان الوزراء حسدوه على ذلك واخترعوا امرا يوجب عزله ثم
بعد مدة عرفي عدم صحة واعاده الى مكانه ثم جعلوه للاطباء في دار السلطنة
وداوم على ذلك بارعة عيش مع ثروة وافرة وحشمة عظيمة ولما سلطان سليم خان
على سرير السلطنة عزله وبقي مدة معزولا ثم اعاده الى مكانه وصاحب مولانا له
كل الميل فحصل له جاه عظيم وقبول تام ولما سلطاننا الاعظم على سرير السلطنة عزله ايضا
ثم اعيد الى مكانه ثم سافر الى الحج في سنة ثلثين وستمائة وتوفي بعد ان حج بمدينة
مصر المحروسة ودفن عند قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وكان سنة وقت وفاته
ست وستين وكان فاضلا مع غاية القوة ولم ينقص في اسنانه شئ رحمه الله رحمة
واسعة العالم المولى بدر الدين الطبيب قرأ في اول عمره على علاء الدين
محمد التوسل الى خدمة المولى الشهير بابن العوف ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين
ثم صار من الاطباء من دار السلطنة وكان رجلا صالحا حليما للطبع سليم النفس
مرضي السيرة مقبول الطوية محبوبا عند القلوب لكونه خيرا دينا وتوفي على العفة
والصلاح بعد الخمسين وستمائة رحمه الله ومنهم الشيخ نفوح الطوسي
كان رجلا عالما صالحا وكان حافظا للقرآن يكتب خطا حسنا وكان ينظم الشعر
انتسب الى الطريقة الشريفة الزينية ووصل الى خدمة الشيخ تاج الدين العراقي
حتى بلغ مرتبة الارشاد وقعد على سجادة الارشاد في زاويته بعد وفاة الشيخ
صفي الدين مات في وطنه ودفن هناك سنة اربع او ثلث وعشرين وستمائة
ومنهم الشيخ فصل الدين الامام مدرس بها ووصل الى خدمة الشيخ المولى
ايليس وتزوج بنته وتوفي عنده وحصل الطريقة الصوفية وكان رجلا اديبا
مهيبا غاية الهيبة ووقورا غاية الوقار وكان منقطعا عن الناس وله كرامات

عجيبة مشهورة لا نطول الكتاب بذكرها ومنهم الشيخ
مدرس زاده كان عارفا بالله تعالى وصفاته وكان صاحب استغراق في جميع حالاته
وكان له قوة ارشاد للطالبين وقد اكمل الطريقة عند الشيخ فضل الله ابن الشيخ
آق شمس الدين وكان منقطعا عن الناس يستوي عنده الغني والفقير وربما يحضر عنده
بعض من الرجال من بعض البلاد ويتواصل حضوره ويأمر باطفاء السراج و
الاشتغال بذكر الله تعالى وبعد مدة يظهر لكل منهم كل ما ظهر من الانوار مرة بعد اخرى
على احوال عجيبة واطوار غريبة والوان لم يعهد مثلها ولا يكن التعبير عن تلك
الاحوال وهذا في اول حضور الطالب عنده وكيف حاله بعد المدة
ثم انه قال يوما لاصحابه اي شجصل مني السلاح وبعد ثلثة ايام ان ربي
انتفاخا فاحفروني والا فلا فقال من حضر عنده في ذلك انه بقي كما كنت
ليس له حركة ولا حس ولا علامة حية وبعد ثلثة ايام وجدنا على صدره انتفاخا
فحفرناه والشيخ الله اكبر غير ذلك احوال وكرامات وهذا القدر يكفي
ومنهم الشيخ محي الدين محمد الشهير بابن سنان توطن بجبل قريب من بلدة
قسطموني وانقطع عن الناس كل الانقطاع وبنى هناك زاوية واشتغل بتربية السالكين
وكان زاهدا عابدا متورعا وكان له اشراف على الخواطر وكانت له حكايات
متعلقة بهذا الباب تركناها خوفا للاطناب ومنهم العالم الشيخ
المشهور علي بن كان اولا مشتغلا بالعلم الشريف وقرأ على المولى سنان باشا
وعلى المولى خواجه زاده وكان مقبولا عندهما وكان المولى الوالد يحكي ويقول
ان المولى خواجه زاده كان يذكر بالفضل الشيخ المذكور وكذا ابوه كان يجعل
المولى غياث الدين الشهير ببيانا جلي قال المولى الوالد ما سمعت بشيخ احسن
من طلبته بالفضل مثل شهادته لهما ثم ان الشيخ المذكور سلك التصوف
واتصل بخدمة الشيخ محي الدين الاسكليبي وتأهل عنده في التصوف غاية ممتناه

وحصل في التصوف شان عظيم وجلس للارشاد في زاوية شيخه بعد وفاة الشيخ
مصلح الدين السيروزي وربى كثيرا من المريدين وبالجملة كان جامعا بين فضيلة
العلم والعمل وكان فضله وذكائه في الغاية سيما في العلوم العقلية فتمام العلوم
الحكمية وكان يكتب خطا حسنا وكانت له معرفة بالعربية وكان آية كبرى في المعارف
الصوفية وقد ظهرت منه الكرامات العلية مات في سنة اربع واربعين وتسعمائة
قدس سره ومنهم الشيخ محي الدين محمد بن [illegible] كان في عنفوان شبابه
من طلبة العلم فقرا اولا على والده ثم قرا على الموسى خواجه زاده ثم زار على الفاضل
مصلح الدين القسطلاني ثم قرا على الموسى ابن المعوف معلم السلطان بايزيد خان ثم
ثم مال الى طريقة التصوف فوصل الى خدمة الشيخ محي الدين الكشكي ووصل عنده
غاية مقتضاه من معارف الصوفية واجازه بالارشاد وجلس مدة في وطنه
باني لدى ثم اتى مزنيق فجلس ثم جلس في زاوية شيخه بالمدينة المنورة بعد وفاة
الشيخ عبد الرحيم المؤيدي وربى كثيرا من المريدين كان عالما فاضلا كاملا عابدا
زاهدا صاحب ورع وتقوى ملازما لحدود الشريعة ومراعيا لآداب
الطريقة وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان عالما بالعلوم الشرعية
الاصلية والفرعية وعارفا بالتفسير والحديث ماهرا في العلوم العربية والعقلية
والمشهور للفقه الاكبر للامام الاعظم ابي حنيفة رح جمع فيه بين طريقة الكلام وطريقة
التصوف واتقن المسائل غاية الاتقان حتى ارتقايا في العلم الى العيان وارسل
كثيرة في التصوف وغيره لا يكن تعدادها ولما عرض الموسى علاء الدين على مجالس
الفتوى مدة كثيرة وعزم على كتبة الفتوى وقبل ان يشتغل العلماء في ينوب مناب
في كتبة الفتوى اختار الموسى المرحوم الشيخ المذكور من بين العلماء لوفور فضله
وورعه وتقواه ومن غريب ما جرى بيني وبينه اني كنت مدرسا باحدى المدارس
الثمان رايت في المنام ان النبي عليه السلام اهدى الي تاجا من الذهب وفسرت هذه الرؤيا

سنة الثلث الاخير من الليل فقمت وكنت اطالع تفسير البيضاوي سنة ذلك الزمان
فاشتغلت بمطالعته ولما صليت صلوة الفجر جاءني احد واتى الي بالسلام من قبل
الشيخ المزبور وقال قال الشيخ الواقعة التي رايتها الليلة معبرة بالخير فقضيا
وبعد رؤية هذه الواقعة ما دخل علي قبل ذلك الرجل الذي اتى بالسلام من قبل
الشيخ فعلت انه قبل الكشف له فذهبت اليه بعد ايام فذكرت له هذه الواقعة
وتعبيره بما قال نعم هو كذلك فقلت انا ما اطلب القضاء فقال لا تطلب ولكن
اذا اعطي بلا طلب منك فلا ترده وكان هذا الحق قبول القضاء وتكلم في زمن
الوزير ابراهيم باشا بكلام حتى في بعض الامور فتكدر الوزير المزبور عليه لذلك
فخافوا على الشيخ من جهته ونصحوا له بالسكوت عن امثال هذا الكلام فقال الشيخ غاية ما يقع
هو على نفسه اما القتل وهو شهادة واما الحبس وهو خلوة والخلوة طريقتان واما النفي
عن البلد وهو هجرة واجتنب على ذلك نوابا من الله تعالى وذهب سنة احدى
خمسين وتسعمائة الى الحج ولما رجع سنة اثنين وخمسين قابلته مات ببلدة قيصرية ودفن بها
عند الشيخ ابراهيم القيصري الذي هو شيخ شيخه قدس سره ومنهم الشيخ مصلح الدين مصطفى
الشهير بخواجه زاده قرا اولا بعض العلوم ثم وصل الى خدمة الشيخ حاجي خليفة وحصل
عنده الطريقة حتى اجازه للارشاد وقام مقامه في زاويته بعد وفاة صفي الدين
بوصية منه ثم ترك الزاوية لاجل الشيخ نصوح وانقطع عن الناس واتقن نفسه كان
رجلا موصوفا مختفيا اديبا مهيبا وقورا صبورا وكان يشابه في وجهه
آثار الاتقياء والاولياء ثم توجه الى القدس الشريف ومات هناك في سنة ثلثين
وتسعمائة من الهجرة قدس سره ومنهم الشيخ مصلح الدين مصطفى الشهير بابن المعلم
كان عالما بالعلوم الظاهرة كاتبا حافظا للقرآن العظيم وكان يقرا القرآن بالقراءات
السبع بل العشرة ثم رغب في التصوف وصحب مع الشيخ حاجي خليفة والشيخ ابي الوفا

ثم اجازه للارشاد والشيخ نصوح واقام مقامه وكان رجلا ادبيا بليغا وفوارا صوفيا صاحب خشية وخضوع ومجاهدة ورياضة وكان طاهر الظاهر والباطن وقد فصل التراويح بالختم اربعين سنة فمات في عشر الاربعين وسبعمائة رحمه الله

واكمل عنده الخلوة وبعد وفاة الشيخ لازم بيته واشتغل بنفسه رحمه الله

وممن اخذ عن الشيخ خليفة وصل في خدمة الشيخ حاجي خليفة وكان منقطعا الى الله تعالى ورعا تقيا صاحب معرفة كبيرة وما رايت فيه شيئا يخالف الادب وكان بعيدا عن الناس مع ذكر وسواس الناس وكان لا يذكر احدا بسوء وينهى من يذكر احدا بسوء الى ان مات كان يراعي ادب الشيخ في جميع احواله وما رايت احدا يراعي الادب مثل مراعاته بمدينة بروسا بعد الاربعين وسبعمائة رحمه الله

وممن اخذ عن الشيخ محمد الدده من اصحاب الشيخ حاجي خليفة واخذ منه التصوف وكان صاحب صوفة وادب وعبادة ورعا رحمه الله

وممن اخذ عن الشيخ لطف الله كان من اصحاب الشيخ حاجي خليفة وكان عالما فاضلا عابدا ناسكا ورعا تقيا منقطعا الى الله تعالى وكان اماما بمدينة بروسا وتوفي بها رحمه الله

وممن اخذ عن الشيخ امير علي بن امير كان من نسل السيد جلال الدين الكركاني صاحب الكفاية في شرح الهداية تربى ابوه في بيت الشيخ العارف بالله السيد محمد البخاري المدفون في مدينة بروسا وقرأ الشيخ امير على المذكور شيئا على علماء عصره منهم مولى علاء الدين علي القنالي ومولى محمد بن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة خرم بك بمدينة بروسا وعين له كل يوم عشرون درهما وعين له كل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد ومال طريقة الصوفية وعينه للارشاد الشيخ نصوح الطوسوي ثم جلس في الزاوية المنسوبة الى الشيخ تاج الدين رحمه الله

توفي سنة ست عشر وثمانمائة وممن اخذ عن الشيخ حبيب المعروف بحبيب الاسكي رحمه الله

حسن وطريقة مرضية رفع الله رحمه

وممن اخذ عن الشيخ خضر بك بن اسكندر بن ابي الخير الرومي خضر بك تربى في عنداب وحصل الفضيلة العلمية ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا وعين له كل يوم ثلثون درهما ومال اليه افضل الطلبة وحصلوا عنده الفضيلة العلمية ثم مال الى طريقة التصوف واتصل بخدمة الشيخ السيد احمد البخاري المدفون بمدينة قسطمونية وحصل عنده طريقة الصوفية وهذب اخلاقه وصار متواضعا متخشعا صاحب ادب ووقار وحشمة وسكون مراعيا للشريعة وحافظا لآداب الطريقة مقبولا عند الخواص والعوام وصار ذاته الكريم من نوادر الايام فمرض مرض اثلث او اربع وعشرين وسبعمائة رحمه الله

مدينة ه

وممن اخذ عن الشيخ محمود بن محمد بن علي المعاش المشتهر بابن المعاش كان جده علي من اولاد بروسا وكان في خدمة الامير تيمور بمدينة بروسا اخذه معه وهو صغير الى بلاد ماوراء النهر وتعلم هناك ضبط النقود وهو اول من احدث السروج المنقشة في بلاد الروم وابنه عثمان وسوسك سلك الامارة وصار حافظا للدفتر بالديوان العالي واما ابو الوفا المعروف بقره العلوم فتى صوفه ثم وصل الى خدمة العلماء وحصل علوم العلوم والفضائل منهم المولى اخوين والمولى محمد بن الحاج حسن ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ السيد البخاري وحصل عنده طريقة الصوفية ونال عنده مآمال من الكرامات السنية والمعارف الدينية ثم عين له كل يوم خمسة وثلثون درهما بطريق التقاعد وسكن بمدينة بروسا واشتغل بالعلم والعبادة وكان طبعه الشريف مائلا الى التلمذ بالتركة والاثار والتفكر في الكتب نظما ونثرا وله كتب كثيرة مشتهرة عند اهل هذه البلدة ومقبولة عند الخواص والعوام توفي سنة سبع وثلثين وسبعمائة بمدينة بروسا رفع الله رحمه

وممن اخذ عن الشيخ سليمان خليفة الاسكي الشيخ حبيب المعاز ذكره قدس الله سره العزيز كان مجاورا في زاوية الشيخ حبيب بمدينة اسكي وتوفي بها ودفن في الزاوية المزبورة كان عارفا بالله عابدا

شديدا تقيا ورعا صاحب هيبة وسكون ووقار وكان صائما بالنهار
وقائما بالليل وكان من المجاهدين رحمه الله حكى لى من حضر موته انه رأى الجنة
مقامه وكشف له اليه وحن حنينا عظيما وقال ما احسن هذه المراتب وما الطف
هذه العين قال وبه عرفنى انى الجنة قال اللهم اقبضنى سريعا واوصلنى الى هذه المقامات
قال وتوفى محبا للقاء الله تعالى ومشتاقا للوصول اليه رفع الله رقده
وهم الشيخ عبد الله من طرفه الشيخ ابن الوفا كان رجلا مجذوبا مشغولا بنفسه
معرضا عن ابناء الزمان وكان يستوى عنده الغنى والفقير والصغير والكبير
وربما تلحقه جذبة فى بعض الايام فيصيح صيحة عظيمة يضطرب اضطرابا وقد قام مقامه
الشيخ ابن الوفا بعد وفات الشيخ على رحمه الله اسرارهم وهم
الشيخ محمد المتوطن ببلدة قسطموني وتوفى فى اوائل سلطنة مولانا
الاعظم السلطان سليمان خان خلد الله دولته وابد شوكته كان عالما عاملا عابدا
زاهدا صالحا تقيا نقيا متورعا متخشعا قائما بالليل والنهار منقطعا
الى الخالق مجتمعا عن الخلائق وكان بركة من بركات الله تعالى فى ارض حكى ان
ابن بنته مرض مرضا شديدا وايس اكثر الناس من صحته حتى اشتهر موته فى البلد
فقامت امه فتضرعت الى الله سبحانه ان يتوجه الى الله تعالى ثم قال لبنتها
رأيت ابنك قائما فى الصلوة وانه علامة الصحة والعلاج قال وفى غد ذلك
اليوم برئ ذلك الابن من المرض وقام كانه لم يمس به مرض اصلا وبعد الغد
ذهب الى المدرسة لقراءة الدرس وحكى عن بعض المدرسين فى ذلك البلد انه
قال جاءنى يوم عرفة ولم يكن عندنا ما نهيئ به جوائز العيد ولم يكن فى البلد احد
من الاغنياء الا وله على دين قال قال المدرس فاستحييت من الاستدانة
منهم فبقيت متحيرا قال وعند ذلك دق الباب فخرجت فاذا الشيخ المذكور بالباب
ولم يكن بينى وبينه الا قرابة الى الله فوجئنى ثم دفع الى ورقة ملفوفة قال ان فيها

عشرا تطيب به يوم العيد ثم سلم على وذهب قال فكشفت عن العشر فاذا فيه دينارا
فضيت بها حاجة الدين وصرفت الاخرى فى حوائج العيد روى انه لما مرض مرض
الموت عاده الشيخ محى الدين المعروف بابن العربى شورده وقال له الشيخ رمضان
المذكور انى اموت غدا وامرك الله تعالى بان تصلى انت على وكان كما قال رحمه
الملك المتعال وهم الشيخ شمس الدين المشهور بسوجه شمس كان متوطنا
بمدينة قسطمونية وكان عالما عارفا عابدا زاهدا منقطعا عن خلائق مشغولا بكمال
نفسه وتكميل المريدين وتوفى فى اوائل سلطنة السلطان سليم خان نور الله مرقده
وضاعف اجره الشيخة العاشرة فى علماء دولة سلطاننا الاعظم خاقان المعظم الذى
تشرف زماننا بطلعة اكرم سلاطين سليم خان ابن سلطاننا سليم خان اسكنه الله وابقاه فى ولده واخوته
يوم الاربع لربع بالسلطنة بعد وفات والده فى شهر شوال السنة عشر من وسعائه وهم عالم
العالم المولى خير الدين كان من ولاية قسطمونى وقرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة العالم افندى يوسف ثم الى خدمة المولى مصلح الدين مصطفى البركلى ثم صار
معلما لسلطاننا الاعظم ورفع عنده محل القبول وحصلت له حشمة وافرة وجاه رفيع
بحيث ازدحم العلماء والفضلاء والاكابر والاعيان على بابه مع
ذلك لم يتبدل ما فى طبعه من التواضع والكرم ولين الجانب والتلطف بالفقراء
والمساكين ورقى كثيرا من الطلبة حتى نالوا المراتب العلية مات وهو على تمام العز
وعظيم الجاه فى سنة تسع وسبعين وتسعمائة ودفن عند جوار مزار ابى ايوب الانصارى
رفع الله رقده وهم العالم المولى عبد القادر الشهير بحلوانى قرأ اولا على المولى
سنبل الحجدى ثم على المولى ركن الدين ابن المولى زيرك وصار معيد المدرسة ثم صار
مدرسا بمدرسة المولى محمد بن حاج حسن بمدينة قسطمونية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة
المدرس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة قسطمونية
ثم صار قاضيا بعساكر ولاية اناطولى ودام على ذلك مدة كثيرة ثم عزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ثم صار مفتيا
بمدينة قسطنطنية ثم ترك الفتوى لاختلال وقع في مزاجه وعين له كل يوم مائتا درهم
بطريق التقاعد وتوطن بمدينة بروسا وبنى هناك مسجدا ومدرسة ومات
بها في سنة خمس وثمانمائة كان عالما فاضلا صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة
حسن النادرة صعب البديهة لطيفا كريما وكان يعفو عن المسيء ويتجاوز المخطئ وهو
من جملة الذين يلتمسون بالعفو والكرم وكان له تعليقات ورسائل الا انها
لم تظهر لانبتلائه بسوء المزاج واختلال البدن رفع الله رمسه ومنهم الفاضل المولى
سعد الله بن عيسى كان اصله من ولاية قسطموني وولد فيها ثم اتى مدينة
قسطنطنية مع والده ونشأ على طلب العلم والموفقة وقرأ على علمائها وعصره ثم وصل الى خدمة
المولى محمد الساسكوني ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم الرواسي بمدينة قسطنطنية ثم صار
مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بالمدرسة السليمانية ببروسا ثم صار
مدرسا بالمدرسة الثامنة ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم عزل عن ذلك وعين
ثانيا الى احدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار مفتيا بمدينة
قسطنطنية ودام على ذلك مدة كثيرة ومات في سنة خمس واربعين وثمانمائة وكان فائقا
بين اقرانه في تدريسه وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة وكان ينفذ
فتواه مقبول الجواب ومنقادا الى الصواب وكان طاهر اللسان لا يذكر احدا بالخير
كان صحيح العقيدة حسن الطريقة مرغبا للشريعة محافظا للآداب وكان سمح جم الدين
صرف اوقاتهم في الاشتغال بالعلم وقد ملك كتبا كثيرة واطلع على عجائب في الكتب
وكان ينظر فيها ويحفظ فوائدها وكان قوي الحفظ جيدا وقد حفظ في المناقب
والتواريخ شيئا كثيرا ولرسائل وتعليقات وكتب حواشي مفيدة على شرح التهذيب
وهي متداولة بين العلماء وقد بنى دار القراء بقرب داره بمدينة قسطنطنية رفع الله رمسه
ومنهم الفاضل المولى محيي الدين الشيخ محمد بن الياس الشهير بكوسه زاده
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سعد الدين بن التاج ثم انتقل الى خدمة تاج الدين

ودام

ودام بعد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة امير الامرا بمدينة ادرنة ثم صار مدرسا
بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الغرباء
بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي بنواحي قسطنطنية وسواد ادرنة
بها ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بالمدرسة
الدرسين المتجاورين بادرنة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
بمصر المحروسة ثم صار قاضيا بالعسكر بنى ولاية اناطولي ثم صار مفتيا
بمدينة قسطنطنية ثم تقاعد عن الفتوى وعين له كل يوم مائة درهم ثم صار قاضيا
بالعسكر بنى ولاية روم ايلي ومرض بعد صلوة التعافي ولم يمض نصف النهار حتى
مات وذلك في سنة اربع وخمسين وثمانمائة كان مرضي السيرة محمود الطريقة
قريب المجانب طارحا للتكلف متواضعا صاحب بشاشة وكان مشتغلا بالعلم وكان
له شركة في العلوم وكانت له يد طولى في الحديث والفقه والتفسير والاصول
وكان مواظبا على الطاعات ومشتغلا بالعبادات وكان قوالا بالحق لا يخاف في الله
لومة لائم وبالجملة كان سيفا من سيوف الاسلام وحسنة من محاسن الايام وله تعليقات
على الكتب الا انها لم تشتهر بين الناس رفع الله رمسه ومنهم العالم المولى
محيي الدين محمد قطب الدين محمد قرأ اولا على المولى شيخ مصطفى البلي ثم على المولى سنبل علي
القوجوي ثم على المولى يعقوب بن سيدي علي ثم على الفاضل ابن المؤيد ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد پاشا ابن ولي الدين بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة المولى
محمد بن الحاج حسن بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة سلطان باينزيد خان بمدينة بروسا
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي پاشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق
ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان
بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة ادرنة ثم صار
قاضيا بمدينة قسطنطنية ثم صار قاضيا بالعسكر بنى ولاية اناطولي ودام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ذلك مدة ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا بالمدرسة الجديدة المدرسة الثمان وعين لكل يوم مائة وخمسون درهما وما مكث الا يسيرا حتى ترك التدريس وذهب الى الحج ثم الى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ودام على ذلك حتى مات في سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا ورعا محبا لاهل العلم وكان يكاتبهم ويصل رسائلهم وكان مرضي السيرة حسن الطريقة وافر الادب صاحب حياء ووقار وكانت معاملته مع الله باطنا وكان يحيي ليلا ونهارا مع تتبع مكارم الاخلاق والسيرة مع علو همة وبالجملة كان مظنة للولاية اذ قد كانت له معاملة مع الله في باطنه لا يطلع عليه الناس رحمه الله رحمة واسعة

الفاضل المولى حافظ الدين محمد بن محمد بن عادل المشتهر بالمولى حافظ كان اصله من ولاية بروسه من حدود ولاية العجم وقرأ شيئا من مباديه على المولى الفاضل مولانا مراد ببلدة تبريز وقرأ عنده العلوم كلها وفاق اقرانه واشتهرت فضائله وبعد صيته وما وقع في بلاد العجم فتنة اسمعيل بن اردبيل الرفضي الى بلاد الروم وذهب الى حضرة المولى عبد الفتح بن المؤيد وباحث معه في بعض المباحث وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه وترقى عند السلطان بايزيد خان وامره بدرسة فاعطاه مدرسة انقره واشتغل هناك بالعلم وكان حسن الخط سريع الكتابة شرح الوقاية لصدر الشريعة في شهر واحد بخط دقيق ودرس هناك ثم صار مدرسا بمدرسة مرزفون واشتغل هناك بشرح المفتاح للسيد الشريف وكتب حواشي على بعضه وكتب القسم الثالث من مفتاح العلوم في عشرة ايام بخط حسن وكتب على حواشيه ما انتخبه من شرح الفاضل الشريف واتم تلك الحواشي والانتخاب في ستة اشهر ثم اتى مدينة قسطنطينية وعرض الحاشية على المولى ابن المؤيد فقبلها احسن القبول واستحسنها غاية الاستحسان ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير على باشا بمدينة قسطنطينية وكتب هناك

حواشي

حواشي على بعضه من شرح المواقف للسيد الشريف ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق وكتب هناك رسالة الهيئة وهي رسالة عظيم الشان ثم صار مدرسا بالمدرسة الثمان وكتب هناك شرحا للتجريد وسماه الحاكمات التجريدية ولم يجد درصغيرة ولا كبيرة ما يتعلق بالكتاب المذكور الا وقد تعرض لها وما عليها ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا وصنف هناك كتابا مسمى بهم نتيجة العلم وجعلها ثمانية اقسام واورد في كل قسم منها اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين في الافاق كصاحب الهداية وصاحب الكشاف والعلامة البيضاوي والعلامة التفتازاني والعلامة الشريف الجرجاني وكذلك ثم ترك التدريس وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ورسالة سماها بنقطة العلم ورسالة اخرى سماها بفهرست العلوم ورسالة اخرى سماها بمعارك الافكار ورسالة اخرى سماها السبع السيارة ورسالة الرسائل والتعليقات مالا يحيى كثرة وفي اكثرها في السودة وبالجملة تعب الليل والنهار ولم يتعب قلما من الكتابة ولسانه عن المذاكرة وطبعه عن المطالعة وكان عالما فاضلا محققا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وحافظا للعلوم ماهرا ومشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وربما يطالع الليل بطوله ولم يشتغل في النهار الا بالعلم وكان راقيا عظيما في العلوم العقلية باقسامها ومهارة تامة في الفنون الادبية بانواعها وكانت له معرفة تامة بالاصول الفقه ورسوخ كامل في التفسير والحديث وكان جامعا حافظا لمهمات العلوم والتواريخ والمحاضرات ومناقب السلف والايات العربية والعجمية والتركية وكانت له اخلاق حميدة وادب كامل ومروءة تامة ووقار عظيم مات في سنة تسع وخمسين وتسعمائة رحمه الله رحمة واسعة

الشيخ محمد المولى محمد الموشي بضم الميم وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وفي آخرها الياء المثناة من تحت وهذه النسبة الى بلدة موش بلدة في ارمينية من اعمال بدليس وهي بلدة في ايام سلطاننا الاعظم خاقان البرين وخاقان البحرين السلطان بن السلطان ابن السلطان ابي الفتح محمد خان ابن مراد خان ابن محمد خان ابن بايزيد خان ابن محمد خان ابن مراد خان ابن اورخان غازي اعلى الله امره وعين له السلطان كل يوم اربعين درهما وسكن مدة في عمارة الوزير محمود باشا بالمدينة المنورة قرأت عليه مختارات من صحيح البخاري ومختارات من كتاب الشفاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

نقاش عياض وباحث موزع عدة فنون منها علم الجدل علم المعاني والبيان وعلم الكلام وكان
ان اروى عنه جميع مسموعاته ومقروآته وجميع ما يجوز له ولمن عنه روايته اجازة ملفوظة
مكتوبة وكان آية كبرى من آيات الله تعالى في الفضل والتدريس والحفظ والتحقيق وكان يقرأ
القرآن العظيم على السبع بالعشر من حفظه بلا مطالعة كتاب وكان يعرف علم القراءات غاية
ما يمكن وكان الشرح المطول للتلخيص مع حواشيه للسيد الشريف من حفظه من اوله الى آخره
مع تحقيقات وتدقيقات زائدة من عنده وكذا شرح المطول للاصفهاني وشرح المواقف
للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان وتدقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين
الرازي كان من حفظه من اوله الى آخره وكانت قواعد المنطق محفوظة له بحيث لا يغيب
منها شيء عن خاطره وكذا التلويح من شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للعضد
عضد الدين مع حواشيه من حفظه مع تحقيق واتقان ولم يخل شيئا من قواعد علم الاصول
الا وهي محفوظة له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا من اوله الى آخره وبالجملة كان
من مفردات الدنيا وجبلا من جبال العلم ومن ذلك لين جانبه ولطافته للتكليف ومتصفا
بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بقراءة القرآن الى آخر اوقاته وكان يطالع من حفظه كل ما
اراده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا وقد اشتغل بسلازة مدة طالبا ومدرسا
بعض مجالسه ان العلم وحفظ ما في صدره حكاية انها خارجة عن طوق البشر لكنها يسيرة
على من يسره الله تعالى له سبحانه وتعالى قدير على ما يشاء وليس ذلك مستنكرا ان يجمع العالم
واحد وقيل لم ار امثال الرجال تفاوتا لذي الفضل حتى عد انفاسه بواحد وقيل ان الحق الامام
وانت منهم فان امسك بعض هم القوال ثم انه لما كان في البلاد المعدلة لم يصبر على شدة
الشتاء في هذه البلاد واستاذن من السلطان الاعظم حين حل بمصر القاهرة
وعين له شاكر البلغ المذكور وتوطن هناك وتوفي بمدينة مصر ودفن هناك رفع الله
درجته العالم الكبير عبد الفتاح ابن احمد بن عاصل سابقا قرأ على علماء عصره
منهم ابوه الشيخ محي الدين الكيلاني المولى مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة المولى يكان بمدينة

بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا بمدينة قسطنطينية ومات وهو مدرس بها
في سنة اربع او ثلث وعشرين وتسعمائة كان عالما فاضلا ذكيا محققا مدققا كريم النفس
سليم الطبع لطيف الذات حسن المحاورة وكان يكتب خطا حسنا وكان له اشتغال كثير في
العلوم كلها وكان له اختصاص بالعلوم العقلية رفع الله درجته العالم الكبير
علاء الدين علي المولى الكستلي كان اصله من ولاية سنتاب وكان في اول عمره مشتغلا
بالحياكة ولما تجاوز عمره الى اربعين سنة رغب في تحصيل العلم وقرأ على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببلدة تيره وصحب الشيخ محمد الحلبي والشيخ امير البخاري ثم انقطع عن التدريس وعين لكل
يوم مئتين درهما بطريق التعاهد وتوفي اوقاته في العبادة والتدريس وكان
يكتب النسخ والتعليق ياقوتا لكتابته اوقاته وتوفي في سنة اربع وثلثين وتسعمائة بمدينة تيره وكان
يحيي جميع الليالي لا ينام الا قليلا وربما نعيب عليه بعض الحاضرون في العطوة ليلا بمدينة
رفع الله درجته العالم الكبير المولى القاضي زاده كان متوطنا بمدينة تبريز وما
دخل السلطان سليم خان المدينة المزبورة انقطع معه الى بلاد الروم وعين لكل يوم ثمانين
درهما وكان عالما صالحا فاضلا اديبا لبيبا حلو المحاورة لطيف المحاورة وكانت له موافقة
بطريق صالح من كل العلوم وكان له حظ من علم التصوف ايضا وكان يكتب خطا حسنا وكان
له مهارة في علم الانشاء وقد افتتح تواريخ آل عثمان فاخترمته المنية ولم يكملها
مات في سنة تسع او ثمان واربعين وتسعمائة رفع الله درجته العالم الكبير
نظام الدين الياس الشهير بحاجي زاده قرأ في بلاد العجم على علمائها ولما دخل
السلطان سليم خان بمدينة تبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانون
درهما وتقلد مع الوزير احمد پاشا نائب السلطنة الاعظم بمصر المحروسة في سنة ثلثين
وتسعمائة كان عالما كاملا صاحب محاورة ووقار وهيبة وصاحب وجاهة
وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء والشعر وكان يكتب خطا
خط نسخ وقد ترجم تاريخ ابن خلكان بالفارسية سامحه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تقاضي عياض وباحث معه في عدة فنون منها علم الاصول علم المعاني والبيان وعلم الكلام وكان
ان اروى عنه جميع مسموعاته ومقروآته وجميع ما يجوز له ويصح عنه روايته اجازة ملفوظة
مكتوبة وكان آية كبرى في آيات الله تعالى في الفضل والذكاء وقوة الحفظ والتحقيق وكان يقرأ
القرآن العظيم على السبع بالعشر من حفظه بلا مطالعة كتاب وكان يعرف علم الحديث غاية
ما يمكن وكان شرح المطول للتلخيص مع حاشية السيد الشريف في حفظه من اوله الى آخره
مع كثير من حواشيها زائدة في عنده وكذا شرح المطوالع للاصفهاني وشرح المواقف
للسيد الشريف كانا محفوظين له مع اتقان وتحقيق وكذا شرح المطالع للعلامة قطب الدين
الرازي كان في حفظه من اوله الى آخره وكانت قواعد النطق محفوظة له بحيث لا يغيب
منها شيء عن خاطره وكذا التلويح في شرح التوضيح وشرح مختصر ابن الحاجب للعضد
عضد الدين مع حواشيه في حفظ مع تحقيق واتقان ولم يجتمع في غيره في عصره علم الاصول
الا وهي محفوظة له وكذا الكشاف مع حواشي الطيبي كان محفوظا في من اوله الى آخره وبالجملة كان
في مفردات الدنيا وحيلة في جبال العلم ومع ذلك لين الجانب عاريا عن التكلف ومتصفا
بالاخلاق الحميدة وكان مشتغلا بقراءة القرآن في اغلب اوقاته وكان يطالع من حفظه كل يوم
اعاده من العلوم ولم يكن عنده كتاب ولا ورقة اصلا وكان مشتغل بسلاوة الحال غالبا عظيما وكان
بعض مجالسه في العلم وخطر بالي عنه حكاية انها خارجة عن طوق البشر لكنها سايرة
على يد سيده تعالى شأنه وتعالى قدرته على ما يشاء وليس في انه يستنكر ان يجمع العالم في
واحد قيل ولم ار امثال الرجال تفاوتا لذي الفضل حتى عد الف بواحد وقيل ان تفوق الانام
وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال ثم انه لما كان في البلاد المعدة لم يتيسر على سدته
الشامخة في هذه البلاد واستاذن في السلطان الاعظم في الرحيل الى مصر القاهرة
وعين له مناك المبلغ المذكور وتوطن هناك وتوفي بمدينة مصر ودفن هناك رفع الله
رفعه ونعم العالم الكوراني الشيخ ابو الفتح ابن محمد بن عادل شاه قرأ على علماء عصره
منهم الكوراني الشيخ محي الدين الكيلي والكوراني مؤيد زاده ثم صار مدرسا بمدرسة الكوراني بمكان بمدينة

بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة احمد پاشا بمدينة قسطنطنية ومات وهو مدرس بها
في سنة اربع او ثلث وعشر من وتسعمائة كان عالما فاضلا ذكيا محققا مدققا كريم النفس
سليم الطبع لطيف الصحبة حسن المحاورة وكان يكتب خطا حسنا وكان له مشاركة في
العلوم كلها وكان له اختصاص بالعلوم العقلية رفع الله رفعه ونعم الفاضل الكوراني
علاء الدين علي [illegible] كان اصله من ولاية سنتاب وكان في اول عمره مشتغلا
بمحاكاة ولا يقنع من عمره الى اربعين سنة رغب في تحصيل العلم وقرأ على علماء عصره ثم صار
مدرسا ببلدة تيره وصحب الشيخ محمد الحلبي الشيخ امير البخاري ثم انقطع عن المدرسين وعين لكل
يوم مئون درهما بطريق التعاهد ووزع اوقاته على العبادة والتدريس وكان
يكتب الفتوى ويأخذ لكتابته اجرة وتوفي في سنة اربع وثلثين وتسعمائة ببلدة تيره وكان
يحضر جميع المجالس لايام الاقفلا وربما يغلب عليه الحال في الصلوة ليلا ونهارا حاضرون
رفع الله رفعه ونعم الفاضل الكوراني [illegible] كان متوطنا بمدينة تبريز ولما
دخل السلطان سليم خان المدينة المنورة اخذه معه الى بلاد الروم وعين لكل يوم ثمانين
درهما كان عالما صالحا فاضلا اديبا شاعرا حلو المحاورة لطيف المحاورة وكانت له معرفة
بطريق صالح من كل العلوم وكان له حظ من علم التصوف ايضا وكان يكتب خطا حسنا وكان
له مهارة في علم الانشاء وقد اتفق توارخ آل عثمان فاخترمته المنية ولم يكملها
مات في سنة تسع او ثمان واربعين وتسعمائة رفع الله رفعه ونعم العالم الكوراني
نور الدين علي [illegible] قرأ في بلاد العجم على علمائها ولما دخل
السلطان سليم خان بمدينة تبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانون
درهما وقتل مع الوزير احمد پاشا نائب السلطنة الاعظم بمصر المحروسة في سنة ثلثين
وتسعمائة كان عالما كاملا صاحب محاورة ووقار وهيبة وصاحب وجاهة
وفصاحة وكانت له معرفة بالعلوم خاصة بعلم الانشاء والشعر وكان يكتب الخط
خطا حسنا وقد ترجم تاريخ ابن خلكان بالفارسية سامحه الله ونعم

العالم الموسوي محمد بن محمود الجغميني قرأ في بلاد العجم على علمائها ثم اتى بلاد الروم
وقرأ على الموسوي الفاضل يعقوب بسيوي على شارح الشرعة وصار معيد المدرسة ثم صار مدرسا
ببعض المدارس حتى صار مدرسا بمدرسة ازنيق ومات وهو مدرس بها في سنة
اثنين واربعين وستمائة كان عالما فاضلا كاملا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا
وكانت له موقوفات تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية والمعقول وله تعليقات
على الكشاف وعلى تفسير العلامة البيضاوي وعلى التلويح والهداية وشرح رسالة
اثبات الواجب للعلامة الدواني وله حواش على شرح الوقاية لصدر الشريعة وكتاب
من الحاشية سماه جالب السرور وكل لك قبل علمائه عصره وضعوا عليه علامة
القبول بخطهم وكان رجلا سليم الطبع سليم النفس متواضعا خشعا اديبا لبيبا صحيح العقيدة
مرضي الطريقة رفع الله رفعه ومنهم العالم الموسوي المشهور بابن الشيخ الشهير وذكرناه
بهذه الكنية ولم يعرف اسمه كان من بلاد العجم قرأ على علمائها وتعمق في العلوم
العربية والعقلية ثم اتى بلاد الروم وعين له السلطان سليم خان كل يوم ثلثين درهما
ومات في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم سليمان الله وعلى قبره بالعافية مدار ستين
بيتا كان احد مصراع كل بيت تاريخا فلما رسم سلطاننا الاعظم وكان المصراع الآخر لفتح
قلعة رودس وله حواش على حاشية شرح التجريد للشريف وله ايضا حواش
على حاشية شرح المطالع للشريف وصنف رسالة بالعافية في المعمى وجعل مسئلة
قواعدها كلها على اسم السلطان سليم كما وسمعت ان له شرحا للكافية لكن لم اطلع عليه كان
شابا جميل الصورة طويل القامة كريم الاخلاق سليم الطبع قوي الذهن وكان حسن المعاشرة
لين الجانب بعيدا عن التكلف وكان متواضعا خشعا محتاجا الى الاخوان رفع الله
رفعه ومنهم العالم الموسوي الشهير بالشريف الجغميني المشتهر بذلك ولم يعرف اسمه قرأ ببلاد العجم
على علمائها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على الموسوي سعدي چلبي ابن التاجي وغيره ثم
صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا ببرغمة ثم صار

نور الله مرقده له

مدرسا بمدرسة لارنده ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا ازنيق وتوفي وهو مدرس
بها في صدور ثلثين وستمائة كان عالما فاضلا اديبا لبيبا وفورا صالحا صبورا
صاحب سيرة حسنة وكان طاهر الظاهر والباطن حسن العقيدة سليم الطبع سليم النفس
كان له حظ من العلوم خاصة في علم البلاغة والتفسير وكان شافعي المذهب
ثم تحنف رفع الله رفعه ومنهم العالم الموسوي المشهور بابن الشيخ الشهير
ولد ببرغمة كلبسي ثم قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة الموسوي سعدي القرماني ثم صار
مدرسا ببرغمة كلبسي ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود پاشا
ببرغمة غلطية ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدارس المتجاورة بين
باذونه ثم صار مدرسا بمدرسة باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم بطريق
التعاقد ومات وهو مدرس في سنة اثنين واربعين وستمائة كان عالما فاضلا
ذكيا نافذ الطبع نقي الفكرة وكان مشتغلا بنفسه وكان لا يذكر احدا بسوء وكان لا يتذلل لاحد
الى ارباب الدنيا وكان مجردا عن الاسم والاولاد وكان عالي
الهمة عظيم النفس كريم الطبع رفع الله رفعه ومنهم الفاضل الموسوي
حصل العلوم في بلاد الروم ثم قرأ على الموسوي الفاضل احمد بن كمال پاشا ثم على الموسوي
علاء الدين علي الجمالي الحنفي وصار معيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى پاشا ببرغمة غلطية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا
ببرغمة اورنه ومات وهو قاض بها في سنة احدى واربعين وستمائة وكان عالما
الهمة رفيع القدر عظيم النفس صاحب وقار وادب وكان حفظ من العلوم الدائرة ومن
العلوم الرياضية رفع الله رفعه ومنهم العالم الموسوي المشهور بابن الشيخ الشهير كان من بلاد
قسطمونية قرأ على علمائها حتى وصل الى خدمة الموسوي معلم الدين الياسجاري ثم انتسب الى
خدمة الشيخ محمود القاضي بالعسكر شتى ولاية اناطولي ثم صار مدرسا بمدرسة ريده توقه ثم صار
مدرسا بمدرسة على بك بدنية اورنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم ببرغمة غلطية ثم

ثم صار قاضيا ببدنية اورنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان

على ما بخطه

صار مدرسا بمدرسة قلندر خانم بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
ستون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه وعين له كل يوم
سبعون درهما ثم ترك القضاء وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التعهد ومات
وهو على تلك الحال في سنة تسع اوثمان وثلثين وسبعمائة كان له مشاركة في العلوم
كلها وكان عابدا زاهدا صالحا متقشفا مشتغلا بالطاعة والاوراد والاذكار
وملازما للمساجد في الصلوة بخشوع وكان يعتكف في اكثر الاوقات بالمساجد وكان
مجاب الدعوة صحيح العقيدة مقبول الطريقة حسن السمت وكان خاشعا خاضعا متواضعا وكان
لا يذكر احدا الا بالخير وكان اكثر اهتمامه بامور الاخرة ولم يكن له همة في امر الدنيا
رفع الله رتبة العالم المولى [illegible] قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى ابن فضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة آبائه
ببلدة قسطموني ثم صار مدرسا بمدرسة حلبية بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسية ثم ترك
التدريس والافتاء بمدينة قسطنطينية ولم يلبث الا قليلا حتى مات في سنة اثنين واثلث واربعين
وسبعمائة وكان رجلا عالما صالحا مستقيم السيرة كريم الطبع خاشعا خاضعا لا يذكر احدا الا
بالخير وكان مشتغلا عن الدنيا ماضيا في العيش الدون رفع الله امره ورفع
المولى [illegible] قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة
المولى علاء الدين علي النفاري ثم صار مدرسا بمدينة آق شهر ثم صار مدرسا بمدينة بروسة
بغلخي ثم صار مدرسا بمدرسة اوجوس ثم صار مدرسا بسلطانية بروسة وهو اول مدرس
بها ومات وهو مدرس بها في سنة تسع اوثمان وعشرين وسبعمائة كان عالما
فاضلا صالحا عابدا منتسبا الى طريقة الصوفية وكان صاحب ذكاء وفطنة وصاحب

محاورة

محاورة وكانت له مشاركة في العلوم ومهارة في الفقه وكان حسن السمت صحيح
العقيدة رفع الله رتبته المولى [illegible] قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار قاضيا
بمدينة حلب ثانيا ومات وهو قاض بها في سنة اربع وثلثين وسبعمائة كان عالما
فاضلا صاحب اخلاق حميدة ومعاشرة طيبة صدوقا رفع الله رتبته ونفعنا
العالم المولى [illegible] قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة الاشرفية ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسة ثم صار قاضيا
بمدينة دمشق الشام ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما
ومات وهو مدرس بها في سنة ست وثلثين وسبعمائة كان عالما فاضلا محققا
مدققا وكانت له مشاركة في العلوم النقلية ومهارة في العلوم العقلية وكان
سليم النفس سليم الطبع بعيدا عن التكلف حسن السمت صحيح العقيدة مرضي الطريقة رفع الله
رتبته ونفعنا الفاضل المولى [illegible] قرأ على علماء عصره منهم المولى
لطفي والمولى الفناري والمولى ابن المؤيد ثم وصل الى خدمة المولى معروف زاده ثم صار
مدرسا بمدرسة مولانا يكان بمدينة بروسة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير المولى ابن الحاج حسن
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينة ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسا بسلطانية بروسة ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها في سنة ثلث وثلثين وسبعمائة
كان عالما صالحا صاحب اخلاق حميدة وكان جيد المحاورة لذيذ العجبة متواضعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سخاء عظيم بتجاوز حد الاسراف وقد ملك اموالا عظيمة وبذلها في وجوه
الكرم وملك قلوبا كثيرة وهي على ما يروى عشرة آلاف مجلدة وكان لا يخلو من الدين
لسعة افضاله ووفور احسانه مع تولية المناصب الجليلة وتحصيل الاموال الجزيلة الواسعة
ورايت له شرحا للعقيدة المسماة بالبيرذة وهو من احسن شروحها رضي الله عنه
الفاضل الكوراني كان من ولاية قسطموني
وقرا على علماء عصره وفاق اقرانه من الطلبة واشتهرت فضائله ثم وصل الى خدمة المولى قاضي حسن
ثم صار مدرسا ببلدة كوتاهية ثم صار مدرسا ببورسة قاعما مقام والده ببورسا ثم صار مدرسا
ببورسة قبل وجه بالمدرسة المرادية ثم صار مدرسا ببورسة مشتركا بالمدرسة المذكورة ثم صار مدرسا
ومفتيا ببلدة طرابزون ومات وهو مدرس بها في سنة اربع واثنتين وثمانين وتسعمائة
وكان فاضلا محققا مدققا مدرسا مفيدا وكان ماهرا في العلوم مشتهرا بالفضل بين
اقرانه وكان صاحب اخلاق حميدة متواضعا متخشعا سليم النفس سليم الطبع حسن المحاورة لين
العريكة طاهرا من التكلف مع صلاح وعفة وديانة وورع رضي الله عنه رحمه
العالم الكوراني كان ابوه من بلاد العجم الى بلاد الروم وصار
قاضيا ببعض بلادها وقرا ابنه على علماء عصره منهم المولى ابن المؤيد والمولى ابن
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالسحاقية بكوتاهية ثم صار مدرسا ببورسة المرزوقية
محمودا بها بين قسطنطينية وتوفي وهو مدرس بها في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وكان عالما
عاملا عابدا مجتهدا في العبادة ومداوما لوظائف الاوراد وهو اوما على طاقة القوم
وكان مستقيم الخاطر سليم الطبع مرضي السيرة طاهرا من التكلف وكان طبعه على فطرة الكلام رضي الله
عنه ومنهم العالم الكوراني [illegible] قرا على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بابن البركلي ثم توجه الى بلاد العجم وقرا على العلامة
جلال الدين الدواني وصار مدرسا ببلاد العجم وتزوج بها ثم اتى بلاد الروم
وصار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا ببورسة مرادية ثم بها بدنية قسطنطينية ثم صار مدرسا

تخشعا متسحا لاصحابه طارحا للتكلف معهم وكان كريم الطبع سخي النفس وكانت له مشاركة
في العلوم وكانت له نسبة تامة بالعلوم العقلية رضي الله عنه رحمه
العالم الكوراني [illegible] قرا على علماء عصره منهم المولى العلامة
والمولى لطفي ثم وصل الى خدمة المولى مولى زاده ثم صار مدرسا ببورسة كوتاهية ثم صار
مدرسا ببورسة سلطان بايزيد خان ببورسة بروسا ثم صار مدرسا ببورسة چورلي وتوفي
وهو مدرس بها في سنة ثلث وثلثين وتسعمائة كان كريم الطبع صاحب اخلاق حميدة
وكان لين العريكة طيب المحاورة طارحا للتكلف وكانت له مشاركة في العلوم وكان
له اختصاص بالعلوم العربية رضي الله عنه ومنهم العالم الكوراني [illegible]
قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة الفاضل حسن المدرس ثم صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا ببورسة قره حصار ثم صار مدرسا ببورسة مشتركا بالمدرسة البدنية ببروسا ثم صار مدرسا
ببورسة سلطان بايزيد خان بالمدرسة المذكورة ثم صار قاضيا ببدنية حلب ولم تكن سيرته
في القضاء ولم يرض طريقته واشتهر بالطمع فعزله السلطان فغضبه عليه وبقي على ذلك
مدة ثم انه تعطف عليه وعين له كل يوم ثلثين درهما بطريق التقاعد ولازم بيته ومات
وهو على تلك الحالة وبنى مسجدا بقرب داره بدير قسطنطينية ووقف على ذلك اوقافا
كان مشتهرا بالعلم والفضل بين الطلبة ومشارا اليه بين اقرانه الا انه كان مشتغاله بامور
الدنيا اكثر من اشتغاله بالعلم ليدا في الوجاهة رضي الله عنه رحمه ومنهم العالم الفاضل
[illegible] من بهجة الامم قرا على علماء عصره واشتغل بالعلم الشريف غاية الاشتغال
ثم وصل الى خدمة المولى مصلح الدين الياسجاري ثم انتقل الى خدمة المولى شيخ محمود الكفوي
بالعسكر ثم صار قاضيا ببعض البلاد الى ان صار قاضيا ببدنية حلب ومات في سنة
ست وثلثين وتسعمائة كان ذكيا فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم وموقوفا مدة
بعلم القرآءات وكان قوي الحفظ حفظ القرآن العظيم في ستة اشهر وكان صاحب
اخلاق حميدة جدا وكان من اكرم اهل عصره غاية لا يكاد يرى مثله في هذا الزمان وكان

بطبقة فيه المكتوب ثم صار مدرسا بدرسة الحلبية بادرنه ثم صار مدرسا ومفتيا ببلده طرابوزان
ثم عين لكل يوم اربعون بطرق التقاعد ومات على تلك الحال سنة ست او خمس
وثلثين وسبعمائة كان عالما فاضلا وكانت له مشاركة في العلوم خاصة بالعلوم الادبية
وشرح تلخيص مفتاح السكاكي وكان خفيف الروح طارحا للتكلف لذة المعشر والانيس
في نفوسنا ويتكلم بكل ما يخطر بباله لصفاء خاطره ومع ذلك كان يغلب عليه التعقل
في كلامه واحواله وبالجملة كان عالما سليم النفس حسن السيرة باقيا على لفظة بعيدا في البدعة
في عقيدته وعمل رفع الله رتبه ومنهم العالم المولى [illegible] قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى ابن الحاج حسن ثم صار مدرسا بمدرسة المولى الذكور بقسطنطنية ثم صار
قاضيا بعدة بلاد ثم اختار التعبد وفرغ عن القضاء وعين لكل يوم خمس وثلثون
درهما صرف اوقاته في الاشتغال بالعلم والعبادة توفي في سنة خمس واربع وثلثين
وسبعمائة كان عالما فاضلا محققا مدققا عالما تقيا نقيا ظاهره الظاهر والباطن متواضعا
مجلا للصغير والكبير وكان لها حبا شديدا عظيما وكان بقية من بقية السلف الصالحين وكان حسن
السيرة مجدد الطريقة في قضائه وكان يكتب خطا حسنا رفع الله رتبه ومنهم
العالم المولى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد الجلبي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
مصلح الدين الشهير بابن البركي ثم وصل الى خدمة المولى المفتي شمس الدين احمد پاشا بن
المولى خضر بك ثم صار مدرسا بمدرسة دمير تاش ثم صار قاضيا بعدة بلاد ومات قاضيا
ببلدة كان صاحب فضل وذكاء وتحقيق وتدقيق وكان مشتهرا بين اقرانه بالفضل وكانت له مشاركة
في العلوم كلها وقد اختار التجرد ولم يتزوج وكانت عنده كتب كثيرة تقية يطالعها
ليلا ونهارا وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن ابناء الزمان وكان سليم الطبع جم النفس
وقورا صبورا متواضعا متخشعا قنوعا بما تيسر له وقد بنى دار التعليم بمدينة قسطنطينية ووقف
جميع ما عنده من الكتب على المدرسين بالمدارس الثمان نور الله ضريحه ومنهم الفاضل المولى
الشهير بابن الكمال [illegible] قرأ على علماء عصره منهم المولى العلاء ثم وصل الى خدمة خطيب زاده ثم

الجزء الى بلاد العجم ووصل الى خدمة المولى الفاضل جلال الدين الدواني وقرأ
عنده مدة ثم اتى بلاد الروم وارسل معه للعلامة الدواني رسالة في اثبات الواجب
الى المولى الغداري وابتهج بذلك المولى القاري ودرس تلك الرسالة على
المولى ابن نخيب جده على تلك وسمعه كثير ممن اقرانه ولم يتبع وقال معتذرا كيف اترك
اقرانا وانا مستفيد منهم ثم ان المولى ابن الكمال صار مدرسا ببلدة كوتاهية ثم اختار
منصب القضاء ودام على ذلك مدة كثيرة وحمدت سيرته في القضاء ثم ترك القضاء
وحج الى بيت الله الحرام ولم يمكث بعد ذلك الا قليلا حتى مات في صدور الاربعين
وسبعمائة كان مشهورا بالفضل وحسن السمت والمشاركة في العلوم مع التحقيق والاتقان
رفع الله رتبه ومنهم العالم المولى بدر الدين محمود بن المولى [illegible] قرأ على
علماء عصره ثم صار مدرسا بعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى پاشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها كان عالما صالحا سليم النفس صاحب الكرم
والمروة جاريا على مجرى الفتوة مشتغلا بنفسه معرضا عن التفوض لاحوال الناس
كان مقبول الاخلاق مسعود الحال وقد اختلت عيناه في آخر عمره رفع الله رتبه ومنهم
بدر الدين محمود بن عبد الله قرأ على علماء عصره منهم المولى لطفي التوقاتي والمولى شجاع
الدين الرومي ثم وصل الى خدمة الفاضل ابن المؤيد ثم صار مدرسا بمدرسة جذبك بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
علي پاشا بمدينة قسطنطينية وكان من عتقائه ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا
بمدينة ادرنه ومات وهو قاض بها في سنة سبع وثلثين وسبعمائة كان قوي الجنان
على اللسان مستقيم الطريقة وكانت له مشاركة في العلوم وكان متقشفا صالحا
ونبي مسجدا في مدينة ادرنه رفع الله رتبه ومنهم العالم المولى [illegible]

العالم الكبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قرا على علماء عصره ثم وصل لخدمة المولى باى الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم باشا
بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثم صار مدرسا بمدرسة قلوجه ثم صار مدرسا بمدرسة
ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث بادرنه ثم صار مدرسا بالمدرسة الثمانين
ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفى هناك قاضيا بها فى سنة ثلث واربعين
وتسعمائة وكان فصيح اللسان صحيح البيان صدوقا سليم العقيدة حسن الخلق لطيف
المحاورة حسن النادرة وكان يحفظ كثيرا من اللطائف والتواريخ مالا يحصى وكان ينظم الشعر
بالتركية نظما حسنا بليغا ولمنشآت بليغة مابين المذكور وكان مجردا عن العلائق
والاولاد وغير ملتفت الى زخارف الدنيا رفع الله رقده ومنهم العالم المولى
السعود المشتهر بابن مولانا ولد بمدينة بروسا وتزوج امه بعد وفات والده المولى
سيدى الحديدى وقرا هو عنده مبانى العلوم ثم قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
ركن الدين ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم توفى بعد خمس واربعين وتسعمائة وكان
صاحب ذكاء وفطنة وقوة طبع وسداد راى وقد حل كثيرا من العلوم والمواضع المشكلة
وقد وصل الى عين التحقيق فى المطالب العالية رفع الله رقده ومنهم العالم المولى
شمس الدين محمد ابن مولانا ولم يتحقق اسم لشهرته بهذا اللقب قرا على علماء عصره منهم المولى
محى الدين العجمى ثم سلك مسلك التصوف ولم يثبت عليه لغلبة الجنون على طبعه ثم صار مدرسا
بمدرسة بايزيد بطيشا بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة سنوبحيصار ثم صار مدرسا بمدرسة رأس
ثم صار مدرسا بمدرسة اماسية ثم ترك التدريس وعين لكل يوم ثلثون درهما بطريق التقاعد
وتوطن فى موضع قريب من قسطنطينية قرب جامع الجروني هناك حجرة ومسجد احدثها هناك وحاما
ووقف لحمام على ذلك المسجد وكان يصلى الصلوات الخمس بالمسجد ثم ارتحل الى مكة المشرفة وجاور
بها الى ان مات كان عالما كاملا سليم الطبع حسن العقيدة محبا للخير وكان لذيذ الصحبة حسن
المحاورة لطيف النادرة طارحا للتكلف العادية ولذا يلقب بالمجنون وكان لا خلاص الاصدقاء
وكان ينظم الاشعار التركية نظما حسنا لطيفا الا انه كان مشغوفا بالطبع ولذا لم يحصل له ملكة عند الناس

رفع الله رقده ومنهم العالم المولى جعفر البركوى المشتهر بخسرو قرا على علماء عصره
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار قاضيا ببلدة غلطه ثم مال الى العزلة والفراغة وعين لكل يوم ثلثة وثلثون درهما
بطريق التقاعد وتوفى على ذلك الحال فى جوار محمد وتسعمائة كان عالما فاضلا لذيذ الصحبة
حسن المحاورة خفيف الروح ظريف الطبع وكان زين المجالس والمحافل مختار العزلة فارغ
عن الرياسة وترك الرياسة من التواضع وطرح التكلف المعتاد بين الناس وكان اشعاره
مقبولة بالنسبة الى تركيته نور الله مرقده ومنهم المولى المشتهر بالبنانى كان من بلدة
ازنيق قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الكريم ثم صار مدرسا
بمدرسة بلاط ثم صار مدرسا بمدرسة اينه كول ثم صار مدرسا بمدرسة حجرية بمدينة ادرنه ثم عين
لكل يوم ثلث وثلثون درهما بطريق التقاعد وتوفى وهو على ذلك الحال فى سنة
خمس واربعين وتسعمائة بمدينة ادرنه كان ذكى الطبع مقبول الكلام لطيف المحاورة حسن
النادرة زين المجامع والمحافل وكان صاحب لطائف غريبة ونوادر عجيبة طعلت
منه دفاتر اوعيت عن ذكرها خوفا من التطويل وكان صالحا عابدا مستورا مشتغلا
بنفسه منجردا عن الناس والعيال وكان كثير الفكرة مشتغلا بذكر الله تعالى فى الايام والليالى
وكان الخشوع غالبا عليه فى صلوته وقد بلغ عمره الى قريب من المائة رفع الله رقده ومنهم
العالم المولى [illegible] قرا على علماء عصره منهم المولى جعفر چلبى ابن الكاتبى
الطوسانى ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة سلطان بايزيد خان بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مكتشر هناك ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بروسا ثم صار
قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك وعين لكل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ثم صار قاضيا ثانيا بدمشق محروسة ثم حج وعزل عن القضاء واعطى مدرسة السلطان
مراد خان بمدينة بروسا وعين لكل يوم ثمانون درهما فاشتغل بها ومات وهو
على ذلك الحال سنة ثلث واربعين وتسعمائة كان صاحب ذكاء وفطنة لطيف المحاورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طريق الذين معقول الكلام وكانت له مشاركة في العلوم وكان له اختصاص بالعلوم
العقلية رفع الله رفعه ومنهم العالم المولى شمس الدين محمد بن عبد الله المعروف
السيد ابراهيم الاماسي المقدم ذكره قرأ على علما مولاه المذكور ثم صار مدرسا بنواحي
اماسيه ثم صار مدرسا بجليبة اماسيه ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفي وهو قاض
بها في سنة اثنين واربعين وتسعمائة كان عالما صالحا تقيا نقيا وكان سليم الطبع
سليم النفس وقورا صبورا صاحب سيرة حسنة وكان حسن الخلق صحيح العقيدة مقبول الطريقة
مرضي السيرة ادركته بدمشق كرر الله رفعه ومنهم الفاضل المولى شمس الدين محمد
المعروف بابن كمال باشا قرأ على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى عبد الرحيم ابن المولى علاء الدين علي
الحلبي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة سكوب ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم مائة درهم ومات وهو مدرس
بها في سنة تسع وتسعمائة كان كرم الطبع سخي النفس صبورا على الشدائد ذا العجلة
حسن الخلق وربما كان يتكلف متصنعا في نفسه ولكن كان لا يظهر ذلك لاحد وكان له مشاركة
في العلوم كلها وكان له طبع ذكي ناقد وكان صاحب تحقيق وتدقيق رفع الله رفعه
ومنهم العالم المولى [illegible] قرأ على علما عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة امير الامراء بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة دار الحديث
بادرنه ومات وهو مدرس بها كان كرم الطبع سليم النفس مشتغلا بالعلم وكانت له مشاركة
في العلوم واله حواش على شرح الفرائض للسيد الشريف وحواش على شرح الرسالة الاثيرية
للسعد الرومي وغير ذلك رفع الله رفعه ومنهم العالم المولى محمد [illegible]

قرأ على علما عصره ثم صار معيدا لدرس المولى علاء الدين علي الحلبي في الفقه ثم صار مدرسا
ببعض مدارس بايزيد بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود باشا بالمدينة
المذكورة ثم صار مدرسا بمدرسة القلندرية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير
علي باشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان المتجاورة بين بادرنه ومات
وهو مدرس بها سنة احدى واربعين وتسعمائة كان كريم النفس محققا مدققا
مشتغلا بالفقه وكان لا يذكر احدا بسوء وكانت له مشاركة في العلوم كلها
رفع الله رفعه ومنهم العالم المولى [illegible] قرأ على علما عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس بانقره ثم صار مدرسا بمدرسة توقات ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير علي باشا
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان المتجاورة بين بادرنه وتوفي وهو مدرس
بها وكانت وفاته بمجلس خاص العلما عند حضور سلطاننا الاعظم في الوليمة المباركة لختان
اولاده الكرام وقد سقط مغشيا عليه على الجالس الى جنبه ومات هناك وذلك في سنة
سبع وثلثين وتسعمائة كان مشتغلا بنفسه معرضا عن التعرض لاحد بالزمان وكان لا يذكر
احدا الا بالخير وكان يدرس الطلبة وينفعهم رفع الله رفعه ومنهم العالم المولى [illegible]
قرأ على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي الحلبي في الفقه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود
باشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة طرابوزن ومات وهو مدرس بها سنة
خمس وثلثين وتسعمائة كان صاحب كرم واخلاق ووقار ومروة وكانت له مشاركة
في العلوم وكانت له خصوص بالعربية والفقه وله تعليقات على شرح
الوقاية لصدر الشريعة وعلى المفتاح للسيد الشريف رفع الله رفعه ومنهم
العالم المولى [illegible] قرأ على علما عصره ثم وصل الى خدمة المولى احمد باشا المعروف بابن
المولى خضر بك ثم صار مدرسا بمدرسة الغرائبين بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
اتابك بليدة قسطمونى ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار مدرسا بمدرسة مباشر بمدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بالمدينة المزبورة ثم صار قاضيا بمدينة
حلب ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد مات وهو
على تلك الحال في عشرين وسبعمائة كان حليما جيد النفس كريم الطبع وقورا صبورا
طالبا للخير كامل صحيح العقيدة صافي الخاطر ما يذكر احدا الا بالخير وكانت له مشاركة
في العلوم وله تعليقات على بعض المباحث رحم الله رحمة واسعة العالم المولى
شمس الدين محمد الفناري قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى سيد
القرماني وصار سعيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة كوتاهية ثم صار مدرسا بالمدرسة الفيروزية
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير قاسم پاشا بقرب كوتاهية ثم مات في سنة
اربعين وسبعمائة كان حليم النفس كريم الطبع سليم الخاطر صحيح العقيدة محبا للصوفية سيما
الطريقة الوفائية وكان مشتغلا بالعلم الشريف غاية الاشتغال وكان محبا للعلم والعلماء
كتب كثيرة وحفظ اكثر لطايفها ونوادرها وكان يحفظ التواريخ ومناقب
العلماء والصلحاء ومصنف الشروح والحواشي كتبا كثيرة منها مذهب الكافية في
النحو وكتب لشرحها وله حاشية على شرح هداية الحكمة لمولانا زاده كتبها تلقاها من
خواهرزاده على ذلك الشرح وكتب حواشي على حاشية للجغمني على الكشاف وكتب
تفسير سورة والضحى وسماه تنوير النحى في تفسير والضحى ولرسائل وتعليقات كثيرة وفي
هذا القدر كفاية رحم الله رحمة واسعة وانعم الكامل المولى شمس الدين محمد بن الحمزة
الفناري قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى موسى بن المولى افضل الدين
وهو مدرس باحدى المدارس الثمان ثم ارتحل الى مصر القاهرة من ايام دولة السلطان
بايزيد خان وقرأ هناك على علمائها الصحاح الستة بحدثها واجاز له اجازة
تامة وقرأ ايضا التفسير والفقه واصول الفقه وقرأ شرح المطول للتلخيص تمامه
واقرأ هناك طلبة العلم الشروح المزبورة والفصل الاخير وانتهت فضائله بالقاهرة
ورأيت له كتاب الاجازة من شيوخه وشهد له بالفضيلة التامة والفقه وصلاح النفس

وقرأ في القاهرة من علوم الهندسة والهيئة وغير ذلك من المعارف ثم اتى بلاد الروم
وبنى الوزير قاسم پاشا مدرسة بقرب من مدرسة ابي ايوب الانصاري فتمرض
وصار مدرسا بها مدة عمره وكان عالما صالحا عابدا زاهدا ذكيا جليلا سليم
النفس صحيح العقيدة حسن الشمت وقورا صبورا مرءوفا للخير لكل احد وكان يدرس
ويفيد وانتفع به كثير من الناس وكان اكثر اشتغاله بتفسير البيضاوي ومات في سنة
ثمنين وسبعمائة رحم الله رحمة واسعة العالم المولى شمس الدين محمد الفناري قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بمدرسة قلندرخانه بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان وتوفي وهو مدرس بها في حدود الثمنين وسبعمائة
كان عالما فاضلا صالحا سليم الطبع جليل النفس طيب الاخلاق وكان لا يذكر احدا الا بالخير
وكان مدرسا مفيدا استفاد منه كثير من الطلبة رحم الله رحمة واسعة العالم المولى
محيي الدين محمد بن محمد الاماسي التبريزي قرأ على والده وكان والده قاضي الحنفية
بمدينة تبريز وسمعت منه انه ابى المولى جلال الدين الدواني وهو صغير وقد حكى منه
غاية التعظيم والجلالة والهيبة والوقار وحكى ان علماء تبريز جلسوا عنده على ادب تام
مطرقين رؤوسهم وانى هو في حينه والده بلاد الروم وعرضه المولى ابن المؤيد
على السلطان بايزيد خان لما بقة بينه وبين والده فاعطاه السلطان بايزيد خان مدرسة
ثم اخاره منصب القضاء وصار قاضيا بعدة بلاد من بلاد الروم ثم اعطاه سلطاننا
الاعظم سلمه الله مدرسة الوزير مصطفى پاشا بكلوبنره ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا
بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم عزل عن ذلك وعين له كل يوم مائة
درهم بطريق التقاعد ومات وهو على تلك الحال سنة ثلث وستين وسبعمائة كان
عالما فاضلا عارفا بالعلوم العربية والشرعية وكانت له معرفة تامة بصناعة الانشاء

ولغات نح الالسن العربية والفارسية والتركية وكان اكثر اتقانه بالعربية
اللفظية كان يكتب انواع الخطوط خطا حسنا وله تعليقات كثيرة على بعض المواضع من الكتب
وكان كريما يذكر كل احد بالخير وكان صاحب ادب ووقار رفع الله رقده ومنهم
العالم المولى محي الدين محمد بن عبد القادر الشهير بالمولى قرأ على علماء عصره منهم المولى
محي الدين القسطاري والمولى ابن كمال پاشا والمولى حسام چلبي والمولى نور الدين
ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة قاسم پاشا
بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الفضيلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود
پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا بعسكر القاهرة ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا ثانيا باحدى
المدارس الثمان وعين له كل يوم ستون درهما ثم صار قاضيا ثانيا بعسكر القاهرة
ثم صار قاضيا بعسكر سنجق ولاية اناطولي ثم عجز عن اقامة خدمة لاختلال في رجله
فعزل عنه ذلك وعين له كل يوم مائة وخمسون درهما بطريق التقاعد ومات في سنة
ثمان وستين وتسعمائة كان عالما فاضلا صالحا محققا مدققا عارفا بالعلوم العربية والشرعية
والعلوم العقلية وكان ذا وقار وحشمة وكان ذا ثروة بنى دار التعليم في قرية
قوملة وبنى دار القراء بمدينة قسطنطينية وفي عنده رفع الله رقده ومنهم
العالم المولى محي الدين محمد بن [illegible] قرأ على علماء عصره منهم المولى ركن الدين بن كمال
زيرك والمولى ميرم چلبي ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم السلطان ثم صار مدرسا
بمدرسة جنديك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير علي پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة
ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار
قاضيا بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه وتوفي وهو قاض بها
في صدر وخمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا مدققا صاحب ذكاء وفطنة وكان

سليم الطبع جليل النفس محبا للخير نور الله قبره ومنهم العالم المولى محي الدين
بن المولى علاء الدين علي القسطاري قرأ على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العجم وقرأ
على علماء سمرقند وبخارا ثم اتى بلاد الروم واعطاه السلطان سليم خان مدرسة الوزير مصطفى
پاشا بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم عزل عن ذلك ثم صار مدرسا ثانيا ثم اضرت عيناه
وعجز عن اقامة الدرس وعين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد ومات وهو
على تلك الحال في سنة خمس واربع وخمسين وتسعمائة وكان عالما صالحا زاهدا محبا
للخير والصلاح وكان صاحب اخلاق حميدة وكان صحيح العقيدة حسن الظن رفع الله
رقده ومنهم الفاضل المولى علاء الدين علي بن [illegible] قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى عبد الواسع وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة بايزيد پاشا بمدينة
بروسا ثم صار مدرسا بالمدرسة الغرابية بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة قيلوجه
ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة بروسا
وتوفي وهو قاض بها سنة ثمان وخمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا وكانت له مشاركة
في العلوم وكانت له عبارة تامة في الانشاء وكان يكتب خط الحسن وترجم كتابا
كبيرا ودونه بالتركية بالشعر لطيف في الغاية وكان صاحب اخلاق حميدة
ووقار رفع الله رقده ومنهم العالم المولى [illegible] قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا
بمدرسة جنديك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة الفضيلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير محمود پاشا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وهو مدرس بها في سنة اربع واربعين وتسعمائة كان عالما فاضلا صالحا كامل
منعبدا متهجدا وكان سليم الطبع جليل النفس محبا للخير رفع الله رقده ومنهم الفاضل المولى
[illegible] قرأ على علماء عصره ثم صار معيد الدرس المولى الشهير بفصيحي ثم صار مدرسا

ثم صار مدرسا بمدرسة [illegible] بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة [illegible]
[illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكوتاية ثم صار مدرسا بمدرسة اموسى ابن الحاج حسن مدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير محمد دبسا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم
صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمدينة
الشام وتوفي وهو قاض بها سنة اربع واربعين وسبعمائة كان عالما فاضلا
متدينا كثير الخير حسن العقيدة اديبا وقورا رحمه الله ورحمهم العالم الموسى
الوالد والموسى شجاع ثم وصل الى خدمة الموسى سيدي وصار معيد المدرسة ثم صار مدرس
بالمدرسة الافضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود دبسا بالمدينة المزبورة
ثم صار مدرسا بالمدرسة المحلية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات
وهو مدرس بها سنة ست واربعين وسبعمائة كان فاضلا ذكي الطبع صاحب
اخلاق حميدة وكان سليم الطبع سليم النفس ادبيا لبيبا وقورا صبورا مات سنة ثمان
وسبعين وسبعمائة رحمه الله ورحمهم الكامل الموسى [illegible] قرا على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس حتى صار مدرسا بسلطانية معتبرة
ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة حلب ثم صار قاضيا بمكة
المشرفة ثم عزل عن ذلك ومات بموضع قريب من قسطنطينية كان عالما صالحا سليم النفس
صحيح العقيدة محبا للخير وقد انتسب في بعض اوقاته الى الطريقة الصوفية ووصل
الى خدمة الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي رحمه الله ورحمهم الفاضل الموسى
[illegible] قرا على علماء عصره منهم الموسى محيي الدين الكفرني ثم وصل الى خدمة الموسى
باشي الاسود ثم صار مدرسا بمدرسة مولانا خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدينة
طرابوزن ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ومات وهو مدرس بها سنة احدى وخمسين وسبعمائة كان عالما فاضلا
ذكيا محققا مدققا سليم الطبع كريم النفس محمود الطريقة مرضي السيرة وكان متواضعا

محمود

متشرعا صحيح العقيدة محبا للخير وكان لا يذكر احدا الا بخير رحمه الله ورحمهم
الفاضل الموسى [illegible] قرا على علماء عصره منهم الموسى سيدي الاسود
والموسى محمد الاسكوبي ثم توطن بمدينة كفه وافتى هناك وانتفع به الناس ثم صار
مدرسا بمدرسة اتابك بمدينة قسطمونى ثم صار مدرسا بمدرسة اخرى ثم صار مدرسا باحدى
المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا
بمدرسة اياصوفيا ثم صار مدرسا ومفتيا ببلدة اماسيه ثم عين لكل يوم سبعون
درهما بطريق التعاقد ثم صار مفتيا ثانيا بالبلدة المزبورة ومات وهو مفت بها
سنة اثنين واحدى وخمسين وسبعمائة وكان عالما فاضلا محققا مدققا عالما بالعلوم
العربية وماهرا في العلوم الشرعية وكان سليم الطبع سليم النفس صاحب ادب ووقار
كان صحيح العقيدة محبا للخير وكان مشتغلا بنفع معوضا عن احوال الدنيا رحمه الله
ورحمهم العالم الموسى [illegible] قرا على علماء عصره واشتهرت
فضائله من الطلبة ثم صار مدرسا بمدرسة دبسه توفي ثم صار مدرسا بمدرسة الموسى ابن الحاج حسن
بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير داود دبسا بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا
بالمدرسة المحلية بادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة ابي ايوب الانصاري ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان ومات وهو مدرس بها سنة اربع واربعين وسبعمائة
كان عالما فاضلا كاملا ذكيا سليم الطبع قوي الفطنة مشاركا في العلوم كلها
وكان عارفا بالعلوم العربية غاية المعرفة وكان ينظم القصائد العربية والمنشآت البديعة
وكان كريما اديبا جليلا لبيبا حسن الشمائل مرضي السيرة صحيح العقيدة وله تعليقات
على بعض الكتب لكنها لم تظهر لوفاته سنة ست وثمانين رحمه الله ورحمهم العالم الموسى
محيي الدين محمد [illegible] كان جده من عبيد السلطان بايزيد خان
فرغب في العلم والتذيه وترك طريق الامارة وسلك طريق العلم وقرا على علماء عصره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم المولى الشيخ مظفر الدين البحري والمولى محي الدين القسطري والمولى برهان جلبي ثم انتقل
الى مدرسة المولى الفاضل ابن كمال باشا وصار معيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مراد باشا بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا
بالمدرسة الثمنية بالحجاز ثم بادرنة ثم ظهر اختلال في دماغه وترك التدريس لما يرى
ركب البحر وسافر الى مصر فاقامة القضاء وانشرح ابديهم وانتشر انبعاض صدقاته منهم و
ما في قسطنطنية اعطاه سلطاننا الاعظم سلطانية بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم عزل عن ذلك واتى مدينة
قسطنطنية واشتغل بها غاية الاشتغال واعطى في اثناء ذلك المرض فقضاء مصر فاز
في ايام استقراره ومات في بلدة كوتاهية سنة ثمانين وتسعمائة كان اديبا وقورا عليما
كريما محبا للعلم واهله وطريقة الصوفية ايضا وكانت له مشاركة في العلوم العقلية
عالما بالعلوم الرياضية وله تعليقات على بعض الكتب وقد ملك كتبا كثيرة طالع اكثرها
رحمة الله وعلم العالم المولى الشهير بمكاتبي جلبي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى مدرسة المولى
سنبلي القرماني ثم صار مدرسا بمدرسة قصبة مكاتبي ثم ولاية روم ايلي ثم عزل عنها
ثم صار مدرسا بها ثانيا ثم ترك التدريس واختار العزلة عن الناس واشتغل بالعلم
والعبادة واعطى المدرسة المجلية بمدينة ادرنة ولم يقبلها وعين له كل يوم عشرون
درغما ومات على تلك الحال سنة ثلاث وتسع واربعين وتسعمائة كان صاحب صلاح
ودراية وعبادة وكان عالما عاملا وكان بركة من بركات الله تعالى في ارضه
رحمة الله ورضوانه وعلم العالم المولى ابراهيم الحلبي الشهير بالمنشي الحلبي رحمة الله خطيب جامع
السلطان محمد خان بمدينة قسطنطنية المحروسة كان من مدينة حلب وقرأ هناك على علماء عصره
ثم ارتحل الى مصر المحروسة وقرأ هناك على علمائها الحديث والتفسير والاصول والفروع
ثم اتى بلاد الروم وتوطن بمدينة قسطنطنية وصار اماما ببعض الجوامع ثم صار اماما وخطيبا

ابراهيم الحلبي

جامع

بجامع السلطان محمد خان بمدينة المذكورة وصار مدرسا بدار القراء التي بناها المولى سعدي
چلبي المفتي ومات وهو على تلك الحال في سنة ثمان وتسعمائة وقد جاوز الستين من عمره
كان عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث وعلوم القرآن وكان له يد طولى
في الفقه والاصول وكان صائم النوافل نصب عينيه وكان ورعا تقيا زاهدا
عابدا ناسكا وكان يقرئ الطلبة وانتفع به كثيرون وكان ملازما بيته مشتغلا بالعلم
ولا يراه احد الا في بيته او في المسجد واذا مشى في الطريق يغض بصره عن الناس
ولم يسمع منه انه ذكر واحدا من الناس بسوء ولم يلتفت الى شيء من الدنيا الا بالعلم
والعبادة والتصنيف والكتابة وله عدة مصنفات من الرسائل والكتب اشهرها
كتاب في الفقه سماه بمنتقى الابحر وله شرح على منية المصلي سماه بغية المتملي في شرح المصلي
ما ليق شيئا من مسائل الصلوة الا اورد ما فيه مع ما فيها من الخلاف بينهم على احسن
وجوه واللطف تقرير رحمة الله رحمه

سنوحاه

وعلم العالم المولى محيي الدين بن المولى علي بن المولى
كان من نواحي مدينة انقره قرأ على علماء عصره منهم المولى سنان الدين يوسف
المكريسي والمولى سيدي محمد القوجوي المفتي والمولى مصلح الدين الشهير بابن هرمي ثم صار
معيدا للمولى باباي الآيديني ثم صار مدرسا بمدرسة انقره ثم صار مدرسا بمدرسة مرزيفون ثم صار
مدرسا بمدرسة توقات ثم صار معلما للسلطان محمد بن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان اغرائه الله
ورحمه السلام وابقاه فلما توفي في سنة سبع واربعين وتسعمائة وكان عالما فاضلا ذكيا
مستقيم الطبع عالما بالعربية والاصول والفقه والكلام وكان مشتغلا بمطالعة التفسير
كان صحيح العقيدة محبا للفقراء والصلحاء والمساكين وكان محمود الطريقة متكلما بالحق
مجتنبا عن الباطل واعيانا لوظائف العبادات رحمه الله وعلم العالم المولى
محيي الدين بن محمد القوجوي المفتي بالروم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى مدرسة المولى
حميد الدين ابن فاضل الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان
مصطفى ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان سلاماه وتوفي وهو معلم له قريب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سنة ثمان واربعين وسبعمائة كان عالما عاملا صالحا مجابا للخير مسدودا فاترا وكان مشتغلا بنفسه لا يذكر احدا بسوء وكان صحيح العقيدة مستقيم الطريقة نورانيا مرفوه

وهو العالم المولى [illegible] كان اصله من بلدة مرزيفون قرأ على علماء عصره وفاقهم بالفضل من اقرانه ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان مصطفى بن سلطاننا الاعظم السلطان بايزيد خان بسكداره وتوفي وهو معلم سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وكان حليم النفس كريم الطبع جيد القوة مجتهدا في تحصيل العلوم ورأيت له تعليقا على بعض المواضع اجاد فيها واحسن ورأيت له ايضا حواشي على شرح التصديقات من شرح الشمسية رحم الله رحمة وهو العالم المولى [illegible] قرأ على علماء عصره منهم المولى بير الحر جلبي المولى الوالد والمولى محي الدين الفناري والمولى ابن كمال باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة الافضلية ببرسا فسلخية ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة مكشر بالمدينة المزبورة ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المجاورتين بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بمدينة مكة المشرفة ثم اختلت عيناه فترك القضاء وجاء الى مصر المحروسة وتوفي بها سنة سبع واربعين وسبعمائة وكان عالما مشاركا للعلوم وله موقف بالاصوليين والفقه وكان ادبيا بيانيا متواضعا متخشعا كريم النفس وفي السيرة رحم الله رحمه وهو العالم الكامل المولى [illegible] كان ابو حسام الدين من ابناء الروم وكان من موالي الوزير محمد پاشا من ابناء الروم ايضا قتل السلطان محمد خان ذلك الوزير لامر اقتضى وقرأ المولى حسام الدين على علماء عصره ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وخلف ولده المولى محي الدين المذكور وقرأ على علماء عصره منهم المولى الوالد والمولى حسام الدين والمولى الشهير بابن كمال باشا رحمهم الله ثم صار مدرسا بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة واجه بة ثم صار مدرسا بسلطانية بيره ثم صار مدرسا بالخضرية

ثم صار

ثم صار مدرسا بمدرسة چورلي ثم صار مدرسا بمدرسة مكشر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة سلطان بايزيد خان بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بدمشق الشام ثم صار قاضيا بمدينة بروسا ثم عزل عن ذلك وصار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا وعين لكل يوم قانون درهما ثم صار مدرسا بمدرسة ابا صوفيا ثم صار مدرسا ثانيا باحدى المدارس الثمان ثم عين للقضاء ببروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بمدينة غليبولي وتوفي وهو قاض بها سنة خمس وستين وسبعمائة كان عالما فاضلا وكان له اطلاع على علم الكلام ومهارة في الفقه وكانت له ممارسة في التعليم واطلاع على علم التواريخ والمحاضرات رحم الله رحمه وهو العالم المولى محيي الدين محمد الكايه الشهير بالحلبي قرأ على علماء عصره منهم المولى بير الحر جلبي والمولى حسام جلبي والمولى محمد شاه ابن المولى محيي الدين الحاج حسن وصار معيد المدرسة ثم صار مدرسا بمدرسة رئيس القرائين بمدينة غليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة وراد آر ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بيري پاشا بمدينة غليبولي ثم صار مدرسا بمدرسة مكشر بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا ومكث هناك مدة كثيرة وبات وهو مدرس بها في سنة احدى وخمسين وسبعمائة كان عالما فاضلا صالحا صحيح العقيدة محبا للخير والصلاح وكان يحب مجالس التذكير ينتفع في بعض الاوقات وانتفع به كثير من الناس وكان مدرسا مفيدا منتسبا الى الطريقة الصوفية رحم الله رحمه وهو العالم المولى [illegible] قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة المولى حسام الدين جلبي ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة قرا دية بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بمدرسة قره حصار ثم صار مدرسا بمدرسة بلدرم خان بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة گلوبره ثم صار مدرسا بسلطانية مغنيسا ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا ثم صار قاضيا بمدينة ادرنه ثم صار قاضيا بعساكر الروم وتوفي وهو قاض بها في سنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اربع وخمسين وستمائة كان عالما فاضلا وقورا صبورا سليم الطبع صحيح العقيدة ثابتا
على الحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة رفع الله
رقمه ونعم العالم المولى حسام الدين حسن [illegible] كما تقدم ذكره قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار
مدرسا بمدرسة گلوبره ثم صار مدرسا بمدرسة سلطانية بغنيسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان وتوفي وهو مدرس بها في سنة سبع واربعين وستمائة كان عالما ذكيا
وكانت له مشاركة في العلوم وله نسبة خاصة بالعلوم العقلية رفع الله رقمه ونعم
العالم المولى كمال الدين شهاب [illegible] قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى حسام الدين
وصار معيد الدرس ثم صار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين
بادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا ببرا السلام بغداد وتوفي
وهو قاض بها في سنة سبع وخمسين وستمائة كان عالما سليم الطبع عليم النفس وقورا صبورا
طالب الخير والصلاح كان كريم الاخلاق صحيح العقيدة رفع الله رقمه ونعم
العالم المولى [illegible] قرأ على علماء عصره منهم المولى الشهير بكوبك حسام
والمولى حسن بن الشهير بابن العطار والمولى الشهير بمجار زاده والمولى الوالد ثم وصل
الى خدمة المولى عبد القادر الشهير بغازري حبس ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى
پاشا ثم صار مدرسا بسلطانية قسطنطنية ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار
مدرسا بمدرسة ايا صوفيا ثم صار مدرسا بمدرسة في المدارس الثمان ثانيا وعين له
كل يوم سبعون درهما ومات في سنة سبع وخمسين وستمائة كان عالما ذكيا صحيح العقيدة
لين الجانب وكان صحيح العقل سليم الطبع مصلح اصدقائه وكان لذيذ الصحبة صاحب
البشاشة وكان كريما سخي النفس في اهل المروة والفتوة رفع الله رقمه ونعم العالم المولى
[illegible] قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة والده بمدينة قسطنطنية
ثم صار مدرسا بسلطانية بروسا وتوفي بعد الاربعين وستمائة وهو مدرس بها كان

فاضلا صالحا اديبا لبيبا وقورا حليم النفس جيد القريحة مستقيم الطبع وكانت له مشاركة
في العلوم وتوفي وهو شاب رفع الله رقمه ونعم العالم المولى محيي الدين محمد
المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى پاشا بمدينة قسطنطنية وتوفي في سن الشباب عين كونه مدرسا بها
سنة ثلث واربعين وستمائة كان سليم النفس كريم الطبع محبا للخير وكان مشتغلا بنفسه
لا يؤذي احدا من الناس رفع الله رقمه ونعم العالم المولى فخر الدين [illegible] قرأ على علماء
عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة القلندرية بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا
بمدرسة چورلي ثم صار مدرسا بالمدرسة المجانية بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا باحدى المدارس
الثمان بعد ما صار مدرسا باحدى المدرستين المتجاورتين وتوفي وهو مدرس بها
في سنة اربع وستين وستمائة كان لطيف الطبع ظريف النفس لذيذ الصحبة جيد النادرة
حسن المحاضرة رفع الله رقمه ونعم العالم المولى شمس الدين محمد [illegible] قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا
بمدرسة چندبك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بغرناطية بمدينة الزبوزة ثم صار مدرسا
بالمدرسة الاقصائية بمدينة قسطنطنية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بهرى پاشا بمدينة الزبوزة
ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير محمود پاشا بالمدينة الزبوزة ايضا ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان سليم خان بمدينة قسطنطنية وهو اول مدرس بها وتوفي وهو مدرس
بها سنة سبع وخمسين وستمائة كان عالما فاضلا محققا مدققا مشتغلا بالعلم والدرس
وكانت له مشاركة في العلوم رفع الله رقمه ونعم العالم المولى شمس الدين [illegible]
قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى علاء الدين علي [illegible] الفنري ثم صار مدرسا
بمدرسة عيسى بك بمدينة بروسا ثم صار مدرسا بمدرسة ايا صوفيا وتوفي وهو مدرس

الألوكة
www.alukah.net

بسا بدرسة بورسة بمدرسة بورسة ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان الاعظم بمدينة بورسة ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة بورسة ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار معلما للمرحوم السلطان محمد خان ابن السلطان الاعظم وخاقاننا الاعلم الاكرم اعني السلطان سليمان ابن السلطان سليم خان سلمه الله وابقاه وتوفي المرحوم السلطان محمد خان صار مدرسا بالمدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان عالما صالحا متقشفا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا زاهدا متشرعا متورعا سليم العقيدة مستقيم الطريقة حسن الاخلاق سليم النفس وكان واعظا وفسر عن طريق الصوفية رفع الله روحه

وممن اخذ الكامل المولى خير الدين بن الشهير بخير الدين الاصفهاني ولد سنة بضع وثلاثين وتسعمائة ببلدة انقره قرأ على علماء عصره ثم وصل الى مدينة المولى سعد الدين بن التاجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن كمال بمدينة بورسة ثم صار مدرسا بمدرسة بورسة ثم صار مدرسا بمدرسة جوربلي وتوفي وهو مدرس بها سنة ثمان وتسعين وتسعمائة كان فاضلا كاملا متواضعا متخشعا لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة وكان خفيف الروح قادرا على النظم العربية والفارسية والتركية رفع الله رقده

وممن اخذ العالم المولى عبد الله بن الشيخ من مشايخ الطريقة الزينية قرأ على علماء عصره منهم المولى سيدي محمد القوجوي والمولى محمد بن حسن الجمالي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اختار العزلة وعين له كل يوم عشرة دراهم بطريق التعاهد وعاشر المشايخ وانقطع الى الله تعالى وترك صحبة اهل الدنيا وتوفي سنة تسع وخمسين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وكانت له يد بيضاء في التفسير للبيضاوي والزمخشري وكان متصفا بالاخلاق الحميدة وكان سليم النفس كريم الطبع وكان لا يذكر احدا بسوء وكان

ثم وصل الى مدينة المولى محي الدين القطاري ثم وصل الى مدينة المولى خير الدين معلم سلطاننا الاعظم ثم صار مدرسا بمدرسة دية قوقه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير ابراهيم باشا بمدينة بورسة ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ثم صار معلما للمرحوم السلطان محمد خان ابن سلطاننا الاعظم وخاقاننا الاعلم الاكرم اعني السلطان سليمان ابن السلطان سليم خان سلمه الله وابقاه وتوفي المرحوم السلطان محمد خان صار مدرسا بالمدارس الثمان ثم صار مدرسا بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسا وتوفي وهو مدرس بها سنة تسع وخمسين وتسعمائة كان عالما محققا صاحب عفة وصلاح وديانة وكان عابدا زاهدا متشرعا متورعا سليم العقيدة مستقيم الطريقة حسن الاخلاق سليم النفس وكان واعظا وفسر عن طريق الصوفية رفع الله روحه

وممن اخذ الكامل المولى خير الدين بن الشهير بخير الدين الاصفهاني ولد سنة بضع وثلاثين وتسعمائة ببلدة انقره قرأ على علماء عصره ثم وصل الى مدينة المولى سعد الدين بن التاجي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بمدرسة المولى ابن كمال بمدينة بورسة ثم صار مدرسا بمدرسة بورسة ثم صار مدرسا بمدرسة جوربلي وتوفي وهو مدرس بها سنة ثمان وتسعين وتسعمائة كان فاضلا كاملا متواضعا متخشعا لذيذ الصحبة حسن المحاورة لطيف النادرة وكان خفيف الروح قادرا على النظم العربية والفارسية والتركية رفع الله رقده

وممن اخذ العالم المولى عبد الله بن الشيخ من مشايخ الطريقة الزينية قرأ على علماء عصره منهم المولى سيدي محمد القوجوي والمولى محمد بن حسن الجمالي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم اختار العزلة وعين له كل يوم عشرة دراهم بطريق التعاهد وعاشر المشايخ وانقطع الى الله تعالى وترك صحبة اهل الدنيا وتوفي سنة تسع وخمسين وتسعمائة وكانت له مشاركة في العلوم وكان ماهرا في العلوم العقلية والنقلية وكانت له يد بيضاء في التفسير للبيضاوي والزمخشري وكان متصفا بالاخلاق الحميدة وكان سليم النفس كريم الطبع وكان لا يذكر احدا بسوء وكان

انصوره

وممن اخذ العالم المولى سليمان بن [illegible] قرأ على علماء عصره

يحبّ لأخيه ما يحبّ لنفسه وكان محمود الطريقة مرضي السيرة وكان بارّا صدوقا تقيا
ورعا زاهدا صالحا عابدا راضيا من العيش بالقليل رفع الله رقده وهو
الفاضل المولى حسن [illegible] من بلدة بكشهر قرأ على علماء عصره حتى وصل إلى خدمة المولى
سيدي محمد ثم صار مدرسا ببلدة بروسا ثم صار قاضيا بعدة من البلاد
منها غلطه وبلده طرابلس وبلدة سلانيك ثم عزل عين له كل يوم اربعون
درهما بطريق التقاعد وتوفي بمدينة قسطنطينية في صدر سنة ثمان وستمائة وكان فاضلا
عالما عارفا بالعلوم العربية والتفسير والحديث والاصولين وكانت له يد طولى
في الفقه وكان صاحب ثروة عظيمة وكان خيرا دينا لا يذكر احدا الا بالخير
وكان حسن السمت في قضائه نور الله مرقده وهو العالم المولى [illegible] بن [illegible]
قرأ على علماء عصره وكان مقبولا عندهم مشتهرا بالفضل بين اقرانه ثم صار قاضيا
بعدة من البلاد وكان محمود السيرة في قضائه ثم نصب قاضيا بالمدينة المنورة
شرفها الله تعالى وسلم له على ما كنها ودامت وهو قاض بها في سنة ثمان وستمائة
وكان عالما فاضلا لطيف الطبع ذكيا حسن السمت طيب الاخلاق محببا للخير وبنى مدرسة
بمدينة قسطنطينية طيب الله مرقده وهو المكمل المولى [illegible] بن [illegible]
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا بايمكية ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير مصطفى باشا
بقسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد ثم رغب في التصوف واعتزل عن منصب
القضاء وقعد عنه ثم عاد الى القضاء مجبرا وصار قاضيا ببلدة آمد ثم صار قاضيا
بوطنه وهي بلدة اماسية ثم ترك القضاء ولازم بيته وتوفي هناك كان كريم الطبع
سخي النفس محببا للخير وللناس وكان له معرفة تامة بالعربية والفقه والحديث والتفسير
وكان يكتب خط الثلث والنسخ وكان حسن العقيدة مقبول الطريقة مرضي السيرة وكان ابو
عبد الكريم صاحبنا وردة وموقته بالتواريخ واخباره وكان كاتبا جيدا يكتب
خط الثلث جيدا رفع الله رقده وهو العالم المولى [illegible] بن يوسف كان الله

من ولاية قراص وقرأ على علماء عصره ثم رغب في التصوف ودخل طريقة الصوفية
ثم شرع في الوعظ والتذكير في جامع ادرنه ثم في جامع السلطان محمد بن السلطان
الاعظم بمدينة قسطنطينية كان عالما بالعربية وما يتعلق بالتفسير والعربية والحديث
وكان عابدا زاهدا صالحا مباركا النفس جليلا ونورا مصورا صاحب شيبة
عظيمة جليلا انوار الصلاح من جبهته وتوفي بمدينة قسطنطينية في سنة [illegible] وثمانمائة
رفع الله رقده وهو العالم المولى [illegible] بن محمد [illegible] قرأ على علماء عصره ثم انقطع
عن الناس واشتغل بالعلم الشريف ثم نصب مدرسا بتقليد التفسير والحديث وكان له باع
واسع في العربية والتفسير وكان له حظ من الاصول والفروع وكان عالما
نافعا انتفع به كثير من الناس وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن اثناء الزمان محببا للخير
واهله وكان له ذهن رائق وطبع مستقيم وكان لا يخلو عن المطالعة والافادة
وتوفي وهو مدرس بها بدولة الوزير محمود باشا بمدينة قسطنطينية سنة ست
وخمسين وستمائة رفع الله رقده وهو العالم المولى علاء الدين [illegible] بن علي [illegible]
قرأ على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم تقاعد ودرس بمدرسة
عينت لنقل التفسير والحديث فانقطع عن الناس واشتغل بالعلم الشريف والعبادة
والتدريس والافادة وانتفع به كثير في الايام والخواص والعوام توفي سنة
ثمان وخمسين وستمائة نور الله مرقده وهو العالم المولى [illegible] بن [illegible]
[illegible] قرأ على علماء عصره منهم المولى فخر الدين بن اسرائيل والد المولى
والمولى محي الدين الكافيجي والمولى عبد القادر الحلبي بالعبكسي وولاية اناطولي
ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بالمدرسة الحجازية ببروسا ثم صار معلما
للسلطان سليم ابن السلطان الاعظم السلطان [illegible] خان ثم توفي في سنة تسع وخمسين وستمائة
وكان عالما فاضلا ذكيا وكان له مشاركة في العلوم وكانت له تعليقات
في بعض المواضع المشكلة وكان لطيفا لطيف الطبع حسن السمت مقبول الطريقة مجاملا كامل العلم

المنصور

والصلاح وتوفي في الشباب ولو عاش لظهرت منه آثار حسنة نور الله مرقده
ومنهم العالم المولى بير اوس كان اصله من ولاية قسطموني وقرأ على علماء عصره
ومنهم المولى عبد الرحمن وهو خال سند الفقير والمولى عبد اللطيف والمولى محمد
ابن الحاج حسن والمولى الوالد والمولى سعد الله بن عيسى المفتي ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار معلما لبعض ابناء سلطاننا الاعظم ثم توفي في سنة ثمان وتسعين
وتسعمائة كان محبا للعلم واهله وكان حسن السمت مقبول الطريقة محبا لاخيه محبا
للفقه وكان كريم الاخلاق طاهر اللسان رفع الله رقده ومنهم الفاضل المولى
محيي كان اصله من كرة الخشب وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
شجاع الدين البوسوي الآباداي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما لسلطان
سليم ابن سلطاننا الاعظم سليمان خان ابد الله دولته وايد شوكته وتوفي
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان عالما صالحا مستقيم الطبع جيد القريحة وكان
له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال غيره محبا للخير
والصلاح نور الله قبره ومنهم العالم المولى جعفر المشتهر بالعسكري وقرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور ولازمه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان
ثم توفي وهو زاهد في الحج في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان عالما مستقيم الطبع
جيد القريحة سليم النفس معرضا عن التعرض لما يشينه نور الله قبره ومنهم
العالم المولى [illegible] كانت امه بنت المولى سنان پاشا قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى ابن كمال پاشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بأحد
المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثلاث وستين
وتسعمائة كان عالما صالحا سليم الطبع مستقيم النفس محبا للخير واهله ملازما للطاعة
ومحصلا للعلم رفع الله رقده ومنهم العالم المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى ابن كمال پاشا ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بأحد المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة
وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان جيد القريحة
مستقيم الطبع ملازما لطاعة الله محبا للعلم وكانت له مشاركة في العلوم رفع الله
ومنهم العالم المولى سعد الله المشتهر بابن الحاج حسن قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى ابن الحاج حسن والمولى الوالد وصار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار معلما لبعض ابناء سلطاننا الاعظم ثم توفي في سنة ثمان وتسعين
وتسعمائة كان محبا للعلم واهله وكان حسن السمت مقبول الطريقة محبا لاخيه
محبا للفقه وكان كريم الاخلاق طاهر اللسان رفع الله رقده ومنهم الفاضل المولى
محيي كان اصله من كرة الخشب وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
شجاع الدين البوسوي الآباداي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما لسلطان
سليم ابن سلطاننا الاعظم سليمان خان ابد الله دولته وايد شوكته وتوفي
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان عالما صالحا مستقيم الطبع جيد القريحة وكان
له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال غيره محبا للخير
والصلاح نور الله قبره ومنهم العالم المولى جعفر المشتهر بالعسكري وقرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور ولازمه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان
ثم توفي وهو زاهد في الحج في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان عالما مستقيم الطبع
جيد القريحة سليم النفس معرضا عن التعرض لما يشينه نور الله قبره ومنهم
العالم المولى [illegible] كانت امه بنت المولى سنان پاشا قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى ابن كمال پاشا ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بأحد
المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة وتوفي وهو مدرس بها في سنة ثلاث وستين
وتسعمائة كان عالما صالحا سليم الطبع مستقيم النفس محبا للخير واهله ملازما للطاعة
ومحصلا للعلم رفع الله رقده ومنهم العالم المولى مصلح الدين مصطفى بن يوسف

قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى ابن كمال پاشا ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار مدرسا بأحد المدرستين المتجاورتين بمدينة ادرنة
وتوفي وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان جيد القريحة
مستقيم الطبع ملازما لطاعة الله محبا للعلم واهله وكانت له مشاركة في العلوم رفع الله
ومنهم العالم المولى سعد الله المشتهر بابن الحاج حسن قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى ابن الحاج حسن والمولى الوالد وصار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار معلما لبعض ابناء سلطاننا الاعظم ثم توفي في سنة ثمان وتسعين وتسعمائة
كان محبا للعلم واهله وكان حسن السمت مقبول الطريقة محبا لاخيه محبا للفقه
وكان كريم الاخلاق طاهر اللسان رفع الله رقده ومنهم الفاضل المولى محيي
كان اصله من كرة الخشب وقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى
شجاع الدين البوسوي الآباداي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما لسلطان
سليم ابن سلطاننا الاعظم سليمان خان ابد الله دولته وايد شوكته وتوفي
في سنة احدى وخمسين وتسعمائة كان عالما صالحا مستقيم الطبع جيد القريحة وكان
له مشاركة في العلوم وكان مشتغلا بنفسه معرضا عن احوال غيره محبا للخير
والصلاح نور الله قبره ومنهم العالم المولى جعفر المشتهر بالعسكري وقرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة المولى عبد القادر القاضي بالعسكر المنصور ولازمه ثم صار
مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما للسلطان بايزيد ابن سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان
ثم توفي وهو زاهد في الحج في سنة اربع وخمسين وتسعمائة كان عالما مستقيم الطبع
جيد القريحة سليم النفس معرضا عن التعرض لما يشينه نور الله قبره ومنهم
العالم الشريف [illegible] قرأ على علماء عصره بخارى وسمرقند
وحصل طرفا صالحا من العلوم ثم اتى بلاد الروم في زمان سلطاننا الاعظم السلطان سليمان
خان ابد الله ملكه وعين له السلطان كل يوم ثلاثين درهما من حوالي مصر وسكن هناك
مدة ثم اتى الى قسطنطينية وتوفي بها في سنة خمسين وتسعمائة كان عالما فاضلا اديبا
لبيبا وكان له حظ وافر من العلوم الادبية والعقلية وانشاء وكان عارفا
بعلم التفسير والحديث وكان يكتب خطا حسنا وله شرح لطيف على الفوائد الغيائية
من علم البلاغة للعلامة عضد الدين رفع الله رقده ومنهم العالم المولى حسام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولده تبريز وقرأ على علمائها وسمعت منه انه رأى العلامة الدواني وغياث
الدين منصور صدر الدين الحسيني وميرحسين الميبذي وكان غياث الدين المنصور قد جمع
مع العلامة الدواني في مجلس ملك تبريز وأراد المولى غياث الدين ان يباحث
مع العلامة الدواني فاشرف بذلك عند اقرانه وقال الملك للعلامة الدواني
هذا مشيرا الى غياث الدين ان يتكلم معكم في بعض المباحث وقال العلامة الدواني
تكلم مع الاصحاب ونحن مشرف باستماع كلامهم ولم ينزل الى المباحثة معهم ثم ان المولى
حسن المذكور اتى بلاد الروم في زمن السلطان بايزيد خان وقرأ على الشيخ مظفر الدين
الشرابي وعلى المولى يعقوب بن سعيد بن علي شارح الشرعة ثم سافر مع المولى
ادريس الى مصر في زمن اواخر سلطنة السلطان بايزيد خان وجاور بمكة الى قرب حين توجه
ثم اتى مدينة قسطنطنية وعين له كل يوم خمسين درهما ثم اعطى مائة درهم وعين له كل يوم
عشرون درهما ومات وهو مدرس بها في سنة اربع وستين وتسعمائة كان عالما
عاملا كاملا لحظ عظيم من العلوم سيما علم التفسير والحديث وكان شافعي المذهب وكان
قد حفظ ست الاحاديث والتواريخ ومناقب العلماء شيئا كثيرا وله شرح على السراجية
اجاد فيها كل الاجادة وله رسالة في الادب في غاية الحسن واللطافة وغير ذلك
من الرسائل والفوائد رفع الله رتبته وفي الكامل الشريف [illegible]
قرأ ببلدة تبريز على المولى غياث الدين منصور بن المولى صدر الدين الحسيني حصل هناك
العلوم العربية باسرها وقرأ على الكلام والحكمة والمنطق والفقه والحساب في اقل
الروم وقرأ على المولى محي الدين العمادي ثم صار مدرسا بمدرسة خواجه خير الدين ببلدة قسطنطنية
ثم صار مدرسا بمدرسة دبه توقه ثم صار مدرسا بمدرسة الوزير بهرام باشا بنقعة سلوري
ثم صار مدرسا بمدرسة قلبه ومات وهو مدرس بها في سنة ست وستين وتسعمائة كان
عالما فاضلا كاملا اديبا لبيبا مشتغلا بالعلم الشريف ليلا ونهارا وكان له يد
قوية في علم البلاغة وله تعليقات على الكشاف وتفسير البيضاوي وشرح التلخيص وعلى شرح المختصر

وله مهارة تامة في الانشاء بالعربية وكان فصيحا بليغا متفننا في كلامه ونظم
بالفارسية والعربية نظما مقبولا عند العلماء ورتب له قصيدة بليغة بالعربية في غاية
الحسن القبول وكان يكتب خطا حسنا وكان سريع الكتابة رفع الله رتبته وعلى
العالم المولى [illegible] ولم يعرف اسمه قرأ على علماء عصره وحصل طرفا صالحا
من كل وتمهر في معرفة العربية والفارسية والحديث والتفسير وكان ينظم الاشعار
البليغة بالعربية والفارسية والتركية وينشئ الرسالة البليغة بالالسنة المذكورة
وتوفي في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان كان اديبا لبيبا جليلا كريما
نصب معلما لغلمان السلطان بدار السلطنة ولازم تعليمهم وتخرج به تربية كثير منهم ولازم تهذيبه
وتربية المذكورين بعفة وصلاح وديانة وكان لذيذ الصحبة حسن المذاكرة لطيف
المحاضرة وكان يحب لاخيه ما يحب لنفسه رفع الله رتبته وعلى العالم المولى
كان من عبيد السلطان محمد خان قرأ على علماء عصره وحصل العلوم ثم لازم خدمة الشيخ
ابن الوفا نفس الله سره ثم ذكر عند السلطان بايزيد خان وصار معلما لغلمانه وكان
وعفة وديانة ولازم تعليمهم وحسن تربيته كثير منهم وكان ملازما بالتعليم والتعلم المذكورين
وتوفي في ايام سلطنة سلطاننا الاعظم السلطان سليمان خان ابد الله وابقاه وكان له
خط حسن جدا سريع الكتابة وكان يحث لو وصف سرعته في الكتابة ترتاب فيه السامع
وكان جميل الصورة طويل القامة جيد الانشاء بليغا فوق جليا كريما وفيا
سخيا رفع الله رتبته وعلى الكامل المولى الشهير بن كمال قرأ على علماء عصره
ثم صار قاضيا ببعض البلاد ثم صار خطيبا بجامع السلطان محمد خان ببرسة قسطنطنية وتوفي
في اوائل سلطنة سلطاننا الاعظم كان عالما بالعلوم العربية وعلوم القرآت وكان
خطيبا فصيحا بليغا متفننا في خطب البليغة وكان من خواص العوام مخبرا موفقا لعلو وصلاح و
كان كريم النفس مرضي السيرة محمود الطريقة رفع الله رتبته وعلى العالم المولى
فخر الدين محمد الشهير بابن الموجون كان والده عالما صالحا عارفا بالعربية منتبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى طريقة الصوفية وقرأ في حيوة والده العلوم العربية وحصل علوم القرآت وكان
حسن الصوت طيب الالحان ونصب خطيبا بجامع السلطان بايزيد خان بمدينة قسطنطنية
ثم صار خطيبا بجامع ايا صوفيا وتوفي وهو خطيب بالجامع المزبور في سنة خان
واربعين وتسعمائة وكان سليم النفس محمود الاخلاق كان جيد المحاورة
عالي الهمة وكان مشتغلا بغير موضع عن احوال الدنيا وكان مكرما عند الخواص من
العوام رفع الله رفعة العالم المولى بركة قرأ العلوم العربية وعلوم القرآت
وحفظها وكان حسن التلاوة وكان مجودا وكان خطيبا بجامع السلطان
بايزيد خان بمدينة قسطنطنية ومدرسا بدار القرآن التي بناها المولى الكوراني وتوفي
في سنة اثنين واربعين وتسعمائة رفع الله رفعة المولى محكم
قرأ على علماء عصره في اوايل عمره ثم رغب في الطب وقرأ على الحكيم محي الدين
ثم نصب طبيبا في مارستان ادرنه ومارستان قسطنطنية ثم جعل طبيبا للسلطان
سليم خان وهو اذ ذاك على بلدة طرابوزن والسلطان سليم خان على سرير السلطنة جعله
طبيبا بدار السلطنة ثم جعل سلطاننا الاعظم رئيسا للاطباء ودام على ذلك الى ان توفي
سنة احدى وخمسين وتسعمائة وسنه على ما قيل عمره قبل موته بشهر او شهرين فاخبر
ان سنه مائة واكثر بسنتين ومع ذلك لم يتغير عقله الا انه ظهر في يديه رعشة
عند ذلك فقال انه من ضعف الدماغ وتجنبه من اجتناره من ضعف الدماغ مع ماله
من كمال الادراك والفهم كان عالما صالحا عابدا سليم الطبع صحيح العقيدة مشتغلا
بنفسه معرضا عن احوال الدنيا وكان لا يذكر احدا بسوء وكان رجلا طيبا
مباركا وكان له اعتناء عظيم في معالجة لقوة صلاحه وديانته رفع الله رفعه
المولى الكامل محكم قرأ على علماء عصره ثم رغب في الطب وتحرفه و
اشتهر بالبركة في المعالجات ثم صار طبيبا بمارستان ادرنه وقسطنطنية ثم صار
طبيبا بدار السلطنة ثم توفي كان رجلا صحيح العقيدة متمسكا بصلاح النفس وكرم

الاخلاق محمودا بالخير مع قرنه الى قدم محبا للفقراء والصلحاء ومراعيا للضعفاء و
المساكين رفع الله رفعه ومنهم الكامل المولى كان اصله من بلاد العجم
واتى بلاد الروم في زمن السلطان سليم خان ونصبوه طبيبا بدار السلطنة وكان خيرا
دينا صالحا عفيفا كريم الاخلاق رفع الله رفعه المولى الشيخ
عبد الكريم الشهير بالمفتي ولد بقصبة كرماستي وقرأ على علماء عصره وحفظ
القرآن العظيم وكان يقرأ القرآن في زمان اشتغاله بالعلم في ايام الحج بمحفل جامع السلطان
بمدينة بروسا ثم وصل الى خدمة المولى بالي الكوراني ثم سلك مسلك التصوف فصحب
الشيخ المولى بابام زاده ثم قعد في زاوية ايا صوفيا الصغرى بمدينة قسطنطنية
واشتغل بالتدريس والتصوفة وتفقه وكان قوي الحفظ حفظ مسائل الفقه ومحفوظه
حتى ان سلطاننا الاعظم عين له كل يوم مائة درهم ونصبه مفتيا فاق الناس اظهر مهارة
في الفقه وكان يعظ الناس ويذكرهم وكان له تاثير عظيم في القلوب وقد ترك
كتبا كثيرة يطالع فيها كل وقت ويحفظ مسائلها واذا فقد في الخلوة الاربعينية
كان يتراض رياضة قوية شديدة وكان حفر في الارض حفيرة كالقبر ويدخل فيها
ولا يخرج الى الناس حتى كان عنده انه كان يتعطل حواسه بمجاهدة شديدة رياضة
وبعد تمام الاربعين يخرج الى الناس ويعظهم ويذكرهم الى وقت الخلوة في السنة القابلة
وكان حلو المحاضرة كريم الاخلاق حافظا للنوادر والاخبار وعجايب المسائل وكان
متواضعا مشفقا يستوي عنده الصغير والكبير ويشتكي الناس النسيان فذهب الى زوال
النسيان وقوة الحفظ وقد شاهدت بعد ذلك الوقت في نفسي تفاوتا كثيرا
في القوة الحافظة وحكى عنه كثير من الكرامات تركناها خوفا من الاطناب
توفي في سنة اربعين وتسعمائة رفع الله رفعه الشيخ
المولى القوي وكان مشتغلا بالعلم الشريف اولا ثم رغب في طريقة التصوف واتى الى
خدمة الشيخ السيد احمد البخاري وحصل عنده طريقة التصوف واكملها وتزوج بنته وساكن

السيد البخاري اقام بمقامه وكان عالما عاملا اديبا وقورا صاحب حياء وخوف وكنت
لا اقدر على النظر الى وجهه الكريم لانعكاس حيائه الى وكنت احضر مجلسه و
كان يقرا عنده كتاب المثنوي ويدله على طريقة الصوفية وقال لي يوما هل
لك انكار على الصوفية قلت هل يكون احد منكرا قال نعم قال كان السيد البخاري
انه كان يقرا البخاري على احمد من علماء عصره ثم تركه وذهب الى خدمة الشيخ الاتابكي
مع السيد البخاري ذلك العالم يوما وقال للسيد البخاري باي شئ تشتغل قال قلت تركت
الاشتغال بالعلم قال فابرم علي قال قلت اشتغل بمراد العباد وكان قال تشتغل
بمثل ذلك الكتاب وان اعقل عقلاء هم فكان، وقال صاحب ذلك الكتاب لي حكم ان لكم
كلام محقق وقال وغضب علي وطردني وطرد الشيخ من مجلسه فلما كان الشيخ محمود يحكي هذه
الحكاية قلت المنكر بمثل هذا بكاره واما المعترف الغير السالك الى طريقهم افلا يكون حاله
اقبح من حال المنكر من قال لا قال الاعتراف يجذبه اولا الى الطريق ثم قلت انا انكر
بعض كتب التصوف مثلا يخالف ظاهر الشرع اين يجوز لنا الانكار عليه قال يجب
عليكم الانكار عليه الى ان يحصل لكم تلك الحال وبعد حصول تلك الحال يظهر لكم
موافقته للشرع هذا ما جرى بيني وبينه وتوفي بمدينة وتعالى قدس سره
الشيخ صاحب جامع الشيخ البخاري وحصل عنده الطريقة واجازه للارشاد
وسكن بوطنه وكان عابدا زاهدا منقطعا عن الناس بالكلية متوجها الى الله تعالى
ظاهرا وباطنا روي انه كان دايم الاستغراق ومن جملة مناقبه انه اتى اليه رجل بخارا
بطرق الهدية ولم يقبلها ولما راى تكدر الرجل من عدم قبولها قال فظهر اعذره انيس
وهبت هذه السبحة من زوجتك بدلا من مهرها فاعترف الرجل وتوفي سنة
اثنين وستين وتعالى قدس سره الشيخ كان من طلبة العلم اولا
ثم ترك طرق العلم واقترب الى خدمة الشيخ محمود وعلى الذكور وحصل عنده طريقة التصوف
والكمال حتى وصل الى مرتبة الارشاد واجازه بالارشاد وكان منقطعا عن الناس

مشتغلا

مشتغلا بالعبادة وارشاد الطالبين متواضعا متخشعا اديبا وقورا مباركا
النفس مرضي السيرة وكان لا ينام الليل بطوله وكان مجلس قبل القيلولة مشتغلا
بالله الى الفجر وكانت له كلمات مؤثرة في القلوب وكل من جالس معه ليلة قلبه بحيث
ولما اصبح في يوم من الايام ركب بغلته وعبر البحر واراد السفر ولم يمكن له زاد
وراحلة وتبعه اثنان من الصوفية ولم يدر احد الى اين يذهب هو ولم يخبر
زوجته اصلا سفره فاتوا الى الحجاز وحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وبعد
ايام مرض ومات ودفن هناك قدس سره الشيخ بكر خليفة الشيخ كان من طلبة
العلم الشريف اولا ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ محمود وعلى المذكور ثم
وصل بخدمة جامي خليفة الزنبور وحصل عنده من الكرامات العلية حتى جلس مكان
شيخه بعد وفاته للارشاد وكان منقطعا عن الخلائق ومقبلا الى الله تعالى
وكان عالما عارفا بالسنة متواضعا متخشعا اديبا بيبا وقورا صبورا حليما كريما محب الخير
واهله معروفا من ابناء الزمان ومقبلا الى الآخرة توفي بمدينة خمس وستين وتعالى
رفع الله رفعه الشيخ مصلح الدين قرا على علماء
عصره ثم رغب في التصوف واتصل بخدمة الشيخ تاج الدين في طريقة الزينية
ثم اتصل بعد وفاته بخدمة الشيخ محي الدين القوجوي واجازه للارشاد وجلس مكانه
بزاويته بقونية وكان عابدا زاهدا منقطعا عن الناس ولا يخرج من بيته الا يصلي
في المسجد ولا يخرج من زاويته الا الى الجمعة وتوفي على العبادة والصلاح رفع
الله رفعه الشيخ بجامع السلطان سليم خان حصل طريقة
الصوفية عند الشيخ محمد الله بن الاسكليبي وحصل الى سيواس وحصل بها تمناه وكان
حافظا للقرآن المجيد وكان مباركا النفس حسن السمت مرضي السيرة وكان عابدا زاهدا
ورعا شفافا نقيا متقيا مقبلا الى الله تعالى ونفع كثيرا من الناس من الكرامات العجائب
رفع الله رفعه الشيخ سكندر تربي مواعيظ عند الشيخ الاتابكي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيخ السيد علي بن ميمون المذكور سابقا وسأذكره اماما في نواحي حما وكانت
السيد كثيرة في تلك النواحي وتوفي طعنا سيد فذكروا له ان الشيخ فقال اذ نواذ نوا
فلم يرجع ثم قالوا الشيخ ان السيد لم يذهب فقال اذ نواذ نوا ثانيا ولم يرجع
السيد فتقدم الشيخ الكازروني اليه فغاب السيد عن اعينهم ولم يدر انه خسف به الارض
او ذاب في مكانه فذكر ذلك للشيخ فغضب على الكازروني وقال عصى سنة نبيا لان اظهار
الكرامات عنده كان من اكبر المعاصي فطرد الكازروني من خدمته وقال يا كازروني
يا خائب يا خاسر افرطت طريقتنا فترع الكازروني بالانفصال عن خدمة الشيخ فقال
الشيخ تندم يا كازروني تندم كازروني بل انت تندم يا شيخ فعند ذلك غضب الشيخ
غضبا شديدا فقال روح من خدمتنا الله تعالى فرده ولم يقبله ابدا حتى مات ثم ان الدين
يرجع الى خلفاء الشيخ المذكور فلم يقبلوه حتى ذهب بلاد الروم واتى بكتاب من الشيخ
ابي عوانة الى خلفاء الشيخ المزبور وكان فيه ان احدا لا يرد من باب الشيخ ابي عوانة
رده الشيخ لتاديبه واصلاحه فقبله الشيخ علوان المحوي وتاب وحصل عنده الطريقة
ونال المراتب السنية ثم اتى بلاد الروم ثم ذهب الى الحج وجاور بمكة حتى مات ودفن بها
كان صاحب جذبة وكان له اطلاع على الخواطر واحوال القلوب وكان صاحب موهبة
واستفاد منه كثير من الناس قدس سره

ماذونا ثانيا

من خلفاء الشيخ سليمان خليفة
قام مقامه بزاويته بمدينة صفنية وكان رجلا اتيا الا انه كان صاحب جذبات عظيمة
واحوال سنية وكان مشتغلا بنفسه ومنقطعا عن الناس وكان متواضعا متخشعا مراعيا
للفقراء والمساكين توفي سنة وستمائة وكان شيخا عوما رفع الله رحمه

الشيخ ادريس كان من خلفاء الشيخ محي الدين محمد الشهير بخليفة وتوطن بمدينة دمشق
وكان صاحب موهبة كثيرة وكان له زهد وورع وتقوى وكان متواضعا متخشعا
عابدا زاهدا وكان الناس كثيرة رفع الله رحمه

كان من خلفاء
الشيخ اويس المذكور وكان من طلبة العلم اولا ثم مال الى طريقة الصوفية واتصل بخدمة الشيخ المذكور وكان

واكمل الطريقة واجازه الارشاد وكان رجلا اميا ولم يطلع ببركة التصوف على
المعارف الذوقية بحيث يجيز في معارف العقول وكانت له قدرة عظيمة في تربية
المريدين نقل عنه بعض اصحابه احوالا يتعلق بعضها في الارشاد وليس هذا المقام موضع
ذكره رفع الله رحمه

حصل طريقة الصوفية عند الشيخ
خليفة وكان عابدا مرتاضا مشتغلا بارشاد الطالبين وقد زاوى سنة على ماء وسكن
بزاويته عند جامع اماصوفيا الى ان توفي بها في سنة احدى وخمسين وستمائة
رفع الله رحمه

اتصل بخدمة الشيخ الموصوف بمجلس خليفة واجازه للارشاد
وتوطن ببلدة اشبيت في ولاية روم ايلي وكان رجلا عابدا صالحا متوحشا عن الناس منقطعا
الى الله تعالى في زاويته مواظبا على الرياضة والمجاهدة ومشتغلا بتربية
المريدين وتوفي بها بعد الاربعين وستمائة رفع الله رحمه

حصل طريقة التصوف عند الشيخ قاسم على المذكور سابقا وجلس مكانه بعد وفاته في
زاويته الموروثة على بئر في مدينة صفنية وكان عابدا زاهدا مرتاضا ورعا عارفا
بعيبة الناس منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه وانتفع به الكثيرون توفي للاربع واربعين
وستمائة رفع الله رحمه

من خلفاء الشيخ قاسم على
المزبور وكان عالما عاملا مرشدا للفقراء والمساكين قائما بالعبادات وتربية المريدين
وكان حافظا لحدود الشريعة ومراعيا لآداب الطريقة توفي ببلدة صوفيا بعد الخمسين
وستمائة طيب الله مضجعه

كان من طلبة العلم
اولا وكان يقرأ على المولى احمد بن المولى خضر بك ثم مال الى الطريقة الصوفية
واتصل بخدمة الشيخ الموصوف بضع سنين وحصل عنده طريقة الصوفية وكان مقبول
الهمة مراعيا للشريعة حافظا لآداب الطريقة طارحا للتكلف راضيا بالعيش الدون وكان
يعظ الناس ويذكرهم وكانت له موهبة في التفسير تفيد النفوس وتمات في سنة تسع وخمسين
وستمائة وقد جاوز الثمانين قدس سره

وصل الشيخ على الكازروني اتصل بخدمة

عالما عابدا زاهدا الا انه كان يدعى انه يصاحب المهدى وان المهدى من جماعة
ولم يصح ما ادعاه رجع [illegible] خدم شيخ صفوه الشيخ خواجه
عبد الله السمرقندى قدس سره ثم صحب اصحاب خواجه عبد الله ثم دخل مكة وجاور بها
مدة كثيرة ثم اتى بلاد الروم واحبه اهلها واعتقدوه اعتقادا عظيما وبنى له السلطان
الاعظم مسجدا فى ظاهر مدينة قسطنطنية وتوطن بجوار مسجده وكان يواظب الاوقات
خمسة بالمسجد المذكور وتوفى هناك كان واظبا للطاعات ومنقطعا الى الله تعالى وكان لا يبالى
باقوال الناس وحكى لبعض اصحابه انه اعتكف معه فى العشر الاخير من شهر رمضان فى جامع
ابى ايوب الانصارى قال وكنت معه فى تلك المدة ولم يفطر فى تلك المدة الا بلوزتين
فقط وكان متواضعا متخشعا يستوى عنده الصغير والكبير نور الله مرقده [illegible]
المتوطن ببلدة اماسية الملقب عند مشايخ المشايخ الماضين كان منتسبا الى الطريقة الخلوتية
وكان زاهدا عابدا عارفا بالله تعالى وراغبا فى المخلوة والعزلة وكان متأدبا متواضعا
متخشعا وكان قدم راسخ فى نهج المتابعة نور الله مرقده [illegible]
المنسوب الى قرية قريبة من اماسية سماه بنفسه كان اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب
فى التصوف وتزوج بنت المولى الخشبى واختار المخلوة والعزلة فى وطنه وصرف
اوقاته فى العلم والعمل وغلب عليه الورع حتى كان ياكل من زراعة نفسه وواظب على
العبادات والمجاهدات ثم توفى بعد الخمسين وتسعمائة رجع الله رحمه [illegible]
كان اصله من ولاية مدرنى وكان والده الشيخ محمد شاه بن الشيخ احمد منتسبا الى
طريقة الزينية وتوفى والده وهو شاب وسعى فى تحصيل العلم وقرا على علماء عصره وفضلائه المولى
عبد الرحيم بن علاء الدين على العربى والمولى الفاضل سيدى محمد القوجوى والعالم المولى
سيدى محمد الكراسانى وكان فى عنفوان شبابه تابعا لهوى نفسه ورأى ليلة فى منامه بمدينة
ادرنه ان والده قد ضربه ضربا شديدا وزجره على ما فعله من الافعال القبيحة وما اصبح ذهب
الى الشيخ رمضان المتوطن بمدينة ادرنه وانابه الى الله تعالى فتاب على يده ودخل الخلوة

دارتاش وجاهد مجاهدة عظيمة ونال ما نال من الكرامات العلية والمقامات السنية
حتى اجاز له الشيخ بارشاد دم رجع الى وطنه واقام هناك مدة عمره وشاهدت
منه مجاهدة عظيمة بحيث لا يقدر عليه كثير من الناس وكان مواظبا على الطاعات والعبادات
وكان يدرس ويعظ الناس ويذكرهم وكانت له مشاركة فى العلوم كلها وكان
كتب خط الثلث وكانت له موهبة بالنظم والنثر بالعربية والفارسية والتركية وكانت
منشاته والاشارة فى غاية الحسن وكان لذيذ الصحبة وكان شيخا وسيما وفيا وبالجملة
كان من محاسن الانام توفى فى سنة اربع وثمانين وتسعمائة رجع الله رحمه [illegible]
[illegible] كان اصله من اولاد عمرة طبيبا نصرانيا وكان يوفق علم الحكمة موفقا تاما وقرا على
المولى لطفى التوقاتى المنطق والعلوم الحكمية وباحث معه فيها ثم تبحر كلامهم الى الخشنى
العلوم الكلامية وقرر عنده ادلة حقيقة الاسلام حتى اعترف بحقيتها وسلم وترك الطب
والحكمة واشتغل بتصنيف الامام شمس الائمة السرخسى ودأوم على العمل بالكتاب والسنة
ومنف شرحا على الفقه الاكبر المنسوب الى الامام الاعظم ابى حنيفة رضى الله عنه وغير ذلك من
الرسائل الا انه انكر طريقة التصوف لانه لم يصل الى اذواقهم وسمعت من بعض اصحابه انه
رجع عن انكاره فى آخر عمره رجع الله رحمه [illegible] الشيخ [illegible] كان مشتغلا بالعلم
فى اول عمره ثم رغب فى التصوف وانتسب الى الطريقة الصفوية الخلوتية ثم تعاهد فى نفسه
واشتغل بالوعظ والتذكير وكان لوعظه تاثير عظيم فى النفوس حيث لم يراقدا سمع وعظه
الا وقد انجذب اليه كل الانجذاب واعلقه فى حلقه محل روحه وكان فى شبابه يدور
فى البلاد ويعظ الناس ويذكرهم ولما بلغ ستين السنوة اقام فى بلده الى ان توفى
بعد الخمسين وتسعمائة [illegible] العالم الشريف [illegible] كان والده من بلاد العجم
وكان رجلا شريفا صحيح النسب صاحب الموهبة كاتبا جيدا مشتهرا بالخط وكتب مصاحف
شريفة ورغب السلاطين فيها لحسن كتابتها واتقانها وكان نقيب الاشراف فى بلاد
الروم حتى توفى وبقى ولده المذكور وهو فى سن الشباب ورغب فى تحصيل العلم وكان

يكتب لحظ وكانت له موهبة بالعربية والفارسية وكان قادرا على انشاء بالعربية و
والفارسية وكان نظم الاشعار الفارسية والتركية ثم رغب في التصوف وصحب الشيخ ابن الوفا
قدس سره مرشده وما توفي موصحب الشيخ يحيى الطوزلوي ودخل عنده الخلوة واجازه بالارشاد
وزوجته بنته الا انه لم يباشر الارشاد وما اختار العزلة وآثر الاختلاط مع الناس وكان
لذيذ الصحبة حسن المذاكرة وكان يصدر عنه في اثناء الصحبة نوادر غريبة ومن العلوم والاشعار
يميل اليه الطباع بالضرورة توفي ببورسا سنة خمس وخمسين وسبعمائة رحمه الله رحمة
من طريقة الشيخ السيد علي بن ميمون المغربي صاحب سعادة ثم صاحب
مع بعض خلفائه المشهور بابن العوفية ثم انقطع في مدينة بورسا واشتغل بالوعظ والتذكير
وافترق الناس في حقه فرقتين منهم من يعتقده ومنهم من ينتقده وشهد بعض من النقباء العلماء
بعلو طريقته وحسن سيرته فاعتقده بالخير بشهادته وان المقربين كذبوا عليه لغرض من الاغراض
الدنيوية ومنهم الشيخ سليمان من الطريقة الخلوتية انتسب صغيرا الى الطريقة الخلوتية
وجاهد مجاهدة عظيمة حتى انه انقطع عن الناس في موضع مبني في وسط البحر بجانب قسطنطينية
مقدار ثمانية سنين ولما رحل الشيخ امر المريدين بالتوجه الى الشيخ يحيى الكشاري الى ان يقوم
مقام الشيخ كاكبر الكل في اشياع المذكور فاقاموه مقامه وكان رجلا صالحا الا انه كان يخوف
احوال الطريقة واسمار الشيخ الى اصول اعماده وفروعها التي بين طريقة وكان يغلب عليه
الغفلة في اكثر الاحوال ولذلك كان يخطيء بافواله وافعاله ولهذا لقبه الناس بالخوجا الكشاري
الى موته فصل الشهر من يوم وفاته فودع اصحابه واظهر اشتياقه الى لقاء الله تعالى
توفي في سنة ست وخمسين وسبعمائة ومنهم العالم الفاضل
العلوم العربية والحديث والتفسير علامة وفاق في العلم ثم رغب في التصوف وحصل طريقة
الصوفية واشتغل بالوعظ والتذكير وانتفع به كثير من الناس وله رسالة مشتملة في مجلس واحد
توفي في سنة ثلث وخمسين وسبعمائة رحمه الله رحمة العالم العامل المولى
من تلامذة الشيخ محمد بن بهاء الدين كان اولا من طلبة العلم الشريف ثم رغب

في التصوف واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ سنان الدين الشهير بسبلنم
واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله محمد بن بهاء الدين ولازم خدمته كثيرة ووقع
عنده محل القبول وكان رحمه الله خيرا دينا قوالا بالحق ملازما على آداب الشريعة مراعيا
لحقوق الاخوان توفي رحمه الله في خمس وستين وسبعمائة بمدينة قسطنطينية واحاله
محل ضيائه واسكنه بحبوحة جنانه ومنهم الشيخ العالم العامل
ابو ابراهيم المعروف بالشيخ الصفر العزيزي كان رحمه الله عالما عاملا غايا سالما وصفاته
وكان حسيب المقامات العلية والكرامات السنية مبتلا الى الله تعالى منقطعا
عن الخلائق وكان متوطنا بموضع قريب من بلدة معينيسا منعزلا عن الناس
مواظبا على الطاعات والعبادات ونقل عنه كرامات كثيرة لا يخفى هذا المختصر شيئا
منها انه اعطى اصحابا وهو على السفر مشاطر بافي غير اوانيه وهذا مروي عن بعض السلف
ومنها انه سرق من مسجده بطا ولم يلتفت الشيخ الى طلبه ولم اهتم على طلبه فقال
ان بقي في المزرعة الفلانية تجرة والبط مدفون عندها فوجدوه هناك مدفونا
تحت التبن فاخذ بعض الاعوان حتى بلغ الارض منتهاه بالسرقة فقال الشيخ اطلقه
فانما اخذه بعض النصارى في القرية الفلانية فاخذوه فقال الفي رفقته هناك
امتحانا للشيخ بانه يطلع على ذلك ام لا فاسلم عند الشيخ ومنها انه كان يتفق
من الغيب وكان يخرج من تحت سجادته ما احتاج اليه من الدراهم حتى
ظن بعض اصحابه ان تحت سجادته دراهم فنظروا اليه فلم يجدوا شيئا ثم
جاء هو واخرج من تحته قدر ما احتاج اليه من الدراهم وكان رحمه الله من العباد
الزهاد الورعين والاتقياء المتقين توفي رحمه الله في سنة اثنين
وستين وسبعمائة ومنهم الشيخ العالم العامل الشيخ محمد
الدين المعروف بابن فلندر غازي قرأ رحمه الله على علماء عصره وحصل من
العلوم جانبا عظيما ثم اشتغل بالتصوف وصحب الشيخ حبيب العزيزي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الوفا والسيد احمد النجاري قدس الله تعالى روحهم ثم صار اماما وخطيبا
بجامع قلندرخانه ونوفي صباح في سنه ثلاث وخمسين وتسعمائه كان رحمه الله
عارفا بالعلوم العربيه والتفسير والحديث والاصول والفروع وكان مشتغلا
بالعلم وملازما على العبادات منقطعا عن الناس متبتلا الى الله تعالى على طريقه
وكان نور الصلاح في محياه الكريم وصحبت معه مدة تدريسي بمدرسته خانه
ورايته شيخا مباركا صحيح العقيدة مراعيا للكتاب والسنة ومحافظا لحدود
الشريعة وكان شيخا صالحا وسالته عن سنه فقال اثنتان او اقل منها بسنتين
وعاش بعد ذلك مقدار ثمان سنين روح الله روحه ونور ضريحه وقام
الشيخ الصالح مصلح الدين مصطفى من خلف السيد احمد النجاري قدس الله تعالى
روحه العزيز وكان متوطنا بمدينة قسطنطنيه في زاويه المسماة بذات الاحجار
وكان شيخا نورانيا عابدا زاهدا صالحا منقطعا الى الله مشتغلا باصلاح
اصحابه توفي رحمه الله قريبا من التسعين وتسعمائه روح الله روحه ونور ضريحه هذا ما
يتعين عد الملك العلام من تفصيل احوال العلماء الاعلام وذكر مشايخ
العظام وحين آن اوان الاختتام خطر ببالي هذا العبد المسمى ان المنور
ذكر هؤلاء الكرام الان قصوري اني منعني ثانيا عن انجاح هذا المرام فصرت
متردد بين اقدام واحجام وهكذا الى ان انبعثت من ذاتي داعيه الاقدام بناء
على ما قيل لا بد في حضرة السادات من الاقدام فشرعت فيه متوكلا على الله عز وجل
والقلم يرقص في مزالق الوجل والورق يسلم ربق الخيبة والخجل فاقول وانا العبد
الضعيف العليل المفتقر الى رحمة ربه الجليل احمد بن مصطفى بن خليل عفى عنهم
بكرمه الجميل ولطفه الجزيل المشتهر بين الناس بطاش كبري زاده جعل الله
الهدى والتقى زاده واوفر كل يوم علمه وزاده كان والدي رحمه الله لما اراد
ان يسافر من مدينة بروسا الى بلدة انقره قبيل ولادتي بشهر راى في المنام

في الليلة التي سافر في صبيحتها شيخا جميل الصورة نقول له انشر فانه يولد
لك ابن فسمه باسم احمد ولما سافر قص هذه الواقعة على والدتي ثم اني ولدت
في الليلة الرابعة عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعمائه ولما بلغت سن
التمييز انتقلنا الى بلدة انقره فشرعت في قراءة القران العظيم وعند ذلك
يقتضي والدي نعصام الدين وكنا في باب الخير وكان لي اخ اكبر مني يسمى محمد
لقبه والدي رحمه الله بنظام الدين وكناه باسم سعيد ثم انا لما ناهزت القراءة
انتقلنا الى مدينة بروسا فعلمنا والدي شيئا من اللغات العربية ثم انه سافر
الى مدينة قسطنطنيه وبلغني ان العالم العامل المتقلب بالتيم وقد اسلفنا
ذكره فقرات عليه من الصرف مختصر امسى بالمقصود ومختصر عز الدين الزنجاني
ومختصر مراح الارواح وقرات عليه ايضا من النحو مختصر المائة للشيخ عبد القاهر
الجرجاني وكتاب المصباح للامام المطرزي وكتاب الكافيه للشيخ العلامة
ابن الحاجب وحفظت كل ذلك بمشاركة اخي المزبور ثم شرعنا في قراءة تمام
الوافيه في شرح الكافيه ولما بلغنا من حيث المرفوعات جاء عمي قوام الدين
قاسم الى مدينة بروسا وصار مدرسا بمدرسة المولى خسرو وصاك فقراءنا عليه
من مباحث المرفوعات الى مباحث المجرورات وعند ذلك مرض اخي مرضا
اليئس منه ان توقف الى ان يبرا فتوقفت لاجله فقرات في تلك المدة
على عمي كتاب الجارونية من الصرف والعينية من النحو وحفظت العينية
ولما اتممت حفظها توفي اخي رحمه الله في سنة اربع عشرة وتسعمائة فشرعت
في قراءة متن المصباح على عمي فقرات من اوله الى اخره وكتبت ذلك الكتاب
وصححته غاية التصحيح والاتقان ثم قرات من المنطق مختصر السيد غوجي مع
شرحه لحسام الدين الكاتي وقرات عليه ايضا بعضا من شرح الشمسية
للعلامة الرازي وعند ذلك اتى والدي من مدينة قسطنطنيه الى مدينة بروسا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحسينية المسنية ولما وصلنا اليها قرأت عليه شرح النخبة من اول الكتاب الى
اخره مع حواشي السيد الشريف عليه ثم قرأت عليه شرح العقايد للعلامة التفتازاني
مع حواشي المولى الخيالي عليه ثم قرأت عليه مرح هداية الحكمة لمولانا زاده ومع حواشي
المولى خواجه زاده عليه ثم قرأت عليه شرح اداب البحث لمولانا مسعود الرومي ثم قرأت
عليه شرح المطالع للعلامة الاصبهاني من اول الكتاب الى اخره مع حواشي السيد الشريف
عليه ثم قرأت بعض المباحث من حاشية شرح المطالع للسيد الشريف قراءة
تحقيق واتقان ثم قال رحمه الله اني قضيت على مرقى الابوة خالد بعد ذلك
اليك وما اقرأني بعد ذلك شيئا ثم اقرأت علي حواشي شرح التجريد للسيد
الشريف ثم قرأت على العالم العامل مولى محيي الدين الفناري شرح المفتاح للسيد
الشريف من اول الجوال المسند الى اخر بحث الفصل والوصل ثم قرأت على العالم
العامل والفاضل الكامل مولى محيي الدين سيدي محمد القوجوي شرح المواقف
للسيد الشريف من اول الالهيات الى مباحث النبوات قراءة اتقان وتحقيق وقرأت
عليه ايضا تفسير سورة البقرة الكشاف ثم اني قرأت على العالم العامل بدر
الدين محمود بن محمد بن قاضي زاده الرومي الشهير بمرم چلبي كتاب التلخيص
لمولى علي القوشجي من الطهيرة وكنت قرأت عليه وهو يكتب عليه شرحا واتحف ذلك
الشرح للسلطان سليم خان فنصبه قاضيا للعسكر المنصور بولاية انه طولي ثم قرأ
على العالم الفاضل محمد التونسي مولدا المغوشي شهرة بعضا من صحيح البخاري وبدا
من كتاب الشفا للقاضي عياض وقرأت عليه ايضا علم الجدار وعلم الخلاف وحضت
معه في العلوم العقلية والعربية حتى اجاز لي اجازة ملفوظة مكتوبة ان اروي
عنه التفسير والحديث وسائر العلوم وجميع ما يجوز له وصح عنه وانه يروي
عن شيخه ولي الدين الشهاب البكي المغربي ويروي عن الشيخ الحافظ المسند
امير المؤمنين في الحديث شهاب الدين احمد ابن حجر العسقلاني المصري وايضا اجاز لي

بجلالة

باحديث والتفسير والدي رحمه الله ويروي عن والده ويروي عن مولانا بكان عن
يروي عن المولى الفناري ويروي عن جمال الدين الاقسرائي وعن الشيخ
اكمل الدين وايضا يرويها والدي عن المولى خواجه زاده ويروي بها عن المولى
بكان وايضا يرويها المولى خواجه زاده عن المولى فخر الدين العجمي عن المفتي
يرويها عن المولى حيدر ويروي بها عن العلامة التفتازاني وايضا اجازني
باحديث والتفسير المولى الفاضل سنبل قوجوي ويروي بها عن شيخه العالم
العامل حسن الجلبي ويروي بها عن تلامذة الشيخ شهاب الدين احمد
ابن حجر ثم ان هذا العبد الفقير صار مدرسا اولا بمدرسة بمه نوشهري اواخر شهر
سنة احدى وثلثين وتسعمائة ودرست في شرح المطول للتلخيص من اول القسم الثاني
الى مبحث الاستعارة وحواشي شرح النخبة بدر من اول الكتاب الى اخر مباحث العلوم
العقلية ودرست هناك ايضا شرح الفرائض للسيد الشريف ثم صرت مدرسا
بمدرسة المولى ابن الحاج حسن بمدينة قسطنطنية في اوايل شهر رجب سنة ثلاث
وثلثين وتسعمائة ودرست هناك شرح الوقاية لصدر الشريعة من اول الكتاب
الى كتاب البيع ودرست هناك ايضا شرح المفتاح من اول الكتاب الى مبحث
الايجاز والاطناب ودرست هناك ايضا حواشي شرح النخبة بدر من اول
مباحث الامور العامة الى مبحث الوجوب والامكان ونقلت هناك كتاب
المصابيح من الحديث من اول الكتاب الى اخره مرتين وبعد اتمامه توفي المولى الوالد
روح الله روحه بمدينة قسطنطنية وقت الضحى من اليوم الثاني عشر من شهر شوال السنة
المذكورة ثم صرت مدرسا بمدرسة اسكوب فجا وايلزيز بالحجر الشريف سنة ثلاث
وتسعمائة وارتحلت اليها ونقلت هناك ايضا كتاب التوضيح من اوله الى اخره ودرست
هناك ايضا شرح الوقاية لصدر الشريعة من اول كتاب البيع الى اخر الكتاب ودرست
هناك ايضا شرح الفرائض للسيد الشريف ودرست هناك ايضا شرح المفتاح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من اوايل فن البيع الى اخر الكتاب ثم ارتحلت الى مدينة قسطنطينية وصرت مرتبا
بمدرسة قلندرخانة في اليوم السابع عشر من شهر شوال سنة اثنين وتسعين وتسعمائة ونقلت
هناك المصابيح من اوله الى كتاب البيوع ودرست هناك شرح المواقف من اوائل
مباحث الوجوب والامكان الى مباحث الاعراض ودرست هناك ايضا فيها
من شرح الوقاية للمصد الشريعة وبعد امن شرح المفتاح للسيد الشريف ثم انتقلت
الى مدرسة الوزير مصطفى باشا بالمدينة المذكورة في يوم الحادي والعشرين من
شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وتسعمائة ونقلت هناك كتاب المصابيح من
كتاب البيوع الى اخر الكتاب وابتداءت بدراسة الكتاب الجداحي وصلت
الى كتاب الزكوة ودرست هناك بعض المباحث من اوائل الالهيات من شرح
المواقف ثم انتقلت الى احد المدرستين المتجاورتين بادرنة في اليوم الرابع من
شهر ذي القعدة الحرام سنة خمس واربعين وتسعمائة وابتداءت هناك برواية صحيح البخاري
ونقلت منه مجلدة واحدة من المجلدات التسع ودرست هناك ايضا كتاب
التلويح من اول الكتاب الى المجلد التقسيم الاول ثم انتقلت الى احدى المدارس
الثمان في اليوم الثالث والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وتسعمائة
ونقلت هناك صحيح البخاري واتممته مرتين ونقلت تفسير سورة البقرة من تفسير البيضاوي
ودرست هناك كتاب الحدائق من كتاب النكاح الى كتاب البيوع ودرست كتاب
التلويح من التقسيم الاول الى مباحث الاحكام ثم انتقلت الى مدرسة السلطان بايزيد
خان بمدرسة ادرنة في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة احدى وخمس وتسعمائة
ونقلت هناك صحيح البخاري مقدار ثلثه ودرست هناك كتاب الحداية من
كتاب البيوع الى كتاب الشفعة وكتاب التلويح من قسم الاحكام الى اخر الكتاب
ودرست هناك الفرائض للسيد الشريف الى ان وصلت الى مباحث التصحيح
ثم صرت قاضيا بمدينة بروسا في اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك

سنة اثنين وخمسين وتسعمائة فباشرته الاعمال ثم انتقلت الى المدارس الثمان في
اليوم الثامن عشر من شهر رجب لسنة اربع وخمسين وتسعمائة ونقلت هناك صحيح
البخاري واتممته ودرست كتاب الحداية من كتاب الشفعة الى اخر الكتاب و
هناك ايضا كتاب التلويح من اوله الى التقسيم الرابع ودرست هناك ايضا
حواشي الكشاف للسيد الشريف الى ان وصلت الى اثناء سورة الفاتحة ثم صرت
قاضيا الى مدينة قسطنطينية في اليوم السابع عشر من شهر شوال سنة ثمان وستين
ونشأ واحوالي الاستقبال القضا ما كنت عليه من الاشتغال بالعلم الشريف
كان ذلك في الكتاب مسطورا وكان امر الله قدرا مقدورا ثم وقعت في اليوم
السابع عشر من شهر ربيع الاول الحادي والسبعين وتسعمائة عارضة الربو ودام ذلك
شهورا واضرت بذلك عيناي وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يعوضني عنها
الجنة على مقتضى وعده الصدق وبشارته صلى الله عليه وسلم ثم انه سبحانه وتعالى وفق لهذا العبد
الضعيف في اشتغاله بالعلم الشريف لبعض التصانيف من التفسير واصول الدين
واصول الفقه والتفريع وايضا من الله سبحانه وتعالى على حل بعض المباحث
الغامضة وتحقيق المطالب العالية وكتبت لكل منها رسالة ومجموعها بعد
فثلاثين الى ان صرفت الايام بتقدير الملك العلام فقد اخرجتها ولم اتيسر لي
تبييضها هذا ما سمعته مني استفاده من العلوم والمعارف وما قدره لي بحسب استعداد
الفطري وكل ذي علم عليم وليس هذا والعياذ بالله ادعاء العلم والفضيلة
بل ابتغاء لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فليكن هذا اخر الكتاب وقد
اعيته على بعض الاصحاب مع كلال البصر وكمال الحصر وضيق الخطو وقوعي
في زاوية الخمول والنسيان وانقطاعي عن الاخوان والخلان والحمد لله على كل حال
وله الشكر على الانعام والافضال وقد فرغت من املائه يوم السبت المختتم
رمضان المبارك تاسع خمس وخمسين وتسعمائة بمدينة قسطنطينية المحمية

رست

تعالى في ظله والهما عن الافات والبلية وحقها بالميامن البهية والبركات
السنية الحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا والصلوة على نبيه محمد وآله وصحبه
متوافرا متكاثرا ورضي الله سبحانه وتعالى عنا وعن علماء العاملين والمشايخ
الزاهدين والفقراء القانعين ورحم الله تعالى اسلافنا وابقى بمنه اخلافنا انه الحنان
المنان ذو المن والاحسان ورضي الله تعالى عن الاصحاب والاحباب الذين
اجتهدوا في جمع هذا الكتاب وعن كافة المسلمين اجمعين بحرمة نبيه محمد الامين وآله
وصحبه الاكرمين وتختم الكتاب ببعض من جوامع الادعية المروية عن سيد الانام
عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلوة والسلام اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول
به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به
علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رب
تقبل توبتي واغفر حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي
واغسل سخيمة صدري بحق اسمك وبجده صلى الله العظيم